



غادة غاضبة
من محمد منير



تأكل دبلوماسية الحصار في العراق

الطيارين في قصر الكهنة
على سحرها مطاردة لبنان بعد إسرائيل

دبس معدتك وكل ما شئت

رأس بلاطة فجرت الأمانة في الكويت

وزير الإعلام الأردني:

الصدامات الصغرى تختفي مع اليمين واليسار

اليهود دخلوا بور سعيد بالملابس الجاهزة!

وزراء الخارجية في بيروت

تحجيم للمقاومة

أمر تعريب لـ «حزب الله»؟



NILE METALLIC INDUSTRIES

SAMI

**Stainless Steel
Kitchen Sinks**

**Enamelled
Steel Bath
Tubs &
Shower Trays**

أحواض المطابخ
من الأستلس ستيل

بانيوهات
وحمامات قدم
من الصلب
المطلى بالميينا



ت : ٥٩٣٢١٥٦ (٢٠٢)
ت : ٢٤٢٢٩٥ (٠٤٠)
ت : ٣٠٣٢٠٢ (٠٤٠)
ت : ٣٥٧٩٠٠ (٠٥٠)

HEAD OFFICE

115 OMAR IBN EL KHATTAB ST., ALMAZA, CAIRO, EGYPT.
Tel.: (202) 4187757 - 4187758

Fax: (202) 4187756

القاهرة - الفجالة
المحلة الكبرى
طنطا
المنصورة

الموزعون بمصر :
شركة البطل للتجارة والاستيراد
المسيد محمد المعداوى
معرض زائد للأدوات الصحية
شركة السلاب للتجارة والاستيراد

الإدارة : ٩٦٥ شارع عمر بن الخطاب - الماطة - القاهرة
تليفون : ٤١٨٧٧٥٧ - ٤١٨٧٧٥٨ (٢٠٢) فاكس : ٤١٨٧٧٥٦ (٢٠٢)



■ البشير



■ القذافي



■ مبارك

بعد دعوته لحضور قمة ثلاثية مع مبارك والبشير

اتصالات مصرية لتطبيع العلاقات بين ليبيا وأمريكا وأوروبا

■ كتب: أشرف العشري

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن عمرو موسى قد نقل للعقيد القذافي رغبة الجانب المصري في ضرورة الإسراع أولاً بعقد القمة الثلاثية المصرية - السودانية - الليبية على هامش القمة الإفريقية - الأوروبية بغرض اتخاذ مجموعة من الخطوات العملية والتشجيعية على الفور لتحقيق المصالحة السودانية ووضع أسس وضمانات قوية لنجاح جهود المبادرة المصرية - الليبية وبالتالي إصرار القاهرة على ضرورة حضور ومشاركة العقيد القذافي أولاً في فعاليات القمة الإفريقية - الأوروبية واستغلال مشاركة الفريق عمر البشير فيها تمهيداً لعقد هذا اللقاء.

وعلمت «الأهرام العربية» أن الجانب المصري قد تلقى ردّاً إيجابياً من العقيد القذافي بحضوره هذه القمة ومشاركته أيضاً في القمة الثلاثية تمهيداً لاتخاذ الخطوات اللازمة بشأن الإسراع بتحقيق المصالحة السودانية.

في غضون ذلك اتفقت مصر وليبيا خلال اللقاءات التي عقدها الوزير عمرو موسى مع العقيد القذافي وكبار المسؤولين الليبيين على عدد من الاقتراحات المشتركة الجديدة وتتعلق بعودة جهود الوساطة المصرية في الفترة القادمة بين ليبيا وأمريكا مجدداً بهدف فتح حوار مباشر بين الجماهيرية الليبية والإدارة الأمريكية والاتفاق على بعض النقاط والخطوات التي من شأنها تعجيل المصالحة الليبية - الأمريكية وإغلاق ملف التوتر والخلافات بين البلدين خاصة في ضوء المواقف الإيجابية لليبيا أخيراً بشأن معالجة قضية لوكيربي وتجاوبها مع قرارات مجلس الأمن.

وفقاً لاتفاق المصري - الليبي في هذا الشأن من المقرر أن يقوم الرئيس حسني مبارك بمناقشة مضمون تلك الاقتراحات بشأن المصالحة الليبية - الأمريكية مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال قمتهم المرتقبة في البيت الأبيض في ٢٢ مارس الحالي وإتقان الإدارة الأمريكية بفتح صفحة جديدة وتطبيع العلاقات الثنائية مع الجماهيرية ولو بشكل تدريجي.

مع بدء العد التنازلي لتطويق الأزمة السودانية والإسراع بعقد مؤتمر المصالحة السودانية الشاملة وفقاً للمكان والزمان اللذين يتفق عليهما حالياً الفرقاء السودانيين تستعد القاهرة حالياً لاستضافة قمة ثلاثية بين الرؤساء حسني مبارك وعمر البشير والعقيد الليبي معمر القذافي على هامش اجتماعات القمة الإفريقية - الأوروبية التي تستضيفها القاهرة في الثالث والرابع من أبريل القادم بمشاركة أكثر من ٦٧ رئيس دولة ورئيس حكومة إفريقية وأوروبية.

وقد بعث الرئيس حسني مبارك بدعوة عاجلة الأسبوع الماضي للعقيد معمر القذافي سلمها عمرو موسى وزير الخارجية المصري خلال زيارته المفاجئة لليبية، حيث نقل موسى رغبة الرئيس مبارك للعقيد القذافي بضرورة حضوره هذه القمة والمشاركة فيها بفعالية بهدف توفير الأرضية المناسبة والصحيحة لصر لعب دور مهم في تحسين العلاقات الليبية - الأوروبية والترتيب لعقد عدة لقاءات قمة ثنائية بين العقيد الليبي وبعض قادة دول الاتحاد الأوروبي إيماناً بتطبيع العلاقات الكاملة بعد تسوية قضية لوكيربي أخيراً، وموافقة الجماهيرية على تسليم المتهمين المشتبه فيهما استعداداً لبدء محاكمتهم قريباً.

في نفس الوقت اطلع عمرو موسى العقيد الليبي معمر القذافي على آخر جهود التنسيق المصري - الليبي لتحقيق المصالحة السودانية الشاملة وفقاً لنيود المبادرة المصرية - الليبية والاتصالات التي تجريها مصر - حالياً - مع جميع أطراف الأزمة السودانية بما فيها حكومة الخرطوم وقيادات التجمع الديمقراطي السوداني والترتيب لعقد قمة رابعة تمهيدية في القاهرة بين الرئيس عمر البشير وكل من قيادات التجمع السوداني محمد عثمان الميرغني وصادق المهدي وجون جارانج وضرورة تصافر الجهود المصرية - الليبية لعقد هذا اللقاء في القريب العاجل بهدف توفير الدعم لتحقيق المصالحة السودانية قبل دخول أطراف أخرى على خط الوساطة وتشتيت الجهود وتعدد المبادرات.

العناوين

في هذا العدد

- أسامة سرايا يكتب: مسلمون وديمقراطيون ص ١٣
- بوتفليقة والجيش أيهما يسبق الآخر؟ ص ٣٢
- لوبى جديد للمسلمين السود فى أمريكا ص ٣٤
- حصاد الكوميسا: منطقة حرة - اتحاد جمركى - عملة إفريقية موحدة..... ص ٤٢
- عادل حمودة يكتب: ثورة حبوب منع الحمل..... ص ٥٥
- عادل صادق يكتب: هـ + ح + ك + ف + س = قصة حب ص ٥٨
- محمد عبد القدوس يكتب: «جيمى» عبد الناصر، و«اونكل، انور»..... ص ٦٠
- سقنارى فى جنة الصحراء..... ص ٦٢
- تيسيرات هائلة فى انتظار ٣ ملايين حاج..... ص ٧٨
- الشيخ خالد الجندى يخلق فى رحاب الآيات القرآنية ص ٨٢
- د. نبيل عبدالفتاح يكتب: ما وراء اللغة القاسية ص ٩٠
- صافى ناز كاظم تحكى: مغامرة المملوك جابر.. «عرض حال» للقومى..... ص ٩٤
- صفاء أبو السعود: الشيخ صالح يرفع لى كريات القنوى!..... ص ٩٢
- سامى فريد يكتب: رصاصه ميامى ص ١١٤

العدد ١٥٥ - السبت ٥ نونبر ١٤٢٠ هـ - ١١ مارس ٢٠٠٠ م

العدد ١٥٥ - السبت ٥ نونبر ١٤٢٠ هـ - ١١ مارس ٢٠٠٠ م

لوبى جديد للمسلمين السود فى أمريكا

خلال خمس وعشرين سنة تفتت مياه كثيرة ومضطربة أيضاً ما بين نهر الهمسون فى نيويورك حيث مقر أمة الإسلام فى هارلم وبحيرة متشيجين فى شيكاغو حيث مسجد مريم الكبير وهو جزء من الجمع الإسلامى فى شارع «ستونى ايلاند» فى شيكاغو ويضم عدة مساجد بانخة وبعداً من المفار والسكان الأتنية لقيادات حركة المسلمين السود ومنها مسجد أنيق سهر على عمرانه بطل الرياضة الشهير محمد على كلاى.

محطات عديدة تقود إلى لوبى جديد للمسلمين السود فى أمريكا يكتب عنها الخبير الدولى محمد الطولى



اليهود دخلوا بورسعيد.. باللباس الجاهزة

الإسرائيليون اشتروا شركة بورسعيد للملابس الجاهزة، هذا هو الخبر الذى حرك كل كتائب المقاومة فى داخل المدينة الباسلة. **هنا هجاء** تحقق فى تفاصيل الصفة التى لم يفلح أصحابها فى سلقها عن ثوب السياسة، وصراعات المكسب والخسارة التى تصل إلى حد التلويح بالاحتلال الاقتصادى للمدينة التى لم يستطع اليهود دخولها بالسلاح، فدخلوها بالاقتصاد.



وزير الإعلام الأردنى:

نحن لا نخشى التطبيع!

صالح القلاب ليس مجرد وزير إعلام فى الحكومة الأردنية، لكنه رجل مثقف يعلم جيداً كل موعوم وبشاكل وقضايا الأردن والوطن العربى كله، ويدرك حقيقة الصراع العربى - الإسرائيلى، بل لديه تصور كامل لإحلال السلام فى الشرق الأوسط.

هنا الزقون فى حوارها معه طرحت عليه العديد من الأسئلة التى أجاب عنها بكل وضوح.



رئيس مجلس الإدارة

ابراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد ادریس

مديرا التحرير

محمد حبوشة خیری رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ٠١٠٠ / ٢٠٠ / ٥٧٨٦ فاكس : ٥٧٩٧٨٦٧
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جنة - البلدياتي - عمارة مصر للطيران -
طريق الدسنة ت: ٦٤٣٠٤٧٣-٦٤٣٦٦٢١

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة



الهدف القادم وعقدة الشمال

أحمد بلال هدف
مصر القادم الذي يعتبره
الكثيرون الخليفة الشرعي
لنجم مصر والأهلي
الهدف حسام حسن،
يلعب محمد زكي عن
اعتزازه فك
عقدة الشمال
الإفريقي.



عنصرية أتليه القاهرة

أنتيليه القاهرة ، الذي كان أحد أبرز المعالم الثقافية في مصر، والخالية الآن من نشاطات من خلايا العمل الثقافي الأهلي أصبح الآن مجرد لافتة تصدّر مبنى قديما يبيو كشبح يتمنى إلى الماضي، ليس هذا هو كل السود، فاستلزون عنه يفكرون الآن في تحوله إلى كافيتريا للمصريين فقط، ممنوع دخولها على العرب كما يريد **سيد محمود حسن** في تحقيقه.



خطة منع احتكار القطاعات الحيوية

آثار الصراع بين عدة شركات عالمية على شراء أكبر قدر من أسهم قطاع الأسمنت
مخاوف عديدة في داخل قطاعات كثيرة من المجتمع المصري من أن الخصخصة
ستتحول بعد فترة وجيزة إلى أداة لاحتكار السوق المصرية.

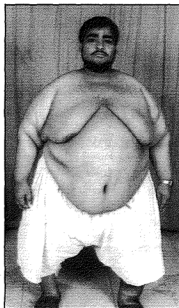
جابر القرموطي يحقق في المخاوف التي رصدناها داخل المجتمع، ويبحث
عن صدامها الحقيقي لدى الحكومة.



«التدريس».. هو الحل!

ثلاثة من بين كل عشرة أشخاص في العالم حائزون على سبب مرض السمنة، والبالغ يتربع في مصر والعالم العربي إلى أربعة، لأسباب بين النساء - وجميعا استخدموا طرقا مختلفة للتخلص من استهلاك الدهون - كل مشكلة مستمرة، فالأنظمة الغذائية التي تلاصقها الجرائد والمجلات ويوزعها الأطباء على المرضى، أثبتت فشلها. أما أدوية وتقنيات التخصيص فقد أهدت أكثر الأبحاث العلمية التي تنصير المخ والقلب. إنز ما الحل لمواجهة شبح السمنة المفرطة دون تسديد قانونية من الصحة العامة؟

عطية أبو زيد وجد الحل
في حوار مع د. خالد علي
جويت - استاذ جراحات
السمنة في طب عين شمس.



شعار لجنة الأحزاب: «لن ينجح أحد»

تستحق لجنة شئون الأحزاب عن جدارة أن تدخل موسوعة "جينس" للأرقام القياسية وتستحق أن تعرض نقضاتها السياسية في تقرير رفضها لطلبات تأسيس أكثر من خمسين حزبا حتى الآن في أحد البرامج الكفائية.

شقيق الطاهر ذهب إلى اللجنة التي لم توافق على أي طلب من الأصل، وراح يسلل من الأسباب المحضكة.



لحود في مصر بعد عودة مبارك من المغرب

■ كيت، سوزي، الجينيدي



■ لحود

يقوم الرئيس حسني مبارك في الأيام القليلة القادمة بنشاط مكثف سواء على المستوى الخارجي أم الداخلي، حيث يزور الرئيس مبارك المغرب ليلقي مع الملك محمد السادس، وبتنظيم المباحثات حول القمة الأوروبية - الإفريقية والتي ستعقد في المغرب كمدعو، وكذلك ستتم مناقشة فرص عقد قمة عربية شاملة في الفترة القادمة، وتطورات عملية السلام على كل المسارات. وكان محمد بن عيسى وزير خارجية المغرب قد أعلن في أثناء زيارته إلى مصر منذ أسبوعين أن الملك محمد السادس سيحضر القمة الأوروبية - الإفريقية في أوائل أبريل القادم، وسيؤثر مصر في نهاية مايو لحضور اللجنة المصرية - المغربية العليا المشتركة ولم ينف إمكانية عقد قمة مغربية جزائرية في القاهرة على هامش القمة الأوروبية - الإفريقية، بوساطة مصرية. ويجري الرئيس مبارك حالياً اتصالات واسعة بعدد من القادة العرب بغرض التشاور حول مسألة عقد القمة العربية بشكل ثوري وهو الموضوع الذي سيتم بحثه في اجتماع وزراء الخارجية العرب في بيروت، وكذلك بحث تطورات عملية السلام. وكان عمرو موسى وزير الخارجية قد سلم رسالة من الرئيس مبارك إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في 10 مارس، كما اتصل الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك بفاروق الشرع وزير خارجية سوريا. كما اتصل الرئيس مبارك بالشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية، وأيضاً اتصل بـ «إيهود باراك» رئيس الوزراء الإسرائيلي عقب لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الإثنين الماضي. وعلمت «الأهرام العربية» أن الرئيس مبارك طلب من باراك أن تبدي إسرائيل بعضاً من التروية وحسن النية على السائرين الفلسطينيين والسوريين وأن يتم تغيير الخرائط لإعادة الانتشار من ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧ ليلتزم المتطلبات الفلسطينية. ومن المنتظر أن يقوم الرئيس اللبناني إميل لحود بزيارة مصر ضمن جولة عربية له في شهر إبريل القادم لإجراء مزيد من التشاور مع الرئيس مبارك حول الوضع في عملية السلام. كما سيحضر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة إلى القاهرة أوائل شهر أبريل القادم للمشاركة في القمة المصرية - الأوروبية وإجراء مزيد من المشاورات مع الرئيس مبارك، وعلى المستوى الداخلي يقوم الرئيس مبارك بزيارة عدد من المشروعات القومية مثل خليج السويس ومشروع توسيكي قبل زيارته إلى الولايات المتحدة في أواخر مارس الحالي. وكان مبارك قد زار مشروع شرق النقيعة يوم الأحد الماضي. كما يفتتح الرئيس مبارك سوق الشباب في الصالة المغطاة والتي تنظمها إذاعة الشباب والرياضة والصندوق الاجتماعي.



اول اجتماع

■ رئيس وزراء باكستان منح الشاعر المصري محمد التهامي وسام القائد الأعظم اعترافاً بإسهاماته القومية في مجال الشعر. التهامي أجرى دراسة حول الشاعر الباكستاني الكبير محمد إقبال تناول فيها دوره في دعم القضايا الإسلامية.

■ د. إسماعيل سلام وزير الصحة سيقوم بزيارة للتمامة في الرابع

والعشرين من مارس الحالي تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها بكار المسؤولين في البحرين

ويجري مباحثات مع وزير الصحة البحريني الدكتور فيصل رضى



د. إسماعيل سلام

الموسى.

■ أكد الشيخ فاهم القاسمي، وزير التجارة والاقتصاد الإماراتي أن الوزارة بصدد إصدار قانون التستر التجاري للقضاء على ظاهرة الشراكة الوهمية للمواطنين في الشركات والمؤسسات مشيراً إلى أن جزءاً كبيراً من الاقتصاد الإماراتي في يد رجال الأعمال المواطنين وليس في يد الأجانب كما يشيع البعض.



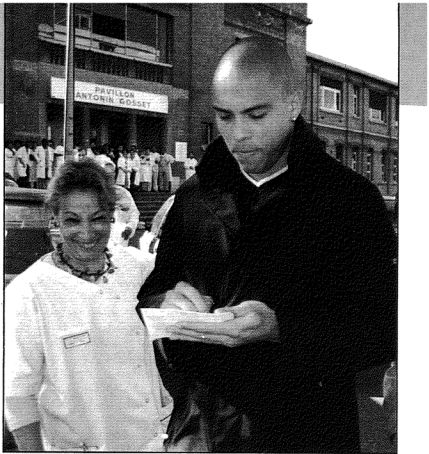
■ الشيخ زايد

الإمارات تعفى اليمن من ١١٠ ملايين دولار

■ شعاع، إبراهيم المشاوي

قال مسئول في وزارة المالية اليمنية إن اليمن حصل على إعفاء كامل لمليونية مستحقة لدولة الإمارات العربية المتحدة قيمتها الإجمالية ١١٠ ملايين دولار.

وأوضح أحمد غالب وكيل وزارة المالية لقطاع العلاقات الخارجية في تصريحات لـ «الأهرام العربية»، بأن الإعفاء تم الاتفاق عليه بين الرئيس علي عبدالله صالح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتم تنفيذه من قبل الجهات المختصة، وأضاف أن جزءاً من المبلغ عبارة عن وديعة والجزء الآخر ديون تموية لصندوق أبوظبي للتعمية تم التعافي عليها في فترات سابقة.



قانون للرهن العقاري في مصر

■ كتيب، محمد عز الدين

اجمع المشاركون في ندوة «السوق العقارية - الواقع وإحتمالات المستقبل» التي نظمتها بنك التعمير والإسكان قبل أيام على ضرورة الإسراع بتطبيق قانون للرهن العقاري في مصر وإتاحة البات جديدة للتمويل والاهتمام بالإسكان المتوسط وزيادة دور البنوك العقارية في السوق العقارية بزيادة رؤوس أموالها وإصدارها للسندات. وقد خرج حضور الندوة بعدة توصيات، منها تفعيل منظومة متكاملة يمثل قانون الرهن العقاري والحفظات المطلوبة عليه جانباً منها لتسمح هذه المنظومة باكتشاف أدوات جديدة واليات مطورة تتبع مصادر تمويل جديدة توجه للسوق العقارية وكذا إتاحة إمكانات مرنة لتطوير الأصول العقارية، وتطوير التسويق العقاري بالتعاون بين وزارة الإسكان والشركات العقارية والمحليات وإتاحة البيانات لمتخذي القرار من القطاعات المختلفة، ودعم الدولة للإسكان المخصص لحدودى الدخل والإسكان المتوسط عبر تقديم الأراضي بأسعار رمزية أو مجاناً، لها.

من تهر صدام إلى سجون إسرائيل

■ كتيب، معتز أحمد

كتشف «يديعوت اخرونوت» في تقرير لها عن مواطنين عراقيين مازالوا لأكثر من ست سنوات يعيشون في غياهب السجون، التي تم التفاوض فيها، بعد إلقاء سلطات الأمن الإسرائيلية القبض عليهم ومع يتسألون إلى إسرائيل عبر الحدود مع الأردن، طلباً للجوء السياسي فيها، التي جاء كنتيجة مباشرة للهرج الذي عاشوا فيه تحت حكم «صدام حسين». ومن أشهر هؤلاء المساجين الشاب عادل، شبيب «عدي» ابن الرئيس العراقي، والذي كان يستخدم كمويلر لعدى خاصة عندما تكون هناك احتمالات لانقلابه، مما حدا بحياته إلى جحيم، وجواره عدد من المساجين الذين وصفوا سجون إسرائيل بأنها صورة حية لجحيم، حيث يقول السجون الإسرائيلية عقب إلقاء القبض عليه، من قبل رجال حرس الحدود الذين اقتادوه وهو مصوب العينين وفي حياضه باعاً إلى إحدى غرف التحقيقات، حيث طُلِبَ منه التوقيع على بعض الأوراق التي لم يفهم منها شيئاً، ولما رفض انهاروا عليه بالصوب واقتادوه إلى زنزانة، لا تزيد مساحتها على المترين وظل هكذا لمدة سنوات.

■ أينما ذهب رونالدو فتى البرازيل الذهبي تلتف حوله المعجبات. ورغم أن تجمعه أقل في الشهور الأخيرة في الملاعب إلا أن ذلك لم يقلل من نجوميته. وهنا يوقع على «أوتوجراف» ممرضة فرنسية في أثناء زيارته إلى أحد مستشفيات الأطفال في فرنسا.

أدونيس : لست شفوياً مع القاهرة

■ كتيب، عزمي عبدالوهاب

«اتحدى أن يأتي أحد بلغظ من كتاباتي يدل على شفوئيتي ضد مصر» هكذا كان أدونيس حاداً في الإجابة عن سؤال يتهمه بالتحصب ضد الريادة المصرية، وكما كان أدونيس قاطعاً في إجابته عن هذا السؤال كان جاسماً أيضاً حين أعلن بدون تواضع كاتب عن أنه لا يوجد بين المثقفين والمدافعين عن التراث من يعرف التراث مثله.

هكذا جاءت التعقيبات على محاضرة أدونيس في الجامعة الأمريكية، يضاف إليها تدخله بالحديث عن الثورة، مفصلاً لفظ «انقلاب معرّف»، أو «ثورة جذرية» بدلاً عنها، وقد خلص إلى أن الثورات في مجتمعاتنا العربي أسوأ تمثيل لمظاهر الانحطاط.

وقد بدأ د. حمدي السكوت الذي أدار اللقاء على النقيض تماماً مما أراده أدونيس في محاضرته إذ أنه لم يحتمل وجهة النظر المغايرة، حين حاول تجاهل أحد الأسئلة، وبعد ضغط قرا السؤال في سياق إجتزائي. محاضرة أدونيس، وعنوانها «الحداثة والثقافة العربية» انطلقت من عدة فرضيات، تؤكد أن ثقافة اليد بما تركته من منمنمات وسجاد ونسيج وخشب كانت أكثر إبداعاً من ثقافة اللسان، لأن الأخيرة كانت وراها مرجعية معيارية. واستثنى أدونيس المفكر الجزائري محمد أركون باعتباره صاحب المشروع الفكري الوحيد في الفكر العربي الإسلامي، لأنه لا يشبه أكثر المفكرين العرب في عودتهم إلى النص الثاني، بدلاً عن النص الأول، محاضرة أدونيس احتفت بالأسئلة كالعامة، ولم يكن معها الأول الحصول على إجابات، وقد ارتكزت على محاولات للمقارنة بين الأكثرية والأقلية، وما ينتج عن ذلك من إشكاليات تؤكد أزمة الفكر العربي، مستشهداً بأن الله تحمل وجود الشيطان ولم يقتله، فهل توافق الأكثرية على وجود شياطين أخرى، فله نال في حاجة إلى من يدافع عنه، وإنما يدع من يضى الطريق إليه. أدونيس يلتقي غداً بجمهور المثقفين والطلاب في محاضرة عنوانها «الحداثة والشعر العربي»، وفي اليوم التالي يصحبه عازف العود العراقي نصير شمة في أسمية تنظمها دار الأوبرا.

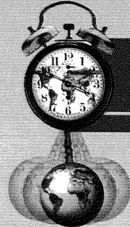
التنمية الاقتصادية وراء اختيار رئيس الوزراء السوري

■ دمشق، عاطف مسقر



■ فاروق الشرع

دفع مسيرة التنمية الاقتصادية كان المعيار الأبرز الذي استندت إليه حركة التغيير الوزاري الأخيرة في سوريا، التي حملت السيد مصطفى مبرو إلى مقعد رئيس الوزراء خلفاً لحامد الزعبي. احتلت قضايا الاقتصاد والتنمية وتحسين الخدمات سلم الأولويات في اختيار الحكومة الجديدة، بعد أن كانت التوقعات ترمي إلى اختيار فاروق الشرع - وزير الخارجية - لهذا المنصب، بحجة التوقيع على اتفاق السلام - المحتمل - مع الجانب الإسرائيلي. وفيما يبدو اختيار مصطفى مبرو مفاجأة حقيقية للفريق الذي ضاعف من توقعات اختيار الشرع، بدأ قرار إسناد الحكومة الجديدة لمبرو طبيعياً وموضوعياً لرجال السياسة والمراقبين المحليين داخل سوريا. فالمقربون من دوائر صنع القرار في دمشق أكدوا الحلقة الأولى نحو التغيير الوزاري جاءت في أعقاب ما تسرب عن اجتماع الرئيس السوري حافظ الأسد مع القيادة القطرية لحزب البعث، وانتقاده للأداء الضعيف للحكومة برئاسة الزعبي، خاصة فيما يتعلق بالشأن الداخلي، أما فيما يتعلق بملفات السياسة الخارجية، فإن دوائر حزب البعث ترى أن هذه الملفات ترتبط مباشرة بالقرارات السيادية الصادرة عن رئيس الجمهورية، وليس لرئيس الوزراء سلطة مباشرة عليها. وحسب هذه الدوائر نفسها فإن السياسة الخارجية لسوريا تركزت على أسس مبدئية غير قابلة للتغيير، فيما ستكون مهمة الوزارة الجديدة الاهتمام بقضايا التنمية الاقتصادية وتوسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات الحكومية. والخاف دعماً، جديدة في بنية النظام الإداري للتأكيد على جدارة حزب البعث الحاكم وقدرته على تجديد نفسه في الوقت الذي يحتفل فيه بعيد ثورة الثامن من مارس عام ١٩٦٣، الذي تولى فيه الحزب الحكم في سوريا.



أكدت مصادر دبلوماسية عربية وغربية في دمشق أن وزير خارجية سويسرا جوزيف دايس طرح على الرئيس السوري حافظ الأسد أن تقدم سويسرا تسهيلات لدفع المفاوضات المتعلقة حالياً بين سوريا وإسرائيل وأوضحت أن سويسرا طرحت توفير أماكن لعقد اجتماعات على أي مستوى بين الجانبين السوري والإسرائيلي في جنيف أو أية مدينة سويسرية أخرى. رفعت عائلة إسرائيلية دعوى تعويض ضد الحكومة الإسرائيلية بعد أن تم إبلاغها عن طريق الخطأ أن ابنها مات في جنوب لبنان، وبعد إجراء الجنازة العسكرية اللاتعة، انتصح أن الجند وديعي «مجنائيل ملكاء» قتل وهو يستحم في البحر المتوسط.

■ يواجه (٢٠٠٠) من اليهود السوريين موقفاً حرجاً بعد رفض السلطات الأمريكية منحهم جنسيتها.

كان هؤلاء اليهود قد هاجروا إلى أمريكا عام ١٩٩٣، في إطار مساع جوج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، وحصل بعضهم على اللجوء السياسي، بينما بقي معظمهم في أمريكا كسائحين حيث يحظر عليهم ممارسة الأعمال الحرة التي كانوا يعملون بها في سوريا، وينتشر هؤلاء للعمل في وظائف ثانوية أو يعيشون على الإعانات التي تقدمها إليهم الطائفة اليهودية في بروتكلين.



بوش

البرلمان الكويتي يناقش أعباء مالية جديدة على الوافدين

■ الكويت، الأهرام العربي

يبحث مجلس الأمة الكويتي «البرلمان» حالياً مشروع قانون لدعم العمالة الوطنية، وهو ما أثار جدلاً واسعاً. يتركز الجدل حول إحدى مواد المشروع والتي تنص على استقطاع ٥٪ من رواتب الوافدين العاملين في القطاع الخاص على أن يتم تمويل صندوق خاص بهذا الدعم. أبدى بعض النواب اعتراضهم بناءً على مخاوف مؤسسات القطاع الخاص من أن تتحمل هذه المؤسسات نسبة الاستقطاع. وأضاف أعضاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس الأمة أنه حتى في حالة تحمل الوافدين لهذه النسبة، فإن ذلك يعتبر شكلاً من أشكال التمييز العنصري الذي يتعارض مع القوانين والاتفاقات الدولية. أما غرفة الصناعة والتجارة بالكويت، والتي تعبر عن رأي القطاع الخاص فقد اعتبرت أن مشروع القانون في صيغته الأولى عبئاً على هذا القطاع وليس دعماً له، واقتترحت تشغيل العمالة الكويتية فيه على أن تتحمل الدولة جزءاً من الرواتب. وأدت هذه المناقشات إلى قيام لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بدراسة بعض التعديلات على مشروع القانون تشمل إلغاء صندوق دعم العمالة على أن يتم فرض ضريبة على أرباح الشركات والمؤسسات الخاصة بنسبة ٢٠ بالمائة من إيراداتها بالإضافة إلى فرض بعض الرسوم على العمالة الوافدة وقد أثار المشروع قلق الوافدين في الكويت خشية تطبيقه وهو ما سيضيف إليهم أعباء جديدة خاصة أن أغلب النواب يسعون إلى كسب ود الناخبين بحيث لا تسهم التعديلات المقترحة.

«الإيسيسكو» تطبع كتاباً لفكر مصري

■ الرياض، تهاني عبدالرحيم

منظمة التربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» قامت أخيراً من خلال فرعها بالرياض، بطبع كتاب جديد للدكتور عمر القاسمي عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر والمنتدب لدى الإيسيسكو من قبل وزارة الخارجية. الكتاب تم طبعه باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية ويحمل اسم (الرأي والعقيدة في الإسلام)، ويدير حول المفاهيم المتنوعة حول الرأي والعقيدة، ويوضح كيفية وضوح ضرورة الفصل بين الرأي والاستناد إلى الهوية (الأهواء الشخصية)، ويؤكد المؤلف أن الإسلام لم يجبر أي شخص على اعتناقه بل كان يترك الحرية لمن يريد اعتناق الدين الإسلامي وعدم الإكراه كما يفرق المؤلف في كتابه بين حرية الفكر وضوابط الاجتهاد في المجال السياسي والعلمي.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"
صدق الله العظيم

بشـرى

شركات النورول ومصانع الخرايت والمسابك



EL NSOUR METAL CO
شركة النورول للمعادن

شركة النورول للمعادن

ش.م.م

تتفينا لتوجيهات رائد السيرة الاقتصادية

السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك

ورعاية رئيس مجلس الوزراء / د. عاطف عبيد

بتشجيع الصناعات المصرية وخفض الاستيراد (يا لعملة الصعبة) من الخارج
قد تم بحمد الله وتوفيقه افتتاح

أول مصنع فى جمهورية مصر العربية لإنتاج

حبيبات وقشور الصلب

STEEL SHOT & STEEL GREET

بجميع المقاسات والصلابة المطلوبة بالسوق

مطلوب وكلاء وموزعون (داخل جمهورية مصر وخارجها)

كما تعلن الشركة عن

حاجتها لشغل بعض الوظائف فى مجال

التسويق والحسابات والسكرتارية

مقر الشركة

١ شارع الشتل خلف تقسيم الشيشينى ، أول كورنيش المعادى

ت: ٠٢/٥٢٤٦٢٢٩ - ٠٢/٥٢٤٦٦٦٢ ٢٠٢ محمول ٠١٢٣١٧٦٣٩٩

طبقة الأوزون تهدد شعوب أوروبا

■ كتبت: ميادة العتيقى

تهديد يوشى موجه إلى شعوب أوروبا الشمالية كشفه علماء الظواهر الجوية هذا الأسبوع فى المملكة المتحدة، عندما أعلنوا أن طبقة الأوزون التى تغطى سماء بريطانيا وشمال أوروبا تتناقص بشكل مخيف، وأنه من المتوقع أن يمتد هذا النقصان قريباً إلى نصف الكرة الجنوبى.

وقد دلت أبحاث علماء الظواهر الجوية فى المملكة المتحدة، على الجزء العلوى من الغلاف الجوى فوق الاقطار القطبية الشمالية، أن طبقة الأوزون قد قلت إلى نصف تركيزها الطبيعى، ومن المعروف أن طبقة الأوزون تقوم بشكل تلقائى بامتصاص كمية كبيرة من أشعة الشمس فوق البنفسجية قبل وصولها إلى الأرض. لذا فقد حذر علماء الأرض الجديده من ارتباط نقصان طبقة الأوزون، بزيادة معدلات الإصابة بسرطان الجلد.

وكان نقصان سمك طبقة الأوزون فوق السويد قد أدى إلى زيادة معدلات الإصابة بسرطان الجلد إلى أربعة أضعاف وجعل السويد تحتل المرتبة الأولى فى معدلات الإصابة بسرطان الجلد على مستوى العالم.

أما فى أستراليا فإن الشعب الأسترالى قد انتبه منذ سنوات إلى أن موقع البلاد يضعها فى احتمالات أعلى للإصابة بهذا المرض ولكنه مع ذلك يعد الشعب الثانى الأكثر إصابة بسرطان الجلد على مستوى العالم.

ويبدو أنه قد جاء الدور الآن على شعوب أوروبا الشمالية، خاصة بريطانيا لأخذ تهديدات طبقة الأوزون، مأخذ الجد، طوال العام وليس فقط خلال عطلات الصيف الشمسية.

شبح المجاعة فى جنوب السودان

كتبت: أماني الطويل



■ جون جارانج

فى تطور مشير للدهشة أقدمت الحركة الشعبية السودانية بزعامة جون جارانج على مضاعفة الضرائب المفروضة على منظمات الإغاثة العاملة فى الجنوب، وفرض رسوم جديدة على استخدام الطرق البرية والمرات الجوية، التى بدأ فرض جبايتها عام ١٩٩٥. وقد أسفرت هذه الخطوات عن انسحاب ١٣ منظمة إغاثة من أكبر المنظمات فى العالم.

غير التابعة للأمم المتحدة، وطبقاً لمصادر سودانية فإن خطوة جارانج تستهدف تمويل العمليات الحربية فى الجنوب فى وقت تنتظر فيه معونات غذائية من الإدارة الأمريكية.

مفاعلات نووية في أراضٍ تركية معرضة للزلازل

■ أنقرة، سيد عبد الجيد



■ سليمان ديميريل

وسط النقاشات حول انتخابات الرئيس اتخذت الحكومة التركية قراراً هو الأهم خلال الشهرين الماضيين حيث طغى على قضية تمديد فترة الرئيس سليمان ديميريل وأزمة حزب الله، فقد قررت الحكومة الائتلافية برعاية بولنت أجاويد وإنشاء مفاعل نووي من أجل توليد الطاقة الكهربائية ليحسم بذلك جدلاً طويلاً حول ما إذا كانت تركيا مهيةة مثل هذا المفاعل أم لا، لاسيما أن البلاد تعيش أزمة طاقة تشتد بالذات في فصول الشتاء، في وقت لا توجد فيه مصادر تكفي الطلب المتزايد على الطاقة، ورغم لجوء تركيا إلى عقد اتفاقيات مع عدد من الدول خاصة مصر لزيادة موارد تركيا من الغاز الطبيعي بالإضافة إلى مشروعات مماثلة مع عدد من دول القوقاز إلا أن كل هذا لا يفي باحتياجات تركيا.

وقد واجه القرار معارضة داخلية وشهدت مدينة أسطنبول مظاهرات احتجاجية، خاصة مع تزايد التكهانات حول إعتراف الحكومة الموافقة على مكان بناء المحطة النووية المقترحة في أراضٍ تتميز بنشاط زلزالي ومن جانبه أكد الدكتور مصطفى أديك رئيس قسم بحوث معهد هندسة الزلازل في جامعة بوجازي جي، في إسطنبول أن المكان المقترح بات لا يصلح خاصة أن الدراسات السابقة والتي أجريت عام ١٩٩٠، اعتمدت على تكنولوجيا أصبحت قديمة وفضة أساليب حديثة تؤكد صعوبة المكان المقترح وإذا صدقت الأقاويل فالأمر قد يبنى، بكارثة بيئية خاصة أن تركيا تقع بالفعل ضمن حزام الزلازل.

مسؤول أمريكي: العراق يهرب النفط عن طريق إيران!

■ أبو ظبي، سمير الجندي

صرح تشارلز مور قائد القوات البحرية في القيادة المركزية الأمريكية، بأن عمليات تهريب النفط العراقي في الخليج ازدادت منذ سبتمبر الماضي نتيجة ارتفاع أسعار النفط حيث بلغت ١٩ سفينة نفط خلال العام الماضي. وأضاف المسؤول العسكري الأمريكي في تصريحه خلال مشاركته في معرض (ترايدكس ٢٠٠٠) في أبو ظبي أن القوات البحرية الأمريكية رفعت درجة استعدادها لمواجهة عمليات تهريب النفط المتزايدة التي تتم من خلال عبور الناقلات للمياه الإقليمية الإيرانية، واحترام القوات الأمريكية لهذه المياه وعدم التدخل فيها لضبط السفن المهربة للنفط وأكد أن منطقة الخليج تعتبر الآن أكثر المناطق الآمنة في العالم الأمر الذي يوفر لها معدلات نمو اقتصادي عالية جداً مشيراً إلى أنه ليست هناك أية لخفض القوات الأمريكية في الخليج رغم هدوء الأوضاع في المنطقة.

مباحثات أردنية، إسرائيلية لتذليل معوقات الشحن

■ عمان، ناهد الحسن

قال مسئولون أردنيون إن الأردن ينتظر إجابة إسرائيلية عن طلب بتسهيل أسلوب نقل البضائع الأردنية إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية التي لا تزال تواجه صعوبات. وقد اجتمع مسئولون من وزارة النقل بنظرانهم الإسرائيليين مرتين خلال الأيام القليلة الماضية على معبر الشيخ حسين لجبت نقاط اتفق وزير النقل في البديلين على بحثها بشأن زيارة وزير النقل الإسرائيلي رمحاي الأخيرة للأردن.

وقال عيسى أيوب وزير النقل الأردني إن اللجنة المشتركة ستجتمع للخروج باتفاق حول نقاط محددة أبرزها التشغيل المشترك للمطار في البقعة، وتذليل معوقات النقل وحركة الشاحنات والبضائع إلى السوق الفلسطينية وتحديد ساعات دوام المعابر وزيادة عدد الشاحنات. وأكد مسئولون أن أبرز التسهيلات التي تشد الأردن على تليبيتها هو السماح للشاحنات الأردنية بتطبيق أسلوب (مور تور) وهي الطريقة التي تستخدمها الشاحنات الأردنية لدى نقلها بضائع لإسرائيل نفسها. وألمح وزير النقل إلى أن رداً إسرائيلياً منظرًا قد يسمح باستخدام هذا الأسلوب تسهيلاتاً لحركة التجارة الأردنية. الفلسطينية. وكان وزير النقل الإسرائيلي قد أعلن عن اقتراح إسرائيلي للتشغيل المشترك لمطار البقعة (مطار السلام) لكنه لم يفصح عن مضمونه. وقال أيوب إن المباحثات في هذا الجانب مستمرة إلا أنه قال إن شيئاً لم يتبلور حتى الآن، وتابع أنه يتم التوصل إلى اتفاقات نهائية حول العديد من القضايا العالقة، لكنه أعرب عن أمله في أن تتوصل الجانب إلى اتفاقات مرضية.



■ أكدت مجموعة من عشر شركات أمريكية متخصصة في قطاع تكنولوجيا المعلومات على مشاركتها في معرض «جيتكس القاهرة ٢٠٠٠» الذي يقام في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات من ٢٣ - ٢٦ أبريل المقبل وتأتي المشاركة الأمريكية في المعرض ضمن وفد تجاري قامت غرفة التجارة العربية الأمريكية الوطنية بترتيب مشاركته بالتعاون مع شركة موريس الشرق الأوسط للاستشارات واللجنة الاقتصادية المصرية الدولية ومؤسسة جيتكس الدولية وصخر وأرتوك الولايات المتحدة الأمريكية. دعا وزير الخارجية الأردني عبدالله الخليل إلى تحيد العمل الاقتصادي عن السياسة في العلاقات بين الدول العربية

■ بعد سلسلة من اللقاءات التي وصفت بأنها ناجحة وقعت تركيا والعراق اتفاقية تستهدف زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما وأعلن وزير الدولة التركي عقب زيارته للعاصمة العراقية بغداد والتي استمرت ثلاثة أيام أن تركيا والعراق وقعوا على عدد من الاتفاقيات الأساسية في مجالات التجارة والزراعة والصناعة والصحة والطاقة الكهربائية مؤكداً أن بلاده تتمتع بإمكانات كبيرة تجعلها تقوم بتوسيع علاقاتها مع جميع الدول مشيراً إلى أن زيارته للعراق كان هدفها الأساسي هو رفع مستوى حجم العلاقات التجارية المتبادلة بينهما في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء.



■ عبدالله الخليل

أزمة يابانية بسبب «طفل»

■ كتب: محمد زكي

احتلت اليابان منذ أسبوعين بعيد ميلاد الأمير نارو هييتو ولي عهد اليابان والذي بلغ الأربعين عاماً دون أن يتجلب طفلاً يكون ولياً للعهد، مما زاد من سخونة الحديث عن ضرورة تغيير قانون ولاية عرش الإمبراطورية المنصورة حتى الآن على الذكور. وكانت زوجة ولي العهد تنتظر مولوداً، ولكنها أجهضت قبل شهرين بعد أن انشغلت وسائل الإعلام اليابانية بأنباء حملها وتواجه البلاد الآن تساؤلاً حساساً يدور حول إمكانية تغيير قانون ولاية العرش بما يسمح بمجيء إمبراطورة لليابان. حيث اعتلت النساء على مدى تاريخ اليابان الطويل عرش اليابان سبع مرات من بين ١٢٥ إمبراطوراً وحدث هذا آخر مرة عام ١٧٧٠. وقبل الاحتفال بالألفية الجديدة أعلن القصر الإمبراطوري بأسي عن أجهاض زوجة ولي العهد «ماساكو» ولكن الأطباء قالوا إن ذلك إن يؤثر على فرص حمل جديدة لماساكو ولكن السؤال المحير الذي يتردد داخل القصر إذا تحقق حلم الحمل، فهل تضمن مجيء مولود ذكر، فالسرة الحاكمة في اليابان لم تنجب ذكراً منذ عام ١٩٦٥.

أحداث «بيت لنا» فتق ملك الطريق الزراعي

■ كتب: نبيل شرف الدين

علمت «الأهرام العربية» أن إدارة المرور المركزي قد طالبت عدة مرات بضرورة إقامة كوبري على للمشاة أمام قرية ميت نما التي شهدت أحداث الشغب الأحد الماضي، إلا أن الجهات المعنية بالإدارة المحلية ومحافظه القليوبية، لم تستجب لهذه التوصية لاعتبارات تتعلق بكلفة الكوبري التي لم تتوافر لها ميزانية كافية كما ذكرت مصادر في المحافظة.

وجاء قرار الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء بإنشاء كوبري المشاة المذكور بعد حادث السير الذي وقع على طريق مصر - إسكندرية الزراعي أمام قرية «ميت نما» والذي راحت ضحيته الطفلة سباح مصطفى عبدالله (١٥ عاماً) التي صدمتها سيارة نقل أثناء عبورها الطريق.

وكان يمكن أن يمر الأمر كما يحدث في عشرات حوادث السير التي تشهدها مصر يومياً، لولا ما ترتب على الأمر من نتائج وخيمة عندما تجهم عدد كبير من سكان القرية ليشعلوا النيران إن أكثر من عشر سيارات من بينها سيارات للشرطة، ويعطلوا حركة السير في أحد أهم الطرق السريعة وتمتد أحداث الشغب لمواجهة مع قوات الأمن ليقع أكثر من ثلاثين مصاباً من المتجهمين وجنود الشرطة.

صورة قلمية

الأمير سعود الفيصل.. الدبلوماسية الهادئة

عندما يلتزم عدد وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم اليوم (السبت) في بيروت لتأكيد التضامن العربي مع لبنان.. سيكون من أبرز الوجوه الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية الذي سبق له أن رأس وفد بلاده في جهود إعادة السلام والوئام إلى لبنان منذ أكثر من عشر سنوات.

وهو وجه مألوف في كل الدول العربية، وله أدوار بارزة في كل من لجنة التضامن العربي واللجنة السباعية العربية ولجنة القدس. ولا تكاد تخلو صحيفة عربية من صورة له أو متابعة لنشاطه وتحركاته الدبلوماسية في الشرق والغرب. ولا تنسى الأمة العربية الدور الذي اضطلع به في انعقاد مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩ حيث التقى الخصوم من جميع الأطراف اللبنانية المتصارعة.

وانتهوا إلى توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي أوقفت قتال الأشقاء، وأسكتت معارك الأمل. أما عندما نشب النزاع بين إمارتي قطر والبحرين حول جزر حور.. فإن الإسرائيليين لجأوا إلى المملكة العربية السعودية للتوفيق بينهما، وأخذ الأمير سعود على عاتقه مسئولية الوساطة لعدة سنوات. وحتى عندما قررت الإمارات من الجوار، إلى محكمة العدل الدولية، فإنها لم تسقط من الحساب جهود التوفيق السعودية جنباً إلى جنب مع تقديم المذكرات القانونية إلى المحكمة الدولية كذلك فإنه بعد عشرين سنة من القطعية بين السعودية وإيران.. أمكن بالدبلوماسية الهادئة إعادة وئاشان الود والعري بين الجارتين الإسلاميتين، وكان الأمير سعود هو الذي بادر بالترتيب لعقد لقاء، في إسلام آباد (أثناء مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي في مارس ١٩٩٧) بين الرئيس الإيراني السابق هاشمي رافسنجاني وولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وفي إبريل الماضي قسام بأول زيارة رسمية له إلى طهران في أعقاب القمة الإسلامية التي عقدت في العاصمة الإيرانية والتي مثل السعودية فيها الأمير عبد الله ولي العهد.

وبعد شهر واحد زار الرئيس الإيراني محمد خاتمي السعودية وأصبحت الأبواب مفتوحة على مصراعها بين الدولتين.. ثم رأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة السعودية السورية المشتركة في الرياض.

اسمه سعود الفيصل، ووالده هو الملك الشهيد فيصل، الذي كان من أوائل من شغلوا منصب وزير الخارجية. وهو أمير - في عهد الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة. ووالته الأميرة عفت التي توفيت في الشهر الماضي عن ٨٤ سنة. جاء مولده بمدينة الطائف قبل أيام قليلة من عيد الأضحي المبارك عام ١٣٦٥ هجرية. أي أن عيد ميلاده بالتقويم العربي يحل هذه الأيام. درس العلوم العسكرية في بريطانيا، وحصل على بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة برونستون الأمريكية، ولكنه اختار السلك الدبلوماسي الذي برع فيه والده المغفور له الملك فيصل.

تولى منصب وزير الخارجية عام ١٩٧٥ ورأس وفد بلاده إلى الأمم المتحدة في دورتها عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٢ كما حضر جميع مؤتمرات القمة العربية والإسلامية منذ توليه الوزارة. وفي مؤتمر القمة الخليجية الثامنة عام ١٩٨٧ اختير متحدثاً رسمياً باسم المؤتمر.

وفي سبتمبر ١٩٩٠ سافر إلى موسكو وقابل جورباتشوف ووقع البيان المشترك الخاص بإقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفيتي وبعد ثلاثة أشهر انهار الاتحاد السوفيتي وانتهى حكم جورباتشوف. ومدينة الطائف التي ولد بها هي مصيف المملكة، أما هو فيأتي ترتيبه الرابع بين إخوته حيث يكبره الأمراء عبد الله ومحمد وخالد، والأصغر منه الأمراء عبد الرحمن وسعد وبندر وتركي. ومتزوج وله ثلاثة أولاد وثلاث بنات.

■ حسن فؤاد



حول الخلافات التي دارت بين المعتزلة، وأهل السنة، في مسائل العقيدة الإسلامية وأهمها موضوع الشفاعة. تمت مناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث جمال محمد منصور في المحور المساعد في قسم العقيدة والفلسفة جامعة الأزهر وموضوعها «مسائل الاعتقاد بين الكشاف والانتصاف دراسة مقارنة». أكد الباحث في الدراسة ثبوت الشفاعة العظمى لنبينا -محمد، صلى الله عليه وسلم، والتي وردت في قول (الله تعالى) «عسى أن يمسك ربك مقاماً محموداً» وكذلك الشفاعة في زينة الدرجات في الجنة. وأوضح أن هذه ليست خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقط إنما تكون أيضاً للصالحين من المؤمنين ولن أن الله له بالشفاعة.



في حديث خاص له مع صحيفة «ها أرتس»، الإسرائيلية أكد شفيق جبر رئيس منتدى مصر الاقتصادي الدولي والهيئة العامة للتصدير والاستيراد والخبر الاقتصادي أن كل ما تقوم به إسرائيل من محاولات للتقرب من العرب لا يمثل أى أهمية دون أن يصاحبها تقدم على المسار السياسي. ونفى جبر، بشدة أن تكون مصر أو رئيسها حسنى مبارك هي المتسببة في برود العلاقات الاقتصادية بين مصر وإسرائيل إلا أن السبب هو رؤساء الوزراء والسفراء في إسرائيل.

قال العميد حسين أحمد مثنى - مدير عام التخطيط والدراسات والبحوث بوزارة الداخلية اليمنية - إن عدد جرائم اختطاف الأجانب في اليمن حتى أغسطس ٩٩ بلغت ١٠٣ جرائم وبلغ عدد المختطفين الأجانب فيها ٢٨٧ شخصاً بينهم سياح ودبلوماسيون وموظفون وجنود.

الأسبوع القادم ينتهي المخرج عن الدين سعيد من الإعداد لفيلم تسجيلي عن «ميراث الفنان التشكيلي النلقاني، الذي حصل على أكثر من جائزة عالمية من خلال المعارض التي أقامها.



شفيق جبر

القراضاوى يفتى بعدم انتخاب بوتين

اللوحة، مراسل الأهرام العربى،



القراضاوى

أصدر الداعية الإسلامي الدكتور يوسف القراضاوى فتوى لمسلمي روسيا بعدم انتخاب فلاديمير بوتين، رئيساً وقال في خطبة الجمعة في الدوحة إن هذه الفتوى جاءت بناء على طلب الشيشانيين وحث القراضاوى مسلمي روسيا على انتخاب من هو أقل شراً من بوتين على حد تعبيره. واستنكر القراضاوى في خطبته الصمت العربى والإسلامى تجاه ما يجري في الشيشان، وندد القراضاوى من جانب آخر بتعيين هنرى كيسنجر مستشاراً للرئيس الأندونيسى عبد الرحمن عبد الواحد واعتبر ذلك مصيبة ويولى كبيرة تدل على اختراق الصهابة للعالم الإسلامى مشيراً إلى أن كيسنجر أمريكى يهودى معروف بتاريخه النحاز لإسرائيل عندما كان وزيراً للخارجية ومستشاراً للأمن القومى.

وفي الخطبة ذاتها أشاد بالانتخابات الإيرانية، وأعرب عن أمله في أن يري في بلادنا العربية انتخابات مماثلة.

مسلمون.. وديمقراطيون

النظيفة، ونعتبرها خطوة للامام نحو التغيير والتصحيح. وبالنسبة لنا في العالم الإسلامي، نعتبر أن بناء النظام الديمقراطي الصحيح هو المستقبل الذي يجب أن نعمل كلنا بجد واجتهاد لإقامته.. والصورة الآن في عالمنا لا تبعث على التشاؤم.. فالاندونيسيون نجحوا في انتقال سلمي للسلطة بعيداً عن العسكريين، وبشكل ديمقراطي، ومارنا نرصد التطورات الديمقراطية المشوبة بالحدز في تركيا، وبالزعم من أنها ديمقراطية تحت حراسة الجيش، الذي يحمل في أيديه تلويحاً وتصريحاً.. باستمرار.. بالغيتو ضد الإسلاميين، حتى لو كانوا معتدلين.

وهكذا فالعالم الإسلامي مازال يتطور نحو الديمقراطية، والمشكلة ليست في الإسلام، كما يحاول المحللون الغربيون أن يطرحوا ذلك في تحليلاتهم، فالقضية تنحصر في العالم الثالث الفقير أصلاً الذي يحتاج إلى تنمية بشرية هائلة، وبناء مؤسسات اقتصادية أولاً، ومؤسسات سياسية ديمقراطية، حتى لا يسقط في هوة الفوضى، فالعالم الثالث في حاجة إلى الاستقرار والبناء المؤسسي، حتى يستطيع أن يقيم ديمقراطية حقيقية بدون تمثيل أو ادعاء.. خاصة في الصعوبات العمة التي تتكشف لا يمكن التغلغل من شأنها.. خاصة في المجتمعات التي تتصارف فيها الثقافات.. وهناك دائماً من يلوحون بسيطرة الإرهاب أو التطرف الذي قد يدفع مجتمعاتنا بعيداً عن التطور والنمو، بل قد يدفعها إلى أيدي تيارات لا تؤمن بالديمقراطية كوسيلة للحكم وتداول طبيعي وسلمي للسلطة، وإذا سقطت مجتمعاتنا في أيدي هذه الفرق التي تدعى الديمقراطية أو تسعى إليها.. فإن ذلك يعني السقوط الكبير.

ومن جانبي فإنني أرى أن مستقبل الديمقراطية والانتقال السلمي للسلطة في العالم العربي يتطور، وحركة بناء المؤسسات السياسية قائمة على قدم وساق.. وهذه المؤسسات تتطور وتمارس ديمقراطية حقيقية.

ولا أريد تسمية البلدان.. لكننا نشهد حركة تطور ديمقراطي واسعة، وحرية رأي كبيرة، وبناء المؤسسات السياسية، وإن نفع فريسة للفوضى أو الانجذاب نحو الاندفاع وراء تيارات تبغي جذبنا نحو مواقع للسقوط فريسة للفوضى والانهار.. فحرية الرأي وبناء المؤسسات السياسية وتنظيم المجتمع وإعلاء شأن القانون وبناء نخبة سياسية وفكرية.. كلها تفتح الطريق أمام بناء ديمقراطي حقيقي، وتداول سلمي للسلطة.. بدون اضطرابات أو فوضى.. ونرى من المنظور التاريخي أن الدول الإسلامية التي تفقد ميراثها الديني، تستطيع أن ترى الحقائق الاجتماعية المعاصرة.

إنها من أكثر القوى الديناميكية القوية.. القادرة على بناء النظام الديمقراطي.

والتأكيد على أن المسلمين.. ديمقراطيون

فجرت الانتخابات البرلمانية في إيران فكرة الربط بين الإسلام والديمقراطية.. ولعل أبرز ما أفرزته هذه الانتخابات، هو تغيير صورة إيران أمام العالم، وبروز وجه جديد لإيران خرج من عباءة الديكتاتورية «الرومينية» الدينية، التي كهمت الأفواه، وأعدت لجيرانها في ظاهرة غير مسبوقة منذ عقدين فتناً «دينية» عيشت في أكياس جاهزة للتصدير.. الصورة الجديدة التي لمعت في نهاية التسعينيات، وشرقت في الألفية الجديدة، هي رجل دين من طراز مختلف، يتكلم بالقرآن، لكنه يعرف كيف يخاطب الشباب والنساء، والأجيال المنحجرة بلغة العصر، هو الرئيس خامني.. سار على النهج المعتدل، وفتح باباً للشفافة والتحديث، مكن الثورة الإيرانية من أن تُرشد أدامها وتنتقل إلى مرحلة جديدة.. وهكذا استطاعت إيران أن تضع قدمها على طريق التغيير الهادي.. وأن تملك نخبة سياسية.. أجرت انتخابات نزيهة وشفافة.. وانتصر المعتدلون من التيار الديني، والأهم من انتصارهم هو قبول المتشددين بهذا الانتصار وانسحابهم في هدوء، وبدون عصبية أو تشنج أو تهديد لسلامة إيران.. رغم أن المتشددين مازالوا يملكون «كرونا» كثيرة، ومروهم تحتل مراكز حساسة في صناعة القرار الإيراني الرئيسي، ويستطيعون تهديد الديمقراطية الوليدة بل تهميزها.. والتجربة في إيران لم تنضج بعد.

ومازالت تلح على نار هادئة، ولعل ما نستطيع نحن أن نعتبر عنه هو أن إيران الآن ليست الثورة الفظة الغليظة التي كهمت الأفواه، وحجست النساء، ولغيت الشباب وأطفأت الأنوار.. لكن شيئاً جديداً ومختلفاً وملتوساً يحدث وهو الانتخابات النظيفة، صحيح أنها انتخابات ليست مطلقاً أو مفتوحة، فمازال هناك الكثيرون المطرودين من جنة الديمقراطية الإيرانية، هم المختلفون مع الثورة، والتيارات المختلفة مع الثورة الإسلامية.. التي انطلقت في ١٩٧٩.. هي كل الليبراليين واليساريين، وكل من يرفض حكم رجال الدين وسلطتهم المطلقة على القرار.. ما حدث قد يكون إيجابياً في نظر الخارج، فإيران اليوم لا تحاول تصدير الثورة والغلاظة، لكنها تحاول الانتشاح باللباس الديمقراطي.. مع استمرار سيطرة رجال الدين، وظهور ديمقراطية خاسمة مصنوعة في «الصورة» الإيرانية الخاصة برجال الدين فقط.. وبالقلم ليست ديمقراطية ترضى الداخل الإيراني، فغالبيتها المثقفين ورجال الشارع في إيران، لم يروا أنها انتخابات حرة وديمقراطية مفتوحة، كانت تطلع إليها في الشرق أو نحل بها للعالم الثالث، ولكنها للأمانة الشديدة ديمقراطية محزومة، رجال الدين الإيرانيين وأصحاب السلطة حدوا المجتمع الانتخابي الموالي لهم، وروصوا أعضائه في كتوف محددة.. واستبعدوا أعداء النظام غير الموالي لرجال الدين، وأجروا انتخابات لاختيار أفضل العناصر والكفاءات الموالية.. هكذا يكون الوضوح والعملية الانتخابية

أول الكلام

أسامة سرايا





نحن والعالم

الجامعة العربية.. رحلة البحث عن الذات



ستساند المقاومة؟ هل ستعترف بحزب الله الذي يتحمل العبء الأكبر من المقاومة؟ هل يمكن أن يقود هذا الاعتراف إلى تعريب حزب الله بعد أن ظل يتهم بأنه محض صنعة إيرانية؟ هل يمكن أن تفرض الجامعة نفسها مجدداً طرفاً أساسياً وفاعلاً في معادلة السلام بعد أن قبلت الدول العربية المعنية تهمة نفسها؟
يقرر نجاح الجامعة في أن تكون بحجم التحدي الذي أخترته في لبنان، بقدر ما ستكون قادرة على أن تكون طرفاً في

كرباط وجامع لكل الشعب العربي في كل أقطاره.
لقد غابت الجامعة طويلاً، وها هي الآن تطمح في التحدي فهل تستطيع؟ التحدي الذي انخلت الجامعة نفسها فيه، تحد هائل وكبير بحجم وضخامة المغزى الذي أرادت تأكيده بالذهاب إلى بيروت.
ففي بيروت يتعاظم دور المقاومة الوطنية التي أصبحت عامل تجميع للشعب اللبناني وزيادة تماسكه الوطني. فهل ستكون الجامعة مع المقاومة؟ هل

ليس بالأمر البسيط أن تتخذ جامعة الدول العربية هذا القرار، فعندما تقرر الجامعة أن تنقل اجتماعات دورة مجلس الجامعة من القاهرة، حيث مقر الجامعة إلى بيروت، حيث يؤر التفجر والصراع، فإنها تكون قد قررت أن تكون طرفاً في التحدي لتفرض نفسها مستقبلاً طرفاً في المعادلة، معادلة القوى وتوازن القوى عندما يحين قياس ذلك قريباً، حيث يطمح البعض إلى نفى الجامعة، ومعها نفى النظام العربي كله، وإلغاء دور الهوية القومية العربية

لبنان.. لماذا؟

قبيل أيام قليلة من اتخاذ جامعة الدول العربية قرارها بنقل اجتماعات مجلس الجامعة من القاهرة إلى بيروت، أخذ الدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام للجامعة يصرح في أكثر من مناسبة بضرورة اتخاذ قرار بجعل اجتماع القمة العربية دوريا كل عام.

كان الدكتور عبد الجيد يصرح بذلك وهو يتابع عن كثب العراقيل التي تحول دون انعقاد مؤتمر القمة الذي لم ينعقد منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن، قمة بغداد في مايو ١٩٩٠. فهذا القمة الطارئة في القاهرة عام ١٩٩٦، لم تتمكن القمة من الانعقاد. ثم جاء قرار نقل اجتماع مجلس الجامعة إلى بيروت ليطرح تساؤلا مهما يقول: أضيضت صيغة جديدة أم بداية النهاية، حيث ستكون الجامعة ومستقبل الجامعة في مقدمة بنود مابستر من موضوعات القلبية عقب الانسحاب الإسرائيلي المتوقع من الجولان وجنوب لبنان؟! لم يكن القرار سهلا بالطبع، ولا كان الموعد أيضا.

■ سوزي الجنيدى

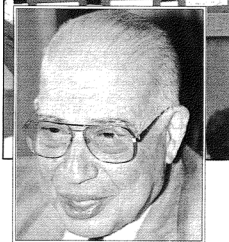
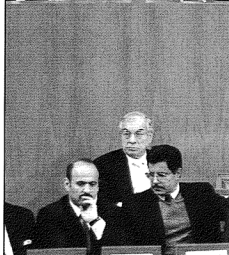
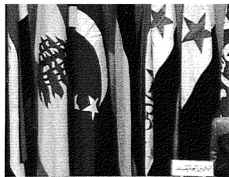
الموافقة على نقل الاجتماعات إلى بيروت كانت تعنى إظهار قدر كبير من التحدي لإسرائيل، ولم يكن قبول مثل هذا الأمر سهلا بالنسبة لإسرائيل والولايات المتحدة. ومن ثم كانت الضغوط العنيفة وغير العنيفة التي كان يمكن أن تجهض المغزى الكبير لنقل اجتماعات مجلس الجامعة إلى بيروت، لقد شكك كثيرون في إمكانية تحمل الجامعة هذا الغزى، وبالأدوات دعم القارية اللبنانية، الأمر الذي شجع البعض على القول بأن الذهاب إلى بيروت هو محاولة جادة لانتقاد عملية السلام لتحجيم تنامي مكانة المقاومة، أى أن اجتماعات بيروت هي مجرد توظيف الدبلوماسية لاحتواء المقاومة.

وجاءت مسلة حضور كمال خرازي - وزير الخارجية الإيراني - لتزيد الأمور تعقيدا. فإذا كان انتقال اجتماعات الجامعة إلى بيروت يهدف إلى دعم المقاومة، فلماذا حضور كمال خرازي؟ إذن الأمر قد يكون جادا بالفعل، وقد تكون الجامعة عازمة هذه المرة على دعم الصمود اللبناني وحماية المقاومة وليس احتواؤها. وبدأت مناقشات ضيق المسار. فقد طلبت المملكة العربية السعودية تأجيل موعد الاجتماعات إلى يوم ٢٧ مارس/ آذار الجاري، أى عقب عطلة عيد الأضحى المبارك، نظرا لمرض وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، لكن مصر رفضت التأجيل لهذا الموعد، نظرا لانشغالها في الإعداد للقمة الإفريقية. الأوروبية التي ستعقد في القاهرة، وأخيرا اتفق الجميع على الإبقاء على الموعد كما هو.

وجاء الخلاف حول جدول الأعمال عندما طرحت سلطنة عمان اقتراحا لبحث قضية العراق، لكن سلطان الشاوى - مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية - طالب بسحب الاقتراح العماني، وأصر على ذلك. هذا الإصرار كان مثارا لتندر الكثيرين. لماذا يرفض العراق إدراج قضيتيته على مجلس الجامعة، ويحجم مراقبون أن العراق يرى من وراء ذلك ليس مجرد إتاحة الفرصة للتركيز على الشأن اللبناني، بل لاعتنامه خلق الفرصة المناسبة لخلق إجماع عربي لإنهاء الحظر ضد العراق، حيث لم يعد يهتم بصمود قرار يعرب فقط عن المساندة الفظة لشعب العراق.

وأخيرا استطاعت الجامعة أن تتجاوز كل هذه التعقيدات بإقرار جدول أعمال اجتماعات وزراء الخارجية في بيروت، ليضع الشأن اللبناني، ثم مؤتمر القمة، وكذلك الاقتراح المصري يبحث مسلة حظر انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط بدلا من موضوع آخر كانت قد طلبت إدراجها على جدول الأعمال هو بحث مرحلة ما بعد السلام، وروى استراتيجيته عربية للمرحلة الجديدة.

وإذا كانت الجامعة قد تراجعت عن قبول مشاركة كمال خرازي واكتفت بحضور الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي توجينا إخراج لا تقدر عليه سواء من جانب الإمارات بسبب سلبية الموقف الإيراني من جنر الإمارات المحتلة، أم من جانب إسرائيل التي استغفرت كثيرا احتمال مشاركة وزير خارجية إيران في تلك الاجتماعات، وإذا كان الشأن اللبناني بات محور التركيز كله، فلماذا يمكن أن تقدم الجامعة للبنان؟ لبنان يريد الكثير، وسيطرح مشكلة على اجتماعات مجلس الجامعة، تركّز وفقا لما جاء على لسان الدكتور سليم الحص - رئيس الحكومة اللبنانية - على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمنع إسرائيل من القيام بمعدون جديد على لبنان، وضرب منشآت النفطية، كما تركّز على إعادة تنشيط لجنة تفاهم أبريل - نيسان، وإلغاء من ذلك ترسيم قواعد التضامن العربي في نصرة لبنان، حاضرا ومستقبلا، ويبقى على الجامعة تحقيق المغزى والرمز الذي من أجله قررت الانتقال إلى لبنان، والسير في مشوار الصعود الجديدة قبل أن يفوت الأوان ■



■ د. عصمت عبد الجيد

المعادلة السياسية، ويقرر ما ستجرح الجامعة في تأكيد ذاتها، واتخاذ قرارات كبيرة في مقدمتها تحديد موعد لعقد قمة عربية، وإقرار موعد ثابت ودورى لاجتماع سنوى للجامعة، يقرر ما ستتجاوز التحدي الذي اختارته، ويقرر طموح الشعب العربي في لبنان والشعب العربي كله في دور غائب عن الجامعة، ما زال الجميع ينتظرونه.

«الأمرام العربي، تبحث في هذا الملف عن الملموح الذي اختارته الجامعة في لبنان، وأفاق تحوله إلى واقع ملموس.



■ لبنان لم يعد في المواجهة بعفوه



في عام ١٩٩٥ عقد مجلس الجامعة العربية أول اجتماع له خارج مقر الجامعة. وكان ذلك في دمشق بناء على طلب سوريا. وقد تم تخصيص هذا الاجتماع الاستثنائي لمناقشة الوضع في لبنان. واليوم يعود المجلس ليكرر هذه السابقة مرة ثانية في بيروت، أيضاً لمناقشة هوم لبنان. التحديدات أمام المجلس كثيرة، فما النتائج التي يمكن أن يسفر عنها، الأهرام العربي، استطلعت رأى عدد من المسؤولين بالجامعة حول هذا الموضوع.

ثلاثة ملفات ساخنة

نحن والعالم

الجامعة ومساعد وزير الخارجية للشئون العربية فيرى أن الاجتماع سيسيء لتأكيد التضامن العربي والوقوف خلف الشعب اللبناني لأن أرضه محتلة وهناك مقاومة مشروعة للاحتلال ويؤكد أن اجتماع المجلس في بيروت لا يعني معارضة أو تحفظاً على السلام بل يؤكد على دعم حقيقي للسلام، ومصر تؤكد على ذلك فهذه الخطوة تأتي في إطار تفعيل دور الجامعة العربية في خدمة التطورات التي تحدث في المنطقة، وهي نقلة نوعية في أداء الجامعة. سيبحث الاجتماع خطر السلاح النووي في الشرق الأوسط ويعد السفير أحمد بن حلي مساعد الأمين العام للجامعة أملاً كبيرة على اجتماع بيروت ويؤكد أنه يدل على العودة التدريجية لوحدة الصف العربي والتضامن العربي مع لبنان وسيضع الاجتماع خطوطاً محيرة، إسرائيل لا يجب تجاوزها مرة أخرى في لبنان.

ويضيف أن الاجتماع سيقطر لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي، أما المشروع المصري القديم حول الرؤية العربية للوضع في المنطقة بعد انتهاء إجراءات التسوية السلمية وأهمية وضع تصور عربي مشترك لاستراتيجية عربية محددة للتعامل مع

المقاومة اللبنانية ودعونا نكون صرحاء، وبقين في كل ما نقوله، فالمقاومة اللبنانية أمر مشروع وأظن أنه لا يمكن أبداً التشكيك في هذه القضية.

أما عن تأثير الاجتماع على مسيرة السلام فيؤكد الأمين العام أن الجامعة تريد أن تتحرك مسيرة السلام للأمام وأن تسير في طريق تحقيق السلام العادل والشامل، ولكن للأسف فإن إسرائيل تماطل وتقوم بالتصنيف وهو أمر مستمر قبل ضرب لبنان بالإضافة إلى التصريحات غير المسؤولة على لسان المسؤولين الإسرائيليين أمثال ديفيد ليفي وشركاه.

ويصف د. عبد المجيد ما تحاول إسرائيل إثارة من سحب التفاوض حول عملية السلام بأنها كلها تمثيلات ومسرحدات أصبحت غير مقبولة من الجميع ولكننا نعلم تماماً الفكر الإسرائيلي ووسائله. أما د. مصطفى الغني مندوب مصر لدى

الجامعة العربية في تصريحاته لـ «الأهرام العربي» أن نقل الاجتماع من القاهرة إلى بيروت جاء بناء على اقتراح قدمته للدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ووزير الخارجية اللبناني على أساس أن تعبر الجامعة العربية بهذه الخطوة عن تنديدها ودعمها الكامل ووقوفها مع لبنان ضد العدوان الإسرائيلي، وقد رحب د. الحص بهذه الخطوة وتم اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لتعقد الاجتماع الذي سيسيء للمشاركة في إظهار وإبراز قوة العلاقات الأخوية التي تربط كل الدول العربية مع لبنان وعما في هذه المرحلة.

وحول ما إذا كان الأمر سيؤخذ أمريكياً وإسرائيلياً على الجامعة وكانها تساند حزب الله مساندة مباشرة بقول د. عبد المجيد إننا نتحدث عن



كتبه: نزار المصطفى

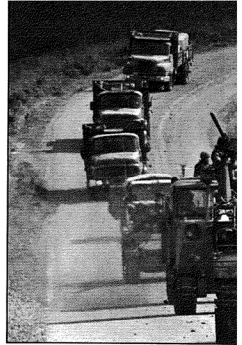
يؤكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري أن الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب اليوم في لبنان سيكون على درجة كبيرة من الأهمية وحل تشاور مستمر بين الوزراء العرب والأميين العام للجامعة من أجل الاتفاق على ما ستقوم باتخاذ خلال هذا الاجتماع خاصة في ظل الظروف التي تمر بها عملية السلام وكذلك تطورات الوضع في لبنان وما تعرض له خلال الفترة الماضية من اعتداءات وانتهاكات إسرائيلية.

ولكن هل هناك بالفعل ضغط أمريكي تمارس حالياً من قبل الإدارة الأمريكية على بعض الدول العربية بشأن ضرورة إخراج اجتماع مجلس الجامعة في بيروت عن الشجب والإدانة فقط لإسرائيل؟ «الوزير موسى يرفض مثل هذه الضغوط ويشير إلى أن أمر اجتماع لبنان وما سيتناشيه يخص الوزراء العرب ولا

عمرو موسى:

لا يمكن التسامح مع الاحتلال!

يخص أي دولة أخرى. ويشير موسى إلى أن الموضوعات الخاصة بمقاومة الاحتلال تمثل أمراً لا يمكن إنكار أهميته أو التسامح بشأنه مع الاحتلال خاصة أن الكل يعمل في إطار الرغبة في دعم عملية السلام وتقديمها وليس لتوقيفها أو تعطيلها وبالتالي سيكون الاهتمام والمناقشة العربية في اجتماع لبنان في إطار ذلك. أما التعويق والتتردد والبطء في عملية السلام من جانب الطرف الإسرائيلي فيغير مقبول كما أن المسألة ليست استتكاراً أو هجوماً على مواقف معينة ولكن الموقف العربي سيكون تحليلياً موضوعياً وسيتم اتخاذ قرارات تتماشى مع الضرورات القائمة وعلى رأسها دفع عملية السلام بفعلة حقيقية والتغلب على سياسات التردد والبطء أو إضاعة الوقت كما هو جادت الآن ويرى موسى أن الموضوع اللبناني سيكون على رأس الموضوعات التي تتصل بالمشركين في أعمال اجتماعات بيروت ■



المؤتمر في عيون لبنانية

رسالة تحذير مفتوحة إلى إسرائيل وأمريكا

مؤتمر وزراء خارجية مجلس جامعة الدول العربية الذي يقعد اليوم وغداً في بيروت بشكل الحدث الأبرز في الحياة السياسية اللبنانية، وهو حديث الشارع اللبناني، والكل يقول عليه أهمية كبيرة في دعم الموقف اللبناني في مواجهة الاعتداءات والتهديدات الإسرائيلية، وتكريس حق المقاومة اللبنانية في التحرير. فالمؤتمر في حد ذاته يعمل أكثر من مفزى، فهو أولاً يلفت انتباه إسرائيل ومعهما الولايات المتحدة، إلى أن الانفراد بهذا البلد الصغير، غير مسموح به عربياً، لأنه بمثابة الشقيق الأصغر للدول العربية ولن تسمح على الإطلاق به، ذبحه، بل ستدافع عنه بقوة ومهما كلفها ذلك من أثمان.

■ بيروت، أحمد الأسعد

صحة عربية شاملة وبما لم أن تساعد هذه المبادرة في لم الشمل العربي وحشد كبروز تطلعات لبنان من هذا المؤتمر في عدة نقاط ١ - أن يؤمن المؤتمر الوزاري العربي الدعم الكامل للمقاومة الإسلامية التي خاضت وتخوض معركة الشرف والكرامة العربية. ٢ - أن يشكل المؤتمر السلاح الرادع في المعركة الجديدة وأن يعزز ويقر قرار العرب في استعادة حقوقهم كاملة. ٣ - أن يشعر كل العرب بأنهم مسئولون مباشرين ومعنيين بما يتعرض له لبنان المقاوم من نكبات واحتلال والعوان وأن يتحملوا مسئولياتهم كاملة في المواجهة.

وقال: إن المؤتمر الوزاري العربي يحمل أكثر من رمز وعلى أمريكا وإسرائيل أن يعرفا أن المقاومة الإسلامية هي عصب الأمة العربية وأن محاولة ضربها أو تهجيرها لن تزيدها إلا مناعة وتصميماً على الوجود.

وقال رئيس لجنة حقوق الإنسان اللبنانية عبد اللطيف الزين: بعد أن استيقظ العرب من جديد، وعادوا إلى لبنان، هذه العودة الميمونة، نأمل في أن تكون حافزاً لهم لكي يعوا أن لبنان طيلة السنوات الأخيرة كان مدافعاً عنهم بقوة من خلال مقاومته الشرعية التي كانت تدافع عن كرامة العرب أجمعين، وهذه المقاومة ستبقى مستمرة حتى التحرير، وحتى استعادة كامل الكرامة والحرية للعرب.

وعتبر رئيس لجنة الصحة اللبنانية الدكتور إسماعيل سكرية أن هدف المؤتمر هو إظهار التضامن العربي مع لبنان وتأييد مقاومة المشروع ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وقال: إن المؤتمر يشكل شبه تحذير واضح وصريح لإسرائيل بعدم سلوك القوة، وفرض شروطها على لبنان وسوريا ■

اجتمعت القيادات السياسية والحزبية في لبنان، على وصف اجتماع مجلس جامعة الدول العربية بالحقبة النوعية في التعامل العربي مع لبنان، والتأكيد على التضامن مع المقاومة الإسلامية في ممارسة حقها المشروع في التحرير، والإدانة المطلقة لإسرائيل في اعتداءاتها وتهديداتها ضد لبنان.

الأعلام العربي» اهتمت باستطلاع آراء عدد من السياسيين اللبنانيين رئيس لجنة المال والبنائية النائب خليل الهراوي أكد أن عودة القرار العربي الجامع على موقف موحّد لدعم لبنان في مواقفه ضد الاحتلال الإسرائيلي بأثرة خير، خاصة في هذه الظروف الحرجة التي يواجه فيها لبنان والعرب استحقاقات كبيرة، تتطلب وحدة الموقف والصف.

ووصف المؤتمر بالمبادرة الجيدة وقال: «نأمل في أن يحقق المؤتمر علماً هذا التقارب العربي الحادث لنكتسح على الساحة اللبنانية تضامناً يجعل إسرائيل تردد في الاعتداء على لبنان، وأن ينعكس على الساحة العربية ككل، خاصة أن لبنان وسوريا قدما كل ما يلزم للسلام ومازالت إسرائيل توجه استحقاقات السلام بالتعتيم والمحاولة والتشويق.

وعن إمكانية عقد قمة عربية بعد المؤتمر الوزاري، أعرب النائب الهراوي عن شك في ذلك، وقال: لا بد أولاً من تأكيد القرارات الوزارية من قبل القادة العرب، وهذا ما يعطي القضية العربية، وقما أكبر نصيباً إليه في المرحلة القادمة، وهي مرحلة مصيرية تتطلب وحدة الصف والموقف العربي من المحيط إلى الخليج، لأن لبنان يشكل قضية العرب الأولى وعليهم أن يتحملوا هذه المسئولية بالكامل.

وعنى عضو كتلة «الوفاء» للمقاومة، النائب عن «حزب الله» في البرلمان ربيعة كبروز أن تشكل المبادرة العربية لعقد المؤتمر الوزاري في بيروت

مرحلة ما بعد الصراع فسيبحث في الاجتماع التكميلي في أبريل القادم.

ويوضح الاستشار طلع حامد المتحدث الرسمي للجامعة أن الاجتماع سيبحث قضايا مهمة في مقدمتها التضامن مع الشعب اللبناني وبنوية اعتقاد القمم العربية ومسيرة السلام والمفاوضات التي تمر بها ومستقبل العمل العربي المشترك في ضوء التسوية السلمية وحظر السلاح النووي في المنطقة.

ويضيف أن اجتماع بيروت ليس السابقة الأولى فقد حدث من قبل اجتماع طاريء، في دمشق عام ١٩٩٥ بناه على طلب سوريا لبحث دعم لبنان وإعادة إعمارها وتقرر فيه تخصيص مبالغ لدعم إعمار لبنان. ويرى السفير هشام دمشقية مندوب لبنان لدى الجامعة بأن انعقاد الاجتماع في بيروت بعد العدوان الإسرائيلي يؤكد السعي العربي لدعم لبنان سياسياً ومالياً وبنوعه مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتعزيز قدرات مقاومته.

محمد صبيح مندوب فلسطين لدى الجامعة يرى أن اجتماع الجامعة مطالب بتأكيد المناخ الإيجابي الذي يشهده العرب حالياً لأول مرة منذ عدة سنوات حتى يتسنى لكل مسارات السلام أن تعضى قدما بهدف ألا تتفرد إسرائيل بكل مسار على حدة.

أما مندوب العراق لدى الجامعة سلطان الشاوي والذي تراس بلاده الدورة الحالية للمجلس فيقول بحسرة إن الموقف العربي الحالي المساند للبنان لو كان موجوداً منذ سنوات لما فرضت العقوبات على العراق طوال هذه السنوات، ويؤكد أن موقف مجلس الجامعة في اجتماع بيروت لا بد أن يكون رسالة قوية وواضحة موجهة إلى إسرائيل والعالم لإدانة الاعتداءات على الأراضي اللبنانية.

ويؤكد السفير أحمد لقمان سفير اليمن بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة في أهمية أن تتم الموافقة في الاجتماع القادم على المشروع اليمني بشأن آلية الاعتقاد الدورية للقمّة العربية في نوفمبر من كل عام وقد تم إدراج المشروع اليمني مع اقتراح د. عبد المجيد ■



■ لبنان .. الرمز العربي لتحدي العجرفة الإسرائيلية



ماذا يريد العرب من اجتماع وزراء خارجيتهم في بيروت وما مساحة الأمل وخارطة التوقعات الحقيقية وكيف تكون الليانات والكلمات جلوى؟

«الأهرام العربي»، استطلعت آراء سياسيين ومحللين في عواصم عربية عدة حيث تفاوتت بين متشائمة ومتفائلة لكن الرسالة الأساسية التي عبر عنها الجميع هي: نريد فعلاً كلاماً!

■ مراسلو الأهرام العربي

الشارع السياسي العربي

نريد أفعالاً.. لا أقوالاً!

نعني: والعالم

عدم الوصول إلى مثل هذا الموقف..

بداية صحوه عربية

أما المحلل السياسي الأردني عريب الزنتاوي يستشرّف بداية صحوه عربية في اجتماع بيروت رغم ملاحظته أن ردود الفعل العربية على الاعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان لاتزال دون المستوى المطلوب غير أنه يلاحظ تغييراً في اللهجة يربطه بوقائع أخرى مثل انتفاضة جامعة بيرزيت ضد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان وزيارة الرئيس مبارك إلى لبنان وتجنيل زيارة العمال الأردني الملك عبد الله الثاني إلى إسرائيل، واعتبر الزنتاوي: «أن كل ذلك يحمل رسائل احتجاجية على العدوان الإسرائيلي» بل يرى أن انعقاد الاجتماع في بيروت «تعبير عن عودة التضامن العربي مع لبنان».

لكن الزنتاوي يحذر من الإفراط في التفاؤل قائلاً: «في ظل الأوضاع العربية الراهنة لن تلعب الجامعة دوراً كبيراً أو استثنائياً إذ أن أفضل ما يمكن عمله هو أن يرتقي وزراء الخارجية العرب إلى مستوى التحدي الذي يمثله الشعب اللبناني بالنسبة للغطرسة الإسرائيلية».

ويدعو الزنتاوي إلى قرارات تكفل تقديم أفضل الدعم من الأمة العربية للبنان. الدكتور عبد اللطيف عريبات الأمين العام لجمعية العمل الإسلامي الأردنية يقول «المطلوب الآن من

الدكتور هيثم كيلاني معاون رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق يؤكد أن عقد الاجتماع الوزاري العربي والوزراء أن يؤكدوا به دعم لبنان في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية غير أن كيلاني يستدرك قائلاً: «سيكون تجاوزاً للواقع أكثر من اللازم إذا قلنا إن المطلوب الآن تطبيق أحكام معاهدة الدفاع العربي المشترك ومع ذلك فكيلاني يعتبر أن هناك دعماً آخر يمكن أن تقدمه الدول العربية للبنان وهي «تعرفه جيداً».

دلالة رمزية ولكن

ويدعو الكاتب السوري ورئيس اتحاد الكتاب العرب على عقلة عريسان في عدم تجريد عقد الاجتماع العربي في بيروت من دلالاته الرمزية المهمة قائلاً: «إنه يشير إلى نوع من التضامن العربي المتجدد مع لبنان والقائمة، وهو موقف بطوي على تأييد تبني لبنان الرسمي للمقاومة وذلك لم يكن واضحاً في السابق».

ويتابع عريسان قائلاً: «اتخاذ موقف تأييد محلي للمقاومة يسحب اية إشارة إلى أنها نوع من الأهرام». وإذا تناول بيان الوزراء موضوع المقاومة مباشرة فإن ذلك سيكون نقلة نوعية وإن أن للكيان الصهيوني والولايات المتحدة يضغطان في اتجاه

الجامعة أن تسعى إلى رفع الأذى عن الأمة لأن ما يجري الآن هو نتيجة ختمية لتشرنم الإرادة العربية». ويتابع قائلاً: «نأمل أن يصغر اجتماع بيروت عن قرارات تعيد الثقة في التضامن العربي وتقبل الترجمة إلى واقع حقيقي على الساحة العربية». ويعيش عريبات أن هذا الاجتماع الذي جاء بعد سنوات طويلة سيخسر الطرف الآخر بأن هناك من يمكن أن يواجه غطرسته وعدوانه. لكنه يضيف: أنا شخصياً غير متفائل بأن هذا الاجتماع سيحقق معجزة لكنه بشرى لصحوه عربية طال انتظارها.

الأمين العام للحزب الشعبي الديمقراطي الأردني سالم النحاس يرى أن الاحتجاج سيؤدي إلى مزيد من الإحراج العربي على دعم اتفاق أيرول - نيسان وعدم تمكين إسرائيل من إعادة النظر فيه لصالحها. يتابع النحاس قائلاً الخيمة الجليلة التي يمكن أن يقدمها وزراء الخارجية للبنان والأمة العربية هي الدعوة إلى قمة مصغرة تشمل مصر وسوريا والأردن وفلسطين ولبنان تبحث أسس المواجهة حالياً وتقديمها إلى مؤتمر قمة شامل يستعيد عبره العرب مسيرته للتضامن بجانب كك الحصار عن العراق.

رسالة لكل العرب

في أبو ظبي يؤكد السفير محمد سعيد الهاملي المسئول في وزارة الخارجية الإماراتية على أن عقد الاجتماع في بيروت يشكل دعماً سياسياً ومعنوياً للبنان واللبنانيين الذين عانوا الحرب طويلاً والرسالة الواضحة هي أنهم ليسوا وحدهم بل كل العرب إلى جانبهم.

ورأي الهاملي أن الجامعة هي الإطار المؤهل لتفعيل التضامن العربي مؤكداً أن هذا التضامن حتمي في ظل وجود أية خلافات شكلية وتابع الهاملي قائلاً: إن قرارات الإدانة والشجب تعكس نوعاً من التضامن والاسنادة وليس تصبورة أن تصاحبها مواقف متشددة يمكن أن تفسد في تصعيد المواقف بدرجة يصعب التحكم فيها.

ويصف الهاملي اجتماع بيروت بأنه تاريخي جاء في أعقاب أحداث أثارت الرأي العام العربي وانبثقت حلماً بإرادة كل عربي في التضامن والاتحاد. وفي البوابة يرى الدكتور يوسف عبيد أستاذ العلوم السياسية في كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة قطر أن وزراء الخارجية سيبلورون الموقف العربي الثابت في دعم لبنان ويؤكدون مشروعية المقاومة فيه، ويتوقع عبيد قرارات تعكس هذا الموقف. ويعتبر عبيد أن قرار الحكومة الإسرائيلية بالانسحاب من لبنان بحلول يوليو المقبل تكتيكاً يستهدف الضغط على الاجتماع.

دعوة للتمتع

وفي مسقط يتخني الدكتور عصام الرواس أستاذ التاريخ في جامعة السلطان قابوس ألا تكون هذه العزيمة العربية من قبيل أداء الواجب وحسب. والترح الرواس تشكيل لجنة سبائية لدعم لبنان ماليا ولوجستيا واستراتيجيا وحول تكوينها يرى أنها يجب أن تضم دول الطرق بالإضافة إلى بلد

خليجي

ويرى اليمني على سيف حسن الأمين العام المساعد لتنظيم الوجدى الناصري أنه يجب علينا ألا نتوقع من اجتماع وزراء الخارجية الكثير أو نقرط في تفاؤلنا إلا في حدود الممكن لأن النظام الرسمي العربي يسير بإجماله ضمن مشروع سلام رسمي مع إسرائيل ولا يمكن أن يكون هذا الاجتماع خارج نطاقه.

وأقصى ما نتوقعه منه هو دعم المفاوضات العربي بشكل عام والسوري واللبناني بشكل خاص وبمثل حسن في أن يشكل الاجتماع بداية مرحلة جديدة تنتهي فيها المواجهة والخصومة بين النظام الرسمي ومؤسسات المجتمع العربي المدنية.

ويؤكد الدكتور فضل على أبو غانم نائب رئيس جامعة صنعاء أن لبنان تحمل من أعباء صراعنا مع العدو الصهيوني وعلى مدار حلقاته المتعاقبة ما هو فوق طاقته ممسدا في ذلك حقيقة أنه الرقم الصعب في معادلة هذا الصراع التاريخي وقدمت جماهير شعبية أنبل التضحيات في سبيل ذلك ولاتزال

وحينما حوصرت عاصمته العربية ببيروت كان العرب يتابعون كأس العالم لكرة القدم عام ٨٢ ويصف أبو غانم، يكنى أن حرباً لبنانياً مقاتلاً يطمح لإرادته الحق يتولى نيابة عنا في رهن الوقت مهمة التصدي لغطرسة كيان العدو العنصري المصطنع، ولا أقل إن من أن يتجاوز الموقف العربي حدوده التقليدية التي ستمناها والتي باتت عنواناً للانكفاء والتراجع.

ويتساءل أبو غانم: لماذا يتحمل لبنان وحده ضريبة عجز أمة بكاملها؟ وهل باتت الأمة عاجزة حتى عن إدراك ما تفرضه عليها ضرورات الواجب الوطني والقومي؟ وكيف نستبدل ما تفرضه علينا تلك الضرورات بمحض تعبير شكلي متواضع لا يشكل في حده الأقصى مجرد ورقة ضغط في مواجهة مصيرية كهذه تتطلب وقفة بحجمها ومستواها دون تردد أو مواربة ويقول أبو غانم إنه مع كامل تقديرنا لموقف الجامعة العربية إلا أننا نريد فاتحة صريحة تؤكد للجميع على حد سواء أن لبنان لم يعد وحده.

نعني، العالم الإسلامي بعد الأهمى المبارك عالم فرد ٠٠ منه المنتظفات



إنتاج : الشركة المصرية للنشا والخميرة والمنظفات

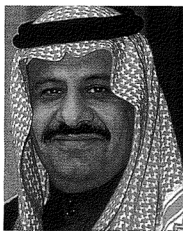
المركز الرئيسي : ش أحمد أبو سليمان - السيوف ت ٥١٩٥٤٦ / ٥١٢٠٠٣ فاكس ٥٠١٥٥٠٠ ص ب الإسكندرية
فرع القاهرة ٢٨ ش طلعت حرب ت ٥٧٤٦٢٩٦ فاكس ٥٧٨٨٥٢٨ ص ب ١٠٨٤ - القاهرة
القطاعات التجارية : ٢١ ش أحمد أبو سليمان - السيوف - رمل الاسكندرية ت ٥٠١٣٥٠٢ / ٥٠١٣٥١٨ فاكس ٥٠٢٥٩٨٩

أول موسوعة عربية شاملة.. على الإنترنت

مقاتل من الصحراء.. في كل مكان

تتطلع عينو المثقفين العرب، في هذا الأيام نحو الرأى، عاصمة، للمملكة العربية السعودية، بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٠.

ومشاركة في هذه المناسبة، وتزامنا مع احتفالات دولة الكويت بالذكرى التاسعة لتحريرها من القوات العراقية الغازية، أعلن صاحب السمو الملكي الفريق الأول، المتقاعد، خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، عن إطلاق، موسوعة مقاتل من الصحراء، موسوعة ذات هوية سياسية عسكرية ثقافية متنوعة، على شبكة الإنترنت، من دون مقابل مادي، تروى عطش القراء والباحثين عن الأعمال الجادة.



■ خالد بن سلطان

وخدمة للقارىء، فالحرب العربية - الإسرائيلية مثلا التي نشبت في ٥ يونيو ١٩٦٧، طالما بحثت من وجهة النظر العربية فقط، ولكن «موسوعة مقاتل من الصحراء» تناولتها كذلك من وجهة النظر الإسرائيلية، وانتهجت الطريقة نفسها، في تسجيلها للحرب العراقية - الإيرانية. وحيداً برفق المعلومات، وضناً بالوقت، اعتمدت «موسوعة مقاتل من الصحراء»، السيرة الذاتية، المختصرة والموسوعة، وخطوط الزمن، وتتمسك بالأحداث، تسهيلاً على الباحث.

لو القينا نظرة على محتويات بعض من أقسام «موسوعة مقاتل من الصحراء» نجد أنها أول موسوعة عربية، تناولت، بالتفصيل، في القسم الثاني منها، حرب تحرير الكويت، أو ما يعرف بـ «حرب الخليج الثانية»، فنشكل هذا الموضوع عبر هذه الموسوعة، فيبدأ مع القارىء، منذ نشأة إمارة الكويت، وتاريخها الذي يمتد إلى قرابة ثلاثة قرون، وتطورات أزمة الحدود بينها وبين العراق منذ العهد العثماني وحتى عبدالكريم قاسم، وتتوالى بالتفاصيل مجريات الأحداث قبل الثاني من أغسطس ١٩٩٠، حتى يوم ٢٧ فبراير ١٩٩١ م.

عندما طرح صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان، مشروعه الثقافي الرائد هذا، حرص على أن يتبع في نشره آخر ما توصلت إليه حرفة النشر، من تقنيات فنية، فرأى سموه أن تطرح الموسوعة على شبكة الإنترنت، وهذا يعنى قابليتها للتحديث والتطوير والإثراء، ويعنى أيضاً أن تتاح لكل القراء العرب، أينما حلوا في أقاصى الأرض، وأمر سموه، كذلك أن تنشر «موسوعة مقاتل من الصحراء» في صورة أسطوانة مدمجة، ونظراً للوقت، وللحيز المكاني، ولتصل إلى القراء الذين لا تصلهم خدمة الشبكة الدولية، ومن ثم يمكن القول إن «موسوعة مقاتل من الصحراء» هي أول موسوعة عربية شاملة، تصدر من بدانتها، على الشبكة الدولية وعلى الوسائط المتعددة.

وإضافة إلى ذلك، فسوف تحدث مواد الموسوعة، أولاً بأول، وتتوسع توسعاً أفريقياً وأسياً، فتشترى بمواد جديدة، وتراجع الموضوعات المنشورة، وتستكمل بما يستجد من بحوث وذلك مرتين في السنة على الإنترنت، ومرة واحدة على الإسطوانة.

ونظراً لتسجد الحوادث وتطورها، في كثير من القضايا السياسية، والعسكرية المعاصرة، الأمر الذي قد يضطرنا إلى تغيير الحكم عليها، يأتي دور التحديث الاتي لبطومات الموسوعة، فلا تجمد عند سنة مطبعها، وإنما تحدث الإحصائيات والبيانات والقرارات وتسجيل التطورات والمستجدات فيكون الباحث على علم ودراية بما طرأ على الموضوع.

إن «موسوعة مقاتل من الصحراء» هي الموسوعة الوحيدة، التي لم تشكل مواردها من مقالات مختصرة، وإنما كتبت في شكل أبحاث معمقة، وثرية، ومزودة بالوثائق والخرائط والصور والإحصائيات. كما حرصت على إثبات الوثيقة في شكلها الأصلي، أو اجتزأت منها نصاً، فحفظت وصحتها، ليسهل على الباحث أن يصل إلى ما ينسده في ثأيا الوثيقة، ويستفيد منها اقتباساً بطريقة النص واللقب، المعروفة في النشر الإلكتروني. وتجاوزت الموسوعة النظرة الأحادية، فتناولت موضوعاتها من وجهات نظر شتى، سعيها إلى الحقيقة،

إن «موسوعة مقاتل من الصحراء» تنقل القارىء، في قسمها الثالث، المعنون بـ «موضوعات سياسية» في جولة علمية رائعة بين القضايا السياسية المعاصرة في منطقتنا القريبة، فتزخر لقوة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، في مصر وثورة عبدالكريم قاسم في العراق عام ١٩٥٨، والانتفاضات السورية، وثورة العقيد معمر القذافي في ليبيا عام ١٩٦٩، وثورة الخميني في إيران عام ١٩٧٩، ثم تأخذ القارىء، إلى مشكلة الصحراء الغربية والبوليساريو، ثم تتجه به صوب أسيا العربية والإسلامية، فيطالع بحثاً عن الوحدة اليمنية والحرب الأهلية عام ١٩٩٤، وعن مشروعات السلام واتفاقياتها بين العرب وإسرائيل، ثم يأتي الحديث عن الحرب الأهلية اللبنانية، وعن مشكلة الأكراد وغير ذلك.

وفي القسم الرابع من الموسوعة يطالع موضوع الخلاف والتكتلات والمنظمات، وتوتر البحوث فيه حول موضوعات مهمة، مثل منظمة حلف شمال الأطلسي، حلف وارسو، وحلف بغداد أو عن منظمات مثل هيئة الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة الوحدة الإفريقية، مجلس التعاون الخليجي، منظمة المؤتمر الإسلامي... الخ.

وفي القسم الخامس ينطلق القارىء، إلى قراة مفصلة، في بحث عن الصراع الموريتاني - السنغالي، ثم يتجه شرقاً إلى دراسات موسعة للصرب العربية. الإسرائيلية ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، واسترقاق ثم حرب أكتوبر ١٩٧٣، من وجهات نظر متعددة بل يطالع الاحتجاجات الإسرائيلية للبنان منذ ١٩٧٨ وحتى ١٩٩٦، وسير ليقرأ في أمن البحر الأحمر، ثم يعرج به الطريق نحو الجنوب حيث دراسة للصرب في جنوب السودان وآخرى عن الصراع في القرن الإفريقي. وبعد أن يستغرق الضيف في مشاكل إفريقيا، يعبر البحر الأحمر إلى الطرف للقبائل حيث حرب اليمن ١٩٦٢ - ١٩٧٠، من وجهة نظر مصر ومن وجهة نظر المملكة العربية السعودية، ويواصل مسيرته شرقاً حيث الحرب العراقية - الإيرانية من وجهتي نظر مختلفتين.

وفي أسيا الإسلامية يتعرض لبحوث عن المسكة الأفغانية، والصراع الهندي - الباكستاني أو الصراع على استقلال جمهورية الشيشان، ثم يعمم القارىء، وجهه صوب العرب، عن الصراع التركي اليوناني وقضية قبرص، أو بقرأ في مشكلة البوسنة والهرسك، أو قضية إقليم كوسوفا.

وفي قسمها السادس تأتي الموضوعات التاريخية، تخطو بك دون تاريخ الدول السعودية الثلاث، وسير ملوكها، ثم تعرج على تاريخ الإمبراطورية البريطانية، ثم الانتفاضة الفلسطينية، أو تفوق إلى بحث عن اغتيال الرئيس أنور السادات، أو عن العنوش الطائر وحوادث قتل العمال المصريين في العراق بعد انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية.

وبعد أن تروى عليك من الموضوعات السياسية العسكرية تنقل الموسوعة، عزيزي القارىء، في القسم السابع منها إلى موضوعات عسكرية مثل أسلحة الأمن الوطني، وأعداد الدولة للفاع ونظرة الأمن الإسرائيلي، والقيادة المركزية الأمريكية، وأسلحة الدمار الشامل وغير ذلك كثير.

وفوق كل ذلك فإن موسوعة مقاتل من الصحراء ترحب بملكات القراء، وآراء الباحثين، التي يمكن أن تثرى البحث العلمي، فتستأخذ بأبحاثها سعياً نحو الأفضل، فنفجحت وسيلة البريد الإلكتروني على مصرعها لتلقى الآراء والمقترحات مباشرة. ■

نخب... والعالم



موسوعة
مَقَاتِلُ الصَّحْرَاءِ
العالم بين يديك



موسوعة المائة ألف صفحة
موسوعة سياسية عسكرية وثائقية، وثقافية متنوعة
الغزو العراقي للكويت وحرب تحريرها، وسيرة ابطالها، هما قلب الموسوعة وشرايينها
تؤرخ ٢١ حرباً، وتجمع ١٥ ألف وثيقة، وتقدم ١٢٠٠ بحث، وتعرض ٣٥ ألف حدث
هدفها: العلم والمعرفة، بعمق وتفاصيل

الإصدار الأول: www.moqatel.com

سلسلة من المفاجآت المثيرة:

الشناوى وعمارة وعطية نجوم محاكمة «الإخوان»

كانت جلسة الثلاثاء الماضى التى عقدتها المحكمة العسكرية بمثابة نقطة تحول فى مسار قضية التقاليد العشرين المتهمين بمحاولة إحياء أنشطة جماعة «الإخوان المسلمين» المتحلة. فقد سعت هيئة الدفاع إلى تحويل القضية من مجرد محاكمة المجموعة، إلى محاكمة الجماعة، وذلك بطليها الاستماع إلى عدد من الشخصيات العامة كشهود نفى. كان من أبرزهم: الدكتور محمد عمارة الذى طلب الدفاع أن يكون آخر من يدلى بشهادته من شهود النفى، والدكتور محمد السيد، نقيب الأطباء، والدكتور ميلاد حنا، ومحمد عثمان إسماعيل، محافظ أسبوط الأسبق، فضلاً عن عدد من أعضاء مجالس النقابات المهنية وأساتذة جامعات. وكرر مصدر من هيئة الدفاع، الأهرام العربى، أن الهدف من طلب الاستماع إلى شهود النفى يتمحور فى تقييم الأداء التقاليدى للمتهمين فى أثناء توليهم مسؤولياتهم فى مجالس النقابات المهنية. وعلى غرار شهادة الشيخ محمد الغزالي فى قضية اغتيال د. فرج فودة، كانت شهادة د. محمد عمارة الذى بدأ الدفاع ضمناً عليها، حتى تتسع دائرة القضية من مجرد مناقشة عدة وقائع، لفتح ملف جماعة، الإخوان المسلمين، برمته. وهى المفاجأة الأبرز.. والرهان الأهم لهيئة الدفاع.

■ نبيل شرف الدين

على زملائه ليس هو عمر الشناوى الحقيقى وأن الشخص المائل أمام المحكمة هو النقيب سامح، والذى كان يعمل فى تنفيذ الأحكام بمدينة السويس وأن هناك محاضر تؤكد ذلك وأنه يتحمل شخصية النقيب عمر الشناوى وقال الحامى فوزى قناوى إن الشاهد بذلك يكون قد ارتكب جريمة فى حق المحكمة وطلب المحكمة بمضرة الإطلاع على تحقيق شخصيته وليس فقط الكارنيه الخاص بعمله ولكن بطاقته الشخصية أو العائلية والمحاضر تؤكد حقيقة شخصيته وعمله بمحاظنة السويس فى تنفيذ الأحكام، وأطلعت هيئة المحكمة العسكرية على تحقيق الشخصية الخاص بعمل الشاهد ووجدت أنه صادر من جهاز مباحث أمن الدولة العليا وأنه للنقيب عمر الشناوى وعليه صورة الشاهد ومذيلة بتوقيع مساعد وزير الداخلية لشئون مباحث أمن الدولة.

وأصر الدفاع على أن يكون حسم شخصية الشاهد من بطاقته العائلية أو الشخصية والمحاضر التى تؤكد عمله بتنفيذ الأحكام بمحاظنة السويس، طلب من المحكمة توجيه تهمة شهادة الزور للشاهد حيث إنه أبلى ببينات غير صحيحة وتسمى باسم غير اسمه، وإلزام الشاهد بإحضار جميع المستندات المطلوبة التى تثبت حقيقة شخصيته وصفة اللغين الخاصين بكل من النقيب عمر الشناوى وزميله النقيب سامح، وأكد الدفاع مسئوليتيه الكاملة عن كل أقواله وطلب بمضرة إلزام الشاهد بإحضار جميع المستندات التى أشار إليه فى الجلسة السابقة والذى قال إنه واحد من المتهمين الذين يفقون خلف القضبان وأنه كان عوناً وسنداً لمباحث أمن الدولة وطلبوا بالإفراج عنه بعد الإقصاع عن هوية هذا المتهم. وأن يسبق هذا الإجراء الاستماع إلى شريط الفيديو والكاسيت المسجل.

وقال رجائى عطية رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين بأن الشاهد النقيب عمر الشناوى أهان المحكمة وأن عدم إجباره على الإقصاع عن اسم المصدر السرى

ولم تكن تلك هى المفاجأة الوحيدة فى القضية التى حطت بالمفاجآت المثيرة فعلى مدار الجلسات العشر التى شهدتها محاكمة تنظيم الإخوان المسلمين فى القضية رقم ١٨ جنابات عسكرية لسنة ١٩٩٩ وكانت التفاصيل أكثر من مثيرة فقد خصصت الجلسات السابقة لسماع شهود الإثبات من الضباط الذين يباشروا عملية القبض على المتهمين العشرين أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين».

فجرت شهاداتهم العديد من المفاجآت المثيرة، والتى بدأت عندما أكد النقيب عمر الشناوى أن أحد المتهمين العشرين كان «معاوناً» معه بمحض إرادته فى تسجيل ما دار فى الاجتماع التنظيمى من خلال حملة لجهاز تسجيل متطور يقوم ببث وقائع الاجتماع مباشرة لجهاز استقبال خارج مقر الاجتماع حيث كان يجلس الضابط، ومعه عدد من الخبراء الفنيين الذين اقتصر دورهم على تقديم

الدعم التقنى كما أكد الضابط فى شهادته، التى قوبلت باحتجاجات كبيرة كادت تصل إلى حد الاشتياك بينه وبين أعضاء هيئة الدفاع، الذين أصروا على أن تطلب المحكمة الضابط بالإقصاع عن اسم هذا المتهم الذى تعاون معه، إلا أن الضابط رفض ذلك، واحتج أعضاء هيئة الدفاع على إصرار الضابط على عدم الكشف عن اسم المتهم، محذرين أن هذه الشهادتين من شأنهما أن تحدث تحولاً فى موقف هذا المتهم «التعاون» قانوئياً من متهم لشاهد ملك، أو أن تفجر شهادة الضابط برمتها فيما لو ثبت عدم صحة ذلك.

المفاجأة الثانية فجرها أحد أعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين وهو الحامى فوزى قناوى نقيب المحامين بالسويس بقوله لهيئة المحكمة: إن شهادته بالإثبات الضابط بأمن الدولة النقيب عمر الشناوى الذى يقف أمام المحكمة الآن والذى فجر فى الجلسة السابقة مفاجأة عن تعاون أحد المتهمين معه فى إلقاء القبض

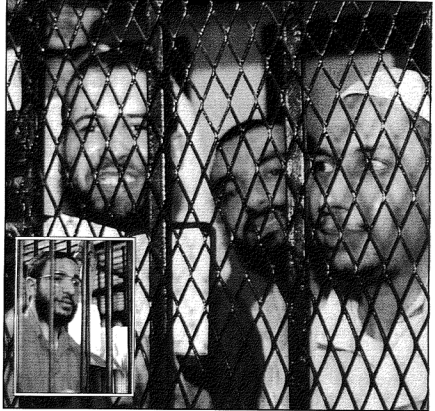
أبرز شهود النفى فى القضية

- د. محمد عمارة - كاتب إسلامى
- د. محمد السيد - نقيب الأطباء
- د. أحمد فؤاد زيد - نقيب أطباء الجيزة
- د. سمير ضيائى - نقيب أطباء القاهرة
- محمد عثمان إسماعيل - محافظ أسبوط الأسبق
- وأحد مؤسسى الجماعات الإسلامية فى السبعينيات
- د. ميلاد حنا - استاذ بكلية الهندسة وكاتب
- د. عبدالنعم حسب الله - مدير مستشفى القاولين العربى
- د. عمر شاهين - عضو مجلس نقابة الأطباء
- د. سامى طه - عضو مجلس نقابة الأطباء البيطريين
- الدكتور عبد الجواد - رئيس نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة

نخب والعالم



في قضية جديدة ضد متهمين بالانضمام لجماعة الإخوان المسلمون المخطورة في مصر تواصل النيابة أمن الدولة العليا في مصر حالياً تحقيقاتها مع ٨ أعضاء الجماعة، كانت أجهزة الأمن قد ألقت القبض عليهم في محافظة المنيا جنوب مصر، وبدأت النيابة تحقيقاتها معهم، وهم كل من: ثروت عبد الفتاح علي، وعصام أحمد غريب، وعادل محمد حسن، ويحيى كامل عبد الغفار، وجمال محمد أحمد، ومحمد شاذلي محمد، وأحمد زغلول علي، ويحيى الدين محمد وقد وجهت لهم اتهامات بمحاولة إحياء نشاط الجماعة المخطورة، ومحاولة إعادة تكوين هياكلها السرية في محافظة المنيا، واستقطاب أعضاء جدد، وكان جهاز مباحث أمن الدولة قد رصد قيام أعضاء التنظيم بإجراء اتصالات مع العناصر التي سبق لها الانتماء للجماعة في عدة محافظات بصعيد مصر، في محاولة لاستقطاب عناصر جديدة، خاصة بين أوساط الطلاب بهدف التظاهر وتعطيل الدراسة ببعض الجامعات، وإحياء نشاط الجماعة بمحافظات جنوب مصر، تضامناً مع النقابيين العشرين المتهمين بالانضمام لجماعة الإخوان المسلمين، والذين تجري محاكمتهم أمام القضاء العسكري، ■



■ الإخوان واجهوا المحاكم العسكرية أكثر من مرة

العسكرية

المفاجأة الأخيرة تمثلت في تسجيل الفيديو حينما طالبت هيئة الدفاع بإحضار أحد الثنين تم القبض عليهم في تسجيل الفيديو وليس ضمن المتهمين في القفص... واكدوا أنه سائق التاكسي الذي استقله خالد بدوي ومختار نوح من أمام مستشفى المعادي لحضور هذا الاجتماع. حيث كان الشهود قد نفوا خلال إدلائهم بأقوالهم أمام المحكمة أنه لم يتم القبض عليه. لكن تسجيل الفيديو أكد أنه كان مقبوضاً عليه داخل سيارة الشرطة. وهو ما علق عليه النيابة العسكرية بأن الدفاع يستشهد بالفيديو في بعض الوقائع وينفيها في أخرى من أجل الوصول إلى تبرئة المتهمين.

وأثنا، عرض تسجيل الفيديو أمام المحكمة طلبوا إثبات أن الشاهد وهو أحد ضباط مباحث أمن الدولة والذي تابع تسجيل الفيديو بالكاميرا في سجن العمارة التي شهدت الاجتماع الشهير حيث حدد في الدقيقة ٩٩ أن الذي دخل الاجتماع هو أحمد حسن أحد المتهمين. ثم عاد في الدقيقة ١٢٠ من العرض ليؤكد أن الذي دخل للاجتماع هو أحمد حسن أيضاً.

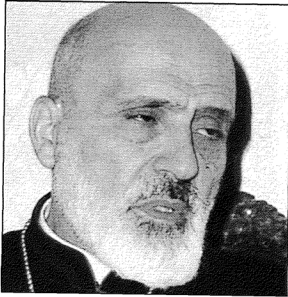
يبقى شهود النفي الذين قدمهم الدفاع في الجلسة الأخيرة ومنهم كتاب وشخصيات عامة وناخبين. ومن الواضح أن الدفاع طمطم جميعاً ليتأكدوا أمام المحكمة أن المتهمين من الرجال الشهود لهم بالالتزام والجدية والانضباط. وهو بالطبع أمر لم يتعرض له قرار الاتهام فالإتهام الموجه هو إعادة إحياء تنظيم محظور... والإعداد للتعاطل في صفوف النقابيين الهنية والأوساط الطلابية، وهي مسألة لا صلة لها بمسلكهم الشخصي كما قالت النيابة العسكرية في معرض تعقيبها على طلب الدفاع استدعاء قائمة بشهود النفي الذين بدأت المحكمة بالفعل الاستماع لشهادتهم الثلاثاء الماضي وتواصل جلسة الأحد ١٢ مارس الاستماع لبقيتهم ■

ليس له سند قانوني وأن المحكمة يجب أن تلتزم الشاهد والجهاد الذي يتبعه بضرورة الإفصاح عن اسم الشخص «التعاون».

واعتزمت النيابة العسكرية على محاولات هيئة الدفاع إجبار الشاهد على الإفصاح عن مصدره السري ووجهت للشاهد عدة أسئلة حول استعانتة بهذا المصدر السري من قبل؟

المفاجأة الثالثة كانت من نصيب خيرير الأصوات الذي شكك الدفاع في مؤهلاته وخبراته، وتحدث الدكتور محمود السقا الحامي فقال إن خيرير الأصوات غير مؤهل فنياً وأن القضايا التي يشرها من قبل قضايا فريدة «جنح وقضايا رشوة» وطلب بتشكيل لجنة من الخبراء تتولاها وزارة العدل ذلك لأن خيرير الأصوات لا يحمل سوى الشهادة الإعدادية ثم حصل على دورة في معهد خاص لعلوم اللاسلكي، وهذه ليست مؤهلات كافية كما قال الدفاع.

ثم تلت النيابة خطاب مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون الذي يفيد بأن خيرير الأصوات إبراهيم فراج هو خيرير في مجال تحليل الأصوات منذ ٣٥ سنة بينما قدم رجائي عطية الحامي مجموعة من الطعون في الخطاب أهمها أن مجلس الأمناء ليس جهة اختصاص في اعتماد خبراء تحليل الأصوات وأن كون إبراهيم فراج يعمل منذ ٣٥ سنة فلا يعني أنه خيرير وأن حصوله على الإعدادية ثم معهد اللاسلكي ليس له علاقة بكونه خيريراً وأن مؤهلاته لا تثبت ذلك، وأن الدفاع يطعن شكلاً وموضوعاً في الخطاب ويطلب الرجوع إلى وزارة العدل حول حقيقة اعتماد إبراهيم فراج خيريراً من عدمه والسند الإداري والقانوني لاعتماده. كما طالب الدفاع بتشكيل لجنة فنية من أساتذة الجامعات المتخصصة في مجال تحليل الأصوات بقسم الاتصالات الإلكترونية بكلية الهندسة جامعة القاهرة وشهادة الدكتور نصر محمود وضربوا الأستاد بكلية العلوم جامعة القاهرة التي حرر التقرير الاستشاري المقدم للمحكمة



■ نصر الله صفير

البطريق كنصر الله صفير بطريقك الطائفة المارونية في لبنان له ثقله الديني والسياسي على الساحة اللبنانية. وفي غياب إجماع على قيادة سياسية للطائفة يبدو صفير صاحب الصوت الأبرز والكلمة المسوعة فيها.

«الأهرام العربي» حاورت صفير خلال زيارته إلى مصر للمشاركة في استقبال البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان حيث أشاد بزيارة الرئيس حسني مبارك إلى لبنان ووصفها بأنها «بسم لجراح اللبنانيين». وفي الحوار أيضاً شد صفير على أن الطائفة المارونية ليست على خصومة مع حزب الله. لكنه دافع عن عزاء الكنيسة المارونية في عقل هاشم الرجل الثاني في جيش لبنان الجنوبي العميل لإسرائيل الذي قتلته المقاومة اللبنانية في عملية جريئة يعطاب صفير بخروج القوات السورية من لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي. وهو يبدى رفضه للتخلي عن النظام الطائفي في لبنان قائلًا: «الطائفة تلتقي من النفوس قبل النصوص، كما اعتبر أن توصيل اللاجئين الفلسطينيين في بلاده سيؤدي إلى خلل في التوازن الطائفي».

■ حوار هاني بدر الدين

البطريق الماروني نصر الله صفير:

شكراً لسوريا لكن عليها مغادرة لبنان بعد إسرائيل

نحن والعالم



نحن نرحب بذلك كل الترحيب وبكل مبادرة من شأنها أن تلتفت النظر إلى القضية اللبنانية وأن تدعمها لكن لبنان هو وحده الذي يدفع الثمن من دم أبنائه من قسوماته ومن أمته وأزهاره ومازال يتخبط في أزمتة الاقتصادية وكل هذه الاعتداءات التي تقع عليه هو الذي يتكبدها ونحن نشكر لصير وللكويت ولإيران المساعدة في إصلاح محيطات الكهرياء، وما سوى ذلك ومن الصعب على لبنان أن ينهض من تحت الحمل الذي يقع على كاهله ولكن بدنا ممدودة للعرب.

إذا انتقلت للدولة اللبنانية وقضاياها الداخلية، في رأيكم ما مشكلة لبنان الآن فيما يتعلق بالمقاومة ودورها؟
المقاومة اللبنانية هم مجموعة شباب لبنانيون يحاولون إخراج إسرائيل من الأراضي اللبنانية وذلك هم يحاولون بشتي الوسائل وبالعرف وهذه المشكلة من عليها زمن طويل وهناك قرارات من مجلس الأمن تقضي بأن تخرج كل الجيوش الأجنبية أو غير اللبنانية من لبنان وقد مضى على هذه القرارات أكثر من عشرين عاماً ولم تنفذ وهذا ظلم.

وما تعليقكم على وصف رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان للمقاومة اللبنانية بأنه أعمال إرهابية؟

زيارة من مسئولين في الكويت والإمارات والأردن وهذا دليل على أن مصر دائماً رافدة في هذا المجال وهي الشقيقة الكبرى للدول العربية وهي التي تهتم بقضايا العرب.
وخلال زيارتي للقاهرة زارني وفد من اللجنة المصرية اللبنانية للصداقة بين رجال الأعمال وأطلعني على أنهم موجودون في مصر منذ زمن ويعملون في الصناعة ويحصلون على كل التسهيلات المطلوبة مما يدل على أن ما بين مصر ولبنان علاقات ود وصداقة وهذا شيء نطمئن له ونشجع عليه.

ولكن ماذا عن الدعم العربي للبنان؟
«بعد نفس عميق» لبنان هو الجبهة الوحيدة المشتعلة في الدول العربية ولذلك هو الذي يدافع عن العرب جميعاً وكل يوم يقع ضحايا في الجنب اللبناني وتسلل الدماء ويهجر أناس ويحترق أرض وهناك مناورات قائمة بين المقاومة اللبنانية والجيش الإسرائيلي ولو كان هناك تضامن أكثر ربما لتبدل الوضع وهذا التضامن لا يزال مفقوداً. ولكن هناك تحركات عربية الآن للتضامن مع لبنان مثل عقد مجلس جامعة الدول العربية دورته المقبلة في بيروت بداء على اقتراح من الأمين العام الدكتور عصمت عبد الحيد.

ماذا عن زيارتكم لمصر؟
هذه هي زيارتي الثانية لمصر حيث سبق لي زيارتها عام 1992 لحضور اجتماع البطاركة الكاثوليك في الإسكندرية وهذه المرة جئت بناء على دعوة من البطريق أسطفانوس غطاس الثاني بطريق الكاثوليك للمشاركة في استقبال قداسة الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني.

وهل التقيتم خلال الزيارة الحالية بالبابا شنودة؟
لم ألتق بالبابا شنودة بشكل خاص وإنما زرنه مع قداسة البابا ولم يتسن لنا محادثة.
وهل ذلك يشير إلى وجود شيء ما في العلاقة بينهما؟
العلاقة مع البابا شنودة طيبة، وللاقباط كنيسة في لبنان والبابا شنودة خادم للرعية أيضاً وإذا انتقلت إلى جانب العلاقات المصرية - اللبنانية، في تقديركم: ما أثر زيارة الرئيس مبارك للبنان؟
الزيارة كانت «بسماء» لجراح اللبنانيين وقوبلت بالترحاب وأثرت عليها الكثيرون ونحن كنا في أشد الحاجة لهذه الزيارة لأنها دلت على تضامن من قبل مصر مع لبنان في المحنة وقد أعقبتها أيضاً

بساطة

■ عندي اقتراح لجلس الشورى في مصر أن يصيح كل النقاء وريثاء الألبنة المتخبين نواباً بحكم مناصبهم، لتصبح جميع الفئات ممثلة بانتخاب حقيقي في هذا المجلس المحترم.

■ زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية رجل مدعٍ تجده حاضراً في كل مناسبة، في سرادقات العزاء أو الأفراح. ولهذا أطلبه بتشبيط ديوان المطالم التابع لنيابتي الرئيس، لأن الناس لا يعرفون من يشككون موهمهم.

■ فطعت قناة C.N.N. إرسالها لنقل على الهواء مباشرة الحدث الرسمي للخارجية الأمريكية وما يعلن بالتفاصيل عن كليات السجائر والخمور التي يشترها العراق من ميزانية النفط مقابل الغذاء، في نفس الوقت التي سمحت فيه لسلطات بغداد لسبعة آلاف حاج فقط من حصتها البالغة ٢٢ ألفاً بغذاء الفريضة بحدود لا توجد ميزانية. إسراف في اليوسكي وتبخر في الفراكتس

■ موافقة حلفاء، بآراء في الكنيست على القراءة الأولى لمشروع قانون الإسكان، على عودة الجولان مجرد ابتزاز سياسي في إطار لعبة توزيع الأذوار، بليل أنهم سوف يصوتون ضد القانون في القراءات اللاحقة.

■ تجتحت إيران بالديمقراطية في تصدير كل ما تريد بهود والانتخابات، بدلاً من الشعارات الثورية التي خلقت لها أعداء أكثر من الأصدقاء، لتحقق شعراً جديداً يقول: عدو يبقراطى خير من صديق ديكتاتور.

■ في كل تيار سياسي كثير من الشرفاء والعقلاء، ولكنهم في حاجة إلى فرز واع بعيداً عن نزوء الأقلية الأشرار.

■ في موسم الحج، يطلب الحاج قبل سفره السماح من ظلمهم وأساء إليهم، حتى يعود من الفريضة طاهراً، نظفاً بلا ذنوب، لماذا لا نعمل أيام الحج موسماً للسماح وطلب العفو؟ لو كان هناك حيا، هل كان يجري على قلب ما قاله بنديد ليفي؟ البعض يقول إن الأتئين لا يشجعان أبداً في زمان واحد، البعض الآخر يترحم على هنر، فقد كان أكثر عقلاً، والبعض يدعو عليه أن ترك أمثال ليفي يعيشون في الأرض فساداً وحرماً.

■ في رأيي أن آخر التمهين في ملف مشروع جديد، أسوان مع أصحاب المشروع، ويأتي قبلهم كل من أقر ووافق على التستر حول ما يقال عن فساد المشروع.

سيد على

الشروط لا تناسبه وإذا كان الأمريكيون يريدون مساعدة لبنان فأعزل وسهلأهم ما أن يفاوض لبنان مع إسرائيل الآن فلا يمكنه لأنه جرب ذلك منذ زمن أيام «اتفاق الإنعاز».

هناك انتقادات حالية توجه لفكرة الطائفية في لبنان بمعنى توزيع السلطات على جميع الطوائف اللبنانية هل ترون ضرورة استمرار هذا النظام أم تعديله كما ينادي البعض؟

هذا النظام قديم فلبنان فيه طوائف متعددة حوالي ١٩ طائفة وكل طائفة كانت تشعر أنها غير مرتاحة في المكان الذي كانت فيه ولايزال هناك من يأتي إلى لبنان حيث يجد مناخاً من الحرية يمكنه من أن يعبد الله على طريقته وأن يحقق ذاته إذن النظام الطائفي هو نظام واقعي وكل الطوائف يمكن أن تشارك في هذا النظام الذي يعترف وتوافقاً، وهذا كان قد طرأ بعض التعديل على التوازن الطائفي بعد اتفاق الطائف، فهذا يطالب به بعض من يقولون إن لهم الحق في أن يمارسوا حقوقهم في الحكم في لبنان كل الطوائف في إمكانها أن ترشح بعض النواب بحيث تكون أعداد النواب لكل طائفة تنسبة عددها كأشخاص وهذه النسب تراعى إلى حد ما أيضاً في توزيع المقاعد الوزارية والاتفاق القائم اليوم ينص على أن رئيس الجمهورية يمارس ويترك

قائد الجيش، على أن يكون رئيس مجلس الوزراء سنياً ورئيس مجلس النواب شيعياً وهذا نظام لا يمكن إلغاؤه من جانبنا نقول الطائفية لا تليق إلا إذا الغيت من النفوس قبل التصور، لا يكفي أن تصير مرسوماً بإلغاء الطائفية وهي مازالت راسخة في النفوس واللبنانيون يعاملون بعضهم البعض على أساس طائفي واللبناني عندما يخاطب آخر يريد أن يعرف مع من يتكلم هل هو ماروني أم كاثوليكي أم سني أم شيعي عندما يتربى الشعب على عقلية جديدة بحيث لا يعاد التفكير على أسس طائفية فلا مانع من إزالة الطائفية أما اليوم فهذا شيء صعب جداً حيث ستطفي الأكثرية على الأقلية وهذا يضر بلبنان.

قضية توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تثار من حين إلى آخر ما ملاحق رؤيتكم في هذا الشأن؟

لبنان بلد صغير ونصف مساحته غير قابلة للسكن لأنها أودية وجبال عالية جداً ولذلك، من الناحية الإنسانية لا يمكنه أن يتحمل ذلك فكثافة السكان فيه هي أكبر كثافة في الشرق الأوسط حيث إن ٤ ملايين نسمة وتبلغ نسبة السكان في الكيلو متر الواحد ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ نسمة وهذه نسبة عالية جداً ولبنان لا يمكنه تحمل توطين الفلسطينيين ويجب إيجاد طريقة لحل هذه القضية دون أن يكون ذلك على حساب لبنان.

سبب آخر يجعل لبنان لا يمكنه قبول توطين الفلسطينيين لديه، هو التوازن بين الطوائف، فهذا التوازن سيصيبه خلل وعندها يمكن أن يتعرض للأخطار.

لا أقوم بالرد على أحد ولا شأن لي بما قال، ولكن أقول إن المقاومة اللبنانية تحاول إخراج إسرائيل من أرض احتلتها في لبنان ربما يرافق ذلك تجاوزات لكن كل أعمال العنف يرافها تجاوزات من هنا ومن هناك، هناك من يصف رجال المقاومة اللبنانية بأنهم إرهابيون لكن هناك فارقاً بين الإرهاب وبين من يحاول إخراج العدو المحتل من أرضه.

في إطار الحديث عن المقاومة ما طبيعة علاقتكم بحزب الله؟

علاقتنا هي علاقة لبنانيين بلبنانيين ونحن لا يبعدنا أو يبعدهم شيء عن الواقع اللبناني الذي نعيش فيه نحن لسنا ضدهم واعتقد أنهم ليسوا ضدنا. لقد حدثت مشكلة بسبب عقل هاشم وأقول إننا قمنا بأواجب وروحي وإنساني واجتماعي وهم اعتبروه أمراً سياسياً وكما يقول أهلنا «انكروا أحسنوا» وليس سيئاً سيئتهما فالملوث لا يمكنهم بعد الموت ولكن يجب أن نقتطع في حياتهم نحن نرى أن هذا الرجل الذي

ينتمي إلينا كمارونيين وجاء أهله يقولون توفي عقل هاشم فكلفنا أحد أقرباءه وقلنا له تقول لهم ما يقال عادة في مثل هذه المناسبات «الموتوس لسلامة» فقط لأنه إن طائفنا ونحن لم نؤيده ولم نوجه له رقيباً.

كيسري ثرون الدور السوري في لبنان؟

السوريون موجودون في لبنان منذ زمن بعيد وقد انغمس على ذلك حوالي ربع قرن وللبناي الحق في أن يتولى شؤونه بنفسه دون أن يكون عليه أي وصي نحن نشكر السوريين لأنهم جاؤا إلى لبنان ولكن لا يمكن أن يستمروا إلى ما لا نهاية ويجب أن يأتي يوم يغادرون فيه لكي يتحمل اللبنانيون مسؤولياتهم كاملة.

وأحب أن أوضح أننا نطالب بأن يخرج الإسرائيليون أولاً ولا نريد أن نطلب للمعادلة فنقول لإسرائيل السوريين والإسرائيليين ونحن نستطيع أن نميز بين السوري وبين الإسرائيلي فالأخير معتد وكل يوم يمارس الاعتداء، لكن السوري مقبى في لبنان وطرفه هي التي قضت بذلك.

ما هو في تقديمكم الطريق الذي يمكن أن يسلكه لبنان للحصول على التحرير الكامل بجلاء المحتلين الإسرائيليين؟

أولاً الأمم المتحدة وسجلت الأمن أصدرت قرارات تقضي بإخراج جميع الجيوش غير اللبنانية من لبنان وهي القرارات رقم ٤٢٥ - ٤٦٦ - ٢٠٠. إذن ليقتضيل تنفيذ هذه القرارات وتنتهي القضية وهناك قوى دولية يمكنها أن تحافظ على سلامة الحدود كما هي الحال في الجولان وسيناء، وكوسوف وتيمور الشرقية ولا ينبغي أكثر من ذلك أما القول بأن يتولى غير اللبنانيين قضية الأمن بين إسرائيل ولبنان فهذا ما لا يرضي اللبنانيين.

الإسرائيليون أحرار أن يضعوا الشروط التي يريدونها ولكن لبنان أيضاً أن يضع ما يراه وليس له أن يتقيد بأي شرط إذا كان يرى أن هذه



السلام مع سوريا لعبة القوى السياسية في إسرائيل

الانتخابات المبكرة هي المخرج الأمثل لباراك

في العالم



يبدوان الأزمة القائمة بين إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي وبين أهم شريك في الائتلاف الحاكم، شاس، ستطوّر لاسيما أن الأخيرة نجحت في إخراج باراك ويتوجّه رسالة له بأنه بعيداً عن شاس سيظل مجهداً فيما يتعلق بتوقيع اتفاق سلام مع سوريا.

■ غزوة، محمد أمين المصري

الأزمة تخيم على الائتلاف الحكومي خصوصاً أن يوسي ساريد وزير التعليم وهو الطرف الأول في الأزمة مازال يرفض الرضوخ لمطلب شاس بمنح نائبها مشولام نهاري من شاس صلاحيات إدارة الشبكة التعليمية الرئيسية التابعة للحزب الديني وأبلغت شاس باراك رسمياً بأن تعنت ساريد تجاه هذا الأمر هو الذي دفعها للتصويت لصالح مشروع قانون الليكود قبل أسبوع واقترحت شاس لحل الأزمة نقل مشولام نهاري إلى وزارة الثقافة بكل الميزات التي تريدها لإدارة شؤونها الدينية وهو ما عادت شاس ورفضته.

غير أن المستويل في شاس لا يحملون ساريد مسئولية الأزمة ويرون في باراك أنه العنوان وأنه

يتاورهم عبر وزرائه ومنهم ساريد ولذلك ارتفعت بعض الأصوات في إسرائيل تطالب باراك بتبني خيار واحد هو التوجه للانتخابات ويسارع ما يمكن، ويقول أصحاب هذا المنطق أن الانتخابات هي الحل الأفضل بالنسبة لرئيس الوزراء والنخبين ولويدعي العملية السلمية مع سوريا، حتى لو لم يقر مشروع قانون لاستفتاء الشعب الذي طرحه نائب الليكود سلفان شالوم في الكنيست.

ويتوقع بأعاز باز من حركة ميلمار الدينية أن التوجه إلى الانتخابات الآن سيضع باراك وحده في الحلبة السياسية مقابل رئيس اليمين أرييل شارون الذي يكرر نفسه منذ سنوات طويلة دون أن يأتي بجديد، ويتناهبوا اسم مستبعد من معركة كهذه ويعتقد باز أن حزب المقدال الديني مثل شارون أيضاً متوقع انخفاض قوته ولن يثق على رأس كتلة اليمين التي ربما يكون حزب يهودوت هنتوراه هو ميزان التجمع الديني اليميني الجديد، ويؤكد على أن شاس ستكون الخاسر الأكبر في حال إجراء الانتخابات دون قيادة درعي ستبقى حركة منقسمة ومشقة على نفسها ومن الصعب الافتراض بأنها ستحقق الانتصارات الكبيرة التي حققتها في الانتخابات الأخيرة ١٧ مقعداً في الكنيست لأن إيلي شاي زعيم الحركة الحالي ليس مثل إرييه درعي الذي ترك السياسة بعد اتهامه بالفساد وكذلك فإن زعيمها الروحي عوفاديا يوسف ليس كما كان ناهيك عن تردّد شالخت في داخل شاس تقول، إن بعض العناصر من أصل مغربي تعمل على الانشقاق

وتشكل حزب جديد خاص بهم وبعد هذه الخلفية تكون شاس هي الخامسة من إجراء انتخابات جديدة والحال أن تكون أفضل بالنسبة لاناتان شارانسكي زعيم حزب يسرائيل بعليا الشريك في الائتلاف والذي صوت ضده أيضاً لأنه يعرف كما يقول بأعاز إن جمهوره لن يسانده هذه المرة حيث هناك حزب آخر للقادمين الجدد.

غير أن المشكلة التي يواجهها باراك بشأن قانون الاستفتاء، رغم إقراره في القراءة التمهيدية فقط، أن أي اتفاق سلام مع سوريا يتطلب أغلبية تتجاوز ٦٢/٢ من مجموع المسجلين في كشوف الانتخابات وهو أمر يكاد يكون مستحيلًا في ظل التوازنات السياسية الراهنة في إسرائيل.

يشير الكاتب الفلسطيني رجب أبو سرية إلى عدد من الدلالات التي ينطوي عليها المشروع الليكودي وهي الأولى التي يهزم فيها الائتلاف الحاكم منذ وصوله للسلطة، الأمر الذي قد يعني عودة الثقة لليكود بعد أن شعر في وقت ما بأنه قوة سياسية معزولة.

أما الثانية في الإلغاء العلني للصوت العربي في إسرائيل رغم أنه بشكل ٧١/٧ من الناخبين الإسرائيليين.

ويضي أبو سرية مؤكداً أن إقرار هذا المشروع ينطوي على فزعة عنصرية وغير ديمقراطية من خلال ما يشير إليه من تمييز ضد العرب في إسرائيل وتحديث لحقهم في المشاركة في صنع قرارات تعميم السلام مع الدول العربية ■

الطوفان!..!

الكتب المقدسة عامرة بأحسن القصص التي تأخذ منها الحكمة والعظة سواء جاءت من سلوك الأنبياء والرسل عليهم أفضل الصلوات. أم من البشر العاديين بنواقصهم الإنسانية المعروفة، ويجانب ذلك يوجد الكثير من دراما الصراع بين الخير والشر اللذين يتجاذبان الإنسان منذ فجر الخليقة حتى الآن. ومن بين القصص جميعا كانت قصة النبي نوح عليه السلام أكثرها درامية وعنفوانا في تأثيرها، بالإضافة إلى الصراع التقليدي المستحکم بين النبي والقلة المؤمنة معه بالله الواحد، والأغلبية الكافرة التي ظلت على غيها، جاء الطوفان لكي يصور غضب الله على من طغى وتكبر، ويضيف حالة مصورة وعامرة بالتفاصيل لسفينة نوح التي حملت من المخلوقات زوجين اثنين من كل الأنواع كنواة لتعمير الأرض من جديد بعد أن يغيب الماء وتخلص الأرض لجماعة المؤمنين. ولو أن فيلمًا سينمائيًا حديثًا صور الموضوع من جديد بالتقنيات الحديثة التي جاءت في فيلم "تيتانيك"، مثلاً لما وجد المخرج لحظة أكثر درامية من تلك التي دعا فيها نوح ابنه لكي يؤمن ويلحق بالسفينة، فيتملك هذا الأخير حشفة مدعيا بأنه سيلاحق جيلًا يعصمه من الماء، فلا يكون هناك عاصم من أمر الله بعد أن كان من الظالمين فيغرق في الطوفان في لحظة تجسعت فيها وحشية الطبيعة حافة الإنسان.

هذا المشهد من أحسن القصص ورد على الأذهان بشدة خلال الفترة القصيرة الماضية بعد أن تملك أجهزة الإعلام الدولية وشبكاتها التلفزيونية ومشاهيرها الطوفان الذي ألم بدولة موزمبيق الإفريقية حين ألت بها عواصف وأعاصير وأطوار أغرقت البلد كله حتى وصل عدد اللاجئين والذين لا مأوى لهم إلى ما يزيد على مليون نسمة. وربما لم يحدث في تاريخ الوعي الإنساني مثل تلك اللحظة الرهيبة للطوفان بالصوت والصورة كما جاءت مع ما نقلته عدسات التلفزيون على مدى أيام متتالية، وكيف هرع الناس إلى سطوح البيوت ثم قسم الأشجار والتلال، والبياء والرياح تطاردهم في واحدة من نوبات الطبيعة القاسية. وفي كل الأحوال تعيش اللحظة الهائلة للفرق بين الحياة والموت، وبين الكبار والصغار، وبين الآباء والأبناء، وما يلف ذلك من وحشة وفزع وخوف ويأس في وقت تشبث فيه الأنظار والأيدي بجذع شجرة أو خشبة هاربة طافية، أو تجلس في انتظار الغوث الذي ظهر طوف بدائي صنعته قدرة متعجلة.

وبالطبع فإن أهل موزمبيق لم يكونوا من هؤلاء القوم غير المؤمنين الذين حق عليهم العذاب في قصة نوح، وعلى الأرجح أنهم في المؤمنين من الناس الطبيعيين المؤمنين في العالم الثالث الذين خاضوا نضالًا طويلًا ضد الاستعمار البرتغالي حتى تحقق لهم الاستقلال في منتصف السبعينيات، وبعد ذلك غلبت بعضهم أقدار من المصافة فشاعت بينهم حرب أهلية استنزفت ما تبقى لهم من قدرات، وخلال الأعوام الأخيرة وصلت القوى السياسية فيها إلى كلمة سواء وعرفوا الاستقرار السياسي لأول مرة والذي كان المقصود الضرورية للتنمية الاقتصادية التي بدأت تحزن نجاحات ملحوظة. وإذا فإن الطوفان الذي جاء دمرا وإعاتيا شكل ضربة موجهة لهذا البلد الإفريقي الشقيق في لحظة كان قد استنجم فيها قواه لكي يسير على درب التقدم والرفعة.

ومع ذلك فإن قصة الطوفان في موزمبيق لا تخلو من الحكمة والعظة، فلا بد أن الذين شاهدوا الظاهرة الطبيعية الجبارة جسدت لهم ضلالة الإنسان في مواجهتها، وهو الذي يحتاج إلى التواصل مع وقت بدأ فيه أن

التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم يعطي البشر جبروتًا وطغيانًا قد تكون له آثاره المدمرة على الروح الإنسانية. وفي الحقيقة فإن الطوفان في البلد الإفريقي لم يكن أول الظواهر الطبيعية الموحية ولا آخرها، فقد شاهدنا خلال الأعوام القليلة الماضية، ربما بما لم يقدر لأي بشر في التاريخ، والعين المباشرة الزلازل الذي ألم بتركيا، وجبال الين التي أغرقت مدنا بكاملها في أمريكا اللاتينية، والأعاصير التي أطاحت بحضارات كاملة في دول متعددة. هنا فإن الحكمة لم تأت من الكتب المقدسة فقط أو تأت من القصص التي تواترها ونقلها الأولون حول زلازل سان فرانسيسكو الشهير في مطلع القرن العشرين، أو حريق لوس أنجلوس الذي لا يقل عنه شهرة في الثلاثينيات، أو انفجار هذا البركان في إيطاليا أو ذاك الإعصار في غيرها من الدول، ولكنها أتت من خلال شبكات الإعلام الدولية التي مهما قبل عن سوابها وإنحيازاتها وما تمته من هيمنة هذا أو ذاك من القوى الدولية، فإنها في ذات الوقت جعلت من الكوارث الطبيعية أمرا يخص البشرية جمعاء، أما وحسرة ومشاركة مع الضعفاء في لحظة اللهفة والفزع والرجاء.

هذا الإنجاز الذي يحققه الإعلام الدولي مهما كان من سوابه الأخرى يحقق في التو واللحظة لحظات من الإخوة بين الجنس البشري لم تحدث من قبل في التاريخ، فمناشع التي تنتاب المشاهد في الكوارث في الأناس هي ذاتها التي أحس بها المشاهد الآخر في الصحراء الإفريقية أو الشاهد الثالث فوق جبال الهملايا، أو لرابع تتحرك سفينة في المحيط الهادئ. ولعل ذلك يقسر إلى حد كبير ذلك التدافع على إرسال قوافل الإغاثة من قبل دول متعددة نحو البلد الإفريقي النامي الصغير، وهو ما فسر من قبل ذات التدافع للوقوف إلى جوار تركيا وقت الزلازل الرهيبة حتى من دول طالما ناصبتها العداء، ولعله كانت من أكثر اللحظات الدرامية الأخاذة والتي سجلتها الصورة باقتدار ونقلتها إلى كل أنحاء المعمورة تلك اللحظة التي جاءت فيها طائرة هليكوبتر من طائرات النجدة الجنوب إفريقية وتبلى منها جندي أبيض راح يبذل جهودًا مضنية لكي يمسك بيد موزمبيقى أسود راح يغالل الفرق في المياه المنفوعة، فيمسك بها ثم تقلت منه اليد المستغيثة حتى تمكن منها فوجيه في حشنة حتى أرتفع به إلى النجاة في جوف الطائرة.

هذه اللحظة تكررت كثيرا في مواجهة طوفان موزمبيق، وساعتها كان بنو الإنسان بشرا لا يفرق بينهم لون أو جنس أو عقيدة، متوحدن في وجه الكارثة. وهو تطور جديد لم يكن ليجدث إلا والبشر جميعا يدخلون قرنا والغية وعالمًا جديدا. فمن المؤكد أن غضب الطبيعة قديم وجود الأرض. ولابد أن العواصف والأعاصير والزلازل والبراكين زادت قواما كثيرين اختبرا أو عقابا أو حتى للاحق من التوازن الطبيعي. بإيهاها لم يكن لأحد أن يعلم ما الذي جرى لهم إلا من خلال ما تنقله الأساطير.

ولكن سرور الذين أكثر خطا، فيوسمهم الاعتقاد على وكالات للإغاثة الدولية لم يكن يعرفها أحد في قرن خلت، وعلى مجتمع من الدول لم يعد في مقدور أحد منها أن يتجاهل الكوارث وتواجهها على الشعور غنية كانت أم فقيرة، وعلى تقدم تكنولوجيا هائل ولما لا يستطيع منع القضاء، ولكنه يمثل يد الله في اللطف فيه!



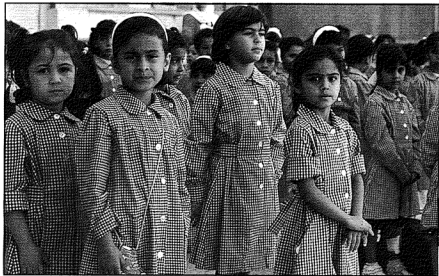
د. عبدالمعنى سيد

الإسلاميون يفتحون النار على وزير التعليم

«رأس بلا قبعة» فجرت الأزمة في الكويت

يسعى الإسلاميون دائماً في أكثر من بلد عربي إلى السيطرة على وزارتي الإعلام والتربية والتعليم. أو إبعاد الليبراليين عنهما والكويت ليست استثناء من هذا الوضع. فهاهنا نشطت تيارات الإسلام السياسي وارتفع صوتها في الشارع الكويتي بعد أن تحالفت مع تيارات القبائل وحدث خلط في المفاهيم بين العادات والتقاليد العربية في مجتمعات محافظة كالخليج العربي وبين تعاليم الإسلام.

■ الكويت، محمود حري



■ المدارس الكويتية تشهد صراعاً بين الإسلاميين والليبراليين

رموز التيار الليبرالي في الكويت حيث يشغل منصب نائب رئيس التجمع الديمقراطي في الكويت، وهو تجمع يضم القوى الليبرالية وبعض القوميين القدامى إضافة إلى شريحة من النخبة التجارية. ورغم أن بعض قيادات التيار الإسلامي حاولت أثناء التشكيل الوزاري في يوليو الماضي الضغط لإبعاد إبراهيم عن التربية تحت ذريعة إبعاد الوزارة عن التسييس، وترافق ذلك مع الدعوة لإبعاد دكتور سعد بن طرفة عن وزارة الإعلام على اعتبار أنه مؤسس التجمع الديمقراطي رغم انتمائه لقبيلة العجمان التي لها تأثير كبير في العمل السياسي إلا أن وزير التربية أعلن أن الأداء الوزاري سوف يكون مهنيًا وسوف يخلع رداءه السياسي على أبواب الوزارة. واستمرت العلاقة بحذر وترقب وغمضت أعين النواب المنتهين إلى التيار الإسلامي عن وزير التربية عندما انشغلوا

إذا جاء إلى وزارة التربية وزير محافظ و بعيد عن التيارات الليبرالية فالحملية التربوية على أحسن ما يرام والناهج متوافقة ومخرجات التعليم متتارة، ولا توجد مشاكل، إلا ضرورة إلغاء الاختلاط في الجامعة وضرورة فصل الطلبة عن الطالبات. أما إذا جاء وزير ليبرالي مثل الدكتور أحمد الربيعي فالتربية بها مشاكل تنوء بحملها الجبال بداية من ضرورة عدم تعيين حراس رجال المدارس البنات، وتوليت العملية التعليمية، وضرورة عدم تدريس النساء للأطفال الصغار، وتغيير مناهج التربية الإسلامية، وإلغاء حصص الموسيقى وصولاً إلى التفتيش في القصائد والمقالات المقررة على طلاب المدارس وحتى ضرورة تغيير الزي المدرسي في الوزارة الجديدة جاء الدكتور يوسف إبراهيم عميد كلية التجارة وزيماً للتربية وهو أحد

مع وزير الإعلام في قضايا الكتب في معرض الكتاب وقضايا عرض بعض المسرحيات التي اعتبروها مستيئة للدين الإسلامي.

ويوم السبت الماضي كان وزير التربية والتعليم الدكتور يوسف إبراهيم يحضر افتتاح أسبوع ثقافي نظمته منطقة الجھراء والتي تقع إلى الشمال من الكويت العاصمة، وتقطنها أغلبية قبلية، بدأ الأسبوع بمسرحية اجتماعية هادفة بعنوان «رأس بلا قبعة» وهي تهدف إلى مناقشة المشاكل التي يعيشها المجتمع في الكويت.

كان العنصر الأساسي في المسرحية يدور حول معاناة أهالي الأسرى سواء الأم أم الزوجة أم الابنة التي لم تر والدها الأسير، وانتهت المسرحية بمشهد مأساوي يصور ابنة الأسير التي لم تتحمل الآلام فماتت واختلطت المعاني في المسرحية وتداخلت العصور ما بين الملكة والوزراء في أحد العصور الإسلامية ومعاناة الأسرى في الوقت الحاضر. وكان السؤال الذي فجر المشكلة هو هل نحن بحاجة إلى العقال (القبعة) أم الرأس الذي يحمل العقال.

وأثناء عرض المسرحية التي حضرها أيضاً الشيخ علي جابر الأحمد نجل أمير الكويت ومحافظ الجھراء وقيادات تربوية أخرى وعلى طريقة أفلام الإثارة تقدم عضو في جمعية المعلمين ينتمي إلى التيار الإسلامي هو الدكتور فهد الظفيري وصرخ في الوزير على الملأ طالباً إيقاف المسرحية بسبب خروجها على العادات والتقاليد وقيام البنات بالرقص في حضور الرجال، وقال للوزير بسط نغول الجميع هذا الموضوع لم ينشأ ويجب أن يوضع له حد.. وسئري ماذا سافعل.. وموعنا في مجلس الأمة.

وزير التربية تقدم إلى مركز شرطة المنطقة وقدم إثبات حالة اعتداء ضد الظفيري، على الطرف الآخر أصدرت جمعية المعلمين التي يسيطر عليها «الإخوان المسلمين» بياناً شديد اللهجة ضد الوزير وأبدت أسفها لاستغلال المناسبات الوطنية في إقامة الحفلات الراقصة والبرامج المخلطة ومسابقات ملكات الجمال وفعاليات تعارض مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والعادات والتقاليد وحملت الجمعية وزير التربية وقيادات الوزارة المسؤولية في الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي داخل المؤسسة التربوية والعادات والتقاليد.

ودخل المعمة النائب وليد الطبطبائي واعتبر أن الأفكار التي قدمتها المسرحية تصب في خدمة الفكر التقريبي، وطالب الوزير بتقديم اعتذار. على الجانب الآخر أشار نائب المبنى الديمقراطي عبد الله النجيري إلى أن اتخاذ مواقف ضد الوزراء والكلاء، على أساس شخصهم وليس بسبب آرائهم مرفوض مشيراً إلى أن الإخوان المسلمين قد اتخذوا مواقف معادية ومسيئة من بعض الوزراء مثل وزير التربية ووزير الإعلام ووزير النفط بشخصاتهم وليس لأدائهم.

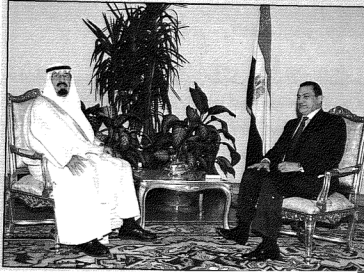
الأفكار للظفر أن المسرحية كانت بعنوان «رأس بلا قبعة» وعرضت خلال أسبوع تربوي يحمل عنوان «إدارة الأزمات في مواجهة التحديات» والسؤال هنا هل نتجح الحكومة ومجلس الأمة في إدارة هذه الأزمة أم أن رأس الوزير سيكزن هو شمن الخروج من هذه الأزمة؟ ■

نخن .. والعالم

السعودية ومصر.. والأمة العربية

الزيارات التي يقوم بها لا تصب في مصلحة المملكة العربية السعودية فقط بل إن مصلحة الأمتين العربية والإسلامية تأتي في المقام الأول.

وحينما يزور الأمير عبد الله لبنان الصمود كما سماه سموه مروراً بالقاهرة ودمشق للتشاور، فهو يؤكد للجميع أن الأمة العربية بأكملها تتلقى بخير حينما تتلقى الرياض والقاهرة ودمشق في مهمة تشاور مشترك والتي بلا شك هي حشد الإنسان العربي وأمله بعد السن



■ الرئيس مبارك والأمير عبد الله بن عبدالعزيز تعاون مشترك لصالح الأمة العربية

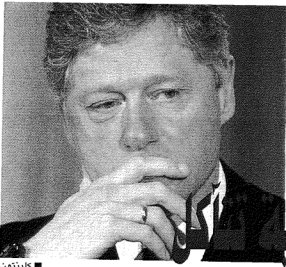
ويؤكد الكاتب العربي الكبير الأستاذ إبراهيم نافع في زاويته في الصفحة الأولى بجريدة الأهرام يوم الخميس ١١/١١/٢٠١٠هـ الموافق ٢٠٠٧/٢/٢٠م: «تأتي زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله إلى مصر تعبيراً واضحاً عن التوجه العربي الأصيل للمملكة العربية السعودية الذي يلتزم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وهو توجه أرساه وعمق جذوره الملك عبد العزيز المؤسس الأول للمملكة، وتأتي كتابة الأستاذ إبراهيم نافع وهو أحد المدارس الصحفية العربية امتداداً وتأكيداً للدور السعودي الأصيل في خدمة الامتين العربية والإسلامية والتي تعناه مصطفى أمين وأكده إبراهيم نافع، وبقراءة الصحافة المصرية في أثناء وبعد الزيارة تتأكد ومن خلال الأخبار والمقالات أهمية زيارة الأمير عبد الله للأمة العربية وأن السعودية ومصر فعلاً هما حجر الزاوية في العلاقات العربية . العربية . وإذا كانت هذه الإنشادة الإعلامية المصرية بقيادة المملكة قبلها بأيام كانت إشادة الإعلام السعودي

بزيارة فضامة الرئيس حسني مبارك إلى لبنان والتي جاءت في مكانها وقتها المناسبتين لدعم الصمود اللبناني الذي كان في حاجة ماسة لهذه الزيارة من قائد في مكانة الرئيس محمد حسني مبارك لوقف الصلف الإسرائيلي تجاه لبنان الشقيق.

قبل اثني عشر عاماً وبالتحديد في تاريخ ١٤٠٨/٤/٢٨ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/٢٠م وفي جريدة الأخبار المصرية كتب كاتبنا العربي الكبير الأستاذ مصطفى أمين رحمة الله عليه يقول «...لهذا نرحب بالرحلة التي يقوم بها ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى بغداد ودمشق والقاهرة وعمان لتسوية

الخلافات بين العراق وسوريا، وبين سوريا ومصر ونتمنى أن تكون رحلته التالية إلى ليبيا والمغرب وتونس والجزائر. وأن يراس بعد ذلك وفد إسلامياً إلى إيران، نعم بعد هذا المقال الذي كتبه كاتبنا الكبير والذي رحل عنا تاركاً ذكره العطرة والتي نراها مجسدة في تلاميذه من رجال الصحافة والكتاب الذين تخرجوا في مدرسته، نرى الأمير عبد الله في جولته بعد هذا المقال لم تقتصر على الدول العربية التي تعناها مصطفى أمين بل شملت الشقيقة إيران حيث أطلق على سمو الأمير عبد الله (مهندس العلاقات العربية . الإيرانية والتي لسنا بصدد الحديث عن إيجابياتها سواء على مستوى الخليج العربي أم على مستوى الامتين العربية والإسلامية، وتكفي الكلمات التي قالها خادم الحرمين الشريفين في أثناء خروجه لاستقبال الرئيس الإيراني في زيارته إلى المملكة في المطار حيث قال الملك فهد «السعودية وإيران دولتان تملكان قرارتهما بنفسيهما ولا أحد يستطيع أن يمارس أي ضغوط عليهما وسأل الله أن يكون تحسن العلاقات السعودية . الإيرانية خير للامتين العربية والإسلامية. والتابع لجولات الأمير عبد الله الأخيرة في دول الغرب أو الشرق والمؤثرة في القرارات الدولية يرى حرص سموه على الاجتماع بسفراء الدول العربية والإسلامية مؤكداً أن هذه

د. عثمان بن عبد العزيز الشيع



■ كلينتون

فشلت مع العراق وليبيا وإيران وكوبا

دبلوماسية الحصار الأمريكي

رغم فشل التسلح الذي أبداه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في معارضته لرفع العقوبات عنها عن الشعب العراقي، تبذل الإدارة الأمريكية حذر في الإجابة عن سؤال صعب هو: هل حققت العقوبات جلها؟ وبمتد السؤال الأمريكي إلى ما هو بعد من ذلك وصولاً إلى طرح صريح: هل انت دبلوماسية الحصار الاقتصادي التي استخدمتها واشتغل طوال النصف الثاني من القرن العشرين إلى تحقيق المصالح الأمريكية أم أن أضداد الحصار كانت أعظم من فوائده على الشعب الأمريكي؟

■ خالد صلاح

البيت الأبيض لمراجعة آلية العقوبات الاقتصادية لما يلحق بها من خسائر، ويضيف البوهلال أن الكونجرس والخبراء الأمريكيين لم يطرخوا فكرة المراجعة من أجل المعاناة الإنسانية التي تقهر شعب العراق بنسائه وأطفاله، ولكن هذا التوجه فرضته المصالح الاقتصادية والتجارية، كما دعمته التصورات المستقبلية لأسواق النفط في العالم والوديون العراقي واليبي. وشمة إحساس عام لدى دوائر الرأسماليين السياسيين في الولايات المتحدة أن العقوبات خلقت نتائج عكسية، فلا النظام العراقي سقط ولا الشعب العراقي انقلب على حكامه، كما أن المعارضة العراقية لم تستسلم أن تقدم البديل للثأر وفق الرؤية الأمريكية وطبيعة المتغيرات الإقليمية في المنطقة.

على أن الحالة العراقية لم تكن النموذج الوحيد الذي يدفع واشتغل إلى مراجعة فكرة الحصار الاقتصادي سواء المفروضة بقرارات مجلس الأمن الدولي أم تلك التي تقرها واشنطن بمفردها على بعض دول العالم، فكما يرى خبير القانون الدولي في جامعة القاهرة الدكتور أحمد رفاع، فإن سجل العقوبات الاقتصادية على الصعيد الدولي ليس ناجحاً خاصة في الحالة الأمريكية.

وحسب رايه فخلال سنوات الحرب الباردة فشلت دبلوماسية الحصار في العديد من دول العالم التي حاول الغرب إخضاعها للهزيمة، وأبرز نمونتين لهذا الفشل ما جرى في مصر في إطار تداعيات تمويل مشروع السد العالي وتميم قناة السويس، وقد كان الرفض العربي لتمويل المشروعات الكبرى بداية لعلاقات أعمق بين القاهرة ودول الكتلة الشرقية، كما كان بداية أيضاً لانتفاخ حركة تصنيعية واسعة على أرض مصر بهدف تحقيق تنمية اقتصادية مستقلة لتفادي آثار أي نوع من الحصار.

أما النموذج الثاني فقد تجسد في حالة كوبا التي فرضت عليها الإدارة الأمريكية شتى أنواع العقوبات، غير أن هذه السياسة اشغقت في حدوث تغيير النظام الحاكم في هافانا، بل ساعد الحصار الأمريكي في خلق أسواق أمنة لصادراتهم من السكر الذي قاطعت أمريكا دول العالم الغربي.

وبعد انتهاء الحرب الباردة وإنهيار الكتلة الشرقية لم تظهر لدبلوماسية الحصار نتائج إيجابية وكما يقول الدكتور أحمد رفاع، فحين فرضت الإدارة الأمريكية حظراً على الاستثمار في قطاع النفط في كل من إيران وليبيا، وفوجئ الأمريكيون بأن الحظر أصبح عبأ لشركاتهم أكثر من كونه رادعاً سياسياً في وجه الليبيين والإيرانيين، وفي الحالة الإيرانية كان هذا القرار بداية للانشقاق الكبير بين أوروبا وأمريكا حيث رفضت الشركات الأوروبية الاشتغال للعقوبات الأمريكية المنفردة، وأطلقت شركة «توتال» الفرنسية العاملة في مجال النفط بكل الجهود الأمريكية لمصالح إيران حين وقعت عقوداً بمليارات الدولارات مع الشركات النفطية الإيرانية.

وقد فتحت أزمة «توتال» الباب لأصوات الغاضبة في أمريكا للتراجع عن هذه القرارات القمعية وإطلاق النيران في «دبلوماسية الحصار».

والحصول أن انقلاب البيت الأبيض على آلية العقوبات الاقتصادية ليس من أجل الأطفال والنساء والعجائز، لكن من أجل مزيد من «محفلات الدورات» ■

الإجابة الجاهزة لدى الخبراء ومراكز الأبحاث الأمريكية هي «لا لكن القابلة في البيت الأبيض ووزارة الخارجية يقاومون الاعتراف بالفشل».

فالرئيس بيل كلينتون لم ينجحاً بالمطلب الذي أعده ما يزيد على ٧٠ نائياً في الكونجرس لإعادة النظر في العقوبات المفروضة على العراق، ففعل هذا الحدث بنسبائه كان الرئيس يراجع مجموعة من الدراسات التي أعدها مستشارو مجلس الأمن القومي برئاسة صمويل بيرجر وتدعو إلى مراجعة ماثلة.

وسعيماً وراء الهدف نفسه كان البيت الأبيض قد تلقى العديد من التقارير من كبريات الشركات الأمريكية العاملة في مجال النفط ومعاهد الدراسات الاقتصادية تهاجم فكرة العقوبات الاقتصادية «الدولية والمنفردة» التي تدمن واشتغل فرضها على الدولة المنفردة، على سياساتها، وإعبرت تلك التقارير أن الهدف الاستراتيجي للإدارة الأمريكية لا يمكن تحقيقه عبر آلية هذه الدبلوماسية حيث إن أمريكا على رأس قائمة الخاسرين من العقوبات. وعلى حد تعبير أنتوني كوروسمان - مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن - فإن أياً من غايات أمريكا السياسية أو الاقتصادية لم تتحقق من خلال دبلوماسية «العقوبات الاقتصادية» بل على العكس من ذلك كانت الدول التي تتعرض للعقوبات تتحقق لها فوائد متعددة تتجاوز الخسائر التي يخلفها الحصار، ومن بين الفوائد التي يؤكدها كوروسمان تعبئة الروح الشعبية المعالية للسياسة الأمريكية على أرض البلد الذي يتعرض للعقوبات، وإثارة مشاعر من الغضب والتوجس لدى شعوب البلدان المجاورة، كما يؤذي الحصار الاقتصادي إلى تنامي قدرات النظام السياسي الخاضع للعقوبات على المستوى المحلي وينضج في فرض نظام للتنمية الاقتصادية معتمداً على الإمكانات المحلية وإخدار موارد الطبيعة من النفط والمعادن والثروات الأخرى لاستغلالها برفاهية وفيرة في فترة ما بعد الحصار. رؤية كوروسمان هي نفسها التي ألح إليها بعض نواب الكونجرس الأمريكي فيما يخص الحالة العراقية، حيث أعربوا عن مخاوفهم من خطورة الانقياطي القطعي الهائل الذي ينتج به العراق بسبب الحصار والفشل المتوالي لصيغة «النفط مقابل الغذاء» التي اعتمدتها الأمم المتحدة لتخفيف المعاناة الإنسانية عن الشعب العراقي.

كما أشار النواب إلى أن الاقتصاد العراقي ليزال متماسكاً رغم العقوبات حيث لجأ العراقيون إلى تعويض بعض المنتجات المستوردة من خلال التصنيع المحلي والذي يبدو تطويره وحث الأفاق، بعد رفع العقوبات نهائياً وإعادة الحياة في جسد العراق حياة أخرى. يضاف إلى هذا المشهد إنشكالية أخرى تنحصر لها الإدارة الأمريكية مجرداً، وهي حجم الخسائر التي تلحق بعشرات الشركات الأمريكية من جراء استصدار قرار سياسي يفرض عقوبات اقتصادية دون النظر إلى تداعياتها الاقتصادية والمالية والتجارية، فالشركات الأمريكية العاملة في منطقة الشرق الأوسط أصابها أيضاً رايخ الشكوك القاندة بسبب مواسم الحصار الأمريكي المفروض على العراق وليبيا والصومال، ومن هنا وحسب تقدير عصام البوهلال - أحد قيادات المعارضة العراقية - فقد بدلت الشركات الأمريكية المعالية دوراً كبيراً في الضغط على

نحن والعالم





وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

يسر

بأن تعلن عن

أجمل شواطئ البحيرات المرة بوريشاج فايد

فيلات وشاليهات بنماذج ومساحات مختلفة

ادفع ١٥٪ واستلم فوراً

والباقي بتسهيلات حتى ١٠ سنوات بفائدة ٨٪

تملك



واستمع

بدء تسليم وحدات



قرية

كازا ايبانكا

السياحية

بالساحل الشمالى الكيلو ٧٠

وتقله الهيئة عن

توافر عدد محدود من الشيلات المستقلة والشاليهات

(نماذج مختلفة)

بشرى ملاك قرية كازا ايبانكا

حق الانتفاع بكافة الخدمات

بقرية مارينا العلمين

١٥٪ مقدم حجز واستلام

والباقي على ١٠ سنوات

للحجز والاستلام:



بنك التنمية و الإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

٦ شرفاعة - الدقى - الجيزة ت: ٣٣٦٤٢٣٥ - ٧٦٠٩٨٥٠

فرع البنك بالإسماعيلية ت: ٣٣١٥٠٨ - ٠٦٤/٣٣١٥٠٧

موقع للشروع: الكيلو ٣٠ طريق الإسماعيلية/السويس ت: ٠٦٤/٤٠٠٨١٨

فرع البنك بمارينات: ٤٠٦١٨٥١ / ٢/

فرع البنك بمراقيات: ٤٠٦١٨٥١ / ٢/

بعد التغييرات الواسعة في الجزائر:

بوتفليقة والجيش أيهما يسبق الآخر؟!

منذ وصول الرئيس بوتفليقة إلى سدة الحكم، وأطراف كثيرة قد تخلت وخارجية،

تسأل: هل بإمكانه إحداث تغيير في المؤسسة العسكرية؟ وكانت الإجابة دائما:

إن الوقت ليس مناسباً بعد لإحداث مثل هذه التغييرات. وخلال الأيام القليلة

الماضية قام الرئيس بوتفليقة بإجراء تغيير واسع النطاق، حيث ذهب ببعض

القادة العسكريين وجاء بآخرين بدلا منهم. وعاد السؤال من جديد لكن بشكل

مختلف هذه المرة، لماذا لم يغير أعلى قيادات المؤسسات العسكرية والأمنية؟

■ خالد عمر بن قطة

إن التغييرات التي شملت عددا من القادة العسكريين قد تميزت بثلاث

صفات أساسية أولاها: إنها تغييرات منتظرة ومطال بها من كثير من القادة

العسكريين، إما لوصولهم سن التقاعد، وإما لأنهم بقوا في

المؤسسة بحكم الوضع الذي تعيشه البلاد، وثانيها: أن معظم

القادة العسكريين الذين حلوا مكانهم لا يختلفون

كثيرا عن الذين أقبلوا أو غيروا، حيث إنهم كانوا

تلاميذهم ويحملون نفس التوجه. حسب ما

أشارت بذلك مصادر مطلعة. وثالثها: إن التغيير

حدث من داخل المؤسسة نفسها، بحيث كان مقترحا منذ أكثر

من سنتين، أي منذ فترة حكم الرئيس السابق اليمين زروال.

وبغض النظر عن السمات التي تميزت بها التغييرات،

فإنها تبقى - حسب نشاط إسلاميين - موقفا منهم، يمثل في

استبعادهم من أي حوار، وهذا يعد أمرا طبيعيا إذا كان متعلقا

بجماعات العنف والإرهاب، لكنه ليس كذلك، حين يكون خاصا

بأولئك الذين عملوا من أجل استبعاد الإسلاميين العسكريين

الذين أقبلوا، حيث اعتبروا معظمهم قيادات استطاعت أن

تحقق نتائج إيجابية لصالح البلاد، ولأنه إن مثل هذه

التعليقات والروى تبين أن حسابات السياسيين لا ترتبط بواقع

المؤسسة العسكرية من الداخل، فمادما يقول قادتها:

بالنسبة للذين عاشوا مختلف المراحل فإنهم يذكرون دائما بقضية أساسية

مطروحة على مستوى العلاقة بين العسكري والمدني في الجزائر، حيث يرون أن

السياسيين يتابعون نشاط المؤسسة العسكرية من منظور قريهم أو بعدهم عنها،

وإن أحكامهم ليست موضوعية في الغالب، كما أصبحوا أيها في حالة انزعاج

من تصريحات الصحافة وتعليقاتها، وتساؤلاتها المتكررة، ويذهب أحد القادة العسكريين إلى القول: إن ما يروج عن وجود صراعات داخل المؤسسة لا أساس له من الصحة، ذلك فإن كل ما نوهه في الوقت الراهن أن يظل الآخرون داخل المجتمع بعيدين عن التغيير باسمنا أو بتقييم أعمالنا من واقع سياسي وليس من واقع عسكري.

والتصريحات السابقة تؤيدها أطراف عسكرية فاعلة، وترفضها أخرى، فالتى تؤيدها تنطلق من واقع المؤسسة نفسها، فحسب أحد القادة البارزين - رفض الكشف عن اسمه - لم يعد في الإمكان القبول بالوضعية التي يعيشها الجيش الجزائري، فمشكلاته تضمت على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ولا يقلل أن يظل مدافعا عن فوضى السياسيين، وإنما مهمته الدفاع عن الوطن «الإنسان والذئاب» لذا فمن الضروري أن يصبح جيشا محترفا، وبالطبع فإن هذا صحيحا في بعض من جوانبه، لكن القول بالاحتراف يتطلب أيضا توفير أجور، ذلك الاحتراف، والتساؤل أيضا لماذا لم يتم الاحتراف منذ سنوات على الأقل منذ بداية الأزمة؟

وهناك إجابة جاهرة من بعض العسكريين مفادها: إن هناك عوامل متعددة حالت دون وصول الجيش الجزائري إلى درجة الاحتراف تعلق في الأساس بتدخل المدني والعسكري والحزبي في تجربة الحكم الجزائرية، خصوصا بعد وصول الرئيس هواري بومدين إلى الحكم، حيث كان الجيش يشارك في كل الأعمال المدنية.

أما بالنسبة للعسكريين الرافضين لمسألة الاحتراف، فذلك لأنهم يعتبرون ذلك نوعا من التخلي في المستقبل عن التأثير السياسي، أي ترك مصير البلاد في يد السياسيين، ناهيك عن اعتبار هذه دعوة تبين الضغط الخارجي على عملية صنع القرار في الجزائر، مما يعنى في نهاية المطاف التخلي طواعية أو بالإكراه عن السلطة لصالح السياسيين، وبالتالي عن كل القرارات المصرية مما يؤدي بالبلاد إلى مزيد من الفوضى، لكن هل المصلحة الوطنية فقط هي التي تقف وراء ذلك، أم أن هناك اعتبارا خاصة؟ ثم هل التغييرات السابقة خاصة بالرئيس بوتفليقة أم كانت موجودة؟

بالنسبة للسؤال الأول، فإن هناك عوامل أخرى تحرك الداعين للتغيير والرافضين له، منها الدوافع الشخصية لقادة وضباط عاشوا أربعة عقود يقومون بعملهم على أحسن وأجبر، ثم وجدوا أنفسهم بعد تغير الأوضاع لا يستطيعون إتمام البشور بواجباتهم، مما يعنى أن هناك دوافع إنسانية وحاجات خاصة جعلت البعض يسعى إلى التقاعد، ومنهم من طالب بذلك في وقت مبكر، لكنه تراجع بعد أحداث العنف الأخيرة حين رأى أن الواجب الوطني يحتم عليه البقاء، في السلطة، أما بالنسبة للسؤال الثاني، فإن التغييرات التي حصلت ووافقت عليها بوتفليقة أو شارك فيها باعتبارها وزيرا للدفاع، وله كل الصلاحيات الدستورية في التغيير، قد تم تحضير قوائمها من قادة عسكريين، وحالات ظروف دون تطبيقها في الأشهر الماضية.

وأخيرا فإن الأمر كله يتعلق بثلاث قضايا جوهرية تمس مباشرة المؤسسة العسكرية، أولاها: محاولة خلق نوع من الصراع بين الرئاسة وقادة الجيش، وثانيها: الطعن في شرعية وزعامة القيادات العسكرية والأمنية، وثالثها: استبعاد العسكريين من التدخل في العمل السياسي بهدف ترك المجال واسعا أمام السياسة، مما يعنى إتاحة الفرصة لأطراف داخلية وخارجية من تحقيق أهدافها، ويبدو أنه في الوقت الراهن من الصعب تحقيق القضايا السابقة، لأن الرئيس بوتفليقة قد حقق نوعا من التلاحم والتأييد من العسكريين، أو طبق براسمهم، وأضعا لكن كبار القادة لا يزالون في مواقعهم، ولأن رواد الانعزال ومنها مثلا ما جاء، على لسان وزير الدفاع السابق خالد نزار، يعطى انطباعا بأن العسكريين الذين شاركوا في ثورة التحرير يصعب استبعادهم، حتى لو أطيحوا إلى التقاعد، حيث دافع نزار عن كبار قادة مؤسسة الأمن العسكري، وحذر في الوقت نفسه من مخاطر اتخاذ قرارات متسرعة قد تمس بالتضحيات التي قدمت من أجل الحفاظ على الجمهورية، ودعا إلى الحفاظ على ركائز الجمهورية، وتلك في نظر المراقبين مجرد بداية لجدل سيطول حول التغييرات التي قام بها الرئيس بوتفليقة في الأسابيع الماضية ■



■ بوتفليقة

نحو
والعالم



مصائب السودان ومصائب الترابي

لتوفير مزيد من المياه لإحياء الحرب والنسل في البلدين، لولا كرامات الشيخ الترابي التي أوقفت المشروع حتى الآن.

وبالمناصفة أيضا فهذه الحرب هي التي وضعت السودان تحت الوصاية الخارجية أي وصاية منظمة «الإيجاد» التي أصبحت يتسلم من السودان قبل قرارات رمضان هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن تسوية مشكلة الجنوب سلميا، في حين تكافح مصر من أجل إخراج المسألة السودانية من الوصاية المنفردة للإيجاد عن طريق المبادرة المشتركة مع ليبيا، وهي مبادرة تحظى بقبول جميع الأطراف السودانية فيما عدا الترابي وجون جارنجر وجمعهم، والخلاف حول هذه النقطة بين مصر والولايات المتحدة التي يقول الترابي إن القاهرة نسفت معها إسقاطها. ملعن للجميع، وهو من أهم مبادئ الخلاف بين البلدين.

وبعد... ما المصائب الأخرى التي انتهت على السودان من الجيران الشماليين؟ هل يتذكر الدكتور الترابي أن أثيوبيا - التي حاول التحالف معها عامي ٩١ و٩٢ ضد مصر - تقدمت بشكوى إلى مجلس الأمن ضد تورط جهاز حكومي سوداني في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في الأراضي الإثيوبية عام ١٩٩٥ وهل يتذكر الدكتور أن مجلس الأمن تبنى من صفة الشكوى الإثيوبية، وأن الولايات المتحدة تقدمت بمشروع إلى المجلس - بناء على ذلك - لغرض عقوبات دولية على السودان، من بينها حظر الطيران منه وإليه العالم كله يعرف أن الرئيس حسني مبارك ولا أحد غيره هو الذي تعالى على كل الإساءات ما فيها محاولة الإغتيال واستطاع أن يفرق بين هذه الإساءات، وبين مصالح الشعب السوداني.

من حقا أن نفترض أن الشيخ الترابي لا يستطيع أن ينكر ضلوعه شخصيا في إيواء وتدريب إرهابيين ونفعهم إلى الأراضي المصرية. وإنه انتهنز فرصة الخلاف حول قضية حلايب لنسف التحالف للمائي المصري - السوداني. وما تقصده ليس فقط تحريضه على مصادرة منشآت التوزيع المصرية وغيرها في السودان، ولكن أيضا انتفاع السودان بإيها من لتوزيع اتفاقيات مع أثيوبيا عامي ٩١ و٩٢، إنشاء ما كان يسمى بمنظمة تنمية النيل الأزرق بعيدا عن مصر، وعلى حساب حقوقها في النيل فكيف يستكثر «شيخنا» بعد هذا أن تشمر مصر بالارتياح للحد من توره الضرر بالجميع في السياسة السودانية.

نعود إلى مسألة الوصاية والتبعية التي تنهم مصر بانها تفرضها على السودان... ومرة أخرى نذكر الترابي بأن مصر هي «الفاعل الأصلي» خارج السودان للاستقلال السوداني.

نعم كان يرادود مصر الأمن في اختيار السودانيين مبدأ الوحدة مع مصر، ولكن ذلك لو كان تحقق لتحقيق بالإرادة السودانية الحرة، وليس بالوصاية أو التبعية. أما القول بأن مصر اعترفت بجميع الانقلابات العسكرية في السودان فمفرد بدعي بل عن مصر اعترفت أيضا بجميع الحكومات المنتخبة بغير طعنا.

لقد تعتمد الدكتور الترابي اللجوء إلى تعميمات لتضليل الرأي العام أما الأخرى فهو أنه يعتبر مصائبه مصائب للسودان - وكان السودان والترابي شيء واحد.

لم ير الدكتور حسن لترابي فيما حدث يوم ٤ رمضان الماضي ١٢ ديسمبر من العام الميلادي الذي انتقضى؟ سوى أوامر صدرت من «الإخوان في الشمال»، أي من مصر للرئيس السوداني عمر البشير، ورجاله بحل البرلمان، ومن ثم إبعاد الدكتور الترابي بوصفه رئيس هذا البرلمان عن السلطة، ولم تكن الأوامر مصرية بحتة، ولكنها كانت منسقة مع الولايات المتحدة، ثم يعقب الدكتور على هذا التشخيص لأسباب الأزمة مع البشير فيقول في حديث طويل لمجلة «الوسط» عدد ٢/٢٦: «أنا مؤمن بأن كل المصائب التي تنهال على السودان ناتجة من الشمال، وليس غربيا أن يقدم الجيران في الشمال الدنيا ويقوموها ضدي».

ويرغم أنه اضطر للاعتراف في ثانيا هذا الحديث الطويل بما أسماه «التباينات في الداخل»، وبما وصفه بأنه «شعور بالارادة» وخيبة الأمل، فيمن كان يؤمن فيها خلافتها قاصدا السيد على عثمان طه - نائب الرئيس السوداني ونائب الترابي نفسه في الجبهة الإسلامية - فإنه لاتعد تجاهل هذه الأسباب السودانية لأنه يسلطة مسئول عنها.

لندع مؤقتا اتهامه لمصر بالإصرار على ممارسة الوصاية، وفرض التبعية على السودان، ونسائل الآن ما المصائب التي انتهت على السودان من «الإخوة في الشمال»، ونقارنها بالمصائب التي انتهت على هؤلاء الإخوة في الشمال وعلى السودان نفسه من الترابي وحده؟

إذا كان تحميم دور الرجل في الحياة السياسية السودانية - أو حتى إقصائه منها كلية كما يريد خصومه في الداخل - مصيبة، فأغلب الظن أنها مصيبة له وحده، ولبعض أنصاره، وليست مصيبة حتى لجميع أنصاره، ولا السودان ككل، فبعض هؤلاء الأنصار انقلبوا عليه لأسباب موضوعية ترى أن مصائب السودان الحالية كلها من صنع الترابي، ولا أحد غيره، فقد عادت الحرب في الجنوب إلى الاشتعال بسبب انقلاب الرئيس السابق جعفر نميري على اتفاقية الحكم الذاتي للجنوب، ولم يكن ذلك إلا بتحريض من الترابي نفسه، حين ألجأت الخصومة مع كل القوى السياسية في الشمال نميري إلى أحضان الترابي، وكان شرط هذا الأخير لتقديم دعم جبهته لنظام نميري هو تطبيق قوانين «الشريعة الإسلامية» في السودان شمالا وجنوبا، دون أدنى قدر من الوعي بحساسية الأوضاع في الجنوب.

وكما نعرف ويعرف الترابي، فقد كانت هذه الحرب هي السبب في انقلاب نميري عليه إلى حد سجنه، ثم في سقوط نميري نفسه فيما بعد، ثم سقوط حكومة الصادق المهدي بانقلاب بالوسط الذي قاده رجال الترابي، والذي يعترف الرجل في حديثه إلى «الوسط» بأنه انقلاب استبق غيره من الانقلابات التي كانت وشيكة. هذه هي أولى وكبرى مصائب السودان، فهل صنعتها مصر أم صنعها الترابي؟ ولأيال السودانيون شمالا وجنوبا يتكونون بنارها موتا، وخرابا، وجوعا، وربما تقسيما، وبالمناصفة فقد تسببت هذه المصيبة الجنوبية في مصائب من نوع آخر للسودان ومصر معا، فقد كانت المرحلة الأولى من قناتة جونقلي على وشك الانتهاء، عندما نشبت الحرب في الجنوب، وكان القنطران أن تنتهز هذه المرحلة ٤ مليارات متر مكعب من مياه النيل الشائعة في المستقبلات تقسم مناصفة بين مصر والسودان، وكانت المراحل متوالية

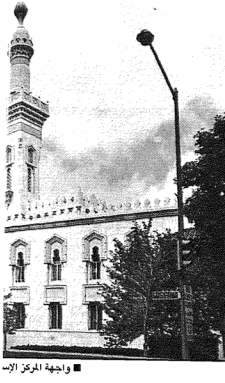


عبد العظيم حماد

لوبي جديد للمسلمين السود في أمريكا

شأن عام ١٩٧٦. كان اليوم أحد، لكن شوارع هارلم، ضاحية السود في نيويورك لم تكن هادئة. دخل الزائر المصري (كاتب السطور) إلى المبنى الكبير الذي يحمل اسم، أمة الإسلام، حياد الحراس في دمامة، ثم صادروا منه في دمامة أيضاً كاميرا صغيرة وكان يحملها وعليه سجان آخر حيا من جيبه، ثم أعطوه بطاقة صغيرة. يسترد بها أشياءه عند الخروج. إذ كان التصوير ممنوعاً بل محرماً. والتدخين أيضاً.

■ محمد الخولي
كاتب وخبير لدى الأمم المتحدة



■ واجهة المركز الإسلام

شخصية غريبة الأطوار في تاريخ مسلمي أمريكا السود حيث نفس نفسه «مهدياً» يقول إن جاء إلى الانقارة الأمريكيين برسالة خاصة لخصمهم من العذابات ومن الحياة في المعازل اللطيفة المهمشة (الجيتو) في أرياف أمريكا وقاع حواضرها، ورغم أن «اليجا محمد» لم يلق سوى قدر متوسط من التعليم، إلا أنه أنجز مهمته التأسيسية في إعادة بناء الجماعة وإن كان قد عمد بدوره إلى التشهير بخطة عقائدية غريبة حملت شعارات الإسلام ولكنها استغلت أيضاً شعارات الزوجة وصورت الإله (سبحانه) في صورة رجل أسود! (١) ثم خلعت على المؤسس الأول «فاد» صفة الربوبية كي تخلص إلى أن تضفي على تلميذه «اليجا» صفة النبوة، ورغم هذا الخلط الشديد والخطير فقد استطاع «اليجا محمد» بفضل قوة شخصيته أن يجتذب أعداداً من الأنصار والمريدين الأكثر صلابة وأشدهم مراساً واستعداداً للعمل في سبيل الدعوة بعد أن كان قد انتشلهم حرفياً من حياة المصعلة والضيق حيث كان منهم موسيقيون ويعلمون في طبل الليل (لوس فرغان) وأفراد أقرب إلى حياة البلطجة (مالكولم إكس) وربما كان أكثر تعاليم «اليجا محمد» جاذبية بالسجون والجريمة حتى لثق المشهود مع أساتذته هو شعاره الأخير «الرجل الأبيض هو الشيطان الرجيم» وقد توفي إيجا محمد عام ١٩٧٥.

٢. الذين ساعدوا الفيلم الكبير الذي قدمه سبيلك لي (المخرج الزنوج الموهوب) من حياة مالكولم إكس تابيحوا والاشك أطوار نشأة بضيق هذا الزعيم المسلم الأسود، منذ ولادته عام ١٩٢٥، وقد ظل يعيش حياة الليل والسجون والجريمة حتى لثق المشهود مع أساتذته «اليجا محمد» عام ١٩٥٢، وبعده تحول مالكولم إلى واحد من أعداء الجماعة الإسلامية السوداء في أمريكا واشرف على إصدار مجلة «محمد يتكلم» - لسان حال الجماعة - ثم طلب إلى كل فرد من نكرو الجماعة أن يؤذي فرضاً يتمثل في بيع كمية معينة بالانسجون والجريمة، وتقديم الحاصلة إلى خزانة

أيلاند، من شيكاغو ويضم عدة مساجد بانخة وعدداً من الفقار والسكان الانثقة لقيادات حركة المسلمين السود ومنها مسجد أنيق سهر على عمرانه بطل الرياضة الشهير محمد علي كلاي. وإذا كان خبر ضم الصنفوف المتنازرة بين «فرقان» و«ورث الدين» قد ضاع وسط الزحام، فلا نغف أن غات على اهتمامات المحللين والمراقبين لا يمكن وصفه بأنه «الشن الإسلامي» أو «الحالة الإسلامية» الراهنة في الولايات المتحدة بعد أن وصل عدد المسلمين في أمريكا إلى أكثر من ٦ ملايين منهم أعداد أضيفت إلى القوة الإسلامية الأمريكية بفضل موجات الهجرة عبر الثلاثين عاماً الماضية خاصة من بلدان مثل مصر وتركيا على نحو ما يقول الأستاذ جوستاف نيبور (ملحق نيويورك تايمز، أكتوبر ١٩٩٩) الذي يضيف موضعاً أن هؤلاء المهاجرين وفدوا إلى أمريكا ليجنوا أن جماعة المسلمين السود، الأفرو-أمريكيين كما يسمونهم كانت قد استقرت دعائماً بعد فترة من الاضطراب والتشتت والتبور وهي فترة ترجع أصولها - كما يقول نيبور - إلى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين منذ عمدت جماعة من مسلمي الزنوج الأمريكيين إلى إنشاء المسجد الأم كما يسمونه في منطقة «سيدار راينيدز» في ولاية إلوا.

٤ شخصيات مؤثرة

إن قصة التشهير بدعوة الإسلام ومن ثم انتشارها كعقيدة وشرعية وسلوك وسط المجتمع الأفرو-أمريكي بـ ٤ شخصيات تركت ومازالت تترك تأثيراتها على تاريخ وتطور، وربما مستقبل جماعة المسلمين السود في أمريكا وهذه الشخصيات هي:

١. كبير الدعاة «اليجا محمد» - ولد صاحب السامحة (الأنوربايل كما يسمونه) إيجا محمد في عائلة مسيحية معمدانية المذهب باسم وريث بول عام ١٨٩٧ والتحق عام ١٩٣١ بجماعة «أمة الإسلام» التي كان قد أسسها في ديترويت فادام محمد» وهو

أدخلوه إلى قاعة الصلاة، فوجد نفسه بإزاء صفوف من المقاعد والطاولات أشبه بمدرج الجماعة أو بصالبة الكنيسة، وجب به الداعية «والاس محمدى» المسلم بن الزنوج في أمريكا وقدم إلى الإخوة والأخوات بنه زائر مسلم من إفريقيا الشمالية جاء ليشاركهم الصلوات التي لم تكن سوى أدعية يتلوها الضاهرون في صمت وهم وقوف، ثم لا يلبثون يجلسون فيما يواصل الآم «والاس» موظته المرمعة بترجمان من القرآن ومن تعاليم الأب الروحي إيجا محمد الذي كان قد رحل منذ أشهر قليلة بعدها صدر من مجلة «أخبار بلال» (بلايان نيوز) تحمل أخبار الجماعة وتنتشر إعلانات تجارية عن محلات اللحم الحلال وأيضاً الحلاقة الحلال والأقمشة الحلال.

شأن عام ٢٠٠٠ بالتخصيد يوم الجمعة ٢٥ فبراير الماضي، طيرت وكالات الأنباء، خبراً ربما تاه سواه نواصة أحداث العنف في لبنان وتؤثر الطبيعة في موزمبيق.

الخبر يقول:
إن الداعية (الإسلامي) لوس فرقان (ينطقونها في أمريكا فاراخان) خطب في صلاة الجمعة معلناً إيمانه وتصديقه بأن محمداً عليه الصلاة والسلام هو خاتم الأنبياء والمرسلين وأنه بذلك قد عاد ليؤكد وحدة الصف بينه وبين الداعية «ورث الدين» (الاسم الجديد للسيد والاس محمد) بعد انفصال بين جماعتي السيد «فرقان» والسيد «ورث الدين» - دام قربة ربع قرن من عمر الزمان.

بين هارلم ومسجد كلاي

خلال هذه السنوات الخمس والعشرين تفتقت مياه كثيرة ومضطربة أيضاً ما بين نهج الهوسون في نيويورك حيث مقر أمة الإسلام في هارلم وبحيرة متشيجين في شيكاغو حيث مسجد مريم الكبير وهو جزء من المجمع الإسلامي في شارع «ستونى

نعم... والعالم



وأعادة التعليم للمسلمين السود، والمركز القومي لمرحلة ما قبل المدرسة وجامعة الإسلام، ويترك الاستثمار، ومع مطالع التسعينيات وسع «فرقان» علاقاته الدولية فقام بزيارة المنطقة العربية والقارة الإفريقية والتقى بقيادات وزعامات شتى من بينها العقيد القذافي والزعيم نيلسون مانديلا، وعدد من رؤساء الدول الإفريقية.

فرقان - واليهود

ونحسب أن يهود أمريكا يعدون «لويس فرقان» واحداً من الد خصومهم فهو أولاً لم يشور عن كشف ما يتمتعون به من نفوذ واسع، وأحياناً خبيث، في دوائر المال والإعلام والسياسة والكونجرس في الولايات المتحدة ولقد وصفهم يوماً بأنهم «مصاصو دماء»، ووصف الصهيونية بأنها «عقيدة الدرك الأسفل» ولم يتورعوا من جانبهم عن أن يدفعوا بالتهمة الجائرة «معاداة السامية» وشروعوا في نسج تحالفات مع سائر زعامات الزنوج الأمريكيين تعريضاً عن هذا التحدي على أساس أن ثمة شراكة تاريخية في المعاناة في تيه الدياسبور، أو الصياع بين اليهود (من عصر الشتات) والزنوج (من حقبة العبودية) ومن أهم وأحدث الكتابات الصادرة في هذا السياق كتاب موري فريدمان بعنوان «أين الخطأ - قداماً وانهار تحالف بين السود واليهود».

وما زالت محاولات القيادات اليهودية جارية للفرز مع زعامات السود، فيما يظل «لويس فرقان» شخصية مخبرية مؤثرة في كشف أحابيل اليهود في أمريكا وجاريه وهي شخصية مؤثرة تفرض نفسها على كبرى قنوات التلفزيون بسطوتها المعروفة، بفضل ما يتمتع به الزعيم الزنجي المسلم من اناقة في المظهر وقدره مبهر على التعبير وثقافة عميقة وموعبة في التأثير والإقناع مع لغة راقية.

محاولات ضم السود

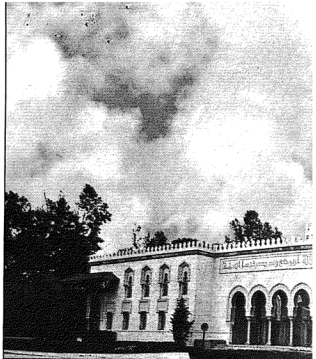
ويبلغ «فرقان» من العمر ٦٧ سنة، وهو يكافح مرض سرطان البروستاتا، وربما دفعته غائلة المرض إلى أن يثقل من حوله متأملاً تاريخه وكفاحه وكذلك أخطاه في مجال الدعوة الإسلامية في أمريكا، وهو ما أسلمه إلى نيد معققاته السارية في تكريس «إليجا محمد» في مقام النبي أو الرسول ومن الانفتاح على صحيح الإسلام في أصوله اليهودية وهو ما دفع الرجل في خطبة آخر جمعة في فبراير الماضي إلى إعلان الإيمان بنبوته محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) خاتماً للمسلمين وهادياً للملأين، وكان أن امتدت يده، ولو اجتهدنا العلة، إلى التشابك مع يد منافسه القديم الإمام «ورث الدين» من أجل ضم الصفوف وإثراء التراث السني الأصلي في الدعوة الإسلامية في مجتمع أمريكا السوداء، وتلك ظاهرة صهيونية على التحقيق، فضلاً عن أن رصدا والتعمق في فهمها ورسم السبل الموضوعية للتعامل معها واستثمار إيجابياتها على كل سبيل واجب أساسي أو هو إفراجها عن كل هياكل المؤسسات المنوط بها أمر الدعوة الإسلامية في وطن العروبة وعالم الإسلام، وفي مقدمتها مؤسسة «الشيخ الشريف» ■



■ لويس فرقان



■ محمد علي كلاي



■ واشنطن

الجماعة

معارضة الزعيم لور كنج

وترجع مشورة مال كولم إكس إلى تحديه للزعيم الأشهر «مارتن لور كنج» حيث رفض مال كولم إكس دعوة إدارة الخذ الأيسر وعدم العنف إزاء اضطهاد الرجل الأبيض وبما الزنوج إلى أن يدافعوا عن أنفسهم مستخدمين «أي وسيلة متاحة لهم».

وبعد أن تعمق مال كولم، ولو إلى حد ما في فقه الإسلام من مصادر صحيحة، كان طبيعياً أن يزور بيت الله الحرام، ومن ثم كان بديهياً أن يرفض «خطبة تعاليم» «إليجا محمد» وأن يفصل عن أستاذه القديم بل عن ماضيه واسمه الأصلي ليصبح الحاج «مالك آل شيبان» وكان ذلك حوالي عام ١٩٦٤، حين أسس الحاج مالك مؤسسته الجديدة على أسس الإسلام السني وهي «جامع الإسلام» هناك أصبح مالك خطراً على رفاق الأسس بقدر ما أصبح خطراً على المؤسسة الأمريكية الحاكمة في الولايات المتحدة ما بين دوائر الحكومة والكونجرس في كابيتول هول، في واشنطن وأ مكتب المباحث الفيدرالية أو حتى المخابرات الأمريكية، ولذلك فحين لقي الداعية مسلم مال كولم إكس أو الحاج مالك شيبان مصراعاً اغتالاً في ٢١ فبراير ١٩٧٥، تفرق دمه بين القبائل كما يقولون في تراث العرب القديم، وخسرت حركة الإسلام بين زنوج أمريكا زعيماً صلياً من حيث الفكر ومبشراً من حيث الانفتاح الأوسع.

آ. الإمام «ورث الدين» - كان يسمى السيد والأش من التقياده - كما أسلفنا - في معقله في حى هارلم في نيويورك، ولكنه ما لبث أن غير اسمه إلى الإمام «ورث الدين» وهو واحد من أبناء إليجا محمد الستة، ولم يكن الاسم هو التغيير الوحيد، بقدر ما كان مؤشراً على تغييرات أعمق وأشمل أجراها «ورث» كلها أو فلقل معظمها، كانت خطوات على

مجموعة شركات

في السنوات الماضية قدمنا .. ٤٥ مبنى سكني

• كناري بيتش كمبوند • كازابلانكا • مايوركا



الآن

نقدم أكبر المشروعات

مبنى سالم

المطل على حدائق نادي سبورتنج / الاسكندرية

مجموعة أبراج العمار

(مدينة نصر) القاهرة

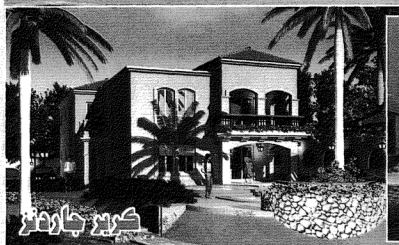
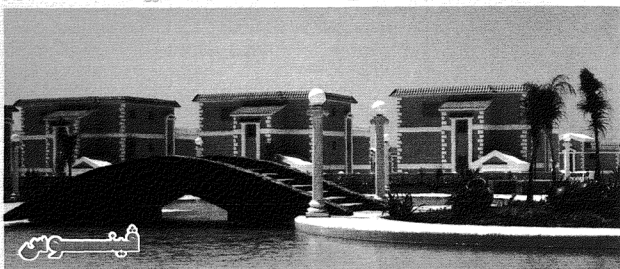
منتجع أغادير

الكيلو ٧٨ بالساحل الشمالي طريق اسكندرية مطرو

العجارد

وتجاري وأجمل المنتجعات بالساحل الشمالى

• فينوس • عجمى جاردنز • كرير جاردنز



مجموعة شركات العمارة

ثقة أرسستها خبرات السنين

القاهرة: ٣٩٣١٦٦٠ / ٣٩٣١٧٩٩ / ٣٩٢٤٦٩٩ الاسكندرية: ٥٤٥٢٣٥٧ / ٥٤٥٠٧٩٧ / ٥٤٣٥٩١٨

صالح القلاب وزير الإعلام الأردني:

لا نخشى التطبيع.. وثقافة إسرائيل غير متماسكة

صالح القلاب.. ليس مجرد وزير إعلام في الحكومة الأردنية.. لكنه رجل مثقف يعلم جيدا كل هموم ومشاكل وقضايا الأردن والوطن العربي كله.. ويدرك حقيقة الصراع العربي، الإسرائيلي.. بل لديه تصور كامل لاجلال السلام في منطقة الشرق الأوسط. وفي حوارنا معه.. سألناه عن أشياء كثيرة تتعلق بالقضايا الإعلامية وغيرها من القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة على الساحتين الأردنية والعربية لأننا كنا نعرف مسبقا أن لديه كل الإجابات الشافية عن تساؤلاتنا.

■ عمان، هدى الزين

الصحيفة

ما أولويات الحكومة الأردنية في مشروعاتها القائمة؟
أهم موضوع في الأردن اليوم هو الموضوع الاقتصادي بكل مبعثات ومؤسساته، وكما هو معروف أن السنوات العشر الأخيرة كانت سنوات صعبة فقد حدثت حرب الخليج، وتحمل الأردن ثبعا كبيرة نتيجة لتدخلات سياسية قد لا يكون الأردن مسؤولا عنها. وأولى التدبعات استقبال نحو ٥٠٠ ألف لاجئ، أردني خرجوا من الكويت، وهؤلاء كان ضروريا تهنيئة بنيت تحتضنهم ولأطفالهم وعائلاتهم وهذا كان عامل ضغط وتأثير على البنية التحتية الأردنية وأيضا العامل الثاني هو عملية السلام في الشرق الأوسط، فهي محط آمال ليست فقط الأردن بل للمنطقة العربية لأن عملية السلام ستبنيها رخاء اقتصادي ولو بحدود معينة.

ولكن عملية السلام مازالت تتراجع والمسار الفلسطيني لايزال معلقا من رموشه ولم يحدث أي تقدم بمعنى أن يشعر الناس والمستثمرون والإنسان العادي بأن هناك استقرارا في البلاد وأن الصراع في المنطقة قد انتهى ولذلك بقي هناك إجماع من قبل المستثمرين في الخارج وفي الداخل من المغامرة بتوظيف روس أموالهم في الأردن. وهذا ينطبق على المسارين السوري واللبناني، إذ من الصعب جدا أن يغامر أي مستثمر سواء أكان داخليا أم خارجيا بتوظيف روس أمواله وهو يرى أن هناك حربا ليست بعيدة في الجنوب اللبناني. ويرى أيضا أن عملية السلام على الصعيد السوري مهمة نهائيا وأن عملية السلام على المسار الفلسطيني تراوح مكانها إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية العالية السيئة جدا، ومجموعة هذه العوامل كلها جعلت الأردن على مدى السنوات العشر الأخيرة يعاني صعوبات اقتصادية كبيرة.

عندما جاءت الحكومة الجديدة.. أول حكومة في عهد جلالة الملك عبدالله بن الحسين.. كنا قد أمضينا قبلها ثلاث سنوات أو أربع سنوات وجزالة الملك مشغول بمكافحة المرض. وكان اهتمامنا كإرمنيين منصبا على معاناة جلالة الملك الصحية وعلى الحرب الضروس التي كان يخوضها بشجاعة ضد هذا المرض الخبيث. لذلك فإن الأولوية الأساسية هي الأولوية الاقتصادية وهذا الأساسي أن نصل بالنمو الاقتصادي في الأردن إلى ثلاثة ونصف في المائة وفي نسبة النمو السكاني وفي العام الماضي استطاعت هذه الحكومة الجديدة أن توقف التراجع الاقتصادي.. وهناك توازن مشجع ونمو مضطرد وليس لدى الآن أرقام دقيقة ولكن ما اعتقد فإن النمو يصل إلى ١,٣ أو ٢ في المائة من النمو الاقتصادي وإذا

وصلنا حتى نهاية العام إلى ثلاثة فأكثر فنعبر عن هذه الحكومة قد حققت إنجازا كبيرا.

مشكلة المياه في الأردن من أهم المشكلات على المستوى السياسي والإقليمي فما البرامج والتي وضعتها الحكومة الأردنية لحلها مع جيرانها مثل سوريا وتركيا؟
وهل هناك فكرة لنقل المياه عبر إسرائيل؟

حقيقة لم نأخذ مياه من إسرائيل بأي كميات.. وما أحب أن أوضح أن الاتفاقات المبرمة في معاهدة السلام كانت تقضي بإنشاء سد الوحدة وهو لم ينشأ حتى الآن وكانت هناك اتفاقات بأنه في فترات الشتاء تخزن كميات من المياه في بحيرة طبريا على اعتبار أنها خزان مائي قريب وغير مكلف. وتسرند هذه المياه في الصيف، وبالنسبة لجاراتنا الشقيقة سوريا فإن العام الماضي حدث عندنا نقص شديد في المياه بدرجة كبيرة ومؤثرة على الأردن لذلك باشر الأشقاء السوريون وهم مشكرون جدا بتقديم كمية مياه في حدود معينة ساعدتنا على تجاوز إشكالات الصيف الماضي. ولكن علينا أن نذكر استراتيجية ليس في اللحظة الراهنة فقط بل في السنوات المقبلة لفترة طويلة. وعلينا أن ننظر إلى قضية المياه نظرة استراتيجية وليست نظرة عابرة.. من هنا تم التفكير في أنه لا بد أن يكون لدينا احتياطي مائي لا يرتبط فقط بالموسم ويوجد في جنوب الأردن حوض مائي كبير اسمه حوض اليبسة وحسب تقدير الخبراء، وتصوير الأقطار الصناعية فإن فيه كميات كبيرة وهائلة يمكن إذا استطعنا أن نوصلها إلى عمان والبن الأردن الأردنية الأخرى أن نسد ثغرة كبيرة ولكن هذه تحتاج إلى تمويل كبير يتراوح بين ٧٠٠ مليون إلى مليار دولار.

والأشقاء في ليبيا كانت لديهم بعض الأنابيب النفطية التي لم تستخدم ونرجع بها للعقد عمر القذافي لاشفاته في الأردن ونحن في انتظار وصول هذه الأنابيب.

أما موضوع استيراد المياه من تركيا فيمثل نظرة استراتيجية بعيدة واعتقد أنها غير قابلة للحقيقة الآن واعتقد أنه لا يمكن أن يتم إلا في إطار ربط إقليمي كما تم الربط الكهربائي بين مصر وسوريا والأردن ولبنان.

وفي المستقبل إذا حصل ربط إقليمي للمياه فإن الأردن لابد أن يستفيد سواء من تركيا أو أي جهة أخرى. لكن تركيزنا الآن من الناحية الاستراتيجية هو بالاستفادة من حوض نهر اليبسة في جنوب الأردن.

لاحقنا بعد تقدم عملية السلام بين سوريا وإسرائيل

لا تقل تهديدات

ليبي.. ونوبيا عقد

شبه كربية شاملة

هذه شروط وجود

سلام عادل في

الشرق الأوسط



■ صالح الغلاب

الصراع والأردن أيضا لم يخرج من هذا الصراع بعد اتفاقية وادي عربة ١٩٩٤.

ومصر بعد أن وقعت اتفاقية كامب ديفيد والأردن بعد أن وقع اتفاقية وادي عربة كان هناك إصرار على أن السلام العادل والشامل لا يمكن أن يحدث إلا إذا حلت القضية الفلسطينية حلا نهائيا وجذريا لحل عادل وشامل يحقق للشعب الفلسطيني حقوقه ومطالبه العادلة وأيضا لا بد أن يشمل المسار السوري واللبناني أيضا. لذلك فإن زيارة الرئيس مبارك إلى لبنان تجسد هذه الحقيقة وكان هناك وفد أردني واتصالات أردنية قبل ساعات من الزيارة برئاسة رئيس الوزراء واتصالات أردنية مصرية لاحقة. وهناك تكامل في الموقف ما بين مصر والأردن. وكان سيادة الرئيس مبارك قد زار الأردن قبل فترة. والحقيقة أن هناك تنسيقا يصل إلى حد التواطؤ في المواقف. وعندما ذهب الرئيس المصري حسني مبارك إلى لبنان كان في نظرا مثل المرفوض على مستوى الشارع العربي والقيادات العربية وفي مقدمتها المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية.

تصريحات جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي في إسرائيل قليت كل موازين التعاون والعلاقات الطيبة بين فرنسا والدول العربية... ما تحلليكم لإبعاد هذه التصريحات المحجفة في حق المقاومة في جنوب لبنان؟ أنا اعتقد أنها مشكلة داخلية فرنسية تتعلق بالانتخابات الفرنسية واستحقاقاتها. ويشكل عام اعتقد أن موقف فرنسا تجاه العرب لن يتغير وسيبقى موقفا متوازنا بالنسبة للصراع في الشرق الأوسط. وفرنسا منذ عهد ديغول ١٩٦٧ اتخذت موقفا متوازنا. هذا الموقف من بعض الجهد أيام فترة ولاية ميتران مرة أخرى. لذلك اعتقد أن ما صرح به رئيس الوزراء جوسبان هو وضع داخلية نتيجة لأوضاع وحسابات داخلية فرنسية تتعلق بالانتخابات المقبلة. تطرح حاليا فكرة عقد قمة عربية قريبا... هل سيكون مثل هذه القمة دور في مواجهة الأزمات المستجدة؟

الأردن بشكل عام بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني من الحسين مع أي لقاء عربي سواء أكان على شكل قمة كاملة أو مصغرة أم لقاء

أن ضرب لبنان وتدمير البنية التحتية في بيروت قد أضر العملية وأجلها إلى فترة غير محددة. ما تصور انكم حول عودة عملية السلام في ظل الأوضاع الراهنة؟

في البداية يجب أن يتوقف التصعيد في الجنوب اللبناني ويجب أن توقف إسرائيل اعتدائها قورا حتى نستطيع أن نفكر في استئناف المفاوضات بهذا، أعصاب بعيدا عن التوتر والتصعيد المتأالي والتصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي مرفوضة جملة وتفصيلا ومن يريد أن يصنع السلام مع خطته على أساس التنازلات المتبادلة وعلى أساس القرارات الدولية الشرعية التي لا يمكن أن نقبلها في المنطقة إطلاقا.

لذلك لا بد من تهدئة الأوضاع في لبنان وأن نعطي للمفاوضين والوسطاء مرحلة لاتقاط الأنفاس حتى تتم استعانة المفاوضات بالطريقة التي استؤنفت بها. كانت هناك آمال عريضة بعد اختيار إيهود باراك رئيسا لوزراء إسرائيل وحقيقة صدرت تصريحات مشجعة ومفكرة من قبل الأشقاء في سوريا. ولكن الآن نستطيع القول إن هناك خيبة أمل كبيرة، والأنا فكرة في اللعب الإسرائيلي فإن أرادوا أن يكون هناك سلام عادل وشامل تدعم به الأجيال المقبلة عليهم أن يقللوا بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يقوم على أساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فوق أرضهم التي احتلت عام ١٩٦٧ وقيام دولة عاصمتها القدس والانسحاب انسحابا كاملا من هضبة الجولان السورية المحتلة انسحابا يصل حتى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧

الاترون أن زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى لبنان بعد الاعتداء الإسرائيلي تيشتر بمرحلة تعاون وتضامن عربي لحل مشاكل المنطقة؟

عندما أبرمت اتفاقية كامب ديفيد سات نظرية غير صحيحة بأن السنتارة الأمريكية والإسرائيلية استطاعت التقاط أكبر حوت عربي وهو مصر. وقد ثبت بطلان هذه النظرية بعد محبي الرئيس مبارك، واستطيع القول إن عهد عهد عملاق وأنه رجل عملاق بمعنى الكلمة. لقد ثبت بطلان هذه النظرية بطلانا مطلقا لأن مصر لم تخرج من هذا

مبارك وحل

عسكري في نفس

الكلمة

«حوض الديسة»

يحل مشكلة الأردن

المانية!



■ القلاب يتحدث
إلى هدى الزين

الإثارة والتشويق والشائعات. هذه الصحف التي يوجد العديد منها في الأردن ومصر وغيرهما، كيف تتعاملون كوزارة إعلام معها؟

عندما ظهرت هذه النوعية من
الصحف في بلدنا عام ١٩٨٩ مع
بداية تجريرتنا الديمقراطية كان هناك
تعطش من قبل الشعب لقراءة مثل

هذه المطبوعات التي ظهرت منها مطبوعات عديدة زرقاء، وصفراء،
وحمرًا. وفي البداية كان هناك إقبال واسع عليها لأن الإنسان لديه
الفضول لمعرفة ماذا ستقدم له هذه الصحف الجديدة وبعد فترة
اكتشف أن هذه الصحف هي صحف تهويل وفبركة معلومات
واختراع قصص ومع الوقت تراجعت هذه الظاهرة إلى حدود كبيرة.
لكن لا نمنع أي صحيفة من الصدور وإذا مست أي صحيفة أي
مواطن فنحن نطالبه باللجوء إلى القضاء ولكن هناك تراجعًا في مزاج
الشارع الأردني لذلك حصل هذا التراجع الكبير. وبقيت بعض
الصحف الأسبوعية وأنا لا أسميها «صحفا صفراء»، وما يسمى
الصحف الصفراء غير موجود حاليا في الأردن.

هناك مقاسومة للتطبيع مع إسرائيل عند المواطن
الأردني. هل في رأيكم مازال الوقت مبكرا لفكرة تعامل
العرب مع إسرائيل خاصة على المستوى الثقافي؟

نحن لا يمكن أن نتجرع على شعينا حين يعبر عن رأيه بعد
اتفاقية وادى عربة. فله حرية أن يقول ما يشاء ويبدى رأيه كما يشاء. له
حرية أن ينتقد حكومته كيف الأمر مع بولة قبينا في صراع معها لمدة
أكثر من خمسين عاما. لذلك اتفاقية وادى عربة لا تتجرع على شعينا
أن يقول رأيه. موضوع التطبيع الثقافي لى وجهة نظر فيه. الحقيقة أن
إسرائيل لا توجد لها ثقافة متماثلة حتى نخشى منها. وأخسر نحن
في موضوع التطبيع الثقافي أن ننشئ الرواية التوراتية للتاريخ فيما
يتعلق بفلسطين وهذا لن نقبله لا على مستوى الحكومة ولا على
مستوى الأفراد لأن هذه الرواية تعتبرها مجافية للتاريخ وحقائقه
والواقع. وإذا أخذنا المجتمع الإسرائيلي فإن ٤٠٪ منه هم من أصول
عربية أو شرقية يضاف إليهم ٧٨٪ من العرب الذين يسمونهم للألسف
عرب إسرائيل وهم فلسطينيون. لذلك فإن ٦٠٪ في الأساس ثقافتهم
هي العربية لذلك لا أرى خطورة ثقافية على الوضع العربي نحن
نسمع القمامات العربية والفولكلور من إذاعة إسرائيل يوميا.

ما علاقتكم مع السلطة الفلسطينية؟

نحن نقف إلى جانب السلطة الفلسطينية بكل قوة من موقع جلاله
الذي لا أصغر مواطن أردني. نحن من أن تكون السلطة الفلسطينية
قوية ونحن نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها القائد
الكبير ياسر عرفات ممثلا لوجيدا للشعب الفلسطيني. ويجب أن يثق
الأردن والعرب جميعا إلى جانب الفلسطينيين حتى يحصلوا على
حقوقهم عبر منقوصة حسب قرارات الشرعية الدولية وحسب
الاتفاقيات المبرمة منذ أسوأ وحتى الآن.

مأمدي وأبعاد التعاون بين مصر والأردن خاصة على

المستوى الإعلامي؟

استطيع القول إن التعاون الأردني المصري وإعلام واحد. على
صعيد التنمية الداخلية نعالج نفس المشاكل وعلى صعيد الإعلام
التنموي نحن نعالج نفس الشكثة لذلك هناك تكامل وتطابق كما هي
الحال على المستوى السياسي. لذلك إعلامنا عربي ومتلاحم
وأشئني أن تكون لك العلاقات العربية قوية كما هي علاقات مصر
والأردن. ■

مصغرة تجمع الدول التي تسمى دول الحلق فنحن مستعدون بشرط
لا يكون لقاء محاور.

فكرة إنشاء مدينة إعلامية حرة في الأردن.. ما أهدافها
البعيدة؟ هل هي اقتصادية أم ليكون الأردن أرضا إعلام
مستورد تقنيا وفكريا؟ وبماذا يختلف عن المشروع
المصري الذي يحمل نفس السمات؟

الهدف واضح لدينا فالأردن بدأ مرحلة التحول إلى الديمقراطية
منذ عشر سنوات. حقيقة لم نصل إلى مستوى الدولة الديمقراطية
الكاملة مثل السويد وفرنسا على سبيل المثال. وخلال هذه الأعوام
اكتشفنا سياسات كثيرة كما أننا تكلمنا من إيجابيات كثيرة. نحن نقوم
بمعالجة السلبيات وتعزيز الإيجابيات. لذلك فالمدينة الإعلامية في
الأردن هي امتداد للواقع على الأرض في الأردن. فهي ليست قلعة في
محيط غير ديمقراطي بل هي امتداد للوضع الديمقراطي في الأردن.
وهناك من طرح أنه قد يكون هناك تنافس مع مصر على موضوع
مدينة الإعلام الإعلامي أو مع دبي أو غيرها. نحن لن نتنافس مع
مصر بل هناك تكامل معها. ومصر ناجحة في مدينة الإنتاج الإعلامي
وما قبل وما حدث بعد إعلان الأردن عن إنشاء المدينة الإعلامية
وكذلك ما حدث في مصر والإمارات من إقامة مدن إعلامية
يؤكد أن نظرت الأردنية مسيحية لأن واقعنا العربي يحتاج إلى
مزيج من الحريات الإعلامية. الآن الأخبار والإعلام والمعلومات
تدخل إلى بيوتنا بدون استئذان من خلال المحطات والأقمار
الناعية المتقدمة. لذلك لابد من مواجة هذا الوضع العالمي
الجديد. ولكن أين هناك مجال للتنافس بيننا وبين بعضنا البعض. بل
سيكون هناك تعاون وتكامل. لقد زرت مدينة الإنتاج الإعلامي
وأعجبت بها جدا وسأزورها مرة أخرى كما طلبنا مساعدة الأشقاء
المصريين بالخبرات التي لديهم ونعتبر أن هذا الموضوع هو مشروع
عربي متكامل سواء ظهر في دبي أو مصر. أم القاهرة أو بيروت.

ما التسهيلات التي ستقدمها المدينة الحرة الإعلامية
لوسائل الإعلام العربية وما شروط الرقابة عليها؟

الآن وحسب قانون الاستثمار الأردني يمكن لأي صحيفة أن
تطبع أينما دون الخضوع لأي رقابة. نحن نلتزم بميثاق شرف عربي
وهو الابتعاد عن كل ما يمس شئون الدين وعدم التس برؤساء الدول
بمباشرة. أيضا المحطات الفضائية يمكنها أن تعمل منذ الآن في
الأردن. والمدينة الإعلامية في الأردن حسب الواقع الجغرافي هي
قطعة أرض سكني مركزا للآلات والتقنيات الفنية المعاصرة وجميع
الصحف العربية وغيرها والتي تصدر في العالم العربي والعالم تدخل
الأردن بحرية ولم توقف خلال السنوات الخمس الماضية إلا ثلاثة
كتب أرسلناها إلى وزارة الأوقاف الأردنية لأنها شعروا أن فيها
مساسا بالقيم الدينية.

نحن نرفض الانتداء على حرمان الناس بحجة الحرية الصحفية
لأن هناك قوانين في بريطانيا وفرنسا تمنع الانتداء على حرية الناس
والخاصة.

هناك ما يسمى بالصحف الصفراء التي تعتمد على

الصحف
الصحف

الصحف
الصحف

الصحف
الصحف

الصحف
الصحف

الصحف
الصحف

الصحف
الصحف

الصحف
الصحف





جمعة فرحات

إسرائيل ضلّمتها..
وانتم ثوّرتوا
لبنان كلها



شركة وب الأفريقي

القاهرة ٢٨ - ٢٩ فبراير ٢٠٠٠
CAIRO, 28 - 29 FEB. 2000



منطقة حرة - اتحاد جمركي - عملة إفريقية موحدة

حصار الكوميسا

سوق ومال

على مدار ثلاثة أيام شهدت القاهرة، الأسبوع قبل الماضي، انعقاد أول قمة لدول الكوميسا.. والتي تخطت بالفعل مرحلة الأمنيات إلى مجال الواقع العملي.. حيث أسفر المؤتمر عن عدة اتفاقات ثنائية وأخرى تضم مجموعات من رجال الأعمال قاموا بتأسيس شركات في مجال الاستثمار والنقل ترحمة توصيات القمة على أرض الواقع.. كما يجري حاليا تشكيل سكرتارية دائمة أو مركز دائم لشئون الكوميسا المتابعة ما تم التوصل إليه من قرارات وارشاد رجال الأعمال إلى مجالات الاستثمار المتاحة وتذليل جميع الصعوبات أمام الراغبين في اقتحام الأسواق الإفريقية..

■ متابعة - محمد عز الدين، ملك عبدا لعظيم - جابر القرموطي

عقد مؤتمر اقتصادي إقليمي هو الأول من نوعه حضره لفي من المسؤولين ورجال الأعمال، وافتتحه الرئيس حسني مبارك والرئيس الكيني دانيال أراب موي والزامبي فريدريك شالوبا. وعن الوضع المستقبلي للكوميسا أكد وزير الخارجية عمرو موسى أن هناك ضرورة لصياغة سياسة إقليمية لدول الكوميسا بما يستوجب إقامة

القوميسا ليست هي التجمع الاقتصادي الوحيد في القارة السمراء.. ولكن هناك ثلاثة تجمعات تجارية واقتصادية أخرى هي تجمع غرب إفريقيا «الأكواس»، ووسط إفريقيا «سادك» إضافة إلى تجمع شرق وجنوب إفريقيا «الكوميسا»، والذي أصبح بالتضام مصر إليه عام ١٩٩٨ بقرار اهتمام القارة. واستغلت مصر التقارب مع دول الكوميسا ٢١ دولة، واقرحت

صندوق إقليمي لتسويق هذه الصناعات وإنشاء قاعدة معلومات تتمتع لها البيانات التجارية التي تحتاجها ومطالبة المنظمات الدولية المعنية بتقديم المساعدات الضرورية لها خاصة الأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة العمل الدولي. وفي هذا الإطار ستنتم دعوة المعنيين في دول الكوميسا لعقد ندوة في القاهرة لدراسة هذه الأمور.

ومن جانبه قال السفير إبراهيم حسن - مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية - إن المؤتمر حقق نجاحا فاق كل التوقعات، والتزمت دول الكوميسا - بصفة عامة - حتى الآن بالجدول الزمني الذي وضعته بشأن إقامة منطقة تجارة حرة في أكتوبر القادم واتحاد جمركي عام ٢٠٠٤ واتحاد نقدي عام ٢٠٢٤. وحول قواعد المنشأ وما أثر من خلافات أكد حرص مصر على تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل وهناك دراسات مهمة تجري حاليا للاتفاق على أنه لا تقل نسبة المكون المحلي عن ٤٥٪. وأوضح أن بنكي التنمية الإفريقية والإسلامي للتنمية أكما خلال المؤتمر استعدادهما للإسهام في مشروعات التنمية بدول الكوميسا باعتبارها مشروعات ناجحتي المساهمة فيها

جلسات عمل مع المستثمرين وخطوات تنفيذية لقرارات القمة



■ شافيق جابر

بعد اختياره لرئاسة مجلس الأعمال لدول الكوميسا، أكد رجل الأعمال المصري شافيق جابر لـ «الأهرام العربي» أن جلسات الأعمال تقع عليه مهام ضخمة، خاصة بعد افتتاح جميع دول الكوميسا بأن رجال الأعمال ومستثمري هذا التجمع عليهم الدور الأكبر في دفع عجلة النشاط الاقتصادي والإنتاجي. وقال إنه سيقم بإعادة ترتيب المجلس بحيث يقوم بدوره خلال المرحلة المقبلة، بقيادة عملية التنمية والإنتاج في الدول الأعضاء، مشيراً إلى أنه بمجرد استكمال تشكيل المجلس الذي يتكون من سبعة أعضاء، سوف يعقد جلسات عمل مع المستثمرين للاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم لتفعيله في المرحلة القادمة.

وأضاف: إن هناك جدول أعمال يصلح كبداية جيدة للمجلس الجديد وهو ما جاء في خطاب الدكتور عاطف عبيد - رئيس الوزراء - في ختام أعمال المؤتمر، خاصة ما يتعلق منها بوسائل استمرارية الكوميسا ونور رجال الأعمال والاستفادة من الدعم الذي الذي تقدمه مصر والصندوق، الذي سيتم إنشاؤه لاساندة الأعضاء.

وأكّد جابر على ضرورة أن يكون هناك نكثل إفريقي، لأنه لا يوجد نكثل اقتصادي عربي لمواجهة النكثلات الأخرى، وكذلك لا يوجد نكثل في الشرق الأوسط مبنى على أساس، ومن هنا اتجهنا إلى إفريقيا أمر لابد منه لحماية اقتصادنا. وشدد على ضرورة أن يكون مصر أكثر من محور اقتصادي تقوم بدور فعال فيه، حيث القضية ليست خلق تجارة بين مصر ودول الكوميسا، لكن هناك أبعاد أخرى أهمها إمكانية أن تكون مصر بوابة للاستثمارات الأجنبية في دول التجمع. وقال إن مصر تستطيع لعب دور مهم لزيادة الاستثمارات الأجنبية للفترة، حيث إن الشركات الدولية الراغبة في التصدير إلى كينيا ونيجيريا وزامبيا يمكنها الاستثمار في مصر، لتدخل أسواق تلك الدول، واعتبر جابر أن تحقيق ذلك رهن بتوافر الإرادة السياسية والوحدات الاقتصادية السليمة، مثل شهادات المنشأ، وغيرها من بيئة جاذبة تسمح بوجود حالة سيولة وانسياب في التجارة.

وأكّد أهمية عقد المؤتمر حالياً لأنه يلقّ تأتوس الخطر، لوجود مشكلات ينبغي حلها لرعاية شعوبنا، وللإشارة أيضاً إلى وجود تجمع وكيان جيد لم يكتمل شكله النهائي المطلوب، لكن يمكن تطويره وتطويره والاستفادة منه.

تحقق ربحية عالية.

وكشفت فعاليات المؤتمر عن اتفاق بعض رجال الأعمال في مصر وموزمبيق وزامبيا وأنجيمبيا وزيمبابوي ويتسوانا على تأسيس شركة للاستثمار في تلك الدول لمساعدة المستثمرين الآخرين الراغبين في الاستثمار.

وأعلن وكيل المؤسسة السيد سليمان محمد سليمان لـ «الأهرام العربي» أن هذه الشركة هي الأولى التي يتم تأسيسها بين رجال الأعمال من دول الكوميسا لغنائهم الكاملة بفرض الاستثمار المتاحة بدول المجموعة وأهمية التنسيق بين رجال الأعمال بعضهم البعض للاستفادة من المزايا والتخفيضات الجمركية التي تتيحها الكوميسا. وذكر سليمان أنه تقرر إقامة مركز تجاري مصري بالاتفاق مع مستثمرين من زامبيا لعرض أهم المنتجات هناك وتسويق إنتاجها وأيضاً إقامة أماكن تجارية للمنتجات التي سيتم تسويقها.

وعن مشكلة النقل والشحن مستقبلاً قال: سيتم التغلب عليها بالاتفاق مع شركة للنقل الجوي ستقدم أرخص الأسعار للمستثمرين الراغبين في شحن منتجاتهم إلى الدول الخمس الأخرى المشاركة في الشركة الجديدة وكشف أن هناك فرصاً استثمارية ضخمة في زامبيا بنحو ١٠٥ ملايين دولار صالحة للزراعة السفلت منها خمسة ملايين فدان فقط.

وعن جدوى شركة قال إنها سيتم تقديم الاستثمارات الفنية ودراسات الجدوى وعرض أهم الفرص لطلعات شعوب الكوميسا.

وعن وجهة نظر منظمة الوحدة الإفريقية في مثل هذه التجمعات قال لورانس أجويوزو - السكرتير العام المساعد لمنظمة الوحدة الإفريقية لـ «الأهرام العربي» إن المنظمة تبارك هذه التجمعات لكن على الدول الأعضاء تحرير التجارة بينها وليس تحريرها بصورة فردية وأن يكون هناك جهد جماعي وتكامل اقتصادي على أن يتحقق ذلك بشكل تدريجي في إطار الاقتصاد العالمي ودعا إلى تحفيز القطاع الخاص الإفريقي، وأن يكون الإصلاح الاقتصادي دافعاً لمكافحة الفقر وحل المشكلات الاجتماعية الأخرى، وزيادة النمو وتحسين نوعية المنتجات الإفريقية، مشيراً إلى أن تحقيق ذلك رهن باحترام الديمقراطية وحكم القانون لنجاح السياسات الاقتصادية. ويرى هنري موانا سفير زيمبابوي لدى مصر أن الكوميسا تكتل تجاري واقتصادي كبير مثل الاتحاد الأوروبي ومن النافذة وتطلب زيادة سرعة النمو بدول الكوميسا تكون سوق إفريقية مشتركة، واتفقت بالفعل ١٨ دولة من بين ٢١ دولة على رفع أو إلغاء القيود الجمركية فيما بينها من خلال تكوين منظمة تجارة ويتم حالياً مناقشة إلغاء استخدام جواز السفر والتأشيرات الخاصة بالسفر لـ ٢١ دولة الأعضاء، وهناك كثير من التفاصيل حول مساعدة الدول بعضها البعض ودعا أمين عام العلاقات العامة باتحاد الصناعات السوداني محمد

أحمد البشير إلى وجود شبكة اتصالات خاصة للقارة تشير إلى أن هناك شركات قائمة لكنها غير مؤثرة. وكشف عن أن الكوميسا ستنتشي: صندوقاً لتشجيع الاستثمار ودعم الدول الفقيرة وإنشاء بنك باسم الكوميسا من شأنه زيادة نمو الدول الأعضاء. من جانبها تقول داليا خليفة - سيدة الأعمال وأمينة عام منتدى مصر الاقتصادي الدولي - إننا نعد المؤتمر الكوميسا منذ عام بناء على طلب وزير الخارجية المصري حينما حضر أول اجتماع لمنتدى مصر الاقتصادي الدولي وقرروا أن نشرك منعداً مؤسسة اليورومني منذ شهرين كي تتولى الدعوة عليها هذا إلى جانب أننا كوفد منتدى مصر الاقتصادي الدولي نظماً رحلة إلى عشر دول إفريقية كي ندعوا إلى المؤتمر وفي ذات الوقت كنا حلقة اتصال ونحننا بالفعل. وتوضح خليفة أن الكوميسا انشئت منذ أكثر من ١٥ سنة ومصر لم تنضم إليها إلا منذ سنتين فقط ولم تكن الحركة في الكوميسا قوية أو ملحوظة ولكن دخول مصر كان بمثابة دفعة قوية أعادت إليها الحياة حيث بدأ العديد من رجال وسيدات الأعمال المصريين التوجه نحو إفريقيا جنوبها وشرقيها وأتموا بعض الصفقات وأقاموا علاقات مع نظرائهم في جنوب إفريقيا وزامبيا وزيمبابوي وغيرها.

والافتات للنظر أن مصر وهي صاحبة الدعوة للمؤتمر رشتحت رجل الأعمال محمد شافيق جابر لرئاسة أول مجلس أعمال لدول الكوميسا وفاز بالفعل بالمنصب بعد إطرار العديد من رجال الأعمال الأفارقة لجهود جابر لإنتاج المؤتمر وتقارب العلاقات العربية الإفريقية ■

في ظل تهديدات أمريكية مكشوفة

ارتفاع أسعار البترول يسبب أزمة في الأوبك

أعلنت قضية أسعار البترول أبعاداً جديدة بعد تخطى سعر البرميل في منتصف شهر فبراير الماضي حاجز الثلاثين دولاراً الأمر الذي استدعى تدخلاً أمريكياً وتهديداً من جانب إدارة الرئيس كلينتون بالتخاذ إجراءات اقتصادية حاسمة ضد الدول الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، لإنقاذ موصفاً بالصالح الأمريكي وخضف الأسعار عالياً.

■ تقرير: مایسة جابر

مستوياتها المتدنية قبل النصف الأول من عام ١٩٩٨ أو إلى الحد الذي يسمح للدول المستهلكة ببناء مخزون ضخماً لها تستهلكه في حال عودة الأسعار ثانية للارتفاع. أما إذا فشلت الضغوط ولم تتفق الأوبك على زيادة الإنتاج، فلن يبقى أمام واشنطن سوى الخيار الثاني وهو الخيار الذي تسمح به الدول العربية المصدرة للبترول وهو عودة العراق إلى استئناف صادراتها البترولية مما سيدفع بسعر البرميل إلى أقل من ٢١ دولاراً وقد وعدت واشنطن بالفعل بمراجعة سياستها الخاصة بحظر توقيع أي عقد لإمداد العراق بالمعادن أو قطع الخيار لإصلاح منشآت البترولية. وقبل اجتماع الوزراء الثلاثة، ظهرت مؤشرات على أن الأطراف المعنية رضخت نسبياً عندما صرحت بأن انخفاض الأسعار إلى

٢٥ دولاراً للبرميل سيكون الحل الأمثل لازمة البترول الحالية في حين صرح رئيس شركة البترول الحكومية الفنزويلية بأن زيادة إنتاج المنظمة بحوالي ٢,٢ مليون برميل يومياً يمكن أن تؤدي لاستقرار الأسعار حتى نهاية العام. وتقف السعودية وفنزويلا والمكسيك والأخيرة دولة غير عضو في المنظمة، وراء اتفاق خفض الإنتاج مما أدى إلى رفع الأسعار لأعلى معدلاتها منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١. وخلال اجتماعات الأوبك في مارس من العام الماضي، وافقت الدول الأعضاء، وعدد من الدول المنتجة للبترول غير الأعضاء في المنظمة ومن بينها سلطنة عمان ومصر وروسيا على خفض الإنتاج إلى ١,٢ مليون برميل يومياً مما دفع بها إلى الارتفاع ثانية. وتعد السعودية أكبر الدول إنتاجاً للبترول في العالم كما تعد أكبر مصدر للولايات المتحدة الأمريكية وتشير آخر البيانات إلى أن صادرات الرياض لوشنطن وصلت في شهر ديسمبر الماضي إلى ١,٣٩١ مليون برميل يومياً. وقد عانت السعودية انخفاض الأسعار على مدار عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ إذا



■ كلينتون

تمثل صادرات البترول ٩٠٪ من إجمالي إيرادات المملكة فضلاً عن الأزمة الآسيوية التي أدت إلى خفض واردات دول جنوب شرق آسيا من السعودية ولكن مع الضغوط الأمريكية وإدراك هذه الدول حقيقة أن استمرار ارتفاع أسعار البترول قد يؤدي إلى حالة من التضخم في الاقتصاد العالمي مما يعني تراجع الطلب عليه. فإن هناك احتمالاً كبيراً للاتفاق على زيادة الإنتاج. وتبقى مشكلة إقناع باقي الدول في المنظمة في مقبعتها إيران والكويت وليبيا والجزائر. وترفض هذه الدول مبدأ خفض الإنتاج خوفاً على مكاسبها وصادرات البترول الإيرانية تمثل، حوالي ثلث عائدات إيران بينما تزيد ٨٠٪ عن إجمالي عائداتها من المصادرات ككل وتعاني إيران مشكلات اقتصادية خطيرة خاصة مع الحظر الاقتصادي الذي تفرضه عليها واشنطن. أما الكويت، فقد خرجت من حربها مع العراق وهي على شفا الانهيار الاقتصادي، ومع انخفاض أسعار البترول أضطرت الكويت إلى إلغاء عدد من مشروعاتها القومية خاصة أن إيرادات البترول تمثل حوالي ٩٠٪ من إجمالي إيراداتها. وبالمثل كان ارتفاع الأسعار طوق نجاة لكل من الجزائر وليبيا التي عانت آثار الحظر الاقتصادي المفروض عليها سواء من الأمم المتحدة أم الولايات المتحدة. وإذا كانت الأوبك قد نجحت للمرة الأولى في تخفيف خلافاتها والتزمت بخفض الإنتاج، فإن الأمر قد تطور في الاتجاه العاكس وبات عليها الاتفاق على حل الأزمة التي سببها ارتفاع الأسعار حتى لا تنفد علاقتها مع الولايات المتحدة ■

تعد زيارة وزير الطاقة الأمريكي «بيل ريتشاردسون» للمكسيك وفنزويلا والسعودية وما تلاها من اجتماعات لوزراء بترول الدول الثلاث في العاصمة البريطانية لندن قبل الاجتماعات الدورية للمنظمة في السابغ والعشرين من شهر مارس المقبل، إشارة واضحة لاجتماعات يرضخ هذه الدول للضغوط الأمريكية واتخاذ قرار بزيادة الإنتاج وهو ما عبر عنه وزراء البترول في ختام اجتماعاتهم وإن كانوا قد رفضوا تحديد حجم أو موعد الزيارة.

وتواجه واشنطن سزاقاً حقيقياً مع ارتفاع أسعار وقود التدفئة بحوالي ٤٠٪ وكذلك أسعار البنزين التي وصلت إلى أعلى معدلاتها منذ عام ١٩٩١. وقد باتت هذه القضية من القضايا المطروحة على جدول أعمال المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية الأمر الذي دعا البعض داخل الولايات المتحدة المطالبة

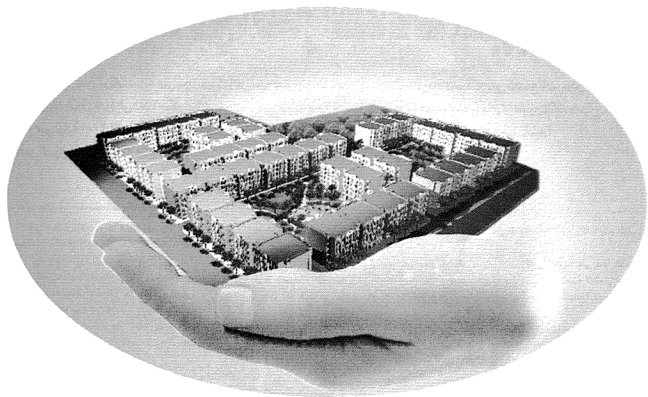
بالسحب من المخزون الاستراتيجي للبترول لدفع الأسعار نحو الانخفاض. ويبلغ حجم هذا المخزون ٦٩ مليون برميل ويوجد في خزانات ضخمة في ولايتي

لوزيانا وتكساس. وقد بدأت الولايات المتحدة في تخزين البترول منذ عام ١٩٧٦ تحسباً لأي احتمالات بتوقف إمدادات البترول من الدول العربية المصدرة كما حدث خلال فترة السبعينيات إثر حرب السادس، إلا أن تنفيذ هذا الاقتراح يظل أمراً مستبعداً لعدة أسباب يأتي في مقدمتها أن هذا المخزون لا يكفي سوى لتغطية ٦٦ يوماً فقط من احتياجات الولايات المتحدة كما أن هذا المخزون ليس سوى نفقة في بحر المعروض العالمي بينما يبلغ الطلب العالمي حوالي ٧٥ مليون برميل يومياً وبالتالي فإن طرحه في الأسواق لن يؤثر على الأسعار سوى لفترة وجيزة جداً بعدها تعود الأسعار إلى الارتفاع بينما تكون الولايات المتحدة قد فقدت مخزونها الاستراتيجي وأصبحت تحت رحمة الدول المصدرة للبترول تماماً. إذ أنها تعد أكبر مستهلك للبترول في العالم. حوالي ١٩ مليون برميل يومياً. في حين يقدر حجم وارداتها الخارجية بحوالي ٨,٦ مليون برميل يومياً. وهكذا لا يبقى أمام واشنطن سوى خيارين. الأول وهو الأكثر احتمالاً. أن تلجأ إلى سياسة ليّ النزاع والتهديد بفرض عقوبات اقتصادية على الدول الأعضاء، في الأوبك مثل تخفيض المساعدات الأجنبية لبعضها على سبيل المثال. مثلما فعلت مع نيجيريا وكذلك تقليص مبيعات السلاح كما دعا بعض أعضاء الكونجرس. وستحاول دول الأوبك من جانبها المناورة بزيادة الإنتاج ولكن ليس إلى الحد الذي سيعود بالأسعار إلى

سوق ومال



إسكندرية... الجديدة



حالياً للإستثمار والتنمية العقارية ش.م.م

معماري / شريف أحمد كنيلى

القاهرة : جامعة الدول العربية - ١٠ ش طيبة ت : ٣٣٦٢٩٣١ - ٣٣٦٢٤١٧
الإسكندرية : ٣٣١ طريق الجيش سابا باشا ت : ٥٨٧٨٤٧٤ - ٥٨٧٨٤٧٥

بعد الصراع على شراء قطاع الأسمنت

خطة حكومية لمنع احتكار القطاعات الحيوية

أثار الصراع بين عدة شركات عالمية على شراء أكبر قدر من أسهم قطاع الأسمنت مخاوف عديدة داخل قطاعات كثيرة من المجتمع المصري من أن الخصخصة ستحول بعد فترة وجيزة إلى أداة لاحتكار السوق المصرية، حتى الآن تم بيع ١٤٠ شركة وحوالي ١٦ مصنعا بجبصلة ١٣,٩ مليار جنيه، وسيطرح ١٦٠ شركة للبيع حتى نهاية ٢٠٠١، الأسئلة التي تثار حالياً: هل ستفتح الخصخصة الباب واسعاً أمام الشركات الأجنبية لشراء نظيرتها المحلية؟ ونفس السؤال ينطبق على القطاع الخاص المصري، بعد أن امتدت المنافسة إلى مجال الاتصالات والنقل البحري.

■ تحقيق - جابر القرموطي

ثم لا يعرف أى مسئول حتى الآن متى تتم عملية البيع ولماذا يتم التاجيل أكثر من مرة. ويؤكد الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء رداً على هذا التساؤل، أن رسالتنا جميعاً أن نوضح للمجتمع أن الخصخصة لا تعنى بيع جزء من مصر، وأن الخلاف على إدارة المشروعات الاقتصادية للدولة ليس خلافاً أيديولوجياً.

وأضاف إذا كانت هذه المخاوف مرجعها ما أثير أخيراً بشأن بيع حصة الأغلبية من أسهم شركة أسمنت العامرية وتنافس الشركات المحلية والأجنبية فإن الحكومة عندما طرحت سهم الشركة للبيع كان سعره ٥٢ جنيهاً وقد وصل سعر الطرح في العرض الأخير إلى ١٠٢ جنيه للسهم لكنى أقول إن المنافسة مفتوحة بين الشركات العالمية والمصرية لشراء تلك الحصة وفقاً لقواعد المنافسة العادلة التي تستهدف الوصول لأقصى سعر يحقق مصالح المساهمين وأكد أنه لن يسمح للأجانب باكثر من ٢٥٪ من حجم صناعة وسوق الأسمنت في مصر خلال هذه المرحلة ولوقف المخاوف من احتكار الأجانب للسوق فلن يتم طرح شركات جديدة للأسمنت للخصخصة حالياً خاصة القومية أو حلوان.

أما بخصوص مجال الاتصالات فهناك منافسة مشروعة بين الشركتين العالميتين في سوق الحصول وسيطرح الثالثة (المصرية للاتصالات) عام ٢٠٠٢ بعد انتهاء، رخصة الشركتين القائمتين، وستقوم المصرية للاتصالات بعمل الشبكة الثالثة ومعنى ذلك أن هناك ضوابط سيتم مراعاتها خلال الفترة المقبلة لإزالة أى تخوف بشأن الخصخصة واختتم تصريحه بالعامة قائلاً: «إحنا عارفين بنعمل إيه في إطار خطط مدرسة».

وأكد الدكتور أحمد نفيذ وزير الاتصالات والمعلومات أن الحكومة تأخذ في اعتبارها أى تأثير سلبي لعملية الخصخصة بقطاع الاتصالات، وتساؤل إذ لم تعمل الحكومة بنظام الخصخصة هل كان يمكن لشركة مصرية مثل أوراسكوم الدخول إلى السوق الإفريقية وشراء واحدة من أكبر الشركات

في مجال الأسمنت هناك إصرار عالمي على شراء بضاعة حاضرة (شركات قائمة) وليس من خلال الاتجاه لإقامة استثمارات أو مصانع جديدة تنتج بعد عدة سنوات.

وكشفت عملية بيع شركة أسمنت العامرية عن تخوفات لدى معنيين بالأمر من سيطرة الأجانب على السوق، ومن ثم وردت حالياً فكرة تكوين كتل قومية يستهدف منع سيطرة الأجانب على سوق الأسمنت والذي يتوقع أن تصل نسبته إلى ٧٠٪ على الأقل سنة ٢٠٠٥ مقابل ٢٤٪ حالياً إذا ما اتخذت الحكومة قرارات للحد من اتساع سيطرتهم.

رئيس الوزراء :

الخصخصة لا تعنى بيع

أجزاء من مصر

رئيس جمعية رجال الأعمال :

القطاع الخاص هو الملاذ

للاقتصاد الوطني

وفي مجال النقل التهرى تتنافس شركات كورية وماليزية وهولندية في شراء ترسانة الإسكندرية وبعض المشروعات في دمايا وبورسعيد والغالبية من رجال أعمال. تؤكد أننا مع القطاع الخاص لكن في إطار ضوابط لمصالح الاقتصاد الوطني وليس لمصالح الأجنبي. لأن الشركات المصرية مازالت دون المنافسة من نظيرتها الأجنبية. لكن لا يجب إغفال القبول العام لبرنامج الخصخصة الذى يتجلى في الإقبال الشديد على المعاش المبكر والخاضع للعاملين الذين بلغوا سن الخمسين، وصرفت الدولة حوالي ٨,٩ مليار جنيه ما بين تعويضات للعاملين ومزايا في أثناء عملية الخصخصة مما يؤكد أن هناك رعاية اجتماعية يتضمونها البرنامج، وهناك بعض القطاعات أثير منذ عام ٩٨، بدخولها الخصخصة مثل بنوك القطاع العام (الأولى - الإسكندرية - القاهرة - مصر) ولأن لم يتم طرح أى منها خوفاً من حدوث تداعيات نتيجة عملية البيع، ومن

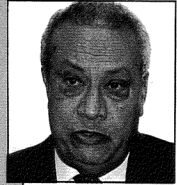
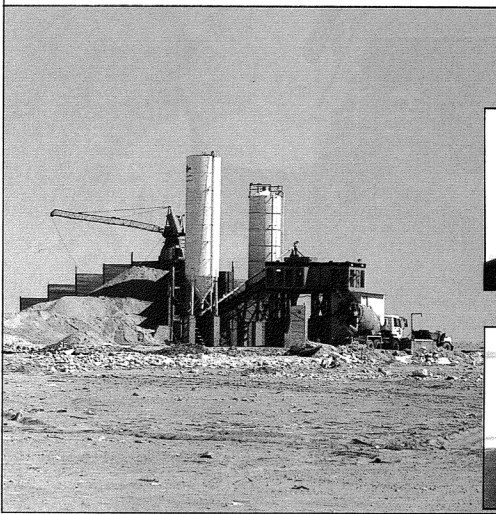
سوق ومال





إنتاج: الشركة الدولية لصناعة الأغذية (فرم)
أحدى شركات الورداني

مدينة برج العرب الجديدة - المنطقة الصناعية الأولى ت: ٢٠١٢/٤ - ف: ٢٠١٣/٥٨٠٠٢٠٠



■ د. عاطف عبيد



■ د. احمد نفيذ

■ خصخصة الأسمنت تشعل قضية الإحتكار

حسب رايه أنه لا تعارض بين تطبيق الليبرالية الاقتصادية وبين تحقيق مصلحة القطاعات الإنتاجية في البلاد بحيث لا يتم فتح الأسواق على مصراعيها والإضرار بالصناعة الوطنية.

وطرح بعض المطالب لتحقيقها سعياً لتوسيع دور القطاع الخاص في المرحلة المقبلة من أبرزها: إعادة النظر في قانون الجمارك والغازما على الخاصات ومستلزمات الإنتاج الواردة من الخارج وإيضاً ضرورة إعادة النظر في قرارات وزارية.

وعن رايه في برنامج الخصخصة المصري منذ بدايته عام ٩١ قال الطويل إن فلسفة البيع خاطئة وينبغي تغييرها لأن المشتري لا يريد أرضاً ومعدات، إنما يشتري حصة المصنع في السوق وعملاء المصنع وطاقم العمل المدرب الموجود في داخله، وأنا غير مستريح بسبب كبار الموظفين في قطاع الأعمال الذين اقتربوا من سن المعاش ويهمهم في الأساس بقاء الوضع على ما هو عليه حتى يبقوا في مناصبهم ومن ثم لا ينظرون إلى مصلحة البلد بقدر

مصلحتهم الشخصية. نجيب ساويرس وهو من أبرز رجال الأعمال يرى أن مصر مازالت في مهد الخصخصة، وهناك طريق طويل لتحقيق إنجازات على هذا الطريق. ويستشير ساويرس خيراً بقدوم الدكتور أحمد نظيف لرئاسة وزارة الاتصالات لأنه الرجل المناسب في المكان المناسب. ومنذ مجيئه والقطاع في تطور مستمر. ويستغرب ساويرس من اتهامه بإحتكار سوق المحمول والمقاولات، معتبراً أن ما يشاع حول شركاته ينطبق أيضاً على شركات عالية في الجاليات المذكورين مثل بلو سيركل ولانفارج والكاتيل ■

العامة في مجال الاتصالات في القارة؟ مشيراً إلى أن نجاح أوراسكوم في السوق المحلية واستغادتها من التيسيرات الممنوحة كانت سبباً رئيسياً في راجعاً.

أن تكون هناك أعباء على المواطن في المرحلة المقبلة خاصة بعد نسبة من شركات الاتصالات الحكومية ودخولها مجال المحمول، مشيراً إلى أن هناك ترتيبات لحماية العاملين بالشركة وعدم الإضرار بهم وكذلك تقديم خدمة متميزة تضع في اعتبارها تخفيض السعر مع ارتفاع الجودة.

وتذكر الوزير أن مصر تعمل تدريجياً على تحرير قطاع الاتصالات بأكمله خلال الفترة المقبلة، وأعدت الحكومة خطة طموح لبناء وتشغيل شبكة متكاملة للاتصالات للقرن الجديد تخدم مصر والعرب وإفريقيا كلها، وذلك من خلال تدعيم المشاركة بين القطاع الخاص لاستغلال إمكانيات النمو العملاقة.

ويرى سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين أن الخصخصة في أي قطاع باتت أمراً ملحاً، وعلى الحكومة الدفع بها لتحقيق الأفضل، وهو ضد فكرة أن اتساع مظلة الخصخصة سيؤدي إلى احتكار السوق متسانلاً : كيف وهناك شركات عالمية تعمل داخل مصر وبحرية وتصنف أرباحها؟ ويؤكد أن إعطاء الثقة للقطاع الخاص هو الملاذ لحماية الاقتصاد واستقراره لا العكس؛ وقال: اعتقد أن الحكومة الحالية ستقوم بهذا الأمر على أكمل وجه، خاصة أن الدكتور عاطف عبيد هو مهندس الخصخصة في مصر ومن أكثر المؤمنين بدور القطاع الخاص والقضية

وزير الاتصالات

خطة لتحرير القطاع كاملاً بمشاركة

القطاع الخاص



الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

إحدى شركات مجموعة كيميكا كينترو ليميتد

AL - ETEMANIA CO. FOR PEST CONTROL

MEMBER OF CHEMICAL CONTROL GROUP LTD.

«نحن في خدمة الزراعة العربية»

منتجاتنا الآتية تعمل على تقوية زراعتكم من الخضروات والفاكهة والحصول على أفضل النتائج كما ونوعاً لمحاصيلكم :

(١) فاست جرو
VAST GROW

(سماد ورقي)

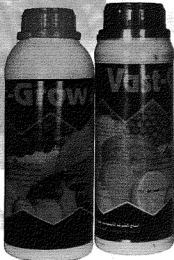
سائل يحتوى على

١٣ عنصر سمادى

بالإضافة للأحماض

الأمينية وفيتامين

ب المركب



أسمدة ورقية ذات كفاءة عالية
للحصول على أفضل مواصفات كمية
ونوعية لمحاصيلكم .

(٢) بوتاسيوم جرينكس
POTASSIUM
GREENEX

(سماد ورقي)

يحتوى على ٢٨%

هيدروكسيد

بوتاسيوم معزز

بنسبة ٢%

فوسفور و ١٠%

نيتروجين



(٤) ستيكس

STICKS

(مواد ناشرة لاصقة)

لزيادة كفاءة

التصاق ونشر مادة

الرش والبقاء

لفترة أطول ومنع

زوالها بضعل

الأمطار



(٣) اللؤلؤة LOLOA

(سماد ورقي) يحتوى على ٩

عناصر مغذية بالإضافة

للأحماض الأمينية

وفيتامين ب المركب

جميع منتجات الشركة مسجلة بوزارة الزراعة المصرية ومتوافرة في عبوات مختلفة الأحجام

هذا بالإضافة إلى منتجاتنا الأخرى من الأسمدة الورقية والمغذيات ذات الكفاءة الفائقة في مقاومة أمراض نقص العناصر (الأمراض الفسيولوجية) وزيادة كفاءة المقاومة للعديد من الأمراض الفطرية وعلماً بأنه قد قامت الشركة بتصنيع بعض العناصر مثل (الحديد، الزنك، المنجنيز، الماغنسيوم، بورون) كل عنصر على حده منفرداً في عبوات مختلفة الأحجام

الإدارة: جمهورية مصر العربية / طنطا / أول شارع النحاس / برج الإمام الشافعى أعلى مستشفى التجار

تليفون (٠٤٠) ٣٣٥٤٢٠ (٠٤٠) ٣٣٤٧٩٤٤ فاكس (٠٤٠) ٣٣٤٧٩٤٤ محمول ٠١٢/٢١٢.٦٨٨

المصانع: الاسكندرية / مدينة برج العرب / المنطقة الصناعية الثانية تليفون (٠٣) ٥٩٣٢٨٨ (٠٣)

مطلوب موزعون معتمدون بدولتي الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان

البيئة العربية

مياه نهر الكونغو.. هل تذهب إلى إسرائيل؟!

الثانية في مرحلته الثانية والأخيرة. كما سيوفر الآلاف من فرص العمل داخل الكونغو الديمقراطية وجمهورية إفريقيا الوسطى والسودان وأنجولا وبوتسوانا وناميبيا، وتقوم على هامشها مشروعات أخرى لتوفير الطاقة الكهربائية والاتصالات وصناعة مساهير الغابير اللازمة لإنشاء الخط كما تستشأ على هامشها مجتمعات حضرية كمساكن للعاملين وأما يلزمها من أسواق ودور العبادة ومدارس وغيرها.

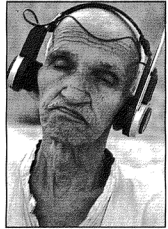
أخيرا يبقى أن نقول: إن التقرير المذكور بثه شبكة «إفريقيا نيوز أون لاين» عبر شبكة الإنترنت، ولم تغفل الإشارة إلى أن مصادره من العاملين في المشروع الذي تم التوقيع عليه بشكل مبدئي في إطار العمل على حل المشاكل السياسية والبيئية في منطقة الشرق الأوسط.

ولابد أن تثير الأسئلة حول هذا التقرير الخطير، والتأثير المتوقع لهذا المشروع على مصادر المياه في المنطقة. لاسيما نهر النيل - ومستقبل التنمية والبيئة؟! تساؤلات تبحث عن أجوبة!

إسرائيل وعدة دول عربية صحراوية، في تعاون مشترك لحل مشكلة المياه هناك. ويمتد خط مشروع الكونغو الديمقراطية عبر ٢٠٠٠ كيلومتر خلال عدة دول إفريقية حتى ميناء بورسودان بتكلفة عدة ملايين من الدولارات تتحملها جهات لم يعلن عنها بعد. ويذكر التقرير أن المياه ستتمتع مجاناً لهذه الدول التي تعاني مشاكل الجفاف، لاسيما إسرائيل التي تحصل على ٤٠٪ من مواردها المائية من هضبة الجولان، التي ستستخرج هذه الحصة في حالة إعادتها إلى سوريا، كما تستفيد من المشروع عدة دول أخرى مثل الكويت وقطر والبحرين والإمارات والسعودية، وهي تعاني نقصاً شديداً في موارد المياه العذبة، وتواجه صعوبة في الحصول على ٥٠٪ من احتياجاتها من المياه، بينما يتضاعف عدد سكانها كل عقدين أو ثلاثة طبقاً لما أعلنته منظمة الفاو. ويوفر المشروع - الذي أطلق عليه «سولومون باب» - «الزيت» ٢٥ مئراً مكعباً من المياه في الثانية في مرحلته الأولى، ترتفع إلى ٢٠٠ مئراً مكعباً في

الموارد البيئية في منطقة الشرق الأوسط هي أحد أهم الموضوعات بالغة الحساسية، ولإسبانيا قضية المياه التي يؤمن المراقبون إيماناً راسخاً بانها ستكون محور الصراع في المنطقة خلال العقود القادمة. وليس سرا ما تعانيه الدول العربية في أسبانيا من ندرة شديدة في المياه، وليس سرا أيضاً أن المياه كانت على رأس الموضوعات محل التفاوض بين الأردن وإسرائيل، ومصر وإسرائيل، في اتفاقيات السلام الموقعة بينهم، وكذلك فإن هذه القضية هي شبح يحكم العلاقات بين إسرائيل وسوريا، ويعرقل إلى حد كبير سير المفاوضات بين الجانبين في الاتفاق المزمع بينهم. ولقد حصلت «البيئة العربية» على تقرير خبير يعد بحق منعطفاً بالغ الأهمية والخطورة في مسألة الصراع على المياه في الشرق الأوسط، وهو تقرير يشترع معالم اتفاق تم توقيعه مبدئياً بين شركة أمريكية تسمى «سفيرا أكو كوربوريشن» ومقرها في فلوريدا، وبين شركة كونغولية تسمى «مسترن تريدي كوربوريشن» وذلك لإنشاء خط أنابيب لنقل مياه نهر الكونغو إلى

الضوضاء.. حالة ميثوس منها!!



الضوضاء أصبحت إحدى أهم سمات الحياة المعاصرة، خصوصاً في المدن الكبرى، حيث الازدحام الشديد لوسائل المواصلات، وحيث المصانع الكبرى التي تصمم بين جدرانها آلات تهدير في أذان العاملين. أما في البيوت النوادي، فهناك أجهزة الاستريو والتلفزيون والهيدفون التي تصرخ أو تزعم بالوسيقى الصاخبة. ونحن - في المدن - اعتدنا إذا تصرخ إذا تحدثنا، ونصيح حتى في سماعات التليفون، أما المناسبات السعيدة أو الحزينة، فهي مناسبات لضبط مستوى الصوت في الميكروفونات إلى حدداً الأقصى، ليسمع الجميع، أو الأموات. في الولايات المتحدة الأمريكية يتعرض ٢٠ مليون من البشر لمستويات شديدة الخطورة من ارتفاع الصوت في مقار العمل، وهو رقم يزيد على عدد المهدين بالتعرض للأحماض والمعادن، وهو ٩ ملايين نسمة وفي بريطانيا ذكرت مؤسسة التأمين البريطانية أن ٤٥ ألفاً من العمال تركوا أعمالهم بسبب فقدان القدرة على السمع، وهو رقم يمثل ٤٠٪ من الذين قاموا بالتأمين على أنفسهم هناك.

والتعرض للضوضاء، يؤثر على الأذن الخارجية والوسطى والداخلية، ويؤثر على العصب السمعي مسبباً الصمم، وهو أمر لا يمكن علاجه. كما أثبت العلماء أن الضوضاء تسبب أيضاً الانهيار العصبي والتوتر وتشوه الأجنة في الأرحام، بالإضافة إلى أمراض الضغط والقلب وغيرها. د. عصام الحناوي - الأستاذ في المركز القومي للبحوث - يشير إلى أن الضوضاء أصبحت ظاهرة عامة في شوارع القاهرة والمدن الأخرى في مصر. وتصل مستوياتها إلى حوالي ٩٦ ديسبل «وحدة قياس الضوضاء» وهو ما يفوق المعايير التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية، وهي ٤٥ ديسبل نهاراً، ٢٥ ديسبل ليلاً.

إدارة المخلفات في دول عربية

تقوم الشبكة العربية للبيئة والتنمية بتنفيذ مشروع لإدارة المخلفات الصلبة في ٤ دول عربية هي: مصر ولبنان وتونس والمغرب. وصرح د. عماد الدين عدلي المنسق العام للشبكة بأن المشروع يقوم باختيار خبر صغير في كل دولة، لإدارة مخلفاتها الصلبة بشكل علمي، يشمل إعادة تدويرها، وكذلك تحويل إلى المخلفات الحضرية إلى سماء.



للشباب والبيئة يتنفذ في ٨ محافظات مصرية بتحويل من برنامج «الزيت» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمخلفات في: الأنصر، سمواع، بنى سويف، الغردقة، السويس، المنوفية، القاهرة.

المشروع يتم بالتعاون مع إدارات الحكم المحلي التي توفر ٨٥٪ من التمويل اللازم، حيث يتم تنفيذ برنامج في كل محافظة لتوعية المواطنين بيئياً، والتشجير، والنظافة.

تونس كانت في طليعة البلدان العربية التي

وهو برنامج «سبأ» التابع للاتحاد الأوروبي، الذي قام بتحويل المشروع.

■ ■ ■ مشروع تجريبى في جامعة حلوان

المخلفات الصلبة أيضاً كانت على قائمة جامعة حلوان، حيث تقوم بمشروع تجريبى للتعامل مع المخلفات، بداية من مرحلة التصنيف وإعادة التدوير.

المشروع يتم بالتعاون مع صندوق التنمية الاجتماعية.

■ ■ ■ شارع البيئة في مصر بعد تونس

شارع البيئة مشروع جديد للمركز العربى

القاهرة.. تنفس بحرية!

القاهرة عاصمة لا تضع المساحيق على وجهها، لأنها بالفعل إحدى جميلات الدنيا. وهي مدينة يمر عليها الزمن، فلا تشيخ، وإنما تكسب من الزمن حكمة بضرارة. ومن وقت إلى آخر، قد تلف وجه القاهرة سحابة من دخان، أو تسد أنفها من الضوضاء، لكنها لا تفقد قدرتها على العودة سريعاً إلى بهائها وروبقها. ومنذ أيام اجتمعت قيادات العمل البيئي في مصر: السيدة نادية مكرم عبيد - وزيرة الدولة لشئون البيئة - ود. إبراهيم عبد الجليل - الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة - مع الفريق التنفيذي لبرنامج تحسين هواء القاهرة، وهو البرنامج الذي أقره الجهاز منذ سنوات، وبدأت جهوده تأتى ثمارها. وكما يقول د. إبراهيم عبد الجليل: لقد ناقشنا إجراءات افتتاح محطة شبرا الخيمة لفحص عوادم السيارات، وهي أول محطة انتهى العمل فيها، وستقوم هذه المحطة التي اختير لها أكثر مواقع القاهرة ازدحاماً بسيارات الركوب والأوتوبيسات، باختيار عوادم السيارات للعمل على خفض انبعاثاتها من غاز أول أكسيد الكربون. وتحدث الإعداد الآن محطتان في الجزيرة والقاهرة كما تم الانتهاء من جميع أول سيارة أتوبيس تعمل بالغاز الطبيعي، وهي واحدة من ٥٠ سيارة ستجرى في شوارع القاهرة في إطار منحة مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية تعمل بالغاز الطبيعي، وقد جاءت كشاسياتها، وقامت شركة النصر للسيارات بتجميعها. أيضاً - كما يقول د. عبد الجليل - تم توفير جميع الأجهزة والوسائل الفنية لضبط سيارات الأسطول الخاص بهيئة النقل العام، وهي من أكثر السيارات المصدرة للتلوث في العاصمة. وعلى جانب آخر يؤكد رئيس الجهاز أن القطاع الخاص هو محل اهتمام وتركيز في المرحلة القادمة في مجال الاستثمار البيئي بشكل عام، وهناك أمثلة كثيرة في مجالات إعداد دراسات تقييم الأثر البيئي - ١٢ ألف دراسة أعدا القطاع الخاص، وفي مجال العمل البيئية التي يتم الآن وضع مجموعة من المعايير اللازمة لها، وهي معاملة ستقوم بتقديم خدمتها إلى الشركات الصناعية لتطبيق قانون البيئة.

مطاراً.. ومطاراً.. ومطاراً..



بعد الاتجاه إلى منع التدخين تماماً على الرحلات الداخلية والخارجية لشركات الطيران في مختلف دول العالم، أصبح التدخين في المطارات نفسها ممنوعاً ومجرماً. ويعاقب عليه بفرض غرامة مؤلة «طبعاً».

معظم المطارات في العالم الآن خصصت أماكن معينة للتدخين التي لا يطبقون صبراً على فراق السيجارة، بعض هذه المطارات خصصت أماكن جلوس فائرة، وبعضها جعل التدخين في الصورة مهددة إلى السادة المسؤولين عن مطار القاهرة، حيث مازال غير المدخنين يشاركون المدخنين أنفاس سجايرهم قسراً، ويعانون معهم الأمراض الناتجة عن التدخين.

على الراقص إيمان في تدخين المدخن، كهذه الصورة في مطار روما.

انتشرت شوارع البيئة.

خطوة لحماية الشعب الأمريكية

حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تقوم الآن بوضع خطة لحماية الشعب الجراحية بعد أن تعرضت لخسائر فائحة بسبب الصيد الجائر وحوادث السفن.

تستهدف الخطة حماية ٨٦٠٠ ميلاً مربعاً من الشعب في فلوريدا وهاواي وجزيرة العفراء، وتمتد حتى عام ٢٠١٠.

التدريب لوقف انسكاب النفط

في أبوظبي يتم تنظيم دورة تدريبية لقيادات الشركات العاملة في مجال البترول لمواجهة حوادث انسكاب النفط في الخليج العربي. تستهدف الدورة التي ينظمها اتحاد شركات البترول مجاز كماء، رفع مستوى القيادات والفنيين وتدريبهم بآثار حوادث انسكاب النفط على البيئة البحرية. كما تستهدف الحد من الخسائر الاقتصادية. ومما يذكر أنه قد تسرب إلى الخليج ٣٠٠ طن من النفط في الشهر الماضي بعد تعرض إحدى الحاملات لطوفو جوية سيئة.

نظرة

ينظر خبراء البيئة دائماً إلى قضية حماية البيئة باعتبارها أحد الأضلاع الثلاثة لعملية التنمية «الإنسان، البيئة، الاقتصاد». وهي نظرة تعكس مدى الارتباط بين البيئة والإنسان. ويمكن القول بإيجاز إن التنمية ما هي إلا إنسان يمارس عملاً اقتصادياً في بيئة محددة، وكل عنصر من هذه العناصر الثلاثة يرتبط ببقية العناصر بشكل لا يمكن الرجوع عنه. ولما كان الإنسان وسعاده ومستقبله دائماً هو الهدف، فقد برز - في كل مجتمعات الدنيا - دور المنظمات الأهلية كشركاء أساسى في حماية البيئة، وأصبحت الحكومات والمنظمات الدولية تعتبر المنظمات الأهلية والجمعيات والأحزاب والنقابات والوحدات قناة من القنوات الرئيسية لتنفيذ برامج حماية البيئة، بل وتذهب بعضها إلى اعتبار هذه المنظمات شريكاً في التخطيط ورسم السياسات العامة. ووضع التشريعات.

فهذه المنظمات التي الأقدار دائماً على جذب رجل الشارع إلى صفوفها، وإلى تكوين رأى عام، وإلى تنظيم صفوف أعضائها للعمل في مجالات نشر الوعي البيئي ومكافحة التلوث، ونشر الخضرة، والحفاظ على الموارد. من هنا يمكن أن نفهم القوة القادرة لجمعيات حماية البيئة في الدول المتقدمة، وهي قوة تجعلها تذهب إلى حد كبح جماح الحكومات نفسها، وإثباتها عن تنفيذ أنشطة قد تضر بالبيئة، بل وتحدى الشركات الاقتصادية العملاقة، التي تخاف الحكومات من مواجهتها مثل حركة الخضرة في أوروبا على سبيل المثال وما فعلته في مواجهة شركات البترول العملاقة، فماداً من هذه المنظمات في مجتمعاتنا العربية.

إن نظرة متاملة - ومثالة أيضاً - تكشف عن القصور الشديد في صفوف هذه الجمعيات، ومحدود حركتها، إما لغياب الديمقراطية، أو لنقص الوعي، أو فقر التمويل، وهو ما أثر كثيراً على فاعلية حماية البيئة في مجتمعنا العربي. وأبعد الدور الاجتماعي المهم لها، واستثاء، عدد من الجمعيات الأهلية لإبريد على عدد اصابع اليدين في كل الوطن العربي، فإن أغلب الجمعيات إما قامت بمساعدة الحكومة، أو ارتفعت في إحضان الحكومة، أو تعيش وتمازج نشاطها بالتمويل الأجنبي ولن يصلح حال البيئة في عالمنا العربي دون جمعيات بيئية قوية.

فوزى عبد الحليم



باراك

فضائح باراك تصيب برنامج «كمبيوتر لكل طفل» بالارتباك

■ كتبهمترأحمد

سادت حالة من الغضب الشديد العديد من الأوساط الإسرائيلية عقب قرار رئيس الوزراء «إيهود باراك» بتجميد مشروع «كمبيوتر لكل طفل» والذي تقوم به الحكومة الإسرائيلية منذ الثمانينيات بهدف توسيع مدارك الأطفال المعرفية والعلمية نظراً لعدد من المشاكل التي لم يرض «باراك» بالكشف عنها. وتكشف صحيفة «يديعوت احرونوت» أن السبب الحقيقي وراء رفض «باراك» استكمال هذا المشروع اعتماده على جمعيات رجال الأعمال الإسرائيلية بصورة كبيرة في تمويل ذلك المشروع إلا أن تلك الجمعيات يخشى «باراك» من التعامل معها لتورطه مع عدد منها في فضائح مالية يعود تاريخها للحللة الانتخابية السابقة مما جعله يتخوف من الاتصال بها لكي لا يتهم في فضائح أخرى معها.

مايكروسوفت تبني الانصاف

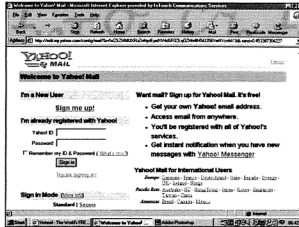
■ كتبشريف عبدالباقى

عقدت شركة (فرجن السير) عن بيع وتوزيع اليانصيب في بريطانيا اتفاقاً مع مايكروسوفت الأمريكية لبيع بطاقات اليانصيب عبر الإنترنت والتلفزيون وأجهزة التلفزيون المحمول. وتوقع الممارير البريطانى ويشارد برونسون أن يزيد الاتفاق من أرباح اليانصيب بمقدار ٢ مليار جنيه استرلينى. ويتوقع تنفيذ الاتفاق على استنزاع رخصة اليانصيب البريطانى من شركة كامبلوت التي تنتهى رخصتها العام القادم بعد خمس سنوات من السيطرة. وتراهن الشركة الجديدة على تكنولوجيا مايكروسوفت لجذب ١٢ مليون بريطانى جدد لليانصيب، مع تخصيص يانصيب شعبى تذهب أرباحه للجمعيات والهيئات الخيرية.

كمبيوتر

البريد الإلكتروني يدخل منطقة الخطر

■ كتبتهجوى عبدالله

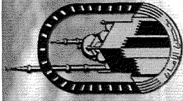


البريد الإلكتروني أحد أهم الأسباب وراء انتشار حالات التورط في أماكن العمل.. تلك هي أحدث النتائج التي توصل إليها بحث علمي أجراه معهد الإدارة والصحة النفسية ببريطانيا حيث سجل هذا البحث أن أعلى معدلات التورط تنجم عن علاقات العمل السيئة وبسبب الضغوط التي تسبب فيها شكاوى العملاء، بالإضافة إلى نظم البريد الإلكتروني التي تطبق في أماكن العمل بسبب ما تحدث من تعارض وتضيق للوقت المخصص للعمل والذي يأتي في النهاية على حساب المواعيد النهائية المحددة لإنجاز مهام العمل المختلفة. ومما يزيد من تعقد المسألة أن كثيراً من المديرين بالعمل لا يعرفون كيف يستخدمون البريد الإلكتروني بشكل صحيح كما أنه في كثير من الحالات يجب أن يكون الرد على الرسائل الإلكترونية فوراً وعاجلاً. وبذلك يقع كثير من العاملين وعلى رأسهم المديرين في المنةفة الخطرة وهي «التورط» وأوضح البحث أنه من بين ٨٠٠ مدير أجرى عليهم البحث أكد ٤٠٠ منهم أنهم لا يستطيعون تحمل أعباء العمل المتزايدة والتي زادت مع انتشار استخدام البريد الإلكتروني في أماكن العمل. لذا يقترح القانون على المعهد بأن يقوم الموظفين بإغلاق جهاز الإنترنت على الفور في حالة الرسائل العاجلة التي قد تؤدي إلى زيادة حالة التورط وأن يتم فتح البريد الإلكتروني مرتين في اليوم فقط على أن يتم الرد على بعض الرسائل فيما بعد.

شركتان من هولندا تشاركان في جيتكس القاهرة

أكدت شركتان هولنديتان على مشاركتها في معرض جيتكس القاهرة ٢٠٠٠ الذي سيقام بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات من ٢٢ - ٢٦ أبريل/ نيسان المقبل. وستشارك في المعرض افغانسي بلور للكمبيوتر التي تعد من الشركات المتخصصة في صناعة أجهزة الكمبيوتر والتي صممت مجموعة من أجهزة الكمبيوتر القوية من نوع إيبى تريباي كما ستشارك في المعرض لأول مرة شركة روجي واي.ف. لبرامج الكمبيوتر التي تمكها شركة أرتينا في أسواق المنطقة حالياً. وقد حقق قطاع صناعة أجهزة الكمبيوتر في هولندا نمواً وتطوراً كبيراً وبيدت عدة شركات هولندية حالياً التفكير في توسيع أسواقها الدولية ووفقاً لاصمار في السوق يصل عدد الشركات الهولندية العاملة في مجال خدمات الكمبيوتر إلى حوالي ٥٠ شركة تبلغ العائدات السنوية لكل منها حوالي ٣ ملايين دولار أمريكي سنوياً وهناك خمس شركات هولندية كبرى تحقق مبيعات سنوية بقيمة ٤٤٢ مليون دولار سنوياً.

وقالت ديانا ليكيغ مفيرة معرض جيتكس القاهرة: يعتبر معرض جيتكس القاهرة موقعاً مثالياً للشركات الدولية الراغبة في دخول أسواق متنامية مثل السوق المصرية التي تعد من الأسواق الفتية سريعة التطور. وبالنظر إلى هذه المعطيات فإن المعرض يوفر فرصة مميزة للشركات الهولندية وغيرها من الشركات للانفتاح بالتجارة والمتخصصين وإقامة علاقات عمل جديدة في أسواق المنطقة.



مصر العربية

معاي

لتتعلم مع أسرتك بالسعادة والأمان

مصري
رب الأسرة

وتقدم لك

وثيقة مصر الثلاثية الوثيقة الثلاثية لكل أسرة مصرية كائنات المداينة صعبة الأمن


هل تبدأ بتوفير الحماية والأمان؟ أم بتدبير دفعات مالية لمواجهة نفقات المعيشة؟ ... أم بالإدخار والاستثمار؟
من أجلك جمعنا بينها ... أنها وثيقة الأبعاد الثلاثية - حماية - زيادة دخل الأسرة - استثمار وإدخار



فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
التأمين بها يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .

بنك القاهرة



١١

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



ثورة حبوب منع الحمل

يحترقن.. وفي ٢٠ أغسطس ١٩٥٤ وقعت في نيويورك لاندلا جريمة أخرى صدمت الناس واعتبروها من علامات الساعة.. فقد قتلت تلميذتان في المدرسة لم إحداهما ووضعتاهما في مستودع قمامة.. الفتاة الأولى هي جوليت هولي وعمرها ١٥ سنة والفتاة الأخرى بولين باركر وعمرها ١٦ سنة.. وجررت جريمة القتل بغصاب باردة.. وباستمتاع أذهش حتى علماء النفس.. وقد بدأت بعد هذه الجرائم الدراسات والأبحاث التي تحاول تفسير العلاقة بين الجريمة والتغيرات في العلاقات والاختراعات.

لكن.. رغم كل هذا الموت وكل هذا الشنود فإن الحياة تستمر.. لقد أجريت في عام ١٩٥٢ أول عملية للقلب المفتوح.. أجراها الطبيب الأمريكي جون جيبين.. واخترع منظم ضربات القلب.. وأول بطارية تحول الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية.

وفي العام التالي.. عام ١٩٥٤ توصل العلماء الأمريكيون.. بعد ٢٢ سنة من التجارب.. إلى اقتراس منع الحمل التي لم تستخدم إلا في عام ١٩٥٦.. وقد أحدثت هذه الحبوب ثورة جنسية.. فقد انفصل لأول مرة الجنس عن الحمل.. وهو ما ضاعف من حجم العلاقات غير الشرعية.. والأمراض التنسية والعصبية.. لكان في الوقت نفسه أسهمت هذه الاقتراس في الحد من انتشار السكان وتخفض عدد البشر دون حاجة إلى حروب أو مجاعات أو أوبئة.

وفي عام ١٩٥٤ أيضاً حدثت ثورة طبية من نوع آخر.. لقد أجرت هيئة الحمل والميل والفلاح الأمريكية في نيويورك اختبارات ناجحة على اللص المصاب لمرض شال الأطفال.. وقد توصل إلى العمل الدكتور جوناس إدوارد سالك.. الذي أجرى أبحاثه لسنوات عديدة في جامعة بيستبورج.. وقد كان هناك نوع آخر من هذا العمل جرب في عام ١٩٢٣ ولكنه كان قاتلاً بنسبة ١٠٠٪

لكن.. من جانب آخر كان واضحاً أن الزوجين جويوس وراشيل هما جاسوسان من النوع العقائدي.. فهما يؤمنان بالعقيدة الشيوعية.. وقد قما أسرار القنبلة الأمريكية من باب الوفاء لذلك.

وسواء أكان الدفاع إسبانيا أم عقائياً فإن هذه القضية حيرت الناس الذين تابعوها.. فنحن أمام جاسوسين غير تقليديين لأول مرة.. هما جاسوسان لم يقبضاً شئاً لا قمامة من أسرار.. جاسوسان يتسمان بالشفافية والرومانسية.. فهل هما على حق أم هما على باطل؟.. وقد ظل السؤال قائماً إلى السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبعد إعدامهما بعشرات السنين.. وقد رد اعتبار الزوجية في منتصف التسعينيات.. ولإزالة هناك من يسعى إلى رد اعتبار الزوج.. إنها إحدى القضايا الإنسانية المعقدة التي ألقي بها القرن العشرون إليها.. وقد قررنا أن نحملها معنا إلى القرن الجديد.

على أن هذه القضية.. رغم الضجة التي أثارها.. لم تمنع الناس من الاهتمام ببحوث جغرافيا.. أن جون وقع في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم ٢٩ مايو ١٩٥٢.. لقد اكتشف الإنسان أعلى قمة في العالم وصعد إليها.. قمة جبل إفرست التي ترتفع عن سطح البحر بنحو ٨٨٥٢ متراً أو ٢٩٠٧٨ قدماً.. اكتشفها الرحالة النيوزيلندي إدموند هيلاري ومرشدته ووليته الهولندي تيريزيت نوريجي.. وقد رفعاً على هذه القمة علم الأمم المتحدة.. وكانت درجة الحرارة ١٥ درجة مئوية تحت الصفر.

ولم تمنع هذه القضية الناس من الاهتمام بنوع جديد من الجرائم بدأت تعانیه بريطانيا.. أن جون ريتجالد كروستي فتح الباب أمام علم النفس الجنائي ليمرس شذوذ السلوك البشري في القتل.. فقد قتل كروستي زوجته وقتل معها ٥ نساء أخريات وجرعهن بالكبروسين.. وراح يذبح طلبة سجانين كاملة وهم

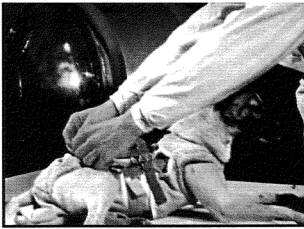
هل اللون الأخضر مات.. أم أن أعيننا هي التي لم تعد تبصر؟ هل انتهت الرحمة من العالم.. أم أن أعيننا أصبحت حقراً يلا

معنى؟.. ما الذي جعل أيلينا حارقة على هذا النحو.. تحرق بالحلم والقلب إذا ما تصافحنا؟.. مر الربيع على نوافذنا.. ومضى ليعلم أننا متنا.. كنا نشعر بحق الحياة.. فليرحم الله ما كنا.. لقد تحولنا إلى حطب مشعل.. فلنعترف بأننا تقيربنا.. ونوحشنا.. ومن كل المشاعر تجردنا.

هذه الكلمات والمعاني لم يقلها شاعر أو فنان أو حتى سمسار عقارات.. وإنما قالها جاسوس مهم هو وزوجته بخيانة وظلتهما.. هما جويوس وروزيبرج وزوجته راشيل اللذان أعدما بالكروسي الكرياني في مدينة نيويورك في ١٩ يونيو ١٩٥٢.. وكانت تهمةهما هي تسليم أسرار

القنبلة الذرية الأمريكية إلى الاتحاد السوفيتي.. كان ذلك في ٢٠ مارس ١٩٥١.. وقد قال بعد القبض عليهما: إنهما لم يقضيا سنتاً واحداً مقابل هذا العمل.. وإن ما دفعهما إليه هو

الرغبة في أن يتوصل السوفيت إلى القنبلة الذرية فيحدث توازن الرعب النووي بين الشرق والغرب فلا يجبر أحد على استخدامها خوفاً من الرد عليه من الطرف الآخر.. وهو ما حدث بالفعل فيما بعد.. وقال أيضاً: إن الحرب النووية وهي حرب تقليدية وليست نووية هضت الولايات المتحدة فيها أكثر من ٥٠ ألف شخص بلا فائدة.. وتساءل عن عدد الضحايا لو قامت حرب نووية.



■ الكلية ليكا كانت أول مخلوق حي يذهب إلى الفضاء في عام ١٩٥٧

الرومانسية التي عاشتها الأميرة مرجريت والكاتب بيتر تاوونستد التي حالت التقاليد الملكية في بريطانيا دون زواجهما. وقد غانت الصحافة البريطانية على هذه القصة شهورا طويلة. لكنها كانت في صف الحب.. وضد التقاليد.

وجاء عام ١٩٥٦ لواصل الاهتمام السياسي الذي بدأ من قبل بدول العالم الثالث. لقد غزت بريطانيا وفرنسا شعوبا في ٦ نوفمبر بعد أن غزت إسرائيل سينا.. وكانت حرب السويس التي خرج منها جمال عبد الناصر زعيما عالميا. وأنهت تماما قوة وتفوق القوى الاستعمارية الأوروبية القديمة.

ولعبت البوليسية الأمريكية وروسية دورا كبيرا في أزمة السويس.. وسهل ذلك أنه في ٢٥ سبتمبر أصبحت الاتصالات الدولية الأمريكية متاحة عبر المحيط الأطلنطي بين الولايات المتحدة وبقية دول العالم وبشكله أخص.

وقبل الحرب الباردة ففرنسي لصير يوم واحد غزت القوات السوفييتية المجر وسيطرت على عاصمتها بودابست والبيانات وسحق كل القوى الديمقراطية المعارضة. والمذهل أن الذي أمر بهذا الغزو هو بيكتا خروتشوف الذي تولى السلطة في الاتحاد السوفيتي والذي كان قد عاجل مرة ديكتاتورية سلفه ستالين في ١٠ مارس خلال انعقاد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي. ولكن خروتشوف كان في نفس الوقت هو أول من فتح أفاق التعاون بين بلاده ودول العالم الثالث المعادية للغرب.. وعلى رأسها كانت مصر.

على أن أحداث العالم لم تنعم من أن يفني إن الموسيقي في ريفيق الإنسان في كل الأحوال. وقد انفجرت في ذلك الوقت موجة وشهرة الفيس برسلي الذي جنه في الشباب.. والذي أسهمت موسيقاه في ابتكار وانتشار رقصات جديدة على رأسها البروك اندول وهي الرقصة التي اخترعها الشاب البريطاني تيريندي أو تيد بوي أو تيد الصغير كما اشتهر. وقد حصل الفيس برسلي فيما بعد على أول أسطوانة ذهبية ولم يخر بئسا من الملايين التي كسبها.

ومات في حمام بته وحيدا في ١٦ أغسطس ١٩٧٧. وفي الوقت الذي انفجرت فيه شهرة غت مغنية الجاز الشهيرة بيلي هولدايد واحدة من أشهر أغاني القرن «السيدة تغني البلوز». وفيها تقول ولذا رابتي أضحك.. فلا تندهش.. فلما أضحك حتى أمتع نفسي من الحزن والبالا.

ولم يكن من الممكن أن يغير الشباب العالم الموسيقي والرقص ولا يغيره بالإبداع الروائي. لقد نشر جاك كرويس في عام ١٩٥٧ روايته «على الطريق» التي قلبت موازين الرواية الأمريكية. كان عمره وقتها لا يزيد على ٣٥ سنة. والرواية تدور حول شابين يقومان برحلة يقطعان فيها الولايات المتحدة. ويسبب الأخطاء

السلطة غارقا في بحر من الدم بعد مقتل حوالي مليون شخص كانوا ينتمون إلى الشيوعية.. وفيما بعد.. بعد حوالي ٢٠ سنة سسقط ستوسبارتو وتنازل عن السلطة وسط غضب شعبي كان عارما.

وفي ٢٨ نوفمبر قتل في قبرص حاكم الجزيرة البريطاني جون هاردينج. قتله منظمة أوكا التي تنتمي إلى ضم قبرص إلى اليونان. لقد تعقدت منذ ذلك الوقت المشكلة القبرصية. ففما بعد غزتها تركيا واحتلت جزءا من أرضها.. ولم يتوقف الصراع بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. ورحل القرن العشرون دون حل لهذه المشكلة. لكن.. انعامات عام ١٩٥٥ في الحرب كانت مختلفة تماما.. لقد بدأ عصر الفضاء بصنعية لعبة الإنسان الأولى للأطلس ويدها في ٢٢ فبراير. وفي ١٧ يوليو افتتحت بيرني لاند في كاليفورنيا.. أشهر مدينة ألعاب في العالم. أسسها والت ميزني. واتفق عليها حوالي ١٧ مليون دولار.

ونشر الأدب الروسي فلاديمير ناكوف رواية «وليتا».. أول رواية تروي طبيعة العلاقة بين رجل في الحريف ومراقبة في بداية الأثورة. ونشر صمويل بيكت «في انتظار جوبو» ليبدأ بها اتجاهها جديدا في الأدب والسرور.. هو الذي عرف فيما بعد باللاسهول. ونشرت الطبيعة الأولى من موسوعة «جيس» للأرقام القياسية.

وأصبح الجينز موضة.. اكتسحت ملابس الشباب. ثم ملابس الكبار.. إن قماش الجينز كان يستخدم في القرن الماضي في صناعة قلاع للراكب. وفي عام ١٩٥٠ استخدمت عمال مناجم الذهب في كاليفورنيا ليتمثل ظروف عملهم الشاق.. واستخدمه فيما بعد رعاة البقر والغراخون. ومع موجات التحضر الاجتماعي والسياسي وصل الجينز إلى الشباب. فلم تتردد بيوت الأزواج في ابتكار العديد من الموضات منه.. فكان أن أصبح الجينز أهم نوع قماش في العالم.. ولا يزال.

وفي ٢١ أكتوبر ١٩٥٥ انتهت بالفشل قصة الحب

على الأقل. وقد اعتمد الرئيس فرانكلين روزفلت. وكان من صحابا الشلل. سبعة ملايين ونصف المليون دولار لواصله الأبحاث لإيجاد حوالى مليوني طفل يصابون بالشلل ومضاعفاته في ٤٤ دولة.

وفي ذلك العام وصل عدد التفويطات في العالم إلى ٩٤ مليون طفيلين.. منها ٥٢ مليونا في الولايات المتحدة وحدها.

لكن.. الولايات المتحدة التي كانت تزعم في معظم مجالات الحياة وجدت نفسها مخنوقة بهيستوريا المكثارية.. إن المكثارية تنسب لجوزيف مكاشي.. عضو الكونجرس الذي راح يفشش في عقول الأمريكيين عن الأفكار اليسارية.. وراح يطارد كل من يعتقد هذه الأفكار في كل مكان للتخلص منه.. إن المكثارية كانت نوعا جديدا من الفاشية الفكرية أدت إلى تعطيل البدعين في السينما والأدب والفن التشكيلي.. وقد هرب الكثير منهم إلى أوروبا.

ووقف بعضهم أمام الكونجرس لاستجوابه ومنهم كان آرثر ميلر زوج مارلين مونرو التي كانت في قمة شهرتها وقتها وتوقعها وتقرأها على الناس.

غير أن المواطن العادي.. لم يتشغل بالماكثارية بقدر انشغاله بجهاز هوم الكاشيشون التي انتشرت في المطاعم والمبارات. أو بفكر انشغاله بدهات النساء الكبريات التي بدأت في الانتشار في ذلك الوقت.. وجعلت الشوماء في الأماكن الخلقة.

وعرف الغرب لأول مرة كلمة نيسكويتك.. ومعناها المكان الذي يرقص ويحتفل به. وكان أول نيسكويتك في نيويورك.

و بدأت الكوميديا التليفزيونية الأمريكية تغزو العالم بعيدا عن الغرب.. تلاهقت الأحداث السياسية في دول العالم الثالث.. في ٨ مايو ١٩٤٥ انتسخت فرنسا من الهند الصينية بعد معركة ديان بيان فو التي أنهت الحرب الأهلية هناك.. وفي ٢٢ يوليو استقرت فرنسا باستقلال كمبوديا ولأوس وفييتنام. وفي ١٩ أكتوبر وقعت مصر مع بريطانيا اتفاقية الجلاء بعد احتلال دام ٧٠ سنة.

وواصل عام ١٩٥٥ اهتمامه السياسي بالعالم الثالث. فقد عقد في ذلك العام مؤتمر بانوفينج للدول الآسيوية والإفريقية. وقد لم فيه نجم جمال عبد الناصر من مصر وشواين لاي من الصين الشعبية.. وجواهر لال نهرو من الهند.. واستضافت المؤتمر انويسمييا التي كان يرأسها نجر آخر من نجوم حركات التحرر هو أحمد سوكرانو الذي تولى الرئاسة في عام ١٩٤٥ وظل بها حتى عام ١٩٦٨ حين اتخذت المخابرات الأمريكية لخلعه ووضعت بدلا منه أحد رجالها هو الجنرال سغهارو الذي جاء إلى



■ في عام ١٩٥٥ أصبح الجينز موضة. انفجرت ملابس الشباب والكبار



■ شهرة الفيس برسلي انفجرت في عام ١٩٥١



■ في ٢ يناير ١٩٥٩ وصل كاسترو إلى السلطة في كوبا بعد نجاح ثورته الشيوعية

السلطة في كوبا بعد نجاح ثورته وسقوط نظام عميل واشنطن الديكتاتور باتيستا الذي كان قد وصل إلى الحكم في انقلاب عسكري قام به ضباط صغار في عام ١٩٣٣. ومنذ وصوله إلى الحكم راح باتيستا ينفذ خيرات البلاد ويقتل معارضيه وهو ما حفز الشباب اليساري ومنهم كاسترو على مقاومته والنضال ضده حتى أسقطه في ٢٦ ديسمبر عام ١٩٥٨. وتولى السلطة بعد يومين. ولم تتردد الولايات المتحدة في السعي إلى إزاحة كاسترو منذ توليه السلطة وحتى الآن. ولكنها فشلت.

وقد كانت كوبا دائما منطقة ملتهبة من مناطق الحرب الباردة كما ستعرف فيما بعد في عام ١٩٦٢ عندما كانت تتسبب في حرب نووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وقد كانت كوبا على جدول أعمال أول لقاء يتم في موسكو بين طرفي الحرب الباردة الزعيم السوفيتي نيكيتا خروتشوف ونائب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون وكان ذلك في ٢٩ يوليو عام ١٩٥٩.

وعلى الجانب الآخر، غير السياسي. بدأت السيارات التي يفرض نفسها. وقد سميت ببيني كار أو السيارة الطفل. في بريطانيا كانت السيارة مويرس بموتور سعة ٤٨٤ سم سي وسرعتها القصوى ١١٢ كيلو مترا في الساعة. وقد صممها إريك ليونجس. وفي ألمانيا كانت سيارة أصغر من بي إم دبليو بموتور لا تزيد سعته على ٢٥٠ سم سي.

وولدت العروسة باربي بطول ٣٠ سنتيمترا وكان سعرها ٣ دولارات. وباربي في أشهر عروسة عاشت في القرن العشرين. وقد كان اسمها قبل ذلك ليلي. ولكنها لم تنتشر في أحيان الفتيات الصغيرات إلا بالاسم الجديد.

وفي ٢٩ مايو من نفس العام جاء إيلي فلوريدا من المحيط الأطلسي على بعد ٤٨٠ كيلو مترا قردان عرف الأول بابيا وعرف الثاني ببيكر. كان الهدف من إحصارهما هو إجراء كل التجارب والاختبارات عليهما لمعرفة تأثير السفر إلى الفضاء على الإنسان. إن ألبا وبيكر هما اللذان قفعا بوابة الفضاء بقعة أمام الأمريكيين ■



■ عرف العالم ناطحات السحاب المصنوعة من الحوائط الزجاجية لأول مرة عام ١٩٥٨

الحوائط الزجاجية لأول مرة. فقد انتهى العمل في ناطحة سحاب على هذا النحو الحديث من التصميم تطل على بارك أفينو في نيويورك وترتفع إلى ١٥٧ مترا وصممها مهندس معماري من أصل ألماني هو ميس فاند روه وقد أقام في شيكاغو منذ عام ١٩٢٧. على أن الجنون كله في ذلك العام كان لعبة أو رقصة الهولاء هوب. طوق يضعه الرافض حول خصره ويتركه يدور بسرعة دون أن يسقط منه. والفكرة مأخوذة من الأطفال الاستراليين. وقد اقتبسها منهم آرثر ملين ريتشارد كينز. وقامت بتصنيعها شركة ريفال التي باعته من ٢٥ مليونا.

في العام نفسه ولكن بالقرب منا قامت الجمهورية العربية المتحدة التي تكونت من دولتي مصر وسوريا. وقام اتحاد كونفيدرالي بين الأردن والعراق. لكنه لم يستمر بعد سقوط الملكية في العراق ووصول عبد الكريم قاسم إلى السلطة. وفي الجزائر وصلت الثورة. التي بدأت في أول نوفمبر ١٩٥٤ ضد الفرنسيين. إلى مداها. وهو ما أجبر الجنرال شارل ديغول على

الخضوع إلى السلطة في فرنسا لمواجهة هذه المشكلة التي لم تحل إلا باستقلال الجزائر فيما بعد.

وفي العام التالي وقعت ثورة شيوعية ظلت صامدة إلى ما بعد نهاية القرن. في الثاني من يناير عام ١٩٥٩ وصل فيدل كاسترو إلى

التي وقع فيها والتي وصلت إلى ما بعد ارتكاب الجرائم تطاردهما أجهرة الإعلام التي لا تصنع الأبطال إلا إذا كانوا أشيرارا.

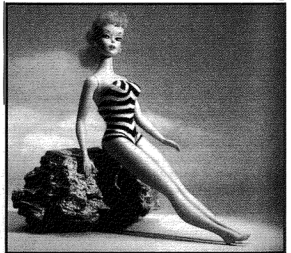
ولم تمنع الأحداث الدامية العالم من أن يفكر في مستقبله الطويل. في ٣ نوفمبر ١٩٥٧ أرسل الاتحاد السوفيتي أول مخلوق حي إلى الفضاء... الكلبة لينا في مركبة الفضاء سبوتنيك ٢. وفي ٤ أكتوبر أطلق محطة فضاء كاملة تحمل نفس الاسم... سبوتنيك ٣. وفي الوقت نفسه نجح الأمريكيون في تصنيع أول سفينة تعمل بالطاقة النووية في بنسلفانيا. وتكونت في غينيا منظمة الطاقة الذرية. وفي الوقت ذاته نجح فيه البريطانيون في تصنيع أول «دش» لالتقاط برامج الراديو والتلفزيون بالقرب من مانشستر. وكان قطر الطبق ٧٥ مترا أو ٢٥٠ قدما. لكن ما لفت النظر لبريطانيا في ٤ سبتمبر من نفس العام هو أن القانون أصبح لأول مرة يسمح بتسجيل الزواج بين الرجال الشواذ.

ولم يسمع لفرنسا صوت في الاختراعات العلمية. لكنها فاجأت العالم بقتلة جسيمة. حسية. هي بريجيت بارو التي كان عمرها ١٨ سنة في تلك السنة التي عرفها فيها العالم. وكان قد قدمها السبينا كممثلة إغراء زوجها المخرج الفرنسي روجيه فاليم الذي تصور أنها يمكن أن تهرع عرش النموذج المثالي للأنوثة مارلين مونرو. وفيما بعد اعتزلت بريجيت بارو وتفرغت للفاع عن حقوق الحيوان. ولكنها لم تتذكر حقوق الإنسان. فقد تحمس للحزب البعني الفرنسي الذي يدعو إلى قتل وتشريد الأجانب.

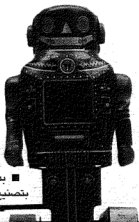
وفي ٣٠ يناير ١٩٥٨ قمت فرنسا لأول مرة عرض أزياء لواحده ممن أصبحوا فيما بعد من ملامحها القومية هو إيف سان لوران.

ولكن الولايات المتحدة قدمت في نفس التاريخ الاهتمام الأمريكيان أكسبريس. وأست في ٢٩ يوليو من نفس العام وكالة ناسا للفضاء. وفي نفس التاريخ بيعت بعد عام من التصميم والتجارب. لعبة المكعبات البلاستيكية. لوجو. وعرف الناس سماعات الهاي فاي إلى أجهزة الراديو والتسجيل. وعرف الناس أول جهاز تسجيل فيديو بالآلون.

وعرف الناس ناطحات السحاب المصنوعة من



■ العروسة باربي ولدت عام ١٩٥٩



■ بدأ عصر الفضاء عام ١٩٥٥
بتصنيع لعبة الإنسان الآلي للاطفال

هـ + ح + ك + ف + س = قصة حب



د. عادل صادق

وما بين العناق وفك الاشتباك سنوات من العشق والفن والألم، أثمر واثمرت وأثرا معاً ما لا يقدر على خلقه إلا الله، واكتفيا بشمرة واحدة، ولكنها كانت تحمل داخلها كل عناصر الحب والجمال والقوة محملة على جينات مزبوجة.. وحمل كل منهما الآخر صعوداً إلى سماء المجد، ونجم نعمة، اكتمل بها واكتملت به، أثرته وأثراها، تحقق امتزاج كامل، وأثبتنا أننا جننا من عنصر واحد لا غصيرين.

واحتل كرسياً في الصفوف الأولى، واحتلت كرسياً في الصفوف الأولى، فن حقيقي واقتدار، كثير من الشهرة وقليل من المال وسعادة تفوق كل كنوز الأرض، وحياة الفن والحب لها مذاق خاص، صعود وهبوط، برد وهجير، نشوة وفشور، عقل وجنون، واقع وخروج على الواقع، إنه مذاق لا يعرفه إلا من يقفز بالمظلة حيث في البداية الهواء النقي والغضاء الفسيح والصمت المريب وحين يصل يصطدم بالأرض ويتمرغ فوق التراب حيث الخطر المحقق ولكنه يعاود القفز مرات ومرات حتى النهاية.

عاش ثلاثتهم تحت مظلة الحب والفن والأصدقاء، كانت لديهم القدرة على جذب القلوب تهوى إليهم وتهيم بهم حولهم. وتمضى الأيام وتشيع الأعمار، وتضسحل الأجساد، وتقلب الفصول بحدّة، فيأتي شتاء، شديد البرودة تقشّل معه وسائل الحماية، ويأتي صيف شديد الحرارة تقشّل معه تكتولوجيا التبريد، ويأتي ربيع شديد الرياح يسد ثرابه الأنوف ويلهب العيون، ثم يأتي خريف فاتر وكان الدنيا توقفت عن الحركة.

ولا شيء، مقلقا مثل المرض، كل المصابين تهون إلا إنحسار القوة، وتمرض هي، فيمرض من أجلها، تفتشى فيستدر بعض عافيتك، ولكن شبح الفقر يظل يطارد روحه ووسارس الفراق تظل تزهق عقله، وكاننا لم نعرف حقيقة الدنيا إلا أخيراً، فينطوي على نفسه.

وينغزل عن الحياة، ويقبع منتظراً ولكنه لا يفصح، يتأملهما حباً، ويتمنى أن يظلوا جميعاً متلاصقين ليل نهار، ولكن عجلة الحياة لا بد أن تسير والناس لا يرحمون - والخوش مستربصة والأنياب مستنوخة للانقضاض.

وعادوتها أحلام المعرفة المسبقة، رأت يعلم حاجاته وضمعنهما حقيقة السفر، ولكنه يعضي ناسياً الحقيقة. ويمضي بهدوء شديد وكاننا كان يعد لرحيله، وكاننا كان يعلم موعد المغادرة.

أما هنا فالألم كان مهيئاً لا يسمح بالصراخ. وعادت وحيدة.

حلمت به قبل أن تراه في الواقع، وهذا أمر عجيب، والأعجب أنها استطاعت أن ترسمه على الورق دون أدنى معرفة به. بل وأظهرت تفاصيل جسده القوي بدقة، رسمته وهو طائر في الهواء وكاننا رصدت اللحظة التي ترتفع فيها أرجله الأربع فوق الأرض وهو يعدو، أين لها بهذه المعرفة؟ أم هي معرفة الروح التي تسبق معرفة العقل والتي لا تحتاج إلى مشاهدة مسبقة للواقع، أم كان مختزناً في أحد الجينات كنموذج للجمال والقوة معاً. وبغيت رآته في الطريق، فانسملت من يد أسها واندفعت كسهم يتوق للوصول إلى هدفه ووقفت قبالة وتسرعت عينها في عينيه، وخالته يتسهم فانبثقت بكل براعة السنوات الثلاث من عمرها، وانزعجت أسها المزعورة من أمامه بقوة.

وافترشت صوره كل جدران حجرتها وما بين صفحات كتبها، وأهدرت كل صفحات كراسياتها يرسمه في شتى الأوضاع، وحين تمكن الفن من أصابعها رسمت له أبداع اللوحات، وحين تشبعت روحها بكل ما أبدعه الله من ألوان، كانت هي الوحيدة التي تستطيع أن تمزج ألواناً بعينها ويقادير خاصة لتلتي باللون الذي خلقه الله عليه.

وحباها الله بوسيلة أخرى للتعبير غير الرسم، ليس لأن الرسم ضائق ببغض مشاعرها ولكن لأن الله أراد أن يمكثها من بداية البدايات وهي الكلمة، لم يكن شعراً خالصاً ولم يكن نثراً خالصاً ولكنه كان مزيجاً خاصاً مثل مزيج الألوان الذي برعت فيه، فكتبت رسماً، ورسمت كلاماً وأهدرت آلاف الصفحات ما بين رسم وكتابة.

وحين نضج القلب عاودتها موهبة الرؤية المسبقة للواقع في أحلامها، وفي هذه المرة حلمت بالفارس، وهو فارس عجيب لأنه لم يكن منتصباً حصانه بل كان قادراً على أن يطير في الهواء، وكيف لها أن تهوى فارساً عادياً وهي ذاتها أعجوبة من أعاجيب الزمن، وظلت تلتقي به كثيراً في أحلامها حين كان يشتد قلبها الوجع، وحين تنظما للحب وحين يعصرها الجوى، فكان يزورها مهدناً ملطفاً مطمئناً حنوناً ويرضعها قطرات من الأمل إنني سألتقي بك يوماً في دنياك، وصديقتك لأنه أمنت به ولأنه كان يعشق الألوان مثلاً.

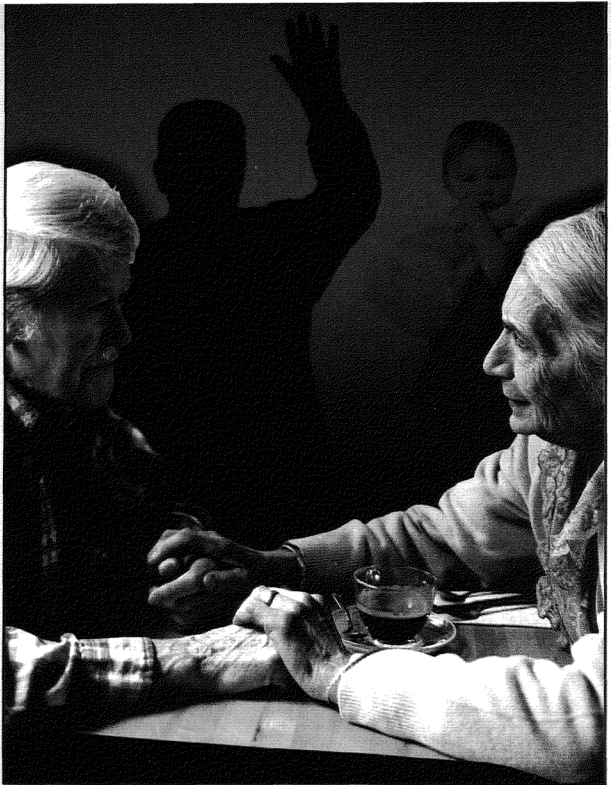
إلا أن شيباً واحداً كان يرقبها وهو أنه كان يبدو في أحلامها وكأنه من جنس آخر، إلا أنه كان يطمئننا عن ثقة. وفي يوم كانت تافك أمام لوحاتها لتختفيها بتوقيفها، وصخب يتعالى من حولها يفيض بالألوان من كل جانب، شعرت به من خلفها، ولم يخلوها ظنّها، فالتفتت إليه وقالت له أهلاً، فنعانقا وظل الاشتباك حتى آخر لحظات عمره.

خطفها فارس بلا جواد

يسألون لأرملة رأياها في الخلع!!

حلمت به قبل أن تراه في الواقع

تكررت في دقيقة كل لحظات العناق معه



ملتصقان تحت الغطاء، ثم عادت إلى يوم حصوله على الجائزة، فتعانقا بشدة كادت ضلوعها تنكسر، ثم استرجعت صورة تحتل الصدارة في البيت تضمهما مع وليدهما بعد أسبوع من مجيئه.
ثم استرجعت اللحظات الحاسمة معه في الليلة التي تخلقت فيها الخلية الأولى لوليدتهما، وحين وصلت بالذاكرة إلى هذه اللحظات رأت على وجهها ابتسامة وكان قد مضت عليها دقيقة منذ أن سألته المذبة عن الخلع:

وانتهت إلى تكرار المذبة لسؤالها.

فأجابته بقولها : خلع إيه .. بلا خيبة. ■

وفي مكان عملها زارتها مذبة. كان كل شيء فيها متقسما عن بعضه، أسنانها متباعدة وفكها منفرجان باستمرار دون أن يتغلغا لحظة، وزاويتي شفتيها تمتدان إلى أنفها، وصوتها يكشف عن أن فمها قد انحسر في حلقها، سألته المذبة وهي ممسكة بميكروفونها ومن خلفها الكاميرا: مارايك في الخلع، فوجئت الأرملة الحزينة المنتشحة بالسواد، لم يفاجئها السؤال بقدر ما أثار دهشتها سخافة المذبة، وفي دقيقة صمت استعادت شريط حياتها من النهاية إلى البداية، للقطعة الأخيرة حين خلعها الموت منه، ثم رجوعاً إلى الوراء وهي تضمه إلى صدرها في أيامه الأخيرة، وعادت أكثر إلى الوراء وهو يضمها إلى صدره حين مرضها، ثم استرجعت شتاء قارصاً وهما

علاقة عجيبة مع «جيمي» عبدالناصر و«أونكل» أنورا



محمد عبد القدوس

وصفت «حنونة» إحسان عبدالقدوس بأنه منذ صغره صاحب خيال خصب، عنده قدرة عجيبة على رواية الحكايات الخيالية، كما كان على الدوام إنساناً رقيقاً وعاطفياً وشاعرياً، فكان يجلس بالساعات الطوال سارحاً ببصره في الصحراء الواسعة، حيث كانت تسكن العائلة على أطرافها في العباسية الشرقية، وحالياً اختفت الصحراء وتحولت إلى عمارات، وكانت هواية «سانو» وهو صغير أن يستكشف هذه المنطقة الثانية قبل أن تصبح في قلب القاهرة، ثم يعود قبل أن يُلْقَى عليه أهل المنزل، مبرراً غيابه الطويل: «أصل كنت بتمشي».

وحنونة ذكرونها من قبل منذ أسابيع قليلة، واسمها بالكامل «عنايات محمد فائق» وهي ابنة عمه والذي «نعمات هانم» التي قامت بتربيته كما شرحت من قبل بالتفصيل، وقد عاش معها منذ صغره وفي الجامعة، وقد اشتهرت ابنتها عنايات باسم «عنونة»، هكذا كان يناديها الجميع مع عدا أبي، الذي رأى أن اسم «حنونة» أكثر رقة، كلمة مشتقة من الحنان، وحنونة الآن عمرها ٨٢ سنة، أظال الله في عمرها.

القصة التي أضاعت مصروفه

رغم أن أبي كان فيه كل المميزات التي تجعله كاتب قصة من الطراز الأول، إلا أنه اشتهر في بداية حياته العملية بأنه صحفي من الطراز الأول، وكان معروفًا بالجرأة في كتاباته في «روز اليوسف» التي يصل فيها ويجول، وقد تحولت إلى مجلة ثورية من الطراز الأول، وكانت في طليعة الصحف التي هبأت الرأي العام للثورة والإطاحة بالنظام القديم كله، وهو ما تحقق بالفعل في ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢.

وفي هذه الفترة التي بدأت منذ توليه رئاسة تحرير المجلة في أغسطس سنة ١٩٤٥، كان إنتاجه الأدبي أمراً ثانوياً تماماً، بسبب انشغاله في

الصحافة والسياسة، ولم تكن أمه صاحبة المجلة تستسيغ فكرة أن يكتب ابنها قصصاً، وترى في هذا كلاماً فارغاً، ناتجاً من تأثير أبيه الفنان محمد عبدالقدوس، وكانت تعيب عليه أنه إنسان خيالي، ولذلك فهو فاشل في حياته، بينما هي امرأة واقعية، ومن هنا كان النجاح حليفها، ومن هنا كانت الأم فاطمة اليوسف تخشى على ابنها إحسان من تأثير أبيه وجنوحه إلى الخيال، وعندما كان «سانو» طالباً في الجامعة، أرسل إلى روز اليوسف قصة قصيرة غامضة من التوقيع، فنشرتها، وعندما علمت بعد ذلك أنه صاحبها، ثارت وهاجت وصاحت، وأعطته درساً لاذعاً في الواقعية، وانتهت بأن خصمت مصروفه عقاباً على أنه استسلم لخياله وكتب قصة.

الجمعية السرية التي تحكم مصر

كانت سنة ١٩٥٤ نقطة فاصلة في حياة أبي تجاه نظره إلى القصة، حيث أعطى لفنه الأدبي مزيداً من الاهتمام، وكتب في روز اليوسف قاتلاً: أتمنى أن أكون كاتب قصة، فهل «أفعل»؟ إنني أترك الإجابة للقارئ، لكنني أذكر لك السبب الذي دعاه إلى ذلك، ففي تلك السنة وتحديداً في شهر مارس نشبت أزمة سياسية عنيفة بين أنصار الديمقراطية وخصومها، واختار أبي - عاشق الحرية - الانحياز إلى صفها بالطبع، وكتب مقالاً نارياً تحت عنوان «الجمعية السرية التي تحكم مصر»، يقصد مجلس قيادة الثورة، وقال فيها: إن الضباط الأحرار يتصرفون وكأنهم تنظيم سرى كما كانوا قبل الثورة، ويطالبهم بالعمل في العلانية والنوم بدلاً من الحجرات المظلمة، وأفضل وسيلة إلى ذلك تشكيل حزب سياسي يخوض الانتخابات في مواجهة الأحزاب الأخرى، وكان المقال دعوة صريحة لطلب بعودة الجيش إلى مكانته، وإلغاء الأحكام العرفية، وعودة الحياة المدنية والأحزاب السياسية.

تحول جذري في حياته

ومن المؤسف أن هذه الدعوة لقيت هزيمة، وشهدت شوارع القاهرة أغرب مظاهرة من نوعها تطلب بسقوط المثقفين، وتعلن الحريات العامة، ولم تكف بالهتافات، بل ترجمتها إلى أفعال، حيث اعتدت على «السنهوري باشا» بل مجلس الدولة أحد رموز الحرية في مصر. أما أبي فقد قام البوليس الحربي بالقبض عليه، وأودع السجن الحربي مع عدد من المثقفين والصحفيين، منهم الدكتور حلمي مراد وإسماعيل الحبروك، وكانت تهمة محاولة قلب نظام الحكم.



السادات أثناء لقائه بإحسان عبدالقدوس ود. كمال أبوالمجد عام ١٩٦٤



■ «حنونة، تشير إلى صورة تجمعها بـ «سانو، في طاولتها»

مباشرة بالذهاب إلى بيت «علي ماهر» ودعوتها باسم قيادة الثورة لتأليف الوزارة الجديدة، لكن بعدما أحكم عبدالناصر قبضته على زمام الأمور وأصبح حاكماً، حدث تباعد بينهما، يقول إحسان عبدالقدوس، طبيعة شخصية لا تجعلني مريحا للحكام، فهم يريدون من الصحفي القريب منهم التعبير عنهم، وأنا لا أستطيع أن أكون إلا صوت نفسي، كما أن الحاكم يريد معلومات عما يجري في البلد، لكنني لا أتعهد جمع أخبار وتقديري للرئيس، فلتست وكالة أخبار، بل أتحدث معه على طريقي، فيشعر الحاكم بأنه لا يستفيد مني، فلا أستطيع التعبير عن رأيي، ولست مصدر معلومات يستقيها مني، ومن هنا يحدث التباعد بيننا

أونكل أنور ووطن جيهان

وما حدث مع عبدالناصر تكرر مع الزعيم الراحل أنور السادات، فقد كان صديقاً لعائلتنا، وتوطدت علاقات ابني معه بعد الثورة، وعندما كنت طفلاً شاهدت «أونكل أنور، ووطنه جيهان، أكثر من مرة في الكابينة الخاصة بنا في سيدي بشتر رقم ٢٠، في الإسكندرية، ضيوفاً علينا في الخمسينيات، واذكر تماماً أنه كان يوماً مدعواً للعداء، معنا، وأصيب أخي أحمد بإصابة خطيرة في قدمه وهو يلعب، فحمله أنور السادات وجرى به إلى المستشفى العسكري، ويذكر زوجته جيهان تأثراً من شدة ألم أخي الصغير وصراخه وابتعاداً إلى ينسلي لصديقه أنور السادات أنه وقف إلى جانبه عندما كان رئيساً لمجلس الأمة في الاستجواب الشهير الخاص بقصة «أنف وثلاث عيون»، وكان ذلك في أوائل الستينيات، وتحدث معه أنور السادات تليفونيا قبل الجلسة ليضمنه قاتلاً - بحرف إزاي الم الموضوع -، كما أنه عاد إلى أخبار اليوم بعد فصله سنة ١٩٦٧ عقب مظاهرات الطلبة، بناءً على تدخل السادات لدى عبدالناصر، «جيمي سابقاً»، وأصر أن يكون معه ويدخل الدار معاً، عندما عاد من جديد وكان السادات وقتها مشرفاً على إصدارات أخبار اليوم، وموسى صبري مسئولاً عن العدد اليومي، أما ابني فقد اختفى بعد يوم السبت، وبعد ثورة الانسحاب سنة ١٩٧١، كان من أوائل قرارات أنور السادات تعيين إحسان عبدالقدوس رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم

وامتدت الصداقة بين الرجلين ما يقرب من ربع قرن منذ سنة ١٩٤٨ حتى انتهاء أكراد أكتوبر سنة ١٩٧٢ عندما وفد السادات لسلطته، وابتدأ دائماً خائب مع الحكم، لذلك ما كان جات سنة ١٩٧١ حتى كان قد حدث تباعد بينهما

وعندما دخل أبي الزنزانة في السجن الحربي، قال: السياسة انتهت، ولم يعد يهتم بما يكون كاتياً سياسياً، رأى أن كتابة القصة أفضل خاصة بعد رحلته داخل السجن الحربي التي تركت أبلغ الأثر في نفسه، وإذا أردت أن تعرف مزيداً من التفاصيل فارجحوا لتتظنري الأسبوع القادم إن شاء الله ■

واستمر حبسه مدة تقرب من ثلاثة أشهر، تحديداً في الفترة من ٢٨ إبريل سنة ١٩٥٤، حتى ٢١ يوليو من ذات السنة، يعني ٩٥ يوماً بالتمام والكمال.

وفي تقديري أن المدة التي مكثها في السجن في الزنزانة رقم ١٩ كانت نقطة تحول جذرية قللت كل أفكاره رأساً على عقب، ولأنه أصيب بصدمة عينية رغم أنه دخل السجن قبل ذلك في عهد الملك فاروق، لكن هذا أمر طبيعي ومتوقفاً لتأثير روض بقلمه الحاكم كله، وسجنه في ظل الحكم الملكي كان أشبه بمنزله لا تظول، يخرج منها ببلا، وقد ازداد عدد المعجبين به، أما بعد الثورة فقد اختلف الأمر جذرياً، فلم يستطع أحد أن يحتج على اعتقاله، وإلا وجد نفسه بجانبه، وأصبح شبهة ومحل اتهام، فعمل أصدقائه على تجنبه، خوفاً من بطش السلطة، وعندما خرج من السجن لم يعثى المنزل بالمهينين كما كان يحدث من قبل، بل استمر خاوياً، لأن تهينة سجن سياسي على إطلاق سراحه تعني وضع صاحبها في لائحة أعداء الثورة، فينطبق عليه القول المأثور: أنتم السابقون ونحن اللاحقون

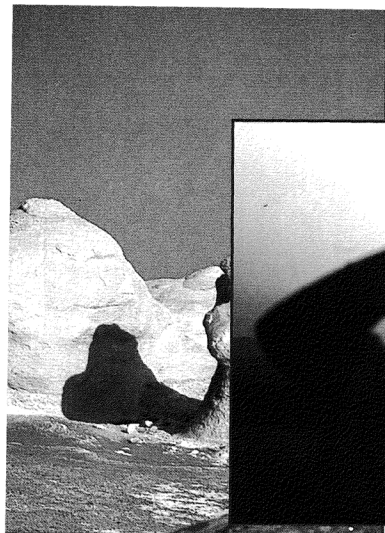
غفر، أصدقاء الأأس،

وأكثر ما أحنز أبي في هذه الحقبة، أن الذين اتهموه بخيانة وطنه، ومحاوله قلب نظام الحكم هم أصدقائه، الذين كان يعرفهم قبل الثورة، وعاصر عن قرب أحلامهم، وعمل معهم على تحقيقها، قانون السادات عمل فترة في روزاليوسف، بعد برأته في قضية «أمين عثمان» ووالدي هو الذي قدمه إلى أصحاب دار الهلال ليكتب عندهم، كما أن جمال عبدالناصر كان يتردد على المجلة قبل الثورة، وجاء لأول مرة بصحبة رشاد مهنا، ولم تقطع زيارات الضباط الأحرار لدار روزاليوسف، وكانوا مصدرها مهم للمعلومات في قضية «الأسلحة الفاسدة» التي قام إحسان عبدالقدوس بتجريحها على صفحات روزاليوسف، وأحدثت دويلاً وسط الرأي العام، خاصة أنها تتعلق بتسليح الجيش المصري في حرب فلسطين الأولى سنة ١٩٤٨، وضعف إمكاناته

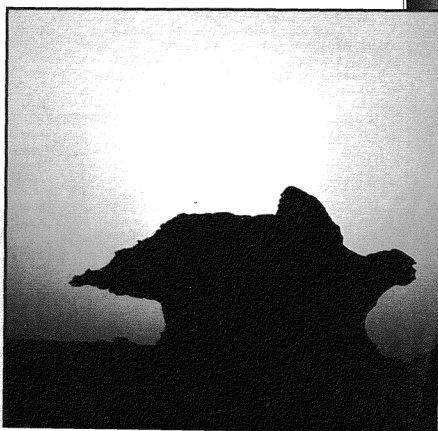
وقد بلغ التمسك بين الكاتب المشهور، وزعيم الثورة، أن أبي كان ينادي بـ «يا جيمي» حتى دخوله السجن، وبعدما اختفى لقب «جيمي» بـ اسم جمال نفسه، وأصبحت طريقة التخاطب معه رسمية جداً، وهي يا سيادة الرئيس، وما أثار دهشة عبدالناصر ذاته، فسأل: ما الذي جرى لك يا إحسان؟ وأضح إن السجن كان له تأثير كبير عليك.

لا أصالح لصداقة أبحاكم

ويقول والدي تعليقاً على تلك الواقعة: قبل السجن كنت أقام جمال عبدالناصر باعتباره صديقاً، ولم أجد حرجاً في أن أناديه باسم «البلع»، وبلغت ثقة «جيمي عبدالناصر» بإحسان عبدالقدوس أن كلفه بعد الثورة



نون والكاميرا



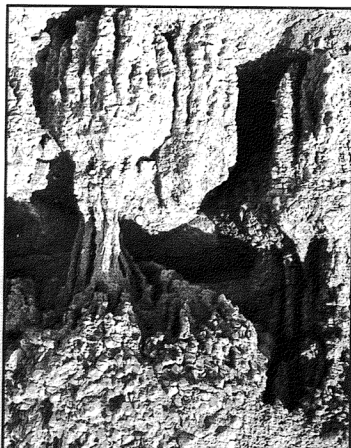
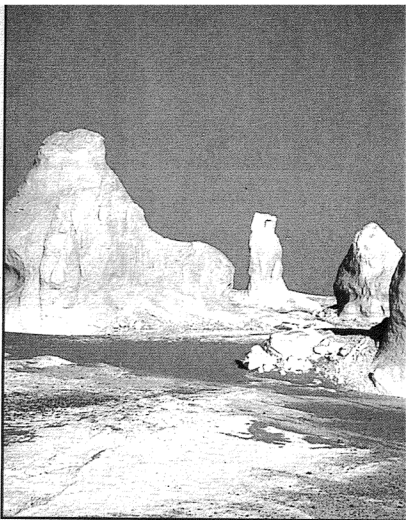
سفاری فی جنۃ الصحراء
الواحات البحرية تبوح بأسرارها

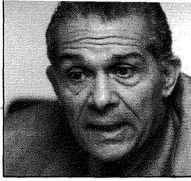
على بعد ٣٦٥ كيلو مترا من أهرامات الجيزة تقع الواحات البحرية التي يلقبونها ذات رغام هنا أجنة الصمراء، عند الساحل الشمالي الأوربيي، وخاصة الألمان الذين يفتقون الآن الأسماك في محاولة لكشف أسرار الواحات البحرية التي رفضت البوح بها عبر آلاف السنين، ولطفت وكرا على أيائها بتوارثتها من جبل إلى جبل. لكننا استمعنا لكشف الأسرار في تلك الطامس والغوص في داخل الواحات الجيرية حيث ينبو المياه الكبريتية الساخنة حيث الغليان والماء العذبة المثلثة تتجصر من عين مياه واحدة، وكمايات الذهب وأسماء الفراصة والصمراء السوداء والبياض وتماثيل «الهنول» التي صنعتها الطبيعة باقتدار والشيخ السويسري الذي عقد الواحات:

على أطراف محافظة الجيزة المصرية وعلى مقربة من الوادي الكبير يقع الواحات الطبيعية الحافلة بالإمكانات الطبيعية التي لا تتوافر في مكان آخر سوى هنا، فوسط الواجهة التي تحيط بالطنانة من كل مكان تبرز الشمس معانقة الطبيعة لترسم معها أجمل الشروق وأبعد وتتماشى على تسجيده كاميرات محطات التلفزيون العالية والأفلام المعاشيق التي يتكررن فيها التوحشة من أجل عيون الطبيعة البكر. ولما منع طبعاً من علاج الأمراض العصبية والروماتيزم والأمراض الجلدية في ١٨٩١ عينا طبيعية تتدفق منذ آلاف السنين السواحل الجميلة والساكنين الأجانب مثل عيون بنر حكيم الكبريتية والتي تصل درجات حرارتها إلى ٦٥ درجة مئوية في قرية البوابي عاصمة الواحات المصرية.

وإذا كنت تترجح الصعراء لأول مرة فلا بد من رحلة سفاري تمتد إلى ثلاثة أو خمسة أيام في الصحراء البدوية. كما يجب العراف بالشيخ السوسري، وهذا الشيخ كان عمه، الآثار السوسريين جاء، إلى الواحات فندته الندامة وقضى عمره كما جاء وحينئذ دفعه الأهل إلى فضاء جبل راصبع له ضريح ملأه أرواحاً وأياماً له الصالحين... إلى ضريح الشيخ السوسري: بعد الشيخ السوسري تهل الصحراء السوداء وهي تكتسى باللون الأسود بفعل غبار الحديد الأحمر فيها ثم يتبدل لونها وتبدأ الصغرة البيضاء عروس الطبيعة، كل شيء لوني الأبيض والكل الصغرة تدخلت الطبيعة ونحتت في أشكال جبلية تحولت العنقوب إلى ساري للعشاق وفي الليل ومع السمر أكثر الحكايات وربما أضافت كل تلك الواحات سرًا لا يعلمه أحد خاصة حكايات الذهب التي يظهر للمعويين فقط بشرط عدم الحديث عنه أو كشف السر. أما إذا كشف السر فإن كثر الذهب يلق باله بقتة مرة أخرى.

حكايات.. خرافات.. أحلام وأوهام لكن الأكيد أن جنة الصحراء لا تزال تحتفظ بأسرار عديدة لن تفتح سوى للموعودين فقط ■





د. حسن الجمال



د. صفوت الشريف



د. عاطف عبيد

بمشاركة الصندوق الاجتماعي ووزارة الإعلام

افتتاح سوق الشباب والرياضة بحضور د. عاطف عبيد

يُفتتح اليوم السبت د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء المصري فعاليات معرض سوق الشباب والرياضة التاسع عشر والذي ينظمه الصندوق الاجتماعي للتنمية بالتعاون مع وزارة الإعلام ممثلة في شبكة إذاعة الشباب والرياضة ويشارك في المعرض ٢٠٠٠ عارض شاب يعرضون منتجات ٤٠٠٠ مسروعة.

■ أحمد صابرين

والصانع الصغير والكيماويات والصناعات الهندسية.

واشترك الصندوق الاجتماعي في ٢٢٦ معرضا منها ١٥٧ معرضا في داخل مصر و٦٩ معرضا خارج مصر في ٥ قارات ويبلغ إجمالي المبيعات والتعاقدات ١٢١ مليون جنيه منها ٢٧ مليون جنيه تصديرا للخارج ويسبب هذا النجاح فإن خطة عمل الصندوق للعام الجاري تشتمل على إقامة ٢٥ معرضا داخليا و٢٠ معرضا خارجيا في مختلف دول العالم حيث إن المعارض والأسواق كما يشير د. حسن الجمال هي إحدى أهم الوسائل التي يستخدمها الصندوق الاجتماعي للتنمية بفاعلية من أجل مساعدة المستفيدين من قروضه على تسويق منتجاتهم فضلا عن اكتساب خبرات في التسويق وطريقة عرض المنتجات وكيفية اجتذاب العملاء، وعقد الصفقات.

ويشارك في معرض الشباب والرياضة بالإضافة إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية شباب مشروعات وزارة الزراعة من الفوبرية ومشروع مبارك والزراعات الشاطئية وبحيرة ناصر من الكلابشة وعافية وجرف حسين وتوشكي إلى جانب شباب المحافظات من التنمية المحلية الذين يعرضون منتجات بيئية خالصة حفاظا على الهوية الصناعية التقليدية

حول سياسة الصندوق الاجتماعي وأهدافه من إقامة المعارض في داخل مصر وخارجها يؤكد د. حسن الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي على أن اشتراك الصندوق في المعارض المختلفة يأتي في إطار سياسة الدعم التي يقدمها الصندوق للمستفيدين من قروضه لمساعدتهم في تسويق منتجاتهم في داخل مصر وخارجها خدمة للاقتصاد القومي وذلك بتشجيع التصدير للأسواق الخارجية وأضاف أنه من المتوقع أن يزداد عدد المعارض التي يقيمها أو يشترك فيها الصندوق الاجتماعي بعد أن ثبتت جدواها.

وبالنسبة لمعرض الشباب والرياضة يشير د. حسن الجمال إلى أن المعرض يتميز هذا العام بتكثيف عرض المنتجات التكنولوجية وكذلك العرض النوعي حيث إن لغة التكنولوجيا والعلم قد أخذت مساحة كبيرة في المعرض فحوالي ٤٥٪ من العروض تندرج تحت هذا القطاع وذلك تماشيا مع سياسة رئيس الجمهورية التي تحفز على الاهتمام بالعلم والتكنولوجيا. فهناك شباب المخترعين من المركز القومي للبحوث حيث سيقدّمون منتجات لها براءات اختراع وقابلة للتسويق وشباب جمعية المخترعين من هندسة الأزهر والمخترعين من الصندوق الاجتماعي كذلك قطاع المصنّرين

مثل حريز أخميم وأشغال المرأة في سبوة المرأة في العريش وسيناء وشباب جمعيات الصناعات الصغيرة وجمعية الهلال الأحمر وأساتات الحزب الوطني في القاهرة والجيزة وشباب المخترعين.

وأشارت نجوى أبو النجا رئيسة شبكة الشباب والرياضة إلى أن المعرض مفتوح طوال اليوم من العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة مساءً وسيضم ٢٠٠٠ شاب سيوجدون على ثلاث مراحل المرحلة الأولى يوم الافتتاح ١٢٠٠ شاب يزداد في اليوم الثاني عددهم إلى ١٧٠٠ شاب والمرحلة الثالثة يزداد العدد بـ ٣٠٠ شاب من خلال الإحلال محل الشباب الذي قام ببيع منتجاته على مدار الأيام الثلاثة الأولى... وحول نجاح المعارض السابقة تقول نجوى أبو النجا لقد حققت الأسواق الفاتحة سابقا حوالي ٥٥ مليون جنيه مبيعات وتعاقدات وتستهدف السوق مساعدة الصانع الصغير على عرض منتجاته مجانا وهو الأمر الذي يساعده في التسويق وبالتالي تصدير مديونياته من قروض وفوائد وتغريته بالجمهور ونشر فكرة الصناعات الصغيرة بين الشباب لإيجاد رجال أعمال صغار جدد ونقل هذه الصناعات إلى خارج حدود الوطن وفتح الطريق أمام التصدير ولقاء الصانع الصغير بالمستهلك وهو الأمر الذي يفتح حل مشاكله وعلى سبيل المثال تفضل السيد الرئيس بعد فترة السماح الضريبي للشباب إلى ١٠ سنوات كذلك تم تخفيض سعر الفائدة إلى ٧٪ وتسرى هذه التسهيلات على القروض القديمة. ومن المنتظر أن يحاضر د. عاطف عبيد أمام الشباب في السوق في الساعة ٧ مساء اليوم.



التأمين الأهلية

تأسست سنة ١٩٠٠

تحتفل

بعيدها المئوي

في عام ٢٠٠٠

ومائة عام من العطاء

في سوق التأمين المصري والعربي

من خلال أكثر من ١٢٠ فرعاً بجميع أنحاء الجمهورية

وأكبر شبكة فروع بالول العربية

(الكويت - قطر - السعودية - فلسطين)

ليس الموضوع علاقة بالتبعية

اليهود دخلوا بورسعيد.. بالملابس الجاهزة!

ما زالت بورسعيد مدينة باسلة ولا يزال أنبازها يحملون لقب هذائين وما زالت المقاومة الشعبية موجودة حتى لو كانت بالكلام.

الإسرائيليون اشتروا شركة بورسعيد للملابس الجاهزة.. القصة التي يرددها أبناء بورسعيد الآن حركات كل كتاب المقاومة ومعارك الرفض.

وبين تفاصيل، الصفة، التي لم يلق أصحابها في سلعها من ثوب السياسة صراعات تبدأ من حسابات المكسب والخسارة وتصل حتى التلويح بالاحتلال الاقتصادي للمدينة التي لم يدخلها اليهود يوماً وتنجحوا أخيراً في دخولها. التفاصيل كثيرة والحقيقة لا تزال رغم ذلك غامضة!!

■ تحقيق، حنان حجاج

واحد منذ حوالي ٥ سنوات بعد أن كانت مملوكة لجموعة ضخمة من المساهمين من أبناء المحافظة إلا أن هذا لم يبق أحداً ولكن جاءت الكارثة أخيراً عندما فوجئنا ببيع هذا المستثمر لخمسين من المائة من حصته إلى إحدى الشركات الإسرائيلية وهي شركة باجير للملابس الجاهزة. ويون أن تشهر وعندما اليهود وقد دخلوا المدينة من أوسع أبوابها باب الاستثمار وياب رزق أكثر من ١٤٠٠ عامل وهم عمال المصنع الذي ظل يحمل اسم بورسعيد منذ عام ٨٤ وحتى الآن وأعلنوا أخيراً أنه ستغير ليحمل اسماً أجنياً وهو «مينكو» ولا تعرف أين سيلقون بالباطة التي تحمل اسم شركة بورسعيد للملابس الجاهزة هل سيبيعونها خردة أم سيلخذها الملك الإسرائيلي كذكراك أسقوط أول حصن من حصون بورسعيد التي ظلت صامدة أكثر من ٤٥ عاماً؟

نائب بورسعيد البدرى فرغلي يتحرك في المدينة حاملاً ملف مصنع بورسعيد للملابس الجاهزة ورافعاً شعار اليهود دخلوا المدينة. ويحكى البدرى مزيداً من التفاصيل «هذا المصنع على وجه التحديد له خصوصية وسط جميع مصانع المنطقة الاستثمارية فهو خارج أسوار منطقة الاستثمار والمنطقة المخصصة له مباشرة ملية بالأبراج السكنية الفاخرة التي تصل الشقة فيها إلى نصف مليون جنيه. ومساحة المصنع حوالي خمسة وعشرين ألف متر المستقل منها ربع المساحة فقط والثلاثة أرباع أرض فضاء، يصل سعرها الآن إلى أكثر من ٨٠ مليون جنيه لو بيعت كإبراج بينما أرض المصنع تقرب من المائة مليون جنيه ومنذ أن اشتري رجل الأعمال (أحمد عرفه) التسمية الأكبر في أسهم المصنع وأصبح رئيس مجلس الإدارة وهو يسعى إلى إغلاق المصنع لاستغلال الأرض كإبراج سكنية وتنجع مثلاً في الحصول على خطاب من وزارة البيئة يفيد بأن المصنع ملوث للبيئة. بينما بجواره مصانع بويات وحديد وصلب فهل بخار المكواة هو

شركة بورسعيد للملابس الجاهزة ليست فقط جزءاً من حلم عمره أكثر من عشرين عاماً شارك في صنعه جميع أبناء بورسعيد. لكنها أيضاً وهذا هو الأهم جزء من أرض المدينة الباسلة تلغ مساحته ٢٤ ألف متر من الأرض والكثاح ودماء الشهداء، وحكايات بطولات الفدائيين على عين الداخل إلى مدينة بورسعيد وبالقرب من مدخل المدينة يقع المصنع البسيط في حجمه رغم سمعة العلامة وفي داخل المدينة وعلى المقاصي تحول المصنع إلى حديث لجميع أبناء المدينة بعد أن نجح اليهود في احتلال جزء من بورسعيد على حد تعبير أحد بورسعيدية. أما القصة وتفاصيلها فقد سمعناها مخلوطة بكلمات المرارة وإشارات الرفض والدهشة بعد أن أصبح اسم «باجير» يتردد بغضب ليل.. نهاراً!

«نجيب» أحد أبناء المدينة ممن يحفظون تاريخها جيداً يحكي في غضب: «العنوان الثلاثي على بورسعيد عام ٥٦ وحتى حرب ٧٣ لم ينجح إسرائيلي واحد في دخول بورسعيد، الآن دخل اليهود المدينة واحتلوا جزءاً منها بالفلوس وبمبلغ كما سمعنا لا يزيد على ستة أو سبعة ملايين جنيه بعد أن اشتروا نصف شركة بورسعيد للملابس الجاهزة وهو أحد مصانع شركة بورسعيد للتنمية والاستثمار التي أسهم فيها جميع أبناء بورسعيد من التجار لحاولي الخروج بالمدينة من دائرة مجرد كونها سوقاً للسلع المستوردة. ولتسهيل هذا حصلت الشركة على تسهيلات كبيرة خاصة في الأراضي التي أقيمت عليها مصانع الشركة ومنها شركة بورسعيد للملابس الجاهزة التي تبلغ مساحتها ٢٦ ألف متر قدمت المحافظة وقتها المثل للمصنع بـ ٢٠ جنيهاً فقط بينما هو الآن يصل إلى أكثر من أربعة آلاف جنيه. ورغم أن أكثر من ٨٠٪ من الشركة أصبح مملوكاً لخص



من داخل

المصنع: الجبراء

اليهود بدأوا في

التفاهد والمدير الحالي

إسرائيلي!

الذي يلوث البيئة ولا تلوثها بقية المصانع ولكننا رغم ذلك نجحنا في إجهاض تلك المحاولة ولم يتم إغلاق المصنع حتى كانت المفاجأة الأكثر إلماً وهي بيع نصف المصنع إلى أحد الإسرائيليين..

ويضيف ما حدث لصنع بورسعيد للملابس الجاهزة كان في إطار خطة محددة من قبل حيث حدثت عمليات تدمير متعمدة للمصنع أولاً بمحاولات تقليل الجودة وتقليص النشاط لاقصى حد ثم ما حاوله الملك الجديد من نقل المصنع خارج بورسعيد وبالتحديد إلى العاشر من رمضان حيث مصانع رجل الأعمال والملك أحمد عرفه ولكن عندما لم تفلح تلك المحاولات ظلت عمليات تحقيق خسائر هو الشيء الوحيد المستمر ليكون حجة لبيع المصنع وهو ما يشير التساؤل فغداً إذا كان المصنع يضر وإنتاجه محدود الجودة فلماذا إذن يشيده به مستثمر مثل باجير والمفترض أنها شركة ناجحة جداً ومقرها الرئيسي لندن ويقال إنها تورد لحلات (إمارك أند سنيسر) ما الذي يغري هؤلاء بشراء شركة خاسرة إلا أن تكون هذه الشركة مسمار حجا في بورسعيد لأن الشركة حتى لو كانت تبيع فهو ربح لا يساوي شيئاً بجانب المبالايات التي تعمل فيها «باجير»!! «أعتقد أننا يجب أن نتذكر جيداً أن الجاسوس عماد تم تجنيده عن طريق اللاباس الجاهزة عندما قررت التفاه إلى أرض المعركة حيث مصنع شركة بورسعيد للملابس الجاهزة لم تكن الصورة تختلف كثيراً.. البوابة الجديدة عليها عدد غير قليل من رجال الأمن والكان

حياة الناس



رئيس جمعية مستشفى بورسعيد: سمعت أن المصنع أشراه إسرائيليون وأنا ضد تغيير اسمه



(مينكو) وهو ما يعني أن هناك شركة جديدة ستنشأ وهو ما يترتب عليه إلغاء عقود أكثر من ١٤٠٠ عامل موجدوين وإعادة تعيينهم أو تسريحهم كما يشاء وبالتالي تتعرض الشركة تماماً ثم يبدأون في التخلص من الماكينات لتصبح الأرض ذات المساحة الشاسعة خالية تماماً ليهبدا استغلالها بشكل مختلف وهي الخطوة التالية في الخطة حيث عرفنا أن الملك الجدد كان لديهم شرط أساسي في العقد وهو أن يسمح لهم بإنشاء منطقة حرة خاصة على المساحة الخالية من أرض المصنع وهو ما يعني فتح منفذ جديد للتهريب في مصر ولكننا نعرف أن المناطق الحرة الخاصة هي ضرب مباشر للاقتصاد المصري حيث يسمح بدخول السلع بدون أي تفتيش أو رسوم جمركية باعتبارها امتداداً لبلد المنشأ الذي جاءت منه على أن يعاد تصديرها بنفس الوزن والحجم مع حساب نسبة الفاقد وذلك أحد يعرف ماذا دخل وماذا خرج.. وبالفعل قدموا طلباً وسوف تتم الموافقة عليه فهناك تسهيلات شديدة تقسم لهم بدءاً مما عرفناه من أن شرط تخصيص الأرض كممنشة صناعية وهو الذي بموجبه أخذت الشركة الأرض من المحافظة سوف يتغير ليحق استغلالها في استثمارات أخرى بدون تحديد نوعها مروراً بموافقة مجلس الإدارة والجمعية العمومية بدون أي تحفظات رغم أنه بينهم أسماء كبيرة ولها تاريخها ولا أعرف كيف قبلوا هذا وهم يعرفون أن المشتري إسرائيلي وأن مركز الشركة الرئيسي في إسرائيل بينما مركز التوزيع هو الذي في إنجلترا؟ ثم إن هناك سؤالاً مهماً يتعلق بحقوق العمال وحقوق البلد كيف يبيعون شركة كهذه بمبلغ ٦ أو ٧ ملايين فقط بينما أرض المصنع وحدها تساوي ١٠٠ مليون أما الآن الملك المصري يعرف أن هناك عوائد أخرى ستأتيه في المستقبل.. ثم إن الأرض عندما بيع مع التراب ٢٠ جنيهاً كان ذلك لمساعدة أبناء بورسعيد على الاستثمار الصناعي وليس لمساعدة رجل أعمال يبيع ويشترى كما يريد لدرجة أنه عندما اشترى المصنع قبل ٥ سنوات لم يهتم بعشرات العمال الدارسين على أعلى مستوى وسافروا في بعثات إلى الخارج عندما اختلف معهم وترك المصنع بلا خبرات حقيقية!!

وسط حكايات الغضب الكثيرة ترد لنا اسم دكتور السيد قاسم أمين الحزب الوطني ببورسعيد والوزير المالي والإداري لشركة بورسعيد للملابس الجاهزة منذ إنشائها وحتى الآن وعند دكتور السيد قاسم كانت الصورة القاتمة تبدو مختلفة بل موهنة رغم واقعيتها الشديدة في البداية فرفق دكتور السيد قاسم بين الإسرائيلي واليهودي قاتلاً اليهودية ليست تهمة فنحن نحترم الأديان جميعها واليهودية في بلدنا هي هناك إسرائيليين عرباً ومسلمين أيضاً وهم عرب فلنسلم قبل ٤٨.. ولا أرى عيباً في بيع شركة خاسرة لإصلاح أوضاعها.

وهل شركة بورسعيد للملابس الجاهزة شركة خاسرة؟

الشركة أنشئت منذ ١٧ عاماً كإحدى شركات بورسعيد للتنميطة والاستثمار ويمتلك رأس مالها بنك قناة السويس ١٠٪/ وبنك بورسعيد الوطني ١٠٪/ والبنك التجاري الدولي ١٠٪/ وشركة بورسعيد للتنميطة ١٠٪/ ومجموعة أفراد ١٠٪/ وطوال تلك السنوات لم تحقق الشركة أرباحاً تستوجب التوزيع ثم إن الشركة وبعد عام واحد من تأسيسها بدأت تواجه المشاكل فقد كان من المفترض أننا ناعتمد في إنتاجنا على

الذي يحكي فيقول: منذ يناير الماضي وبعد أن أقر مجلس الإدارة الذي يرأسه أحمد عرفة والجمعية العمومية الاتفاق مع شركة باجير الإسرائيلية والصورة داخل المصنع تغيرت تماماً فقد بدأ توافد الفئتين الإسرائيليين على المصنع وأصبح المدير الفعلي له شخص إسرائيلي يسمى فريدي وبدأ بعض الأفراد يتحركون داخل المصنع يحملون خرائط يدعون أنها خطوة أولى نحو إدخال تعديلات لتطوير المصنع وتحسين الإنتاج.. وما نعرفه أن كل ما سيحدث هو تغيير ماكينات البخار وإنشاء دورات مياه جديدة وكافيتريا للعمال وتكثيف المصنع.. وكل هذا كما عرفنا سيكلف ٣ ملايين جنيه وهو نصف ما دفعوه كمن لـ ٨٠٪ من المصنع.. فهل تغيير ماكينات البخار والكافيتريا ودورات المياه هي التي ستحول شركة بورسعيد للملابس الجاهزة إلى شركة عالمية هذا استثمار غير حقيقي.. ثم إن الشركة بالفعل كان أكثر من ٩٠٪ من إنتاجها يتم تصديره إلى أمريكا بنظام السماح المؤقت وكانت مبيعاتنا تصل إلى أكثر من ٢٠ مليون جنيه سنوياً.. حقيقي الشركة لم تكن تحقق أرباحاً ضخمة ولكنها كانت تتعرض لعملية تدمير حقيقية.. ولا اعتقد أن شركة (باجير) الإسرائيلية هدفها بأي حال من الأحوال تطوير صناعة الملابس في مصر ولكننا في المصنع والشركة نعرف هذا خاصة بعد أن أعلنوا أنهم سيفيرون اسم الشركة والعقود التي من المفترض أنها انتهت الآن إلى اسم

حيث ساعات العمل.. في البداية سلكت عن السيد قاسم المدير الإداري للمصنع فلم أجد بينما رفض الجميع الكلام.. باستثناء عمالة قابلتها بالصداقة عندما سألتها هل تعرفين أن شركة المصنع؟ بادرني: نعم عرفنا ولكن هل فعلاً سيسرحون العمال ويأتون بأخريين من الأجانب؟

لم أجد إجابة سوى سؤال آخر ولكن لم يضايك أن يكون صاحب المصنع يهودياً؟ وماذا في أيدينا هم قالوا إن المصنع يحقق خسائراً وأنهم سيغلقونه وأغلب العمالة في المصنع من النساء وتحتاج إلى العمل.. طبعاً تضايقت جداً فنحن نكره اليهود وإن يكون بيننا سلام ولكن ماذا نفعل.. أصحاب المصنع باعوه ولم يسألوا أحد من رأينا.. لو سألونا كنا سنرفض فيكيت سنسحق لليهود بدخول بورسعيد بعد كل ما فعلوه معنا!!

الإسرائيليون يهزأوا

من داخل المصنع أيضاً ولكن بعيداً عن الأسوار ورجال الأمن ويوعد بعدم ذكر اسمه جاغاً مزيداً من

كلام

هذا هو قدر مصر دائماً .. عليها أن تواجه أعداءها الذين يرون في ضعفها لا هزونا للعرب جميعاً .. عليها أن تتحمل أثاء العرب الذين يزعمون من تقواها وريادتها التي لا يظنون من أمرها شيئاً ولا يستطيعون بكل وسائل إعلامهم أن يمسوا هذه الريادة أو يسلبوها لأن المسألة ليست بقرارات أو ببللوج، إلى الصوت العالي، لأن مصر تاريخاً وجغرافياً ونشراً ومواقف .. يصعب تجاوزها ببرنامج تليفزيوني أو تحقيق صحفي ..

وحتى يتأكد الاخوة العرب من ذلك، عليهم فقط قراءة زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى لبنان، وتتلوها في كل الملقة ولتعايناتها على الأحداث السياسية، ولو فهموا سيفروغون أكثر .. إذا كانوا يعرفون حتى الآن .. حجم وقية وقدر مصر، وإن موقفاً رابداً لرئيس مصر يمكن أن يفلح الكثير .. أقول هذا بعد أن فوجئت بمجلة سياسية عربية تطرح على صدر صفحاتها الأولى تساؤلاً منهجياً وهو: «هل يستحق .. زويل تكريم المصريين والعرب» .. واستعانت المجلة بترابن لصحري، أولها في مساحنة صغيرة للوزير بيدي القوي، والمساحة الكبرى لصحفي استغل كمالته التي تحال من دم ما أتته زويل بمقولة سائلة توري ولا تتهنئ .. لم يستوفيني أن المجلة فشتت صفحاتها أن يهاجم إنجاز .. زويل، لأن آلة الإعلام العربية دأبت منذ سنوات على اتهام المصريين بالشقيفة، وأتهم لا يرون أن انفسهم، مما انعكس على بعض المثقفين والصحفيين، وحطمه يتأثرون في جلد مصر .. يزعم الموضوعية، إضافة إلى شيكات الاخوة العرب التي لا تنسب .. أقول لم يستوفيني ذلك الاختيار، وكنتهم يغسلون أيديهم ويقولون: «زيتهم في فقيهم»، لكن ما أثارني هو طرح التساؤل نفسه .. ويوجد نفسى اتسار .. إذا لم تكرم علما كربة العالم كله، وما واحتقني به رؤساء الدول الكبرى، وهل له العلماء، تكريم .. أم لا .. لم تكرم مسعيد العسويان أم المطرية أملا .. حاجة تقطيع الأم تبحت عن نجوم ومبدعين تسبهم إليها وتشرق بهم، ومن يتأثر عنهم نجوماً، إذا كانوا من مصر طبعاً، أما إذا كان واحداً نكرة من عندهم وحصل على الميدالية الحاسية في سياق الإبل، فيجب أن نفلح له ونحتل صورة الصحاح الأولى بنشرات الأخبار ..

زويل لا جامعة مصرية عربي، ومن ليس لديه نجم شعري، نجما، فما لنا والتهمج جازم ويعترف به من كل العالم ..

لدونا نفرح من لدينا وأسنا في حاجة إلى تكريمهم، كل ما نرجوه أن تظهروا لنا من عندهم ما يفرحنا ويشرفنا!

الجمعية العمومية التي قبل إنها وافقت على بيع الشركة نفى في البداية أن يكون قد حضر اجتماع الجمعية العمومية التي وافقت على البيع ولكنه رغم ذلك عاد ليقول: حتى لو كنت موجوداً فماذا المنع من بيع الملاك لحصصته مادام هذا في إطار الشفافية والقواعد .. فهمت أنهم باعوا للشركة إنجليزية واعتقد أن ما يثار الآن هو أمور مفصلة وليس على يتم في الخفاء، ثم إن هناك أمراً واقعاً لابد أن نتعرف به جميعاً ويحتاج إلى تحرك حقيقي وهو أن المسيطر على الملاسل الجائرة وتجارتها في العالم كله من اليهود ولابد أن نجد مخرجاً لنا في هذا لأننا أن نمر بصناعتنا الوطنية .. والأسف هذه ليست أول شركة في مصر يدخل فيها اليهود وبشكل شخصي كنت أتمنى لو أن مستثمرين وطنيين هم الذين اشتروا حصة الملك المصري ..

كلام على سليمان لا يختلف عنه كثيراً تعليق أحمد سرحان رئيس جمعية مستثمري بورسعيد الذي أكد لنا فعلاً أن هناك مستثمر إسرائيلياً قد اشترى حصة أحد عرفة في شركة بورسعيد للملاسل الجائرة .. ولكنه هذا صادموا مسيطرون الإنتاج ولترمين بقوانين الاستثمار والعمل قد.

مصر تحت الرقابة وعلمهم معروف .. وإن كان يعود لشير إلى رفضه تغيير اسم الشركة لأنها إحدى علامات المدنية العرة فهو مصنع متميز ول تاريخه ومن الأفضل أن يظل يحمل اسم بورسعيد!!

بعداً عن حسنة الاقتصاد والخسائر والأرباح والأرقام الكبيرة فإن السيد عمران أحد شيوخ المقاومة في بورسعيد والذي لا يزال البورسعيديين يذكرون له العملية الفدائية التي قتل فيها قائد المخابرات البريطانية في أثناء العدوان الثلاثي على مصر .. له رأي آخر وعن مختلفة .. الحاج عمران يتكلم في مرارة مثقلاً صفحات تاريخ البطولات البورسعيدية الحافظة دوماً يقول: بورسعيد مدينة المقاومة والفدائين التي لم ينحج يوماً يهودي في دخولها منذ العدوان الثلاثي عام ٥٦ حتى عام ٧٢ .. وأن ياتون ليدخلوا من بوابة مصنع بورسعيد للملاسل الجائرة الذي أنشئ .. بأسرول أبناء بورسعيد وعرقهم من الذي سمح بهذا .. هل في ظل الاقتصاد الحر دماء الشهداء .. لا تسأولي شيئاً وسنوات المقاومة والكفاح لجميع أبناء بورسعيد لا سسر لها!!

البورسعيد إلا مدينة الشهداء وأبطال المقاومة إذا كان البعض من رجال الأعمال والأموال قد تجاهلوا أن تسوا تاريخ بورسعيد فهل نسى الإسرائيليون أيضاً تاريخنا هل نسوا معركة (راس العشي) التي تلقت فيها درساً لا ينسى عندما حاولوا دخول بور فؤاد نحن لم ننس لنا نرس أسماء الأبطال والشهداء، فكل بيت في بورسعيد لديه شهيد أو جريح أو أحد أبطال المقاومة فكيف ننسى أعداءنا!! ■

الاقمشة المستوردة ثم تقوم بتصنيعها وتسويق المنتج في الداخل ولكن رفضت وزارة الاقتصاد إعطائاً الموافقة على هذا وبالبيتنا بالاعتماد على الأقمشة المحلية بل يمكن تأميناً سوى ثلاث شركات كل منها لديها مصنعها الخاص وبالتالي نخلصنا دائرة الأزمات ثم تحقق الشركة أرباحاً تذكر سوى في عامي ٩٥ و٩٦ بعد أن تم بيعها للدكتور الوار، أحمد عرفة ففي العام الأول حققت ١٠٪ والعام الثاني حققت ٧/٥٪ وقتها فقط شعر المستثمرون الصغار بأن لديهم أسهم في الشركة بل إن لديهم شركة أصلاً دائرة الأزمات عندما أسست ساهم فيها جميع تجار بورسعيد من خلال صندوق الاستثمار الصناعي الذي كان يوضع فيه ٢٪ من حجم واردات كل تاجر من تجار شركة بورسعيد للتنمية اضطرت إلى بيع حصتها في شركة بورسعيد للملاسل الجائرة لأحمد عرفة لتغطية حصتها في بنك بورسعيد الوطني .. بعد أن أصبحت ملزمة بتسديد أكثر من عشرين مليون ..

د. سيد قاسم نحن نتحدث عن بيع الشركة لمستثمر إسرائيلي! أصحاب الشركة الحاليين من حقهم أن يتصرفوا في حصتهم كما يريدون وباعتبارهم يمتلكون ١٠٪ من الشركة فالقرار قرارهم وما فعلوه هو شركة أوروبية مع شركة باجور الإسرائيلية .. وأنا لا أدخل في بداية صاحب الشركة ولكن ليس إسرائيلياً كما أن باجور لديها مصانع في الأردن والمغرب والعديد من الدول الأوروبية فلماذا تتحفظ نحن في مصر على وجودها ثم إنها قدمت دراسة مستحق بوجوبها ٢ ملايين دولار سنوياً كإيجار وسوف يستأجرون أرض المصنع وحدها بربع مليون دولار سنوياً بخلاف الملايين السبعة التي دفعوها بعد تقييم الآلات والمعدات وسوف يضمنون تشغيل المصنع ١٢ شهراً سنوياً ..

الجميع يؤكدون أن المشتري إسرائيلي الجنسية وأن في المصنع مديراً يدعى فريد أيضاً إسرائيلي! فريد ليس إسرائيلي بل أرجنتيني كما أنه ترك العمل دائماً ثم إن هناك إجراءات أمنية تمت ولم تجد الجهات الأمنية مشاكل! ..

واسم الشركة هل فعلاً مستغير؟ نعم سيتم تغيير الاسم فلهيكل الإداري سيتغير فما المنع في تغيير الاسم إن ..

د. السيد بعداً عن موقعك كمدير مالى وإداري للشركة الحالية .. وباعتبارك أحد الوطنيين المعروفين بتاريخهم الوطني في بورسعيد هل تقبل أن يشتري إسرائيلي جزءاً من بورسعيد؟

الوطنية ليست لها علاقة بالاقتصاد وهذه سياسة دولة وأنا كنت ضد سياسة الدولة!!!

مهتدس على سليمان رئيس مجلس إدارة شركة بورسعيد للملاسل الجائرة السابق وأحد أعضاء

السيد عمران: البورسعيديون لن يقبلوا وجود اليهود وسوف تقاطعهم د. السيد قاسم: الاقتصاد لا صلة له بالسياسة

حياة الناس



خيبر رمضان



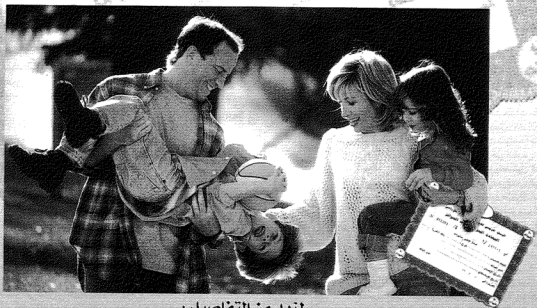
بنك التنمية والإعانة الزراعي

يقدم

الشهادات المتزايدة ذات الجوائز

مميزاتها ...

- قيمة الشهادة ١٠ جنيهاً
- الشراء بدون حد أقصى
- تدخل سحباً دورياً كل ثلاثة أشهر
- قيمة الجوائز ٧٠٠٠٠ جنيهاً
- الجائزة الأولى ١٠٠٠٠ جنيهاً
- الشهادات الفائزة تدخل السحوبات التالية
- تسترد في نهاية مدتها بـ ١٥ جنيهاً



لمزيد من التفاصيل :

الاتصال بالبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي
وينوك التنمية الزراعية بالمحافظات

رفضت أكثر من ٥٥ حزبا حتى الآن..

شعار لجنة الأحزاب: لن ينجح أحدا!

تستحق لجنة شؤون الأحزاب عن جدارة أن تدخل موسوعة، جينس، للأرقام القياسية، وتستحق أيضا أن تعرض قضائاتها السياسية في تقرير رفضها لطلبات تأسيس أكثر من خمسين حزبا حتى الآن في أحد البرامج الفكاهية. ليس لأنها رفضت كل هذا العدد من الأحزاب، بل لأنها لم توافق أصلا على أي طلب منذ تأسيسها حتى الآن. لكن قبل أن ندخل في موضوع لجنة شؤون الأحزاب لنلقي نظرة على تاريخ التعدد الحزبي في مصر.

■ تحقيق، شقيق الطاهر

لعب الرئيس الراحل السادات فيها دورا محوريا. بدأ هذا الدور بما يسمى بـ «ورقة أكتوبر» عام ١٩٧٤ التي قدمت إطارا فكريا للتعددية الحزبية المفيدة التي تمارس من خلال التنظيم السياسي الواحد، ثم ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٧٥، التي دعا فيها إلى تنظيم الآراء، والاتجاهات داخل الاتحاد الاشتراكي. وأشار أن تعدد القوى الاجتماعية التي يتكون منها التحالف لابد أن تنعكس على تنوع الاتجاهات التي تظهر في الاتحاد الاشتراكي.

التأثير

وفي يوليو ١٩٧٢ انعقد المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي، وأصدر وثيقة سياسية أكد فيها أن أغلبية الجماهير استبعدت فكرة تعدد الأحزاب. كما استبعدت فكرة الحزب الواحد، إلا أنها أجمعت على ضرورة تمكين الاتجاهات المختلفة من التعبير عن آرائها والدعوة إليها، ومن هنا ولدت صيغة المنابر.

ويمجد تبنى فكرة المنابر أنهالت طلبات تأسيس «منابر» داخل الاتحاد الاشتراكي، حتى وصل عدد الطلبات إلى ٤٠ منبرا ينتمي أصحابها إلى اتجاهات سياسية شتى. إلا أن الرئيس السادات تدخل في مارس ١٩٧٦، ليقرر السماح لثلاثة منابر فقط بالقيام بتمثيل اليمن والوسط واليسار في الاتحاد الاشتراكي، ورفض الباقي، ثم عاد الرئيس بعد فترة وجيزة وقرر تسمية هذه المنابر بالتنظيمات، حيث تحول منبر الوسط إلى «تنظيم معسكر العربي الاشتراكي»، ومنبر اليمن إلى «تنظيم الأحزاب الاشتراكيين»، ومنبر اليسار إلى «تنظيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي». وفي عام ١٩٧٦ قرر الرئيس السادات تحويل هذه التنظيمات الثلاثة إلى أحزاب سياسية.

وإذا كان الرئيس السادات قد لعب دورا محوريا في التحول نحو التعددية الحزبية المفيدة، إلا أنه لعب دورا بارزا - أيضا - في تحديد معالم الخريطة الحزبية في مصر.



السادات وقع

على وثيقة تأسيس حزب
العقل حتى ينتقد من
مقصلة اللجنة

عرفت مصر منذ وقت مبكر حرية تكوين الأحزاب، حيث تأسس أول حزب سياسي في مصر عام ١٩٠٧، وهو الحزب الوطني بزعامة مصطفى كامل، في حين أن أول حزب سياسي عرفه التاريخ المصري الحديث كان الحزب الوطني «العربي» الذي تأسس في ٢٠ نوفمبر ١٨٧٩. وفي ظل إرهابيات ثورة ١٩١٩ تأسست أحزاب كل من الوفد والأمة والإصلاح، ثم الأحزاب الدستورية.

دستور ١٩٢٣

جاءت نشأة هذه الأحزاب دون قيود اعتمادا على دستور ١٩٢٣، الذي كفل في المادة ٦١ من المصممين حق تكوين الجمعيات شاملة الأحزاب السياسية، وعلى الرغم من أن المشروع في تلك الحقبة لم يصدر قانونا ينظم حق تكوين الجمعيات شاملة الأحزاب السياسية، فقد عزز القضاء المصري في ذلك الحين تمتع الأحزاب بالخصخصة المعنوية ومباشرة نشاطها دون أي قيود إدارية، إلى أن جاءت ثورة يوليو ١٩٥٢، التي عرفت في ظلها الحياة السياسية في مصر مرحلة جديدة استمرت زهاء ربع قرن، صدرت خلالها بشكل مطلق حرية تكوين الأحزاب، وحل محلها التنظيم السياسي الواحد.

الرئيس السادات

وإذا كانت مصر قد عرفت مرة أخرى عودة إلى حياة الحزبية بصعود قانون الأحزاب رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧، فإن الحق في تكوين الأحزاب لم يستمد دستور ١٩٧١ إلا بعد تعديل المادة الخامسة من الدستور ١٩٧١ في مايو ١٩٨٠، التي كانت تنص على أن الاتحاد الاشتراكي هو التنظيم السياسي الوحيد، وتم التعديل بموجب الاستفتاء الذي جرى في ١٩ أبريل ١٩٧٩، ونصت المادة الخامسة من الدستور بعد تعديله على أن يقوم النظام السياسي في جمهورية مصر العربية على أساس تعدد الأحزاب، وذلك في إطار المقومات والمبادئ الأساسية للمجتمع المصري المنصوص عليها في الدستور... ومن ثم فإن هذا التعديل الدستوري استعاض عن التنظيم السياسي الوحيد معتمدا في الاتحاد الاشتراكي العربي بنظام تعدد الأحزاب. وجاء هذا التحول بعد مقدمات التمهيد لها بخطوات

حياة الناس

ففضلا عن أن قيام الرئيس بتحويل التنظيمات الثلاثة إلى أحزاب قد مكثها من نقادي العواطف القانونية بالغة الصرامة على تأسيس الأحزاب، فقد قام الرئيس السادات كذلك بإعلان عن تأسيس الحزب الوطني الديمقراطي ليتولى رئاسة نفسه، ووقع في اتجاه تأسيس حزب العمل المعارض من خلال التوقيع على وثيقته التأسيسية، وحفز بعض أعضاء مجلس الشعب من أعضاء الحزب الوطني إلى الانضمام إلى الحزب الجديد لاستيفاء شرط توافي ٢٠ عضوا من أعضاء مجلس الشعب من بين مؤسسي أي حزب جديد.

ولم تكن هذه الخطوة الرئيسية لوجه الله، لكن كما تقول الدراسة التي أعدها الباحث عصام الدين حسن بعنوان "نظام الحزب الواحد في قالب تعددي، كانت نتيجة للظروف الداخلية التي واجهها السادات في عام ١٩٧٨، خاصة بعد إعلان حزب الوفد عن تجميد نشاطه.

وكذلك ظروف الصدام مع حزب التجمع، الذي حملته الحكومة مسئولية انتفاضة الخبز الشهيرة في يناير ١٩٧٧.

التحول

لهم... تحول النظام السياسي المصري منذ نوفمبر ١٩٧٦ من صيغة التنتظيم السياسي الجديد، إلى صيغة التجمع الحزبي، وخلال ربع القرن الماضي عرفت مصر أربعة عشر حزبا سياسيا فقط، رغم أن هناك أكثر من ٥٥ طغيا لتأسيس أحزاب رفضت كلها من قبل لجنة شؤون الأحزاب، ومع ذلك فإن هذه الأربعة عشر حزبا سياسيا، عشرة أحزاب منها خرجت إلى النور بإحكام قضائية من المحكمة الإدارية العليا، بعد أن طعنت في قرارات لجنة شؤون الأحزاب، أما الأحزاب الأربعة الأخرى وانقسمت بها الحزب الوطني والتجمع ومصر العربي الاشتراكي، والعمل، فقد نهت من مقصلة اللجنة لأسباب أخرى، أما لأن رئيس الجمهورية هو رئيس الحزب كما في الحال مع الحزب الوطني الديمقراطي أو أن هذه الأحزاب قد تحولت من تنظيمات سياسية إلى أحزاب بقرار من الرئيس كما في الحال مع حزبي الأحرار ومصر العربي، أما حزب العمل، فقد ذكرنا أن الرئيس السادات قد وقّع على وثيقة تأسيسه حتى يتجنب من المقصلة، ويولد ليشارك في الحياة السياسية.

لجنة رفض الأحزاب

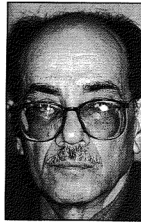
إن لجنة رفض الأحزاب كما يطلق عليها ضحاياها من وكلاء مؤسسي الأحزاب لم يفتح عليها ريتا وتوافق على أي حزب يتقدم إليها بآرائه، حتى لو كان على سبيل الخطأ أو نرا للرداء في العميون، الأمر الذي يفتحنا إلى طرح العديد من التساؤلات المشروعة على رأسها لماذا ترفض اللجنة التصريح بإنشاء أحزاب جديدة وما الأسباب أو البررات التي تستند إليها في رفضها، وما الضرر في أن يكون في مصر ٤٠ حزب أو حتى مائة حزب، بدلا من الأحزاب الأربعة عشر الضعيفة الهزلة.

النية

يجيب عبد الغفار شكر - الأمين العام المساعد لحزب التجمع - بقوله: اللجنة لم توافق على أي حزب سياسي تقدم إليها بأوراق تأسيسه، لأن منذ الفكرة التعددية الحزبية في مصر لم تكن النية خالصة بأن تكون هناك تعددية حقيقية وكاملة للأحزاب في مصر، والفكرة التي مازالت مسيطرة على النظام الحزبي تقوم على أساس وجود حزب كبير ومهيمن، وهو الحزب الحاكم وحوله مجموعة من الأحزاب المعارضة الهشة والهزلة لكي تكمل الشكل الديمقراطي، وإذا كان السبب كما يرى عبد الغفار شكر هو النية فهي لا تكفي بالطبع لتفسير أسباب الرفض التام من جانب اللجنة لكل

قبل الطبع

فاجلتنا لجنة شؤون الأحزاب - ونحن نستعد لطبع المجلة - ولأول مرة منذ إنشائها بالقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٧ بالموافقة على إنشاء حزب الوفاق القومي التأسيسي، يذكر أن اللجنة لم يسبق لها الموافقة على إنشاء أي حزب سياسي من قبل - وأن كل الأحزاب الموجودة على الساحة السياسية وعددها ١٤ حزبا قد انتزعت حقها في الوجود بإحكام قضائية. بعد أن رفضتها اللجنة.



عبد الغفار شكر:

الحياة الحزبية مقيدة

لأن النية لم تكن

خالصة عند بدء

التعددية

اللجنة رفضت حزبا

لأن برنامجه طموح

وقد يعجز أعضاؤه

عن تنفيذه

الأحزاب التي تقدم بأوراق تأسيسها إليها، لكن هناك سببا آخر يكمل ويوضح الصورة أكثر، وهو أن أغلبية أعضاء اللجنة التي تتحكم في وجود أو عدم وجود الأحزاب من أعضاء الحزب الوطني، فعلى سبيل المثال فإن رئيس اللجنة هو رئيس مجلس الشورى، ورئيس العدل ورئيس الداخلية ووزير شؤون مجلسي الشعب والشورى، ومعهم ثلاثة أعضاء آخرين من غير المنتخبين لأي حزب سياسي.

وقالتى فإن الحزب الوطني هو الذي يتحكم في وجود أو نفي الأحزاب الأخرى، وهو أمر غير مستساغ سياسيا أو قانونيا، لأن الغيرة الحزبية تدل على أي حزب سياسي أن يسمح بوجود أحزاب منافسة أخرى على الساحة، وفي كثير من الأحيان يرى نفسه هو الأفضل، باعتبار أنه يعمل لصالح الوطن، وهو أمر صحيح من وجهة نظره، لكنه قد يكون محل جدل من وجهة نظر الأحزاب الأخرى المعارضة له، التي من المفترض أنها تسعى إلى الوصول إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع.

الشرط المستحيل

وإذا كانت «النية» غير الخالصة أو حتى الأغلبية التي تنتهي من الحزب الوطني في اللجنة من أسباب تعقيد الحياة الحزبية، فيمكن أن نصف إليها سببا آخر لا يقل أهمية عنهما، وهو الشرط المستحيل المسمى بشرط «التميز» وهو الشرط الذي استندت إليه اللجنة في الأغلب الأعم في حياتها رفض طلبات تأسيس الأحزاب الذي يقضي بتمييز برامج الحزب الجديد وسياساته وأهدافه وبرامج وسياسات وأهداف الأحزاب القائمة، الأمر الذي يضع مؤسسي الأحزاب الجديدة في حيرة حقيقية، فإذا شددت برامجهم على التمسك بالأسس وبرائده، فإن ذلك في عرف اللجنة يعني أن هذه البرامج لا تأتي بجديد ميميزها، ومن ثم لا يشكل إنشائها إضافة حقيقية للحياة السياسية، وإذا ما تبنت هذه الأحزاب ناطقا تقتضي تعييل الدستور، فإن اللجنة تعتذر على تأسيس هذه الأحزاب باعتبارها قد خالفت الدستور، ومن ثم ينبغي رفضها، رغم أنه من المعروف أن الدستور ليس نصا سماويا لا ينبغي تغييره، بل هو تجسيد لإرادة الشعب، ومن حق الشعب من خلال أحزابه أن يطالب بإبدال أية تعديلات عليه.

وسبب هذا الشرط غير واضح المعالم «التميز» وجد بعض طالبي التأسيس أنفسهم مدعوقين لتبنى نقاط برنامجية بدلا من تعبير عن قناعات وإساحة لديهم، بل ربما عمدوا إلى ذلك بشحن عن التمييز المفقود، فعلى سبيل المثال قام الحزب الجامعي الديمقراطي المصري بإتداع نظام خاص في شأن اختيار رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس مجلس الوزراء، وفي تعليقه على هذا النظام قالت اللجنة: إن ما يدعو إليه الحزب في هذا الشأن أمر يخالف النظام العام للمجتمع المصري الذي بنى بالقوات المسلحة والشرطة والقضاء من معتزات السياسة، وقد كانت المفاجأة فيما أعلنه وكيل الأمين بعد ذلك من أن الفكرة التي طرحونها لا تستساغ سياسيا، ومع ذلك فقد أضاعوها في برنامج بقصد تحقيق التمايز بوضع هدف لم يسبق إليه حزب آخر.

أما الطرف ما قالت اللجنة في أسباب رفضها للحزب المصري الجمهوري، إنه من السابق لإرادة الحكم على صلاحية أفراد الحزب في تنفيذ ما جاء به من برامج وسياسات، فقد ينشأ الحزب على أساس ما يقدمه من برامج، ثم ينضم إلى أحزاب الشعارات الجوفاء، ثم تفكك اللجنة: إن ما تضمنته البرامج لا يعدو أن يكون مجرد طمعات وإماني يتناما الجميع، لكنهم يفقدون القدرة على تحقيقها، وهكذا منحت اللجنة نفسها الحق في أن تمنع أي حزب كنوع من التحوط والخاف قد يحملها

المستقبل. ونسيت أن الحكم على برامج الأحزاب وقيمتها ينبغي أن يكون للجماهير

مثال طريف آخر لما تقوم به اللجنة من مصادرة لحق إنشاء الأحزاب. ففي تعقيبها على ما أورده برنامج حزب السلام والتنمية المرفوض بشأن أخفقه كل مصري توافر فيه شروط الترشيح لعضوية مجلس الشعب في ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، وأن يتم انتخاب رئيس الجمهورية بطريقة الانتخاب العام المباشر، وبطريقة سريعة، فإن اللجنة تعتبر أن إطلاق حق الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية دين وضع ضوابط من الأمور المخطوفة بالخطر. وتعارض مع الصالح العام. وترى أن كثرة عدد المرشحين يؤدي إلى صراعات تزعزع الأمن والاستقرار في البلاد فضلاً عن احتمال أن يسفر الانتخاب عن شخص غير مؤهل لرئاسة الدولة

وهكذا تعمل اللجنة بالمثل القاتل: «ما نقوش في الورد عيب قالوا يا أحمر الخدين» فإذا لم تجد في برنامج الحزب عيباً، كما وجدت فيه «التميز» المنشود، أبدعت له العيوب لتثير الرفض.

وهو ما حدث مع برنامج حزب الوسط، فكما يحكي لنا وكيل المأمنين أبو العلا ماضي: فقد تقدم مرتين بطلب تأسيس حزب إلى لجنة شؤون الأحزاب في المرة الأولى عام ١٩٩٦ لم تطلب اللجنة عقد مقابلة معه، وبالتالي اعتبر الطلب مرفوضاً

لكنه عندما تقدم بطلب آخر عام ١٩٩٨ باسم حزب الوسط المصري حددت اللجنة له موعداً لمقابلة والتي بدأت بقلادة شروط تأسيس الأحزاب على لسان رئيسها، خاصة شرط التميز الذي يتمتع به الحزب عن باقي الأحزاب القائمة، ثم بدا وكيل المأمنين في عرض برنامج حزبه وسقط تميزه عن الأحزاب القائمة. وبعد انتهائه من عرضه قال رئيس اللجنة الأعضاء السبعة بها بقوله: هل لديكم أية أسئلة؟ فلم ينطق أحد منهم

ورغم ذلك انتهى الأمر بالرفض.

ويرى أبو العلا ماضي أن أحد المناخذ على اللجنة أنها حكومية، وكل أعضائها تقريباً من الحزب الوطني. كذلك هناك شرطان غريبان الأول هو اشتراط حضور جميع الأعضاء السبعة في اللجنة، فإذا تغيب أحد أعضائها لا تتعقد، حتى لو استمر ذلك لسنوات.

الشروط الثاني الغريب، هو شرط التميز، وهو شرط مغاير غير محدد المعالم، ولذلك من أهم المطالب هو وضع تعريف جامع مانع لعنى التميز بدلاً من «الكلام العام».

أما إذا أردنا إصلاح الحزبية والسياسية في مصر فلا بد أولاً من إلغاء محكمة الأحزاب واستبدالها بمحكمة القضاء الإداري على درجتين، لأن المحكمة الحالية على درجة واحدة، وشكلها معيب، ولا رقابة عليها من القضاء.

ما الدروس التي خرجت بها من تجربة محاولة إنشاء حزب؟

الخلاصة في ضيق الحزب الوطني بوجود أحزاب أخرى، والهاشم الديمقراطي لم يسمع بعد لنا هل معنى ذلك أنك ستستوقف عن المحاولة مرة أخرى؟

بالطبع لا.. بل إن هناك محاولة ثالثة لتأسيس حزب جديد، وإن نمل من المطالبة بحقنا في إنشاء حزب سياسي يعبر عنا ويمارس من خلاله دوراً في النهوض بالوطن أمّا الدكتور جمال سلطان، وكيل مؤسسي حزب



أبو العلا ماضي:

لأبد من تحديد شرط «التميز» الذي تطلبه اللجنة من كل الأحزاب التقدمية إليها



حمدين صباحي:

نفرأ أن مصرينا الرفض.. لكن ألمانا في القضاء

الإصلاح ذي التوجه الإسلامي - فلم يرفض طلبه بعد، لأن اللجنة لم تعد له موعداً لنظر طلبه، وإن كان من المنتظر أن يتحدد الموعد خلال الأيام القليلة القادمة.

سألناه ماذا نتوقع من لجنة شؤون الأحزاب عند نظر طلب تأسيس حزب؟

بالطبع نتوقع الرفض، لأن السوابق كلها تؤكد أن اللجنة لم توافق من قبل على أي حزب عموماً، كما أن هناك مثيراً، سواء إنشاء أي حزب على أساس إسلامي، لكن القانون لا يسمح بإنشاء أحزاب على أساس ديني أو طائفي؟

الحزب ليس دينياً، بل إسلامياً، وهناك فارق بين إسلامي وديني، فهناك في ألمانيا توجد أحزاب مسيحية، لكنها سياسية وليست دينية، ونحن حزب يقوم على الإسلام الحضاري، ويحترم كيان الدولة وراثتها الدينية والسياسي، بل في حزبنا يوجد عضو قبطي من ضمن المؤسسين.

د. جمال إذا كنت تتوقع الرفض من اللجنة فلماذا أقدمت على هذه الخطوة من الأساس؟

أقدمنا على هذه الخطوة لأننا نستطيع بعد ذلك الطعن في قرار اللجنة أمام الرافض أمام محكمة الأحزاب، رغم تحفظنا على تشكيلها غير القضائي.

كذلك هناك سبب آخر وهو أنني أردت إحراج الحركة الإسلامية بجميع روافدها حتى أقضي على خوف الإسلاميين من الانخراط في الحياة السياسية العلنية، ووفقاً للقانون، وفي نفس الوقت إحراج النظام السياسي الذي يصر على استبعادنا من المشاركة، وهو ما يتنافى في رأيي - مع الديمقراطية.

ماذا ستقول لو تم رفض الحزب تماماً؟

نحن بالأساس لدينا مشروع فكرى يسمى إلى تأسيس وجهة نظر جديدة للحركة الإسلامية في مصر نسعى من خلاله إلى حسم خيارها النضالي وتوجيهه ناحية العمل السلمي والعلني.

وكما يتنظر د. جمال سلطان استدعاء اللجنة له لمناقشة طلبه بتأسيس حزب ينتظر حمدين صباحي - القيادي الناصري، وكيكل مؤسس حزب حركة الكرامة «الاستدعاء» لكنه غير متفائل بنتيجة المقابلة

سألناه «ما النتيجة التي نتوقعها بعد مقابلة اللجنة؟»

يضحك ساخراً. طبعاً الرفض.

إذن لماذا تقدمت بالطلب من الأساس؟

لأسمين الأول ما زال لدينا الأمل في القضاء لأن لدينا الحق في الطعن في قرار اللجنة، خاصة أننا من الناحية الواقعية ممثلين على الخريطة السياسية في مصر، حتى لو لم يكن لدينا حزب شرعي، كما أن السوابق القضائية تقول إن القضاء الذي برر سنداناً وعلاناً قد حكم بحق عشرة أحزاب قبلنا في الوجود، فإذا رفضنا لجنة شؤون الأحزاب، كالمعادة - سنطعن في قرارها أمام القضاء، وفي المرحلة الواقعة ما بين الرفض والطعن، ولحين صدور حكم القضاء، نحن نمارس حقنا الطبيعي في الوجود استناداً إلى «الشرعية الواقعية».

إذا كانت «اللجنة» لم توافق منذ عام ١٩٧٧ على إنشاء حزب سياسي، فما الحل في رأيكم لتفعيل الحياة السياسية في مصر؟

أعتقد أن الحل الأمثل هو إلغاء لجنة شؤون الأحزاب، وأن يصمم حق تأسيس الأحزاب بالإظهار فقط، وأن يكون رفض الإظهار منصوباً على شروطه في القانون، وأن تفصل أمياً الرفض بصفة، ثم يصيح الأمر كله بعد ذلك في يد القضاء. ■

الآن فى مصر العمل بجوار السكن

فرصة

لشباب العاملين بالخارج
هستقباك ينتظرك بوطنك



بجانية

ترقبوا الإعلان عن
مشروعاتنا القادمة
بمناطق مختلفة
بالقاهرة
والاسكندرية

مبارك السكنية

| المساحة الاجمالي | حجز | تعاقد | قسط شهري | قسط نصف سنوي | استلام |
|------------------|------|-------|----------|--------------|--------|
| ٢٢٠٠٠ م | ١٠٠٠ | ٢٠٠٠ | ١٤٠ | ١١٦٠ | ٣٠٠٠ |

وتوجد مساحات ٧٥ ، ٨١ ، ١٠٥ متر مربع



الصناعية الألية

قسط المصنع
٣٦٠ جنية
شهريا

| المساحة الاجمالي | حجز | تعاقد | قسط شهري | قسط نصف سنوي | استلام |
|------------------|------|-------|----------|--------------|--------|
| ٢٢٥٠٠ م | ٢٠٠٠ | ٢٨٧٥ | ٣٦٠ | ١٦٢٥ | ٤٩١٥ |

توجد مساحات ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٥٠٠ متر مربع

* بالقرب من العامرية بالاسكندرية
* تسهيلات فى السداد
* اعفاء ضريبي ١٠ سنوات

يمكنك اختيار احدى (١٠) طرق أخرى للسداد
تصل الى عشر سنوات

للحجز والاستعلام

شركة مكة مصر للاستثمارات العقارية

جمهورية مصر العربية / الاسكندرية ، ش ٢٠٨ برج الياسمين بجوار السويس جيت - سموحة ت ٤٢٧٤٦٦١ - ٤٢١٥٨١٢ القاهرة ٢٢ ش مصلح - الدقي ت ٢٣٨٨٧٠٩ - ٣١٩٥٢٢



■ فولى .. كان يعاني من نفوس في
الساقين بسبب السمّة المفرطة،
ونقص وزنه من ٢٠٠ كيلو جرام إلى
٧٠ كيلو



النهم ما شئت من الطعام والحلى

تخلص من السمّة بـ «تديس» المعدة!

للشخص وجهرته الداخلية مثل القلب والأوعية الدموية والمفاصل.
وحذرت جمعية القلب الأمريكية من السمّة المفرطة واعتبرتها المسبب الأول من الموت المفاجيء بالسكتة القلبية لدى مرضى السمّة.
أما عن تأثيرات السمّة المفرطة فقد توقفت التنفسي فقيداً بالشخير المزعج وقد يحدث توقف للتنفسي أثناء النوم وفي الحالات الشديدة لا يستطيع الإنسان النوم إلا جالساً ومرضى السمّة معرضون لآلام الظهر المزمنة وتآكل المفاصل خاصة للركبتين وذلك نتيجة الحمولات الزائدة على هذه الأجزاء، من الجسم وينتهي الأمر بعدم القدرة على الحركة وتسيب السمّة أيضاً في تكوين حصوات المرارة واضطرابات الدورة الشهرية عند النساء، وضعف القدرة على الإنجاب، وأثبتت الأبحاث كذلك زيادة نسبة الإصابة بسرطان القولون والرحم والثدي في مرضى السمّة المفرطة. وللسمّة أمراض اجتماعية أيضاً مثل الفشل المهني، ورفض المجتمع، ومسوية الزواج واحتمالات ضعف الإنجاب بعد الزواج.

ويقول الدكتور خالد جودت إن هناك طريقتين للمحافظة على الوزن ثابتاً، الأولى: إما أن يغير الإنسان من عاداته الغذائية السيئة، ويكبل كميات أقل

من أنواع عديدة من الطعام والشراب، وهذا الحرمان عندما «يميل» منه الإنسان يعود إلى الأكل بطريقة أكثر شراهة، وينتج عنه زيادة أكبر في الوزن، أما استعمال أدوية التخسيس فهو خطر، وتجارة هذه الأدوية في ازدهار الآن ولكن لا يمكن استخدامها لفترات طويلة، وتظهر خطورتها على القلب والمخ وهذه التأثيرات لا تظهر في البداية ولكنها تظهر بعد عدة سنوات من الاستخدام.

ويحدث مع الرجيم ما يسمى بنظرية «اليويو». لعبة الأطفال الشهيرة. حيث تتابع دورات من فقدان الوزن ثم زيادته مرة أخرى، حيث يمر الشخص غالباً بفقدان بطنى للوزن، ثم عودة أسرع إلى وزنه الأصلي أو أكثر. وهو ما يشبه حركة «اليويو».

ويضيف د. خالد جودت أن الأبحاث الجديدة أثبتت أن هذه الطرق تمثل خطراً واضحاً على الإنسان، فمثلاً لو كان الشخص وزنه ٨٠ كيلو جراماً وانقص من وزنه ١٠ كيلو جراماً عن طريق الرجيم، فأنقص ٧٠ كيلو جراماً فمقدار النقص (١٠ كيلو جرامات) يكون من دعون الجسم وعضلاته فإذا ازداد وزن الشخص مرة أخرى وأصبح مثلاً ٩٠ كيلو جراماً، تكون هذه الزيادة دعوناً خالصة وتبني عضلات الجسم كما هي، لذا يبدو الشخص أكثر ترهلاً ويكون لهذا تأثيرات ضارة على المظهر العام

ثلاثة من بين كل عشرة أشخاص في العالم حائرون بسبب مرض السمّة المفرطة... والرقم يرتفع في مصر والعالم العربي إلى أربعة لا سيما بين النساء.. هؤلاء جميعاً استخدموا طرقاً مختلفة للتخلص من «كتل» الدهون في أجسامهم... ولكن المشكلة مستمرة وأحياناً تتفاقم.. فماذا لنفعل؟

الغذائية التي تملأ صفحات الجرائد والمجلات ويوزعها الأطباء على المرضى أثبتت فشلها، بل إنها تسهم أحياناً في زيادة الوزن بعد المراحل الأولى من العلاج.. أما أدوية وعقاقير التخسيس، فقد أكدت الأبحاث الطبية أنها، تدمر

القلب والمخ وأعضاء أخرى..
إذن فما الحل لمواجهة «شبح»
السمّة المفرطة دون تسليد
، الفاتورة، من الصحة العامة؟

■ حوار - عطية أبو زيد

الحل في «التديس» هكذا يؤكد الدكتور خالد على جودة استئذان جراحات السمّة في طب عين شمسي. فهو يدعو إلى «تديس» معدتك حتى لا تأكل كثيراً.. وإذا لم يعجبك التديس فهناك «التحريم» ولا تخف الجراحة مضمونة.. ولا مضاعفات!

في البداية يرسم د. خالد جودت صورة متكاملة لخطر السمّة، وطبيعة الأساليب المستخدمة حالياً للتغلب عليها بقوله: إن العلاج بالطرق الغذائية (الرجيم) أو الأدوية يعتبر علاجاً مؤقتاً أو بالأحرى هو اختبار لدى قوة تحمل الشخص، ومصيره غالباً الفشل وهذه الطرق لا تجد علاجاً أو حلاً حيث يزداد الوزن مرة أخرى بعد فترة وغالباً ما تنتهي إلى زيادة أكبر في الوزن لأنها تعتمد في الأساس على الحرمان



■ انطوانيت .. كانت تعاني من السكري وضغط الدم قبل التخلص من السمعة



من الطعام، ويمارس أي نوع من أنواع الرياضة. وإذا لم

الجراحات المفتوحة، وأصبحت ولأول مرة في العالم تجري في مصر من خلال فتحة واحدة صغيرة في جدار البطن ٦-٧ سم، وهي أقل من ربع الفتحة المعتادة لهذه الجراحات، وبهذا أمكن الجمع بين مزايا الجراحة المفتوحة مثل السرعة، وخفض التكاليف والنظار الجراحي من حيث الشكل الجمالي والقيمة الأصغر، والألم الأقل، وقد تمت هذه الطريقة الجديدة في مؤتمرات عالمية لجراحات السمعة.

ألف سمعة في العالم

ولكن إذا كان المريض من مدمني أكل الحلويات، والتدبير والتجريم لن يفيداه، ولحل هذه المشكلة يتم عمل تدبير مع إجراء تحول للأمعاء، وفي هذه العملية يتم عمل جيب في مدخل المعدة يصرف على الأمعاء مباشرة، وبذلك يقل حجم سمعة المرض وتقل كمية الطعام التي يتناولها.

أسباب وراثية

ويضيف الدكتور خالد جودت: إنه بالإضافة إلى الأسباب الغذائية للسمعة توجد أسباب وراثية لها وهذا يفسر إقبال بعض الأشخاص على تناول كميات كبيرة جدا من الطعام، ومع ذلك لا يتعرضون لأي زيادة في الوزن، وذلك بسبب أن الشخص يهضم ويصنع كمية صغيرة من طعامه ويحرق سعرات حرارية عالية، وهو إنسان محظوظ بسبب خريطة الوراثة. وللسمعة أيضا أسباب اجتماعية، حيث نجد عائلات بأكملها مصابة بالسمعة، ويرجع هذا إلى اشتراكهم في عادات غذائية سيئة أدت إلى سمنهم جميعا، والخلل الهرموني قد يؤدي أيضا إلى حدوث السمعة، لكن نسبة ضئيلة لا تتعدى ١/ من إجمالي نسبة الإصابة.

تأثيرات السمعة

والسمعة لها تأثير ضار على جميع أجهزة الجسم، ولذلك اعتبرت منظمة الصحة العالمية في عام ١٩٩٧ مرضا قائما بذاته، وذلك لأنها تسبب العديد من الأمراض، ويسميت السمعة المفرطة بالسمعة المرضية، لأنها تسبب في حدوث ارتفاع ضغط الدم المزمن الذي يحدث نتيجة ترسب الدهون على جدار الشرايين، كذلك تحدث إنهاك للبنكرياس، مما يؤدي إلى عدم القدرة على إفراز الأنسولين الكافي لحرق السكر في الدم، وبالنسبة للقلب، تتسبب السمعة في حدوث انسدادات في الشريان التاجي، مما ينتج عنه جلطات القلب والأذية الصدرية. ■

يستطيع وزاد وزنه بشكل مرضي، فالطريقة المناسبة الأخرى هي إجراء إحدى جراحات السمعة المفرطة وليس الروجييم.

وهذه الجراحات تهدف إلى إنقاذ حياة المريض، حيث ينخفض وزنه الزائد تدريجيا خلال عام أو عام ونصف العام، حتى يصل إلى الوزن المثالي، وهذا التخصص حديث نسبيا في مصر والعالم العربي، وبدا منذ حوالي ثلاث سنوات، ويتم اختيار الجراحة المناسبة لكل حالة بمفردها، فكل مريض يحتاج إلى جراحة مختلفة عما يحتاجه حالة أخرى، وتشترك جميع أنواع الجراحات في فكرة أساسية وهي تقليص حجم المعدة، بحيث يشبع المريض بعد تناول قدر بسيط جدا من الطعام، وأشهر هذه الجراحات هي عملية «تدبير» المعدة، التي تتم باستخدام الدياسات الجراحية، وتكوين جيب في مدخل المعدة يتحكم في كمية الطعام الذي يتناوله المريض، دون إحداث أي تغيير في طبيعة الجهاز الهضمي.

وهناك أيضا أسلوب تحريم المعدة، وهو إما أن يكون تحريما ثابتا أو تحريما يمكن التحكم فيه، وتغيير سعت، وقد تم منذ عام ١٩٩٤ إلى الآن، تحريم ٢٠

د. خالد جودت: أنظمة «الريجيم» أثبتت فشلها والأدوية تضر القلب والمخ
بصر حقت إنجازا عالميا في جراحات التدبير والتجريم



■ د. خالد جودت

آخر تقرير للأمم المتحدة حول المخدرات في الشرق الأوسط:

المخاربة ملوك البانجو.. واليهود أباطرة الهيروين

الإمارات ليست دولة مصدرة، وإنما عابرة وما وضع المنطقة فيما يتعلق بتجارة البانجو؟

احتل المغرب أيضا أعلى نسبة وهي ٢٧ طنا، لأنه أصبح منطقة إنتاج، ثم مصر ٢١ طنا، والإمارات ٧ طنان، وإسرائيل ٣,٦ طن. لكن لابد من مراعاة أن بعض هذه الدول تضبط المخدرات العابرة لأراضيها مثل الإمارات، لذا فلابد من التفريق بين عبور المخدرات ونسبة استهلاكها. وكيف يمكن تفعيل السياسات مكافحة المخدرات في المنطقة؟

هناك تطور ملحوظ في الآليات ووسائل ضبط وعلى سبيل المثال نذكر جهود الإمارات في ضبط مادة «الأسيتيك انهيدريد» وهي المادة الرئيسية لتصنيع الهيروين المتجه إلى مناطق التصنيع في دول المنطقة - دول جنوب غرب آسيا - وعلى وجه التحديد المخدرات السرية الموجودة على الحدود الأفغانية الباكستانية والأفغانية مع دول وسط آسيا.

لاتزال الكويت هي الدولة العربية الوحيدة التي لم توقع على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع.. فما أسباب ذلك من وجهة نظرك؟

لم تعتمد كثير من البلدان العربية تدابير فعالة لمكافحة غسل الأموال أو المخدرات، ولم ينفذ كثير منها أحكام المادة ١٢ من اتفاقية ١٩٨٨ بالكامل، والهادفة إلى منع تسريب السلائف والمواد الكيميائية.

ويمادا تفسر تزايد مضبوطات الكوكايين في سوريا ولبنان وإسرائيل؟
حجم المضبوطات في هذه الدول ومعها تركيا يؤكد تزايد محاولات تهريبها على نطاق واسع من أوروبا إلى دول الخليج، لكن لا توجد معلومات مؤكدة عن حجم التعامل الفعلي لها، أو منشأ وتركيب المنتجات التي يجري تهريب بعضها تحت اسم التجارة (Captagon).

وماذا عن توقعاتكم عن تجارة المخدرات في القرن الجديد؟

من المتوقع تزايد إساءة استخدام المخدرات الصناعية من نوع المنشطات «الأفغيتامين»، وهذا التحول يبدو منطقيا بالنسبة للمدمنين، لاسيما بعد تزايد معدلات ضبط الزراعات التقليدية للمخدرات ■



■ اللواء محمد عباس

وهل هناك تفسير لتصدر إسرائيل قائمة الدول التي ضببطت الكوكايين؟

يرجع ذلك إلى التشابه الواضح بين المجتمعين الإسرائيلي والأوروبي، فأنماط الاستهلاك واحدة تقريبا، لذا كان طبيعيا أن يظهر الكوكايين في إسرائيل بشكل مبكر من الدول الأخرى في الشرق الأوسط.

وماذا عن مضبوطات الهيروين في دول المنطقة؟

أعلى نسبة مضبوطات كانت في إسرائيل، حيث بلغت ١٥٢ كيلوجرام هيروين، بينما تلقها الإمارات ٦٣ كيلو، ثم الأردن ٥٢ كيلو، مصر ٢٤ كيلو، ثم الكويت ٢١ كيلو، والمغرب ١١ كيلوجراما.

لا يبدو رقم ٦٣ كيلو كبيرا بالنسبة لدولة الإمارات؟

مشكلة الإمارات تكمن في أنها تعد معبرا لهذه التجارة، كما أنها تعاني تزايد حجم العمالة الأجنبية على أراضيها، لاسيما من جنوب وغرب آسيا، وهي المنطقة الأكثر إنتاجا للهيروين، لذا

في عالم المخدرات.. لا تكفى الأرقام

والإحصاءات وحدها لرسم جلود المشكلة، فتحليل ظروف الاجتماعات هو الأسلوب الأمثل لوضع الأرقام في سياقها الطبيعي.. لذا كشف تقرير الأمم المتحدة - الذي صدر أخيرا عن المخدرات في منطقة الشرق الأوسط - عدة حقائق ربما تضيق البعض بالصدمة أو،

على أقل تقدير، الحشة، وهو ما دفعنا إلى محاولة إخضاعها للتحليل والتفسير في حوار مع اللواء محمد عباس ممثل مصر في الأمم المتحدة، وتحديدًا في الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات التابعة للأمم المتحدة، ومدير إدارة العمليات السابق في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر.

■ حوار: هشام الزيني

أكد التقرير أن المغرب أصبح مصدرا رئيسيا لنبات «القنب»، ورائج القنب المتجه إلى أوروبا الغربية، وأن هناك زيادة في مستويات ونسب التعامل للمواد الأفيونية «الهيروين» في كل من الأردن والإمارات ولبنان وسوريا وإسرائيل، مع زيادة مضبوطات الهيروين العابر في كل من الأردن وسوريا وإسرائيل.

ويرضح اللواء محمد عباس أن صادرة المغرب نتجت عن ضبط ٥٥ طنا ونصف الطن من الحشيش، و٢٧ طنا من البانجو، بينما ضبط في مصر ٦٦٨ كيلوجراما من الحشيش، و٣١ طن بانجو، و٢٤ كيلومترين، و٣٨٦ و٣٥١٠ شجرة قنب، أما عمان فقد ضبط فيها ٥ أطنان حشيش، والإمارات ٧ أطنان بانجو، و١٤٦ جرام كوكايين، بينما احتلت إسرائيل أعلى نسبة ضبط كوكايين بين دول المنطقة، حيث بلغت الكميات ١١٧ كيلوجراما، في حين تقاس الكميات بالجرامات في كل من ليبيا وتونس والأردن وسوريا والإمارات.

جياة الناس



SUZUKI



VITARA V6 5-DOOR WAGON



شركة سوزوكي إيجيبت

مدينة ٦ أكتوبر - المنطقة الصناعية الرابعة ت ١١/٣٣٠٣٥٠

طوارئ، في أم القرى .. وخيام مضادة للحريق بنى

تيسيرات هائلة في انتظار ٣ ملايين حاج

تيسيرات لا حصر لها، وخليّة نخل لا تنام من أجل خدمة ٣ ملايين حاج سيكونون ضيوفاً على الأراضي المقدسة خلال الأيام القليلة القادمة، جولات وتفقدات ومشاريع ضخمة وعيون تسهر على مدار الساعة، حركة دائبة في كل مكان مع بداية قدوم الحجيج، إجراءات دقيقة جداً اتخذتها السلطات السعودية حتى لا تتكرر مأساة حريق، منى، الذى حدث قبل أعوام، خيام مضادة للحريق وأنفاق، وكبارى، وتوسعات لا حصر لها، نظام رائع لتسجيل الحجاج منذ لحظة وصولهم عبر شبكة كمبيوتر وتوزيعهم فور وصولهم على مجموعات للخدمات الميدانية.

■ جدة، على مسعود

وقبل أسبوعين من بداية مناسك الحج، ومع نهاية هذه المرحلة ستكون الحكومة السعودية قد شيدت على مدار السنوات الثلاث الماضية ٤٤ ألف خيمة مقاومة للثيران لتجنب وقوع الكارثة التى حدثت فى حج عام ١٩٩٧ عندما اشتعلت الثيران فى ٧٠ ألف خيمة بمشاعر منى التى تبعد ١١ كيلو متراً عن مكة المكرمة وهو ما أدى إلى استشهاد ٣٤٢ حاجاً وإصابة ١٥٠٠ آخرين وهى أسوأ كارثة تقع فى المشاعر المقدسة طوال السنوات الأخيرة.

ومنذ هذا الحريق المفجع أخذت وزارة الحج السعودية على عاتقها استبدال غالبية الخيام الموجودة بخيام جديدة مصنوعة من مادة «الفاير جلاس»، المقاومة للاشتعال والحرائق والمجهزة برشاشات مياه آلية وأجهزة إنذار ضد الحرائق، وجرى تقسيم المشروع الضخم على ثلاث مراحل، نفذت الأولى والثانية خلال العامين الماضيين وتنتهى المرحلة الثالثة فى الشهور المقبلة، ليصل إجمالى المشروع إلى ٣٤٤ مليون ريال.

واتفقت وزارتا الحج والمالية والاقتصاد الوطنى على أن يتم تخصيص ١٠٠ ريال من المصروفات التى ينفقها كل حاج لإقامة لتغطية تكاليف هذه الخيام، بحيث يجرى استرداد التكلفة الفعلية التى أنفقت على

لا وقت للنوم أو الراحة ولا مجال للتقاط الأنفاس، هذا ما يحدث بالفعل على كل مكان بمكة المكرمة أو المدينة المنورة أو على جبل عرفات وبين خيام المشاة، بل إن ما يحدث الآن على جبل منى الذى سوف يستوعب ٣ ملايين حاج بعد أيام ليست بعيدة يعتبر إعجازاً حقيقياً فقد أصبحت الخيام القديمة التى استخدمت فى الأعوام الماضية لا مكان لها، وارتدى المكان ثوباً جديداً قشيباً.

تحولت الخيام كلها إلى «خيام مضادة للحريق» حتى لا تتكرر مأساة العام الماضى التى راح ضحيتها الكثير من المال والبشر قبل يومين فقط من بدء موسم الحج، واعتبر المسئولون فى وزارتي الداخلية والحج السعوديتين أن «الماضى» لابد أن يتحول إلى عظة تنفع فى المستقبل.

وقد ارتفعت حالة الطوارئ القصوى داخل مشاعر منى المقدسة بمكة المكرمة قبل شهرين فقط من تسليم المرحلة الثالثة والأخيرة من الخيام المقاومة للحريق والتى تتضمن ١٦ ألف خيمة ستكون جاهزة لاستقبال حجاج بيت الله الحرام هذا العام.

ويشارك آلاف العمال من جنسيات مختلفة فى تشييد الخيام الجديدة التى تتسع لما يقارب من نصف مليون حاج، وقد جرت إقامتها على مساحة ٨٨٧ ألف متر مربع بتكلفة وصلت إلى ٩٠٠ مليون ريال (٢٤٠ مليون دولار) وبعد ٨ أشهر من العمل المتواصل جرى الانتهاء، من الجزء الأكبر منها حيث تم تسليمها بشكل نهائى فى شهر مارس الحالى

جياة الناس



تشيد هذه الحرائق خلال ١٢ عاماً تقريباً

ويتوقع أن يصل عدد الحجاج القادمين من خارج السعودية هذا العام إلى مليوني حاج يجرى الإعداد من الآن لاستقبالهم من خلال نظام محكم يعتمد على أجهزة الحاسب الآلى ويسهل عملية انتقالهم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ومشاعر منى، وعرفات ومزدلفة.

ويستمر خلال هذا العام تطبيق القرارات الصارمة التى طبقتها وزارة الداخلية السعودية فى العامين الماضيين، والتى تحظر استخدام الغاز فى المشاعر المقدسة والاعتماد بشكل أساسى على الوجبات السريعة الجاهزة التى يجرى تجهيزها داخل مكة المكرمة طوال أيام الحج.

تيسيرات عديدة

وليزيد من التيسير على ضيوف الرحمن وحجاج بيت الله الحرام فى الموسم القادم، أطلقت

٤٤ ألف خيمة جاهزة

لهذا العام

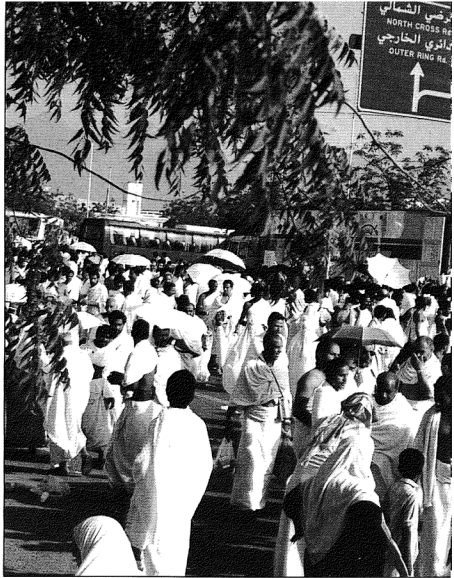
شاملة دينياً وصحياً وتنظيماً مع استيفاء الحاج بقدر الإمكان شرط الاستطاعة الشرعية امتثالاً لقوله تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» والقيام بتوعية الحاج بقديسية الحرمين الشريفين والشاعر المقدسة بحيث يتجنب كل حاج ما من شأنه إفساد حجه وعليه التحلي بالصبر والإيمان وحسن معاملة الآخرين وأن يتم تعريف كل حاج بالإجراءات التنظيمية والإدارية التي تنقلها دولته لمساعدته في رحلة الحج، وكذلك التقيد التام بالأنظمة والتعليمات التي وضعتها السلطات السعودية لضمان سلامة الحاج لأداء مناسكهم في مزيد من الأمن واليسر والطمأنينة وحفاظاً على الجو الروحاني الذي يتطلع إليه الحاج.

الكعبة تترنن

وزير الحج الدكتور آيات مدني لا يهدأ فهو ينتقل من أقصى الشمال إلى الجنوب للاطلاع على منافذ استقبال الحج، قبل أن يبدأ التفرغ مع الجبال المختلفة في مكة المكرمة لمتابعة الحاج عن قرب، وقد أطمأن على منفذ القريات الذي يستقبل حجاج البر من مصر وسوريا والأردن ولبنان وتركيا، كما قام بجولة في ميناء ضباب، وميناء جدة الإسلامية الذي يستقبل عددا كبيرا من حجاج مصر والسودان وإثيوبيا وإريتريا، كما أطمأن على الاستعدادات الموجودة في كل مطارات المملكة خاصة مطار الملك عبدالعزيز الذي يستقبل ٩٠٪ من حجاج الجو.

وكان حجاج أندونيسيا والمغرب في طليعة الحجاج وصولاً للسعودية في موسم الحج هذا العام حيث وصلوا في غرة شهر ذي القعدة، ٧ فبراير، وكان في استقبالهم وفد كبير من وزارة الحج السعودية ومدير الخطوط الجوية السعودية الدكتور خالد بن بكر.

وقد أعترف الجميع هنا في السعودية بأن الهدف الأساسي لحج هذا العام يتلخص في كلمتا قصيرة جداً «مزيداً من التيسير لضيوف الرحمن، والاحتياط بشكل كبير للكوارث غير المحسوبة، وهذا الهدف المثلن كان وراء التحركات التي حدثت طوال الأيام الماضية والذي جاء، على هيئة مشاهد متفرقة تنسجم كلها في النهاية لتعطي الصورة العامة ما سيكفي عليه حج هذا العام. وعلى صعيد آخر تجرى حركة دائبة في الكعبة الشريفة التي يجري غسلها في أول أيام شهر ذي الحجة استعداداً لموسم الحج، وفي العادة يحضر هذه المناسبة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وعدد كبير من الأمراء والمسؤولين في المنطقة بالإضافة إلى سفراء الدول الإسلامية ورؤساء بعثات الحج ■



■ ومازال تدفق الحجاج بدون أي مشكلات

بشكواها إلى الجهات المختصة في وزارة الحج فور وقوع أية مخالفة للعمل على التحقيق فيها ومن ثم إزالتها، كما استجسنت بقاء أفراد بعثات الحج حتى سفر آخر فوج من حجاجهم.

وطالب وزير الحج السعودي من جميع بعثات الحج بالتنسيق مع مكاتب الوكلاء، والمؤسسات الأهلية لتنظيم سفر حجاجهم حسب المواعيد، والتنسيق مع مؤسسة الطواف الأهلية فيما يخص باستقبال الحجاج وتنظيم شئون سكنتهم بمكة المكرمة والشاعر المقدسة.

وناشد: مدني الدول الإسلامية التعاون والاهتمام الجاد بإرشاد الحجاج وتوعيتهم توعية

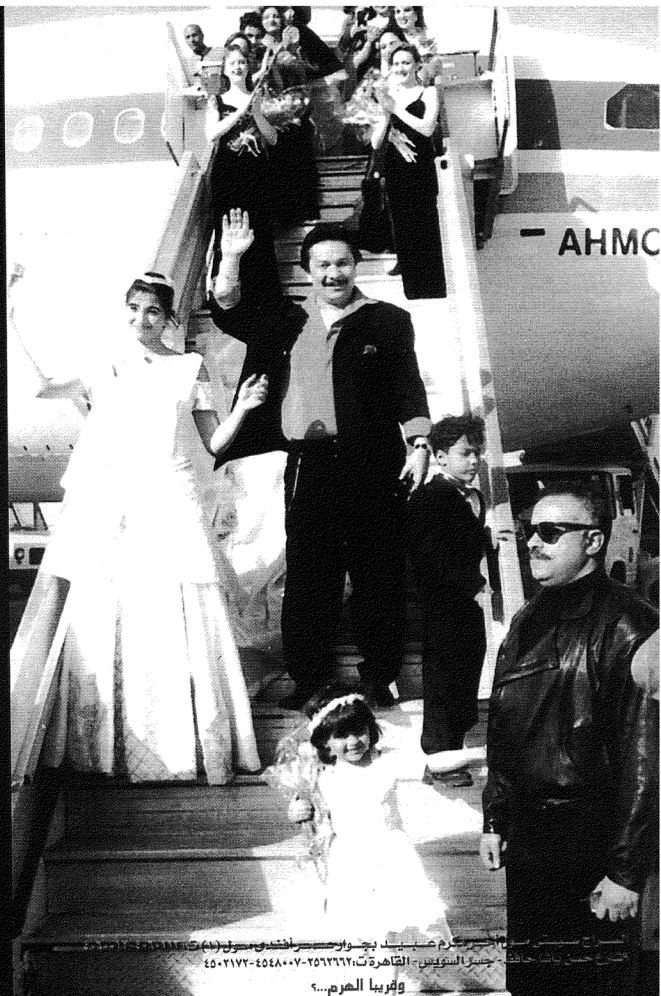
الكمبيوتر يحدد أماكن سكن الحجاج وتقلاتهم

وزارة الحج السعودية إلى تولين الأنفاق والجسور في مشعر منى ليسهل للحجاج الوصول إلى أماكن سكنتهم بكل يسر ومرونة.

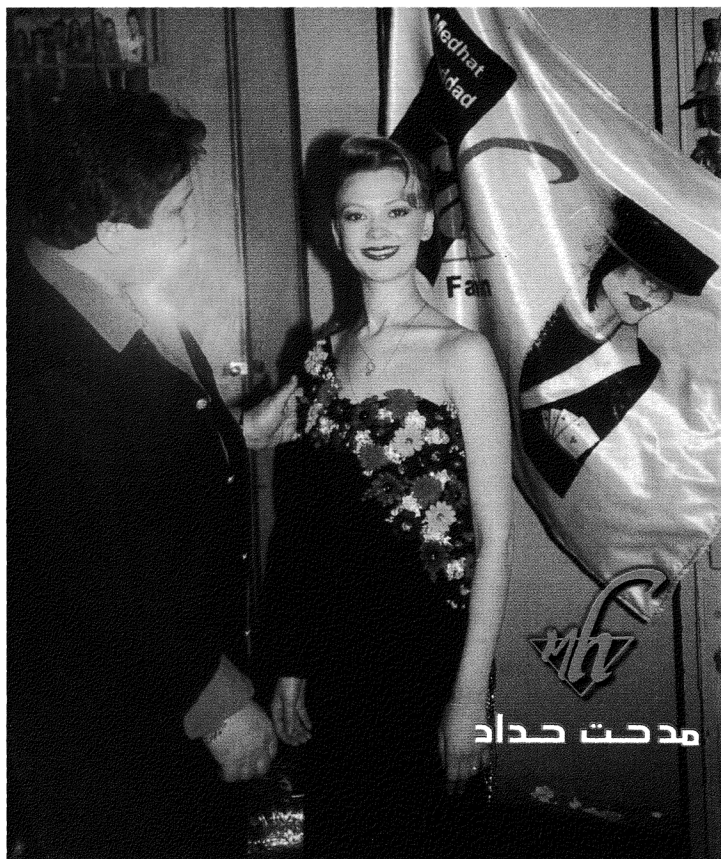
وكالعادة، جرى تنفيذ عدد من المشاريع الجديدة في عرفات ومزدلفة ومنى تستفيد منها ضيوف الرحمن في الموسم الجديد مثل توسعة طرق المشاة وتصريف مياه السيول وتخطيط الطرق المحيطة بالجسر لتحقيق إنسيابية في حركة السير في أثناء الفترة والوصول إلى الجسر.

وشددت وزارة الحج السعودية على ضرورة التزام جميع الدول بأعداد الحجاج المتفق عليها في محاضر الاجتماعات التي تعقد مع وزير الحج إعمالاً لما اشتملت عليه قرارات المؤتمر الإسلامي السابع عشر لوزارة الخارجية بشأن التدابير الخاصة بتنظيم وتحديد أعداد الوافدين إلى الأماكن المقدسة لأداء فريضة الحج.

وطلبت من بعثات الحج الرسمية أن تتقدم



٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م
 ٤٥٠٢١٧٢-٤٥٤٨٠٠٧ القاهرة ت: ٢٥٦٢٦٦٧
 جسر السويس - القاهرة ت: ٢٥٦٢٦٦٧
 وفريقا الهرم...



السراج سیتی مول آخر مکرم عبید بجوار عمر أفندی مول (١) ت، ٤٠٦٠١١٢ - ٤٠٦٠١٢
 ٩ شارع حسن باشا حافظ - جسر السويس - القاهرة ت، ٢٥٦٢٦٦٢ - ٤٥٤٨٠٠٧ - ٤٥٠٢١٧٢
و قريبا الهرم ... ؟

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَآمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
يُحَدِّثُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَآمَنُوا وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾



■ يتنام الشيخ خالد الجندلي

تكلم القرآن في أول سورة البقرة عن المتقين في أربع آيات، وعن الكافرين في آيتين، ثم هجم على المنافقين في ثلاث عشرة آية كاملة. فلماذا كانت الجرعة على المنافقين ثقيلة إلى هذا المدى؟ الحقيقة إن الضرر الناشئ عن النفاق فهو أضعاف الضرر المرتب على الكفر، فالكافر أعلن عن نفسه، وعن العسكر الذي ينتمي إليه صراحة، ولهذا ضرره محدود ومرصود. أما النفاق فهو كافر أيضا إنما لم يعلن عن نفسه ولا عن كفره، وهذا هو للإسلام مستتر، ومهادنته معلنة، لذا فضرية النفاق للإسلام أكثر تأثيرا وإيلاما.

لذلك أضاف القرآن لهم بعد ذلك كله عقابا جديدا وهو الضحية في ذكر متلو إلى يوم القيامة وعدد صفاتهم الخسيسة فاسمعوا.. وعوا..

الصفة الأولى: إنهم مزيّفون.. فإيمانهم لفظي فقط وانتبه إلى قوله تعالى: «ومن الناس من يقول، هكذا وحسب، إيمان كلامي لا يتجاوز الحنجرة ولا يخترق الفؤاد، ومن دقة القرآن أنه عبر عنهم بقوله: «ومن الناس»، ولم يقل حتى، ومن المسلمين، فحتى الإسلام وهو أدنى رتبة من الإيمان ما وصفهم به، ولا استحقوه. ونلاحظ أن القرآن يرفض مبدأ التعميم في الأحكام، فاستخدم لفظه «من»، وهي تفيد التبعض، أي تطلق على البعض دون الكل، وهذه هي الإمامة والدقة بعينها.

وهناك أمر آخر.. أما كان القرآن يقدر أن يذكر أسماء هؤلاء المنافقين فردا فردا؟ بلى كان يستطيع ذلك، لكن هذا ينافي المقصود تماما، فهؤلاء المنافقون ليسوا حالة استثنائية نادرة في المجتمع الإسلامي، بالعكس إنهم موجودون في كل عصر، وينسج الصفات الرديئة مهما اختلفت عصور وجودهم ولغاتهم وتوزيعهم الجغرافي أنت تراهم اليوم يصفقون لكل ملك، وينحنون لكل إمرئ ويؤلهون كل مسئول، ويعبدون كل قوى، ويتكاتفون على كل ضعيف، ولهذا وضع علماء التفسير قاعدة قرآنية جليلة هي أن العبرة في أحكام القرآن بعموم اللفظ وليس

وبلاحظ أيضا أن المنافق يوهن الصف المسلم من حيث إنه محسوب على قوة الإسلام كفره فيها، بينما هو في الحقيقة عميل للكر إضافة إلى قوته الغاشمة. ولذلك كان عذابهم عند الله أشد، يقول تعالى: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ١٤٥» النساء. لقد انسجم المؤمن مع ربه ونفسه ومجتمعه.. وانسجم الكافر مع نفسه ومجتمعه.. بينما خسر المنافق ربه، وتنازع مع نفسه، وانفصل عن مجتمعه.. فلن يهدأ له بال، ولن يغمض له جفن، ولن يقر له قرار، ولن تسكن له حال..

وهذه الحال لن تتركه حتى في الآخرة، فستنتق جوارحهم وتشهد جلوسهم، يعني تنازع في الدنيا والآخرة إذا أدوا الصلاة لا تكتب لهم ولا تقبل وما تالاهم منها إلا عناء الأداء.. وإن أدوا الزكاة لا تكتب لهم ولا تقبل، وما أصابوا من أداؤها إلا خسارة الدفع ونقص المال.. وإذا حجوا رياء للمجتمع فازوا بمشقة الشك ورجعوا بخسارة الدين والحرمان من الأجر.. فأى بوار بعد هذا؟ شقاء وخسارة وحرمان وبعد ذلك نيران..

بخصوص السبب.

والجدير بالذكر أن الآيات المكية في القرآن خلت من ذكر النفاق وأوصاف المنافقين، بينما امتلات بذكرهم الآيات المدنية، وذلك لأن النفاق لم يعرف إلا في العهد المدني لا المكي، فالإسلام في مكة كان ضعيفا، بينما هو قوى بعد الهجرة، ولا يتناقف المرء إلا من هو أقوى منه.

وإذا تأملت قوله: «من يقول ءامنا بالله وباليوم الآخر، لادرك لأول وهلة أن الله يريد أن يبينه إلى أن هذا الداء لا شفاء منه عند أصحابه، فهو سار إلى يوم القيامة في أجسامهم البغيضة إلى آخر الأمر».

والآية هنا وما بعدها تكشف لنا عن حقيقة مبهشة وهي أن الجزء من جنس العمل، وأن الله لا يظلم أحدا من الناس، وإنما يعاقبهم بسلوكهم ويجازيهم بأعمالهم، وهذا هو السر في تقدم أفعال المنافقين وتأخر العقاب الإلهي في الآيات، فالناس يقولون والله يقرر، ويخادعون والله يستدرجهم، ويتمازضون والله يمرضهم.. وهكذا.

الصفة الثانية للمنافقين: إنهم مخادعون وأنت لأول وهلة يجذبك هذا التيمان بين فعلين: «بخادعون»، و«يخدعون»، فالأول كقولك يحاولون إنما هي الحقيقة لا يستطيعون، والثاني على وزن يفعلون، فهم يحاولون خداع من خداع من يعلم السر وأخفى، وبالتالي فهم حمقى وجهلاء، حتى لقد وصف القرآن حماقتهم بأنها مزمنة وستصاحبهم إلى يوم القيامة وسيحاولون من فرط غباوتهم أن يحلفوا لله يوم يعرضون بين يديه «يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم، ويحسبون أنهم على شيء، ألا إنهم هم الكاذبون، ١٨٠، المجادلة.

وكلمة «يحسبون»، تدل على أنهم متخدعون حتى الثمالة في أنفسهم إلى يوم يبعثون.

والقرآن يتمتع بمعجزة تحريك الأفعال اللغوية لخدمة المعنى المراد، حتى تفاجأ بالمشهد القرآني يتحرك برشاقة أمام عينيك، فإمامك هنا فعلا مضارعان وكل منهما معناه مختلف عن أخيه رغم أن مصدرهما واحد وهو «الخداع»، ففعل «بخادعون»، يثبت المحاولة وينفي الحدث، بينما فعل «يخدعون»، يثبت حدوث نتيجة أخرى، والطريف أن هناك تكرار لنفس المشهد في سورة النساء، إنما باستخدام اسم الفاعل هذه المرة يقول تعالى: «إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم، ٤٢».

إنما المتع في المسألة أن الله جل جلاله جعل المؤمنين معه في نفس الجبهة المواجهة لقوى الشر والنفاق، فقال: «الله والذين آمنوا، وكفى بهذا فخرا لهم ما بعده فخر، وهنا أيضا تجد تقابلا سهما في المعنى بين النفاق والإيمان، فلما كان النفاق موطنه القلب، وإن صلح ظاهر الجوارح أنى يعمل لا يستطيعه إلا القلب، وهو الإيمان المواجهة النفاق، وبعد أن علم القلب بالإيمان حظى بمعية الرحمن، فصار الله مع المؤمن وحده، فمن ذا يقتر عليه إذن؟

وما دمت قد فتحتنا الحديث عن النفاق وأهله فنجدير بنا التنويه إلى أن الإسلام ينبه إلى أن النفاق نوعان: اعتقادي وعملي..

النفاق الاعتقادي: وهو الوارد في الآيات هنا، وقد قسمه العلماء إلى ستة أقسام هي: تكذيب الرسول «ص»، تكذيب بعض ما جاء به الرسول «ص»، بغض الرسول «ص»، بغض بعض ما جاء به الرسول «ص»، الفرح بهزيمة دين الرسول «ص»، وكراهية انتصار دين الرسول «ص».

أما النفاق العملي فهو خمسة أنواع كما وردت في الحديث: إذا حدث كذب - إذا وعد أخلف - إذا أؤتمن خان - وإذا خاصم فجر - وإذا عاهد غدر.

وبعض الناس يتيسر في وصف نفسه أو وصف أحد من الناس بالنفاق، وهذا أمر خطير، فهو كما ترى نوعان، أما الاعتقادي فأعاندنا الله وإياكم منه، أما الآخر فهو علامات أو دلائل فحسب كما يقول العلماء في شرح الحديث بروايتيه، إنما لابد من التخلص منها خشية الوقوع فيما يليها وللتخلص من النفاق العملي عليك بالاتباع ما يلي:

١ - تصحيح النية بمراقبة القلب.

٢ - تحري الصدق ولو كان مهلكا.

٣ - الالتزام بالوعد.

٤ - حفظ الأمانات.

٥ - الصبح والتجاوز.

٦ - احترام اليهود.

أما الاعتقاد في النفاق فهو قرين الكفر والعياذ بالله، وقد حدث أن مر الصحابي الكبير أبو بكر الصديق رضي الله عنه على حفظة رضي الله عنه، فسأله عن حاله، فقال له حفظة وهو يبكي: نائف حفظة، فقال له الصديق، وبك. كيف ذلك؟ فقال حفظة: إني اجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أخرج من عنده على الناس بغير الوجه الذي كنت به عنده، فقال له الصديق: وبك إن كان هذا هو النفاق، فإنا شيخ المنافقين، فقم بنا نذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم منهم ضحك ثم قال: يا حفظة هل كنت تجد شيئا من ذلك وأنت عندي - يعني هل كنت وأنت في مجلسي تبين النية لتغير القلب؟ فقال حفظة: اللهم لا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فدك ليس هو - أي أن ما عندكما من شكوى ليس هو النفاق، فو الذي يغني بالحق لو علمت معاش ما امرمك لأصاحتكم الملائكة في الطرقات، وما الطف قول الإمام القشيري عن خداع المنافقين: إنه إظهار الوفاق في الطريقة، واستشعار الشرك في العقيدة، وخداع الحق بإيهام: ما توهموه من الخلاص، وحكموا به لأنفسهم من استحقاق الاختصاص، فإذا كشف الغطاء أبغوا أن الذي ظنوه شرايا كان سرايا، قال تعالى: «وبدا لهم من الله ما لم يظنوا يحسبون»، ٤٧، الزمر ■

اقترح مخالف لتقاليد المكان وتاريخه

أثيلييه القاهرة «يفكر» في رفض عضوية العرب!

أثيلييه القاهرة - الذي كان أحد أبرز المعالم الثقافية في مصر والخطبة الأكثر نشاطاً من خلايا العمل الثقافي الأهلي - أصبح الآن مجرد لاقعة تنصدر مني قديما ويلدو كشبح ينتمي إلى الماضي، وينام مستمعا بلذعه شارع جانبي من شوارع العاصمة الفارقة في يرد الشتاء وفي هذا المناخ الجبیط للعمل الأهلي لم يكف المسؤولون عن إدارة الأثيلييه بهذا الهلوع القاتل، وإنما أرادوا ما هو أكثر من ذلك، حين تداولوا فيما بينهم اقتراحا بقصر العضوية العاملة في الأثيلييه على المصريين فقط، وهو اقتراح أعاد إلى المكان حيوية كانت مفنقة، لكنها ومع الأسف ليست حيوية النشاط، وإنما حيوية الخلاف..

هنا تحقيق يرصد ردود الأفعال التي تعاملت مع الاقتراح، الغريب، حسب وصف المعارضين له.

■ تحقيق سيد محمود حسن

على مصالح الوطن، خاصة أن السنوات الأخيرة شهدت عمليات اختراق منظمة للمثقفين المصريين باسم العولة والتطبيع، ومثل هذا الاقتراح قد يمنع هذا كله، لأنه يحول دون وصول أي أجنبي إلى مواقع مؤثرة في إدارة الجمعية. ما يشدد عليه عناني هو أن العضوية المنتسبة التي تمنح للأخريين لا تحول دون ممارسة باقي الأنشطة فقط تحرم حاملها من التصويت والانتخاب في أثناء انعقاد الجمعية العمومية.

مرة أخرى يؤكد عناني أن اقتراحه هو محاولة لحماية الأجيال القادمة من الأخطار التي تتهدد الثقافة المصرية الآن. ويقول: لا أحب أن يزايد أحد على عروبتى، وإذا رأى البعض أن اقتراحى ضد الوحدة العربية، فانا أؤكد ترحيبى بأية خطوة في اتجاه تاكيدها، بل ادعو إلى تشكيل جمعية أهلية أخرى تجمع الكتاب والفنانين العرب.

قرار ضد التاريخ

يبدو أن البربرات التي ساقها عناني لتبرير اقتراحه ليست كافية لتثبيد مخاوف أعضاء الأثيلييه الذين يمثلون قطاعا مهما من المثقفين المصريين والعرب، فالكاتبة سهام بيومى ترى أن القرار أو الاقتراح لا يعبر عن رغبات أعضاء الأثيلييه.

إذا كانت مهمة البحث عن الحقيقة هي أصعب مهام العمل الصحفي، فإن الأصعب في مصر هو الحصول على معلومة صحيحة، وفي مكان ضيق مثل الأثيلييه الذي لا تزيد مساحته على ٢٠٠ متر في أفضل الأحوال، تصبح المفارقة أعمق، فلا أحد يعرف الصيغة الصحيحة للاقتراح، وهل هو اقتراح أم قرار؟ وما صيغته بالضبط؟

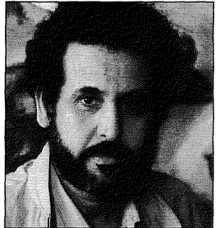
الفنان التشكيلي محمد عبلة - عضو مجلس إدارة الأثيلييه - أكد أنه مجرد اقتراح يقصر عضوية مجلس الإدارة على المصريين فقط. سالت الفنان صلاح عناني صاحب الاقتراح عن مبررات تقديمه، بعد أن لاقى معارضة شديدة فقال: هناك مستويات للعضوية في أية جمعية أهلية تتراوح بين العضوية العاملة أو المنتسبة أو الفخرية، والنطق يفرض مثل هذا التقسيم، لأن هذه الجمعيات بما فيها الأثيلييه جمعيات أهلية تخص أهل هذا الوطن، وبالتالي ينبغي أن تقتصر العضوية العاملة على المصريين فقط، حتى يمكن إلزام الأعضاء، بالخضوع للقانون المصرى في حالة وجود أية مخالفات. يفعل عناني ويقول: كيف لي أن أضمن درجة حرص العضو العربى «حامل أية جنسية عربية غير مصرية» أو الإنجليزى أو الإسرائيلى



■ صلاح عناني:
القرار لصالح الأجيال القادمة!!



■ سلوى بكر:
الاقتراح يهدف إلى تحويل الأثيلييه إلى «ساحة بيزنس»



■ عمر جهان:
الاقتراح خاطيء يدفن رأس النعام في الرمال

ثقافة

الذي له إقامة في مصر له الحق في المشاركة في جميع الجمعيات الأهلية، فالإبداع ليس ولاءة بيولوجية، وإنما هو نتاج تفاعل واحتكاك بين جميع الاتجاهات، ومن هنا لا ينبغي معاملة المبدعين معاملة السياح.

توقيع وشوفيانية

وبنيرة ملوية بالأسى يتحدث الفنان السوري منير الشحراني - عضو مجلس إدارة الأنثيلي في التشكيل الحالي - مؤكداً أن القرار أو الاقتراح يتناقض كلياً مع تاريخ الأنثيلي، وطبيعة نشاطه، الذي كان يتبع التفاعل بين الكتاب والفنانين العرب من جميع الجنسيات، وهو التفاعل الذي كان نادر الحدوث، وظل مقصوراً على الفعاليات الرسمية، إلا أن الأنثيلي أتاحه بشكل طبيعي يتسم بسببية أكثر، ويعتقد الشحراني أن أقام أكثر من عشرة معارض فنية بالقاهرة أن الاقتراح في جوهره له علاقة بأزمة أعمق على الصعيد السياسي، ويمكس رغبة في التوقيع على الذات في وقت تشدد فيه الحاجة إلى التكامل والتفاعل العربي على المستوى الثقافي وخطورة الاقتراح أنه يأتي من «مقفين» يفتقر فهمهم أن يكونوا أكثر وعياً بطبيعة المرحلة والتحول التي تشهدها.

ضيق أفق

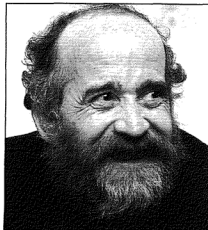
وقبل أن أغلق ملف التحقيق كان على أن اتوجه إلى كاتب عربي فلسطيني لا تكاد تراه إلا في الأنثيلي، حتى كأنه يبدو جزءاً من المكان، وهو الكاتب والمترجم الفلسطيني أحمد عمر شامين، الذي رفض الكلام مبدياً، مؤكداً احترامه لرغبات أعضاء المجلس مادامت ديمقراطية، لكنه وصف القرار أو الاقتراح بأنه «غريب»، ويعبر عن ضيق أفق من اقتصره، ولم وافق عليه. وفي تطور جديد علمت «الأهرام العربي» أن عدداً من أعضاء مجلس إدارة الأنثيلي بدأوا التراجع من موقفهم المؤيد لاقتراح عناني الذي يؤكد أن الاقتراح تم إقراره بغالبية أعضاء المجلس، وفيما يبدو أنهم تعرضوا لضغوط شديدة دفعت بعضهم إلى التحيل والانتفاف حول منطوقه، بل إن أصواتاً كثيرة داخل الاقتراح بدأت تردد أن الفنان الكبير هبة عناني - رئيس مجلس الإدارة - قام بمحاولة لكشط الاقتراح من محضر الجلسة التي أقر فيها الاقتراح في حضوره، كما هدد بتقديم استقالته احتجاجاً عليه، والسؤال: هل لم يعرف أحد منهم توابع القرار؟ أم أنهم أخذوه وهم في حالة «مقدان وعي» وإذا كان صحيحاً أن القرار يتفق مع تعديلات قانون الجمعيات الأهلية، فلماذا لا يتم إعلان ذلك في الجمعية العمومية لتقوم الثورة داخل الأنثيلي؟ ■

التوقيع العنصري غير المبرر، لكنه يلفت نظراً إلى أهمية عرضه على الجمعية العمومية أولاً لإقراره، ومن ثم فهو يتوقع أن يواجه معارضة شديدة من الأعضاء في الجمعية العمومية القادمة، التي ستعقد في منتصف مارس. من جانبيه لاحظ الكاتب الفلسطيني عبدالقادر ياسين الذي كان يمثل حتى وقت قريب اتحاد الكتاب الفلسطينيين في القاهرة، أن خطورة هذا الاقتراح أنه يعكس من الاتجاه الإقليمي الذي يطل برأسه مقترباً بصعاعات الطبع والتغريب.

لافة كبيرة فقط

واعتبر الفنان التشكيلي الليبي عمر جهان المقيم في القاهرة منذ ربع قرن، أن القرار وليد مخاوف مختلفة تسمى إلى منع أية احتكاكات مع الآخر. ويشير جهان العضو في الأنثيلي منذ أوائل التسعينيات وأحد أعضاء لجنة الفنون التشكيلية داخله أن الشغرات الموجودة في لوائح عمل الجمعيات تسمح بتسرب مثل هذه الأفكار المتخلفة، أما حجة الخوف على الوطن ومنع تسرب أنصار التطبيع إلى الأنثيلي فهي ليست أكثر من لفات كبيرة تعكس عدم قدرة أصحابها على امتلاك منهج صحيح للفن بين الأشخاص وعدم القدرة على مواجهة هذه الأشياء، والمطلوب من وجهة نظر جهان انتهاز منهج جديد للتعامل مع الظواهر الجديدة كالعولة يستطيع أن يميز بين الآخر، وهل هو العربي أم الأجنبي وأي نوع من الأجانب؛ وإذا لم يحدث هذا التمييز ستكون المسألة نوعاً من دفن الرأس في الرمال بدلاً من المواجهة الصحيحة.

ويكمل جهان وجهة نظره مؤكداً أن المبدع



■ منير الشحراني

ولا ينسجم مع تاريخ المكان الذي ظل لفترة تزيد على نصف قرن ملتقى الأدباء العرب، سواء كانوا مقيمين في القاهرة أم خارجها، وفيه تفاعلت أجيال مختلفة مع فنانين وكتاب عرب من مختلف الاتجاهات، وتؤكد سهام بيومي أن مثل هذا القرار يعبر عن ضيق أفق، لأنه في الوقت الذي تمنح فيها مصر جوائزها الفنية والأدبية لكتاب عرب، تأتي لتستعهم من التفاعل معنا، وفي الوقت الذي نكون في حاجة إلى توحيد جميع الجهود يأتي هذا الاقتراح ويعطل كل محاولات التفاعل بين المثقفين العرب.

مخالفة صريحة للقانون

تكاد الكاتبة سلوى بكر تتفق اتفاقاً كاملاً مع وجهة نظر سهام بيومي، لكنها تلتفت النظر إلى نقطة مهمة، وهي أن قانون الجمعيات الأهلية الجديد ولاتمة عمل الأنثيلي نفسه لا توجد فيها نصوص تبرر اتخاذ مثل هذه الاقتراحات، بدليل أن اتحاد الكتاب نفسه يقبل عضوية الكتاب العرب. لكن اللاتمة الداخلية للأنثيلي حسب إشارة سلوى بكر تحدد نسبة مشاركة الأعضاء العرب في مجلس الإدارة بحيث لا تزيد على ثلث الأعضاء، ما لم تذكره سلوى بكر هو أن اتحاد الكتاب في مصر يمنح للكتاب العرب المقيمين فيها العضوية المنسوبة وليست العضوية العامة. وعندما سألتها عن مبررات الاقتراح من وجهة نظرهما، قالت: إن الاقتراح يحاول تفرغ المكان من مضمونه، وتحويله إلى ساحة من ساحات البيزنس، الذي يتقنه ويمارسه بعض أعضاء مجلس الإدارة، وهو من جانب آخر اقتراح «شوفياني» يعبر عن أزمة حقيقية تعانيها الثقافة المصرية في الوقت الحالي.

وصمة عار

يعد الكاتب والمترجم بشير السباعي هذا الخط على استقامته حين يؤكد أن هذا الخبر لو كان صحيحاً فهو مؤشر على اندحار شوفياني لا يتماشى بالمرة مع نقطة انطلاق أي فن أو إبداع، فالفن بحكم التعريف إنما ينطلق من أعماق أعماق الإنسان ليستكشف أفاقاً لا يمكن تخيل رحاباتها ولا اتساعها، والقرار أو الاقتراح باستبعاد غير المصريين من عضوية الأنثيلي هو «وصمة عار» في حق من اتخذوه، لأنه يتعارض مع تقاليد الأنثيلي، ويحمل الأمانة إلى طاحونة التخلف والحدودية القومية وضيق الأفق والعجز عن إدراك المغزى الحقيقي لإبداع.

عنصرية لا مبرر لها

وبالثلث يرى الفنان التشكيلي وجيه وهبة وعضو مجلس إدارة الأنثيلي السابق أن الاقتراح يرمي عن نظرة لا يمكن تفسيرها إلا تحت تصنيف



اعترافات حب.. بالجبر الأزرق والأسئلة الصعبة

■ كتب: السيد رشاد

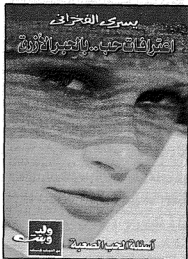
هل مازال الحب هو اللحن الأسطوري الخالد الذي يعزف على أوتاره المبدعين من الأدباء والشعراء والفلاسفة والفنانين أشهر تنوعاتهم على قيثارة الحياة كلها؟ هل مازال هو السحر الفاضل في عصر النخنان والإنترنت وانتفاء الفوارق بين رفاة الحلم وصرامة الواقع؟

بهذه الأسئلة الصعبة الموحجة يبدأ الكاتب يسرى الفخراني حثيئة المؤرق إلى زمن الحب الجميل، حيث كانت هذه الكلمة الحورية تكتسب سحرها الأسطوري، ففتخرق شفرة المشاعر الإنسانية، وتحول القلوب - قلوب المحبين - إلى عصافير تنبض بين جوانح ملائكية.

وقد نجح يسرى الفخراني في سياق تجسيده لباقة من أشهر قصص الحب في أحدث مؤلفاته «اعترافات حب.. بالجبر الأزرق» - الذي صدر حديثاً في طبعة أنيقة وإخراج فني متميز - في أن يتجاوز بنا - عبر لحظات ارتحال شائقة - قسوة الحياة لنشاركه الغناء الأبطال قصص المجموعة - التي تلغ إحدى وعشرين قصة - والتي تعامل معها وكأنها حبه الشخصي الذي يستحق أن يمنحه فرحة الخاص

بانتصارات أبطلها من العشاق على ربه العصر وزماته. والفخراني ينحاز بداهة إلى أولئك العشاق الحقيقيين الذين وقفوا صامدين أمام صغافرات الماكينة والبورصة والعولة. وواجهوا كل العواصف التي أرادت اقتلاع مشاعرهم البريئة، وصعدوا بجبههم إلى سماء الأدباء - تحملاً، ورفضاً أن يسقط الحب منهم.

المجموعة في مجملها توجه رسالة شديدة الرقة والخصوصية في لغة سلسلة معطرة بأطياف الروح المشتهية، إلى أولئك الذين سجنوا الحب تحت جلودهم، ومازالوا واقفين في المنطقة الرمادية على حافة القبض على جمراته الشهية، خوفاً من أن تتفحشم رائحة الحب الرائعة. لعلهم لا يتهمون يوماً بالضعف أو السذاجة. والأهم أن يتخلصوا من عقدة الذنب. ويبقى (الحب) هو اللغة الأجل والأبلى والأخلد مهما تغيرت الأماكن والأزمنة.



■ غلاف الكتاب



■ طارق البشري

العولة من وجهة نظر إسلامية

■ كتب: سيد محمود حسن

صدر العدد الأول من حولية «امتى في العالم» في عام ١٩٩٩ كأول إصدار لمركز الحضارة للدراسات السياسية وقد عني التقرير برصد حال الأمة الإسلامية في نظام دولي متغير. وفي إطار منتظم لموضوعاته هو العولة وتحليل موقع الأمة في هذا العالم المتغير، واتخذ التقرير تقسيماً منهجياً يعمل على تحليل عوالم الأناكر والرموز والنظم والأحداث والثقاعات، وفق نظام الحوالبات. تجدر الإشارة إلى أن هذا العدد أثار ضجة كبيرة منها ما شكك في صلاحية انتخابها وحدة وتحليل ومنها ما أبرز الإشكالية المنهجية للعمل. وجاءت افتتاحية المستشار طارق البشري مناقشة هذه الإشكاليات ابتداءً من تحليل مفهوم الأمة ذاته وضرورة إحيائه وتقصيله في الحياة الفكرية الإسلامية.

القدس وبيروت

في «المستقبل العربي»

صدر العدد الجديد من المجلة الفكرية «المستقبل العربي» التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، يتضمن العدد العديد من المحاور والقضايا مثل «الخليج إلى أين؟» لخلدون النقيب، و«التنمية الاجتماعية العربية» للطاهر ليب، و«القدس هي القضية» لنويهض الحوت، و«الحياة الثقافية في بيروت» لسعدو صاهر.

احتمالات حرب المياه

بين سوريا وتركيا

■ كتب: محمد بركة

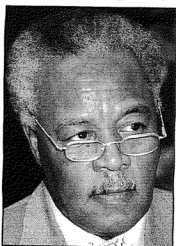
«المسألة المائية في السياسة السورية تجاه تركيا» عنوان الكتاب الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية لعدد العزيز شحادة، وينقسم إلى أربعة فصول هي: «الإطار العام لتحليل السياسة الخارجية السورية: التوجهات والدور والحدود والمؤسسات»، «نهر الفرات: الزئان المائي لدول حوض الفرات ومركزة القانوني»، «الفرص المائية التركية وأثرها في الموارد المائية السورية»، «محددات السياسة السورية وأدواتها في التعامل مع تركيا بشأن المسألة المائية». ويتبع الكتاب من هذه الفصول مازق المياه بين سوريا وتركيا واحتمالات تصاعده إلى أن يصبح مشكلة لا تحسها سوى القوة المسلحة أو إمكانات احتواء هذه المشكلة بين الجانبين المسلمين عبر قنوات التعاون والتفاوض. ويركز المؤلف على الحاجة الماسة للمياه لدى سوريا التي تعاني أزمة واضحة في هذا السياق، فهي تعتمد بشكل أساسي على مياه نهر الفرات، وتقع منابعه خارجها، وتشير بعض المصادر إلى أن نسبة ٨٨٪ من مياه الفرات تأتي من تركيا. ولا تزيد قدرة الروافد السورية على ١٠٪. وتعود أهمية الكتاب إلى الطابع المنهجي الأكاديمي والعلمي الذي يتسم به، حيث لم تخضع المسألة المائية في السياسة السورية تجاه تركيا للدراسة الأكاديمية بشكل متكامل. يمتد النطاق الزمني للدراسة من عام ١٩٨٨ إلى عام ١٩٩٢. ويعود اختيار عام ١٩٨٨ كدأية لفترة الدراسة إلى أنه في تلك العام أصبحت اللجنة الفنية للمياه الإقليمية ثلاثية بانضمام سوريا إليها. وقد استخدم المؤلف المنهج المقارن، والمحددين التاريخي والقانوني كأطار منهجي لدراسة

ثقافة

عرس الثورة وزمن الحرية كتابات جديان لجمعة الفزاني

■ كتب الهامى الليجي

صدر حديثاً للكتاب والمفكر الليبي جمعة الفزاني، كتابان جديان: الأول بعنوان «عرس الثورة» ويقدم له الدكتور صالح خليل أبو أصعب أما الثاني فقد أسماه «زمن الحرية» والكتابان من القطع المتوسط. وفي مقدمة «عرس الثورة» أرجع الدكتور أبو أصعب أهمية ما قدمه جمعة الفزاني، عبر حواراته إلى أهمية المقصود الذي يقفه الكتاب عبر تلك الحوارات. هذا المضمون الذي يحتاج - كما قال أبو أصعب - إلى مزيد من الإلقاء، الضوء، والتحليل والمناقشة. والكتاب جمعة المهدي الفزاني، كما تؤكد مقدمة الكتاب ينتصر في كتابه «عرس الثورة» لإرادة الإنسان وإرادة الثورة في حوارات صادقة تجسد طموحات الإنسان لأنه هدف الثورة وغايتها. أما كلمة غلاف «زمن الحرية» فتصل إلى أن الكاتب الفزاني يتقرب في حوارات أدبية وفلسفية من أجل أن يمتلك معنى وحقيقة الحرية في رؤية سياسية وفكرية بالغة الوضوح. والكتابان على شكل حوارات فكرية وسياسية ما بين الكاتب وآخرين ويضمنان العديد من القضايا السياسية والفكرية التي تشغل السياسيين والمفكرين العرب المهمومين بقضاياهم، ولكن بشكل أدق، ويمكن تصنيفها بالأدب السياسي. ومن الجدير بالذكر أن جمعة الفزاني والذي يشغل حالياً سفيراً لليبيا في القاهرة ومندوباً في الجامعة العربية، كان في السابق وزيراً للوحدة، وله العديد من الإسهامات الأدبية والفكرية.



■ جمعة الفزاني

إدوارد سعيد يفتح النار على الجميع

■ كتب شاعمر

لم يكن الكاتب الفلسطيني الغد إدوارد سعيد متأكداً من أن مقالاته يمكن أن تجمع في كتاب طرح في الأسرأق أخيراً تحت عنوان «إسرائيل ولسطين.. المساواة وإما لا..». ويبدأ إدوارد سعيد مقالاته في الكتاب بالتشديد على منطق مهم وهو أن بناء السلام بين أي طرفين لابد أن يقوم على المساواة بينهما. ويعد التشديد على هذا المنطق يبدأ إدوارد سعيد في إظهار امتعاضه من الأوضاع الراهنة بل إنه يصف اتفاقية السلام التي وقعت في أوسلو بأنها اتفاقية هزلية ليست لها أهمية سواء حالياً أو في المستقبل.



■ إدوارد سعيد

ثم يبدأ بعد ذلك في وصف ياسر عرفات الذي يقول عنه إنه ديكتاتور فاسد محاط بمافيا النصب والفسخ بالإضافة إلى مجموعة من المتلقين كما أنه خائن يتولى زعامة مجموعة من الفلسطينيين لا يستقون الأغلبية على الإطلاق بل هي تخدم وفق أوامر زعيمها المصلح السري لإسرائيل وأمريكا ولذلك أصبحت فلسطين دولة عاجزة لا تستطيع الحراك. وقد وصف «دوالتر بنيامين» تشبيهات إدوارد سعيد للأوضاع بأنها تمشيط عكس شعر التاريخ اللامع الذي لم يجرؤ أحد على الاقتراب منه. ويعد هذه الموجة من الانتهاكات والتهكم يبدأ إدوارد سعيد في التعبير عن لهفته الشديدة لروية شعبيه وقد أدار ظهره الخوف والجهل والخرافات بل إنه يدعو إلى مقاطعة أعداء السلام والتخلي عن تاريخ طويل من العنف والإرهاب بالإضافة إلى عمل مصالحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين كما أنه يعلن عن رغبته في عمل تضامناً بين الشعبين في كفاحهما ضد الفقر والظلم والعدوان.. وقد أشار إدوارد سعيد في مقالاته إلى أنه كان يناضل منذ وقت مبكر من أجل تقسيم القضية القديمة إلى لوتين.. مزوتين بجنسية مزدوجة فترك في الديمقراطية العلمانية حيث العلاقة بين الشعبين معقدة لا يمكن فصلها مرة أخرى يعود إدوارد سعيد إلى التهكم حيث يصف رئيس الوزراء الإسرائيلي «يهود باراك» بأن تاريخه الشخصي مع الفلسطينيين يخلق مزيداً من الكراهية والقتال ثم يختم الكاتب بقوله إنه لاتزال الأحلام ممكنة في الشرق الأوسط.. من المعروف أن إدوارد سعيد الذي يبلغ من العمر حالياً ٦٢ عاماً بعد أشهر مفكر فلسطيني يعيش في المنفى حيث يقوم بتدريس الأدب الإنجليزي المقارن في جامعة كولومبيا وقد صدر كتابه هذا باللغة الإنجليزية ولكنه ترجم إلى الفرنسية حيث صدر أخيراً عن دار نشر «الغابريوك» وهو يضم ١٩٠ صفحة ولكنه رغم ذلك ممنوع من التداول في فلسطين لما يضمه من آراء معارضة.

الأفغان.. عمانم ومدافع وأفيون

■ كتب عزى عبدالوهاب

استغل العالم العربي والإسلامي لفترة طويلة بما يحدث في أفغانستان من صراع أدى إلى انهيار كامل للنظام الشيوعي هناك، وهبت المنظمات الإنسانية إلى جانب أمريكا لدعم المجاهدين، كما كان يطلق على قادة الحرب آنذاك، ولم يتوقف الكثيرون أمام تجارة المخدرات التي كانت سندا لاخوة المجاهدين في حريهم ضد نظام الحكم التي انتهت بانتصارهم، وانتهزما نحن بتصدير ما يعرف بالأفغان العرب، الذين نقلوا حريهم إلى شوارعنا. وكنا نظن أن الأمور ستهدأ عند هذا الحد، إلا أن الإخوة المجاهدين قرروا إعلان الحرب ضد بعضهم البعض، وبغض الشعب وحده ثم ذلك كله. وفي محاولة لفهم الظاهرة الأفغانية، تجيب الدراسة الميدانية التي وضعها عبدالحليم غزالي في كتاب تحت عنوان «مطالان العمانم والمدافع والأفيون» عن أسئلة عديدة منها كيفية تحول حركة الطلبة الأفغان محدودي التعليم في عام ١٩٤٤ إلى حكومة تسيطر على أكثر من ٩٠٪ من أراضي أفغانستان، وكيف حققوا هذا الصعود السريع؟ وما أفكارهم وصلتهم بسلامة بن لادن، كل هذه الأسئلة يجيب عنها غزالي عبر حوارات مع القادة الأفغان، وروية الحياة هناك من قريب. وقد صدر عن دار الخيال.



■ عبد الحليم غزالي

لماذا لا تذهب إلى البحر كثيراً

بشيمة الناصري

حالة البحر.

أشرت إليه أن يأتي.

هنا الماء دافئ.. تعال.. لا تخف.

تطلع إلي متريداً، فهتفت:

أسماك بيدي.

لكنه تراجع إلى الخلف ضامساً ذراعيه إلى صدره وجهاً تعانقان البحر شوقاً.

بعد نحو عشرين سنة حين رايته مسجى على طاولاة المشرحة وقد جرى به من جبهة القتال.. كان جسده العاري شاحياً وزراعاه مضمومتين إلى صدره.

لا أدري لم قفزت إلى ذهني صورته ذلك اليوم وهو واقف على الشاطئ، يرتعش خوفاً ولهفة. وشعرت بالأنسى لأن الخوف يومها ابتلع رغيفه في مجارباتنا. وما نحن أن نذهب إلى البحر معاً بعد الآن.

كان وجهه هادئاً. وعيناه مفتوحتين على بحر وسماوات غير مريئة..

هستت يائساً:

لماذا لم تنزل إلى البحر؟ كان الماء دافئاً والشمس ساطعة.

لكنه ظل يتراجع حتى استدار راکفاً. خرجت وراءه مهدداً أن أجره إلى الماء، فلاذ يائساً التي كانت تقف إلى جوار السيارة الصغيرة حين اقتربنا، فوجئنا بها تمسك بسيجارة رفعتها إلى فمها عندما رأتنا ونفقت نخانها في وجهها وهي ترتب نعلونا بعينين يائستين. كانت المرة الأولى في حياتنا التي نرى فيها أمنا تدخن سيجارة.

هتف يائساً:

بعيني أجرب.

فوضعت السيجارة في فمه وحاول أن يسحب النخال لكنه انفجر في سعال مخنوق. تشبعت واقتربت فقدمت إلى السيارة التي عاجلتني إلى انضمامنا ونفقت الدخان مرتين بمهارة حيث كنت قد جريت التدخين قبل ذلك.

ومع تبدد الدخان في هوا، ذلك اليوم الشتائي.. بدأت أرى أمي بوضوح مختلف. متواظفة وصميغة. وفي نفس الوقت كانت يتنامى داخلي شعور بالقلق من براعتها في إخفاء، هذا الأمر عتا حتى أننا لم نعرّ بومنا على آثار سجنائنا في بيتنا. ولكنها كانت قادرة على إخفاء أمور أخرى توجّتها بقفزها من شباك غرفتها بعد خمس سنوات من يوم الشاطئ، ذاك، ورتطامها على سلم العمارات الخارجى بدوي ظل يرن في أذاننا سنوات طويلاً بعد ذلك.

أذكر تحلقاً حول جثثها الرمية بغير عناية على

أذكر أن كان في أواخر الشتاء.. ولكن الشمس يومها كانت ساطعة حين توقفت السيارة الصغيرة على شاطئ البحر.

قالت أمي وهي تطفى المحرك: «أخذوا أن تبللوا ملابسكم».

انفتحنا باتجاه البحر نرتجف شوقاً إليه. شريف ورفيق ويسار وأنا. شمعت أطراف البطلون وكذلك فعل الآخرون. خلعنا أحذيتنا وكعبنا نحو الماء، ونحن نحمل على الحصى الصغير التناثر على الرمل.

لمسعت بروية الماء، الباطن قديمً واخترقت جلدي قشعريرة فرح متوقّلة في الماء، غير أنه بالليل وهو يتنقع البطلون حتى فخذني. فجأة لطم خدي نثار ماء.

التفت. كان رفيق يعاود الانثناء ليمسك بكفي من ماء البحر. وقبل أن يعيد، صوبت نحوه رشّة ماء بقدمي اليسرى التي اعتدت أن أركل بها الكرة.

وقبل أن ندري كنا جميعاً في وسط البحر نتحانفد الماء، حتى سمعت صوت أمي يناديني بغضب التفت مرعاً. وجدتها تلوح من بعيد وهي تسند ظهرها على باب السيارة.

خرجت إلى الشاطئ، ومشيت نحوها متريداً، وألا، وبطفر من ملابسى شاعراً بالأنسى لانتهاه المتعة سريعاً.

لكها حين اقتربت قالت:

لأخضع ملابسك. وضعها هنا على سق السيارة لتجف.

ملابسي كلها؟

كلها. تستطيع أن تسبح إذا شئت. هل الماء بارد؟

قليلاً.

إنه هيا. وليلعل أخوتك ملك.

بلع البصر. كنت قد خلعت ملابسى حتى لم يبق سوى القلعة الداخلية الأخيرة. ورجعت طليقاً نحو إخوتي الذين ما أن رأوني حتى تراكضوا نحو الشاطئ، وهم يتماصون من ملابسهم شيئاً فشيئاً. ومرعاً ما اخذت معالم السيارة تحت الملابس المشورة عليها.

احسست بكل ذرة في جسدي توتر وبعضلاتي تتجمد وأنا أتردى على الماء، غاص جسمي حتى عتقي، ففتتهد الصعداء، كان البحر دافئاً.

ضربت الماء بظراعي قليلاً.. ثم انقلب على ظهري وتركت نفسي مستمتعة أنظر إلى سماء زرقاء صافية. ثم اغمضت عيني وأنا أحس بجسدي يتهاوى على الموج الخفيف تتأنيباً إحساساً بأنى تونغت مسافة كبيرة.

إلى داخل البحر. عندها فتحت عيني فرعاً وجاهدت لأقف على قدمي فإذا بهما تلمسان الأرض وأنا بى تقرب من الشاطئ.

كان رفيق وشريف يرتشان ببعضهما بالما، أما ياسر أصغرنا فقد وقف بجسده الناحل ينتفض مرتجفاً على

ثقافة



في ٢٠٢٠

السلم ونحن نحدق بسلامة البيخطة المفاجئة من نوم عمارق نحاول أن نغمز لمانا تنام أمنا بلا حراك على سلم العمارة.

حين وقت الرجوع، قالت أمي وأنهىتمك في مساعدة ياسر على ارتداء ملابس.

برز رأس رفيق مرة تمة الماء. وقد احمر وجهه وتندت عيناه، نفخ شعره الملل وأشار إلى بقعة بعيدة على الشاطئ، حين سألته عن شريف. واتجهت بنظري إلى حيث كان شريف ينحني على الأرض يجمع القواقع في كيس ورقي.

بعد أن رفيق قال وقت الرجوع غطس مرة أخرى وانتظرت لحظات قبل أن يرتفع رأسه وهو يصيح:

هل رأيت هذه الحركة؟

هيا أخرج.

ولكن هل رأيت هذه الحركة؟

استطيع أن أبقي مدة أطول منك تحت الماء.

تعال. ولئن لم يستطيع أن يقاوم أكثر.

التفت إلى أمي ثم ترددت هنيهة قبل أن أقفز إلى البحر.

واحد.. اثنان.. ثلاثة..

وغطسنا معاً في وقت واحد. كتمت نفسي حتى أحسست بصدري يكد ينفجر. فرفعت رأسي وأنا أشفق في نفس اللحظة التي ظهر فيها رأس رفيق. نظرتنا إلى بعضنا بتحد ثم انفجرنا ضاحكين. قلت له هيا لا تدع

أمنا تنتظر، وأقربت وهو يخرج من الماء، يمشى خافض الرأس كعادته وكفه مستغرق في تفكير عميق. كان رفيق أذكر نكاته، ونفوقاً في المرساة.

ينجح دون أن يبذل جهداً في هذا السبيل، بل كان يقضي أوقاته يلعب للكرة مع أولاد الجيران أو يمتد على سرير أمنا، وكان أشدنا التصاقاً بها. يحدق في السقف كلما.

وقد وجده يفعل ذلك حين اتحممت عليه الغرفة لثالثا بعد سنوات. استمع إلى اعنفه دون أن تتحرك قسماً وجهه، ولكن حين أطلعت بزجاجة الخمر التي كان يضعها تحت السرير نهض متحافلاً وجاول أن يمسك

جرح البلح

محمود رضوان



عشمتني قلبك بالبلح..

مد الإيدى

قلبي انجرح..

طب واعمل إيه وعنيكي طالعة النخل فى العالى
طب واعمل إيه مهر البلح يا حبيبتي ليه مهر البلح
غالى

خنى على ع قلبى الغريب

جرح البلح عشمانا بطيب

ردى على الليل بالطريق

طلى بعيونك دا الحريق

محتاج انا نظرة عيونك

محتاج للعبة بسمنك

محتاج شجونك

محتاج غضب قلبك على قلبى الجرىء

محتاج لإحساسك طريق

نفس أعمل إيه

نظرة عيونك طالعة النخل فى العالى

وطالعة مهرة جمالك فى الليل والسرايدب

لا يكفى خياك لجام

ولا يكفى قلبك ميت حبيب

ومواعدة كل الموعدين

قارئة الضفائر ليل على بدر الجبين

وساوية قلبى اللي انكسر مليون حنين

ردى بقى تعب السنين

اسقى اللي عطشان لقا

واسقى اللي دايم م الأئين

من قلقتك قلبك لنهد شهد القدود

من نار عسل خدك لقلبك المليون وعود

يا حبيبتي.. بحلم وشايف طلعة الشمس ف عنيك

يا حبيبتي.. بحلم وخايف لو جور الجور عليك

طب بس ميلى رغزى موالى

وينور عيونك صبي اليم على حالى

يمكن يدوب فى الأسى واتعد ضمن المحسوين

يمكن أموت واتنسى يهجرتنى موال السنين

أما أنت لازم تفضل عنيك تسكن نخلة العالى

ويغوت عليكى ألف عاشق يعشقا

والف عاشق يقلقا

والف عاشق يضربوا بالكف كف بكف على حالى

ويغوا موال الغريب

ويغوا موالى

يا حبيبتي ليه مهر البلح

مهر البلح يا حبيبتي ليه مهر البلح غالى؟

كان صمت الزنزانة يشغل أذنى بطنين غريب بعد
ساعات التحقيق الطويلة.. ولكن جسدى الآن يصيح بلم
زاعق فى حين لا أستطيع أن أحرك عضلة واحدة فى
جسدى المكشوفة كنت أود أن أنهض.. أغامر المكان..
أركض..

هيا يا شريف.. لا تدع أمانا تنتظر
وصلنا إلى السيارة.. اختطفنا ملاسنا وأرتبناها
قطعة قطعة.. كانت مازال مبللة قليلا لكننا لم نعبأ.. فخرنا
إلى السيارة.. ياسر فى المقعد الامامى إلى جانب أمانا..
كانوا وقد اقتادوني عبر ردة طويلة مصوب العينين،

سمعت صوت باب يدفع ويطلب منى أن أجلس وأن أرفع
العضاية عن عيني.. كان الضابط الذى رأيته جالسا أمام
مكتب صغير يماثلنى فى السن ويرتدى ملابس مدنية..
سألنى عن اسمى وعملى وقدم لى سيجارة.. كانت رقة
مثيرة للريبة، مرت ربع ساعة تقريبا وهو يرمى إلى باسطة
عامة وشخصية ثم فجأة.. اكتست ملاسحة غلظة وجمودا
وهو يشدد على كل كلمة من سؤاله المباغت:

.. ما صلتك بالجماعة؟
وقبل أن أجيب.. التفتت إلينا أمانا ونظرت فى وجوهنا
واحداً واحداً وسكتنا:

.. ما رأيكم فى هذه الزهقة؟
تصاحبنا ..كانت زهقة جميلة"
وسأل رفيق ..لماذا لا نذهب إلى البحر كثيراً؟"
اعتقلت فى جلستها وأدارت محرك السيارة وانطلقت
بعثت يد أمانى بمنزلة الخذا، توقفت عند موسيقى مكشوفة
انسحاب صوت عبد الحليم حافظ دافعا:

"أهواك واتمنى لو أنساك"
صاح صوت أمانى "واتسى روحى وياك"
الله.. الله.. صوتك جميل يا أمانى..
"أهواك".

ارتفعت أصواتنا جميعا حتى أغرقت صوت الغنى..
أسرعت السيارة باتجاه المدينة وخمس أصوات زاعقة
تغنى بهمة وحماس على وقع الموسيقى.. وأسمع صوت
ياسر وهو يحاول أن يعزف فوق المصميح المنظم.
.. ماذا يعنى أهواك؟

.. وصوت أمانى يرتفع فيلا سماء الزنزانة..
.. أحبك ..

يدى.. فطمت وهزته على كتفيه عله يصحو.. دون جدوى..
كان غائبا عما حوله.

وبل جالسا يستمع إلى خافض الرأس حتى انتهت
وعندئذ رفع وجهه فلمحت بمعين تجريان على خفيه..
حلق فى وجهى مليا ثم تحامل على قدميه وسئى مترنحا
حتى جاوز باب الغرفة حيث ألق فالتفت إلى واتسم كما
خيل لى معتبرا وغادر البيت.

آخر ما رأيته ظهره المحنى ورأسه المطرق وكأنه
مستغرق فى تفكير عميق.
.. شريف تعال.

اعتدل شريف حين اقتربت منه وقال وهو يرمى ما
بداخل الكيس الورقى.
.. انظر.. ماذا وجدت.. قواقع كبيرة ملونة

ماذا ستفعل بكل هذه القواقع؟
غمغم بئسى.. ما.. وسوى وضع نظارته.. وسار معى
وهو ينجنى بين حين وآخر ليلتقط قوقعة هنا وأخرى هناك.
ولمن أن أرى وجدنى أتقل ببصرى بين الرمال
ومخالفات الشاطئ.. لالتقط القواقع وأسفلتها فى كيسه
الورقى.. وجدت واحدة مقفلة.. وقفنا نحاول فتحها.. فلما لم
نستطع طوحت بها إلى البحر.. ثم أخذنا نتبارى فيمن
يرمى أبعد من الآخر.

كان شريف أقرب لأخوتى إلى نفسى ربما لأنه كان
يصغرنى بسمة واحدة فقط.. كنا لا نكاد نفرق وحتى عندما
حصل بعد انتهاء الحرب على عقد عمل فى دولة عربية ظل
يراسلنى عدة سنوات بانتظام وفى كل رسالة بعد بان هذا
هو عماله الأخير فى الغربة وأن عوبته باتت وشيكة.. ويمر
العام ويمضى آخر.. بل إن رسائله طالت تتباعد حتى
انقطعت نهائيا.. وبدا كأنه غاب عني إلى الأبد.

توقفنا تفحص قوقعة لامعة بخطوط صفراء
وبنية.. حتى سمعنا صوت أمانا تتأدى اسمينا فحشنا السير
نحوها.. انكر الآن يوضح صوت فرقة القواقع فى
الكيس يطوحه شريف وهو يسرع إلى جانبى.

لا أرى ماذا فعل شريف بالقواقع بعد ذلك.. على
الأرجح أنه ألقها فى جانب فى غرفة ونسيها.
ولكن صوت قرقعتها يملأ على الآن زنزانتي
الافتراضية وأنا منكفى.. على وجهى متورم الجسم ممثلى..
بقروح تنز لا..

ما وراء اللغة القاسية!

ثقافة

• لا أحد يصدق أحداً، والجميع يدعون المعرفة. تنطق الأكاذيب لجرد أن البعض يريد أن يؤكد بأن لا حاجة بهم للأخلاق وأدراية السيد.

نعم إن نظرة على المشهد السجالي والتباين للسيطرة على حياتنا منذ عقود عديدة تؤكد أن «الكتابة السافرة» وحدها تلك الآن حرية قول الحقيقة. إن الخطابين الأكاذيب والحقائق جعل التمييز بينها أمراً عسيراً، كلا الاقتباسين من تيوبور أروند يبدو لي وكأن صفاء الفيلسوف وعمق بصيرته ينطق بحالة العنف اللغوي في بلدنا والذي يندحدر إلى مستوي هتك صارخ لإفحامه الغائين التي تؤثّر اللغة القاسية وبيبة السب والكلف في علانية، والتي تشكل يومياً إدانة أخلاقية وفكرية للجماعات الثقافية والسياسية.

إن الانكشاف، بخطاب الإدانة والتنديد ليس كافياً أبداً. هذا النمط من التصموص التي تنفجر في بنية معلوماتية دقيقة، ومعمار البرهنة على مقدماتها وأطروحاتها، وتتأنجها، تكشف عن خلل موهني وفكري وتطعيم خطر ليس فقط على الحياة الثقافية والصحية وإنما السياسية أيضاً. وأيضاً ثمة خطاب غلاب يئس للكتب والمقننات ويرسم إلى التشهير بالخصم، أو الخلفاء في الرأي، الأخطر هو صعود سلطة اتهامية فوضت نفسها حق النطق بالمقايعة والكلام الباتر القاطع، وهي البات سلطة تنطق باسم مطلق الحقيقة الإلهامية أو مطلق الوطنية. نمط من العقل الاحتشائي في غير مجالات وشروطه يبرئ إلى فهو حريات التفكير والتعبير ويسلمها لا يتكفي مجرد إطلاق التعتوب والسلبية

على صعب العنف والتشهير المتبادل الذي أثر وبقوة على مصداقية المثقفين والصحفيين وسلمان الكفة في بلدنا، بل على مدى احترام مستهلكي الخصوص الثقافية والصحية المنتجة. لا بد من تحليل العوامل التي أدت بنا إلى هذا؛ نعم لقد تمّ تعيين كانت زواهر علف النصوص الإيديولوجية حاضرة، لكن التشهير وإطلاق الألفاظ القاسية أو الخشنه التي تشعل في دائرة التجرؤ والغالب في، حدود توبير طليعية ومستهدجة من دوائر واسعة من المثقفين والكتاب والصحفيين والأدباء، وكفاءة وأدوار النخبه المثقفة والصحفية المصرية. ومعها مكانة ودور بلاذهم رغم كل الشعارات الصاخبة عن مركزية وأهمية دور الثقافة المصرية.

ثمة عوامل وأدوار وراء حروب الإغتيالات المعنوية بل اللبية التي تتم منذ عقد ويزيد، وفي السنوات الأخيرة تصحيدا بعض العنف تعبيرات عن اختلالات بنائية، وبعضها الآخر وراء قوى وسلطات معادية للحريات تعتبر أن سلطة المنطق الثقافية، وسلطة نطق الصحافة بالمحققة خطر دام على موقعها وإغلاطاتها. الخطر يكبر من عنف الجماعات الراكبة. الغريب أن بعض قطاعات من المثقفين والصحفيين - من جميع الأديان والمذاهب السياسية والحكومية - كانوا جزءاً من تحالف واسع ضد الجماعات الإسلامية الراكبة مع الحكومة. إن المثير حقاً في المشهد الراهن للعنف والسب والقذف، أن بعض أطرافه كانوا جزءاً في التحالف غير المنع من الحكومة ضد الجماعات الدينية الممارسة للعنف، ثم ارتفعت معدلات العنف اللغوي بعد انخفاض معدلات ومؤشرات العنف الذي الوجهه للبني

إزاء جباب الدولة والأمن وإطلاق مبادرات وقف العنف من قامة الجماعات، والإفراج عن بعض المتطف عليهم أو من نفسرا العتوبات المحكوم بها عليهم. يبدو غريباً ومريباً هذا الزمان حيث انطلاق لكلمات كانوا رصاصات من المثقفين والكتاب ضد بعضهم بعضاً، ويعيشها بدور حول أمر مطروحة قبل إن البعض قالها أو كتبها، أو تصريحات أو أكاذيب تتحول بقدرة مريبة وكفها حقائق تنشيد عليها مواقف وأحكام قاسية وشنيعة. ثمة هتسة تندد وراء هذا القتال والأوصاف السلبية، وثمة تصميم على عدم تحويل النزاعات اللغوية والتهاتمية الخشنة بين المثقفين إلى دائرة الجدل الأبدن، أو الحوار، أو حتى المسالمة، أي إلى منطقة يمكن بها معرفة أين الموضوع أو الإشكالية التي يدور حولها

كل هذا الكلام الاتهامي والأحكام الجبائية. نعم منطقة يمكن فيها التقارب، أو للجماعات السياسية والحزبية والثقافية إن تتعرف على محاور الخلاف، ثم مساهمة المعلومات والأخبار الموضوعية، وهل هي صحيحة أو كاذبة ومغلوبة، وهل الإسناد دقيق أم لا؟ وكيف إثبات صدقية الكلام المقول إنه معلومات إزاء مثقف أو كاتب؟

إن خطورة الشاهد الحالية لعنف الخطاب، واللغة، وغياب المعلومات عن التصوص

الثقافية والسجالية السائنة، أنها تؤدي إلى إنتاج الخواء وإفحام الأرواح الجماعية للمثقفين والباحثين والسياسيين، وهذا تبدو الحاجة إلى بحث تقاليد السجالي والحوار الموضوعي أمراً من الأهمية بمكان، حتى يبقى أقد والاحترام المتبادل والاختلاف في الرأي، الذي لا يولد الإحزن والبغض والتجريح، والشجارات التي يتولد عليها عن سوء الفهم.

صناع الفن والحروب الكلامية المؤسسة على الشائعات يدفعون إلى تروى لغة الحوار العام بحيث تتم إثارة الغبار حول القضايا الأساسية والمصيرية للأمة، ولا يتم اتخاذ مواقف أساسية إزاءها. لانسيمان أن المنطقة مقدمة على تطورات بالغة الخطورة على دور مصر ومكانتها الإقليمية. نعم إن الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة وإسرائيل - وبعض الدول الأوروبية - على بعض الدول العربية الخليجية، ودول أخرى في شبه الجزيرة للتطبيع بالإغراء والقرص والضغوط عجيبة، وجولات رجال الأجهزة الإسرائيلية، والديبلوماسية الأمريكية نشطة لمصانة أشكال التطبيع والتعاون والسباحة في المنطقة، وبعض تلك بعيد عن إدوارنا ومصالحنا من ناحية، وقبل الوصول إلى الحقوق العربية المسبولة بالعدوان من ناحية أخرى وعلى رأسها علف القدس السلبية.

خذ أيضاً قضايا الفساد في بعض قطاعات النخبه، وأجهزتها، وأعوانهم من الفاسدين في «البيزنس» وغيرهم، هناك أيضاً مسالة تطوير هامش الديمقراطية المتأخر، وضربو رفع القيود إزاء الحرية العامة. هناك مسالة دفع العتوبات شنيعة الوطلة على حرية التعبير والصحافة وهناك غلاف الانتقاص من البتوان بلا ضمانات - إلخ.

يبدو لي أن خطابات التشهير واللغة القاسية - التي يخضع بعضها لاطالة قانون العتوبات لخرجوها عن دائرة النقد المباح إلى دائرة التجريح والتكليم العقابي - مدفها إثارة عتية للنزاعات بين الزلا، الصحفيين والكتاب، بهدف الإبعاد عن فتح هذه الملفات المهمة، وحتى لا تخضع قضايانا الأساسية لمزيد من البحث والتدقيق من أجل بورة مسارات جديدة لتطورنا السياسي، تتكره هذه الشجارات، وحروب الكلام وعنفها القاسي، وأما أقرأ جريئة صوت الأبرء التي - يراس تحريها الأستاذ الكبير والكتاب البارز والصديق العالي جمال بدوي - التي نشرت خطاباً يلجأ في لغة ومعناه ودلالته لاستنادنا الدكتور مصطفى الشكعة حول كلام نسب إليه بخصوص تعديل قانون الأحوال الشخصية. اعتبره تضمن عبارات جارحة أجريت على لسانه، مثل عبارة (وزارة العدل

جاءت بالشروع ليوصله علي في الجمع) أو عبارة (القانون المشيوي) أو لفظ (جرجرة) وما شابه ذلك من عبارات، وهذا أسأنا الشكعة في نص رسالته (وتعلمون أن هذه النوعية من الألفاظ العامة الخشنة لا تجرى على لسانى، أو أحسن استعمالها مع من لا يتفق رأيي مع آرائهم، ذلك لاني تعلمت أدب الحوار في مدرسة سيدى بسيدي البغد، أدباً وبقاً سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (انظر جريدة صوت الأبرء ص 1 العدد الصادر في 3 مارس ٢٠٠٠).

الله! على هذا الدرس الرفيع، ياليت كثر من يتكثون يستوعبون ما قاله الأستاذ الكبير د. مصطفى الشكعة، ما بالك يا سيدى إلا جرحت عيتاك أو مشاعرك بالكلام الكبرس، الذي القاسي الذي ينطلي على الفوق القويو السليم، وأه تقاليد الحوار وأدب التي تعلمنا إياها من رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه، نعم تبعه بأحسن إلى يوم الدين.

علينا جميعاً أن نتف في مواجهه طوفان علف اللغة، وأمس على الخطاب وإشغال الحرائق إغناء ألق الوهن إزاء، قفى لا تروى بنا خيراً. راقنا على الأقل ملف زملا، لنا معرضون الحبس، وآخرين في الطريق إليه لا يدعوا هذا إلى التكاتف الجماعي بدلاً عن التشهير

والقسوة المريبة التي يراى أن يتكهن هو المستهتر على حياتنا الفكرية والسياسية والصحية، ويكون بدما لاستمرارية القوانين المنظمة للخطاب على الرأي.

يجب على العقلاء، والنقابة التدخل من أجل حوار بين زملا، المهنة للارتقاء بلغة الحوار، ووقف إشغال الحرائق.



بقلم: فيصل عبدالفتاح



يمول كافة المشروعات
الاستثمارية والزراعية
بالبساطة البسيطة

الميكنة الزراعية

الإنتاج النباتي

الأعمال المرتبطة بالزراعة

التصنيع الزراعي

مشروعات الشباب والمرأة الريفية

استصلاح الأراضي

أوعية ادخارية متميزة
أعمال مصرفية متنوعة

لغريد من التخصصات...

اتصل بالبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي وينوكه بالمحافظات

صفاء أبو السعود تبحث عن سيناريو تعود به إلى الفن قريبا

الشيخ صالح يرفع لى كرجاج التقوى!

عندما توقفت عن التمثيل، قال الناس إنها باعته ففعلتها ونجوميتها بفلس الشيخ صالح كامل.

وعندما نجحت زيجتها استغرب الناس أن يستمر زواج فنانة مصرية من رجل أعمال عربي ولا يقع الطلاق، وعندما عادت أخيرا في استعراض هتي، قلنا لها هل ستعودين؟ وسأناها أسئلة كثيرة.

حاولت صفاء أبو السعود كثيرا أن تتهرب منها، وأوقعت الحوار كثيرا، لكن في النهاية استطعنا أن نجعلها تتحدث عن بيتها وزوجها وفلس زوجها.

■ حوار - حنان كمال

قلت لها مرة أخرى بصراحة هل الشيخ صالح كامل هو الذي منعك من التمثيل؟ لكنها بوضوح شديد قالت لي:

أترك الحديث عن الشيخ صالح تماما، وكلميني في حاجات تانية.

هل كنت نعمة سينمائية أفادك في إدارتك لفن الأفلام وتقديم البرامج؟

هذا صحيح مائة في المائة. فموهبتي ودراستي أفادتني جدا، الله عندما يعطي الإنسان أكثر من موهبة فهذا عطاء ورزق، وأنا عندي قدرات فنية في أكثر من فرع، أنا درست الإخراج في معهد السينما، وهذا أفادني، ودرست في الكونسرفاتوار العزف على البيانو، وهذا أفادني جدا، وكل هذا أفادني بلاشك في تجربتي في الـ ART.

أنت كصفانة هل وجدت نفسك في إدارة القناة وعملك كمذيعة؟

طبعاً أنا أحب الفننة قبل أي شيء، لكن الإدارة فن، وتقديم البرامج فن آخر، وهذه جوانب أضيفت إلي شخصية صفاء أبو السعود. الإنسان حينما تكون له جوانب كثيرة في شخصيته، يصبح شخصية ثرية. الشخص السطح فقط هو الذي له جانب واحد في شخصيته، وهذه إضافات في حياتي قبل أن أعمل مذيعة، لم أكن أعرف كيف أتكلّم، وأنا لا أتكلم هذا، لم أكن أعرف كيف أواجه الناس، وكنت أتضيق من الحوارات والفتاات، لكن الآن أنا أعرف كيف أتقاهم مع شخصيات مهمة، وكيف أتقاهم مع الجمهور، وأعرف كيف أوصول إليهم ما أريده.

لكن كاميرات السينما هل وحشتك كثيرا جدا، أنا وضعت الفن، وبدأت وعمري ٦ سنوات، وكنت أول طفلة تطلع في التلفزيون، ولا أستطيع أن أبعد عن الفن والبلاتوهات والكاميرات، بليل أنى لم أترك الفن وأعمل مشروعا مثلا، لكنني

نوع من التضحيات.

إنّ هل شخصيت أنت بفنك في مقابل تأسيس أسرة مستقرة؟

إن شاء الله دائما مستقرة، لكن لابد أن تكون هناك تضحية في الناحية الشخصية، وبالمجد الشخصي، في المقابل هناك فنانة ضحى بحياتها الشخصية من أجل الفن.

أغلب زيجات الفنانين من رجال الأعمال العرب لا تستمر. لماذا نجحت زيجة صفاء أبو السعود والشيخ صالح كامل؟

ضحكت وقالت: أمسكي الخشب، شوقي... الزواج له علاقة له بالجنسية ولا بالهنة، لكنه خاص بطبيعة الإنسان، الإنسان المرن والذي يملك الرضا النفسي في حياته، يستطيع أن يعيش في أي ظرف، لكن الإنسان المتصلب، الذي لا يملك الرضا النفسي حياته تفشل حتى لو لم يكن فنانا، وهذا ليس معناه أن أغلب الفنانة اللاتي حدثن لهن مشاكل زوجية سيئات، أو أن أزواجهن سيئون، لكن القدر دوره كبير جدا في هذه المسألة.

معنى ذلك أنك ست بيت شرقية جدا ولست متفرقة؟

أنا أتعود فقط على ما يغير مبادئ، وقيمي وغيض ريتا.

أنا اسمع أن صفاء أبو السعود زوجة متضبطة، لابد أن تعود من عملها قبل عودة زوجها لكي تكون في استقباله؟

هذه طبيعتي، أنا أتكلم مع الحياة، وأعرف أتعامل مع الناس، وأكون إلى حد ما متطبعة.

هذا لكاء منك؟

أنا لا أحسبها على أنه نكاح، هذه طبيعتي، وهذه نعمة من ربنا، كما أن الإنسان المطيع، في حاجات كثيرة في حياته يتبنى سهلة.

في البداية قلت لها: هل وحشتك السينما و التمثيل والاستعراض ونجوميتك كفنانة؟ وحشتني جدا طبعاً، لذلك عملت الاحتفال الأخير الذي حضرته جرم الرئيس.

إنّ هناك احتمالات للعودة؟

أنا أريد أن أعود بعد كل هذا الغياب بحاجة جميلة، وبموضوع حلوة، أنا جاشي أكثر من نص، لكنني لاحظت أنها كلها بموضوع تاريخية، وأنا أريد أن أرجع صفاء أبو السعود التي عرفها الجمهور، يعني بمسلسل معاصر يناقش مشاكل المجتمع وله رسالة، السلسلات التاريخية جميلة جدا، لكن بعد الغياب الطويل أنا لا أريد أن أعود بموضوع تاريخية.

من البداية لماذا كان اعتزالك أساساً؟

أنا لم أعتزل. أنا بس انشغلت في تقديم البرامج وفي إدارة قناة الأفلام، لكن أنا مارأت موجودة في حياة فنية بحثة، أدير قناة للأفلام، وكل علاقاتي بالممثلين ونجوم السينما، ولم أعتزل ولا اعتبر نفسي متباعدة أو مديرة قناة، لكنني فنانة، وحتى الناس إلى هذه اللحظة يعاملونني على أنني فنانة.

هل فكرت قبل تأسيس الـ ART في تقديم البرامج؟

لا. عمري ما فكرت في هذا.

وكيف بدأت التجربة إذن؟

بالصدفة البحتة، لم يكن هذا في نيّتي على الإطلاق، أنا فنانة، وحياتي كلها مصانفات.

هل زواجك من الشيخ صالح كامل هو الذي أبعدك عن الفن والتمثيل؟

عموماً ما أستطيع أن أقوله، عندما ترتبط الفنانة وتحاول أن تكون لها حياة أسرية، لابد أن يكون هناك

فنون





لماذا اشترت الـ ART تراث السينما المصرية كله؟

أولا السؤال خطأ.. نحن لم نشتر تراث السينما، نحن اشترينا الأفلام، ما المشكلة في شرائها، وهناك أفلام نملك حقوق عرضها فقط وهذا تميز ومنافسة شريفة ولا تغضب أحداً.

إن هن هذا تقصير من التلفزيون المصري؟

القنوات التلفزيونية مسئولة عن الحاجات المهمة في البلد، لكن الرغبات وتسليية الناس هي مهمة القنوات الخاصة، نحن لم نبذل هذا، فمهرجان «كان» ليس ملكا للتلفزيون الفرنسي، لكن تشتريه قناة خاصة، ونحن نشترى حق عرض منها، لكن التلفزيون المصري عنده حاجات أهم من التسليية، الناس أهم لهم أن يكلوا وتشربوا لا أن ترى المهرجان.

في مكتبك صور كثيرة لكل نجوم السينما المصرية.. وأنت ممثلة وفنانة استعراضية من من هؤلاء كان ملك الأعلى؟

أنا طول عمري أحب ليلي مراد منذ كنت طفلة صغيرة، أحب صوتها وشكلها وأخلاقها.

ما الفرق بين تقديم البرامج والتمثيل؟

تقديم البرامج هو صفاء الحقيقية، فانا لا اتقمص شخصية أحد، وثقافتى الحقيقية هي ورسمالى، أواجه الجمهور ولو سبكت سؤالاً صعباً لم يكتب لى المد إجابته، فأجيب إجابتي أنا الخاصة.

هل خسرت شيئاً بعدت عن التمثيل؟

أنا لم أبعد، لأننى عملت منذ عشرين عاماً استعراضاً كبيراً على المسرح، وإمام المشاهدين تقبلوا ادائى، سارجع وأدرس السيناريوهات التى تأتىنى وأحاول تدبير وقت تنفيذها.

يقال إن فلوس الشيخ صالح كامل هى التى أبعدت صفاء ابوالسعود عن الفن؟

لا.. ما حدث هو أنتى ثوبت فترة من أجل العودة، لأن موهبتى كانت تستغل بشكل سيئ، تجارياً، واتجهت إلى التلفزيون وعملت «غوايش» ولبس باحلم بيوم، «والجوارح»، و«طاني الأحلام»، وهى والمستحيل، عملت كل هذا وأنا متزوجة الشيخ صالح، لكن أصبحت لا تأتىنى نصوص حلوة.. وأنا ممثلة وأحب أعمل أى دور حل.

إن ما تقييكم لتجربتك السينمائية؟

لا أكذب عليك، أنا لا أحبها، ولا أكرهها، وهى ليست نقاط أمان، أنا لم أكن مركزة على السينما، وكنت طالبة فى معهد السينما، وفى الكونسرفتوار، وفى كلية الآداب، فتوقفت واهتمت بالتلفزيون، الذى فرش لى فرصة حلوة، وعملت «كونتاك» مع جمهور التلفزيون وأجبتى، أنا لم أفعل هذا مع مشاهدى السينما، ربما لم تكن اختياراتى مناسبة، وكنت قليلة الخبرة.

لهذا لا تعرض أفلام صفاء ابوالسعود على شاشة الـ ART؟

نعم، هل هذا قرارك أنت الشخصى؟

نعم، هو قرارى الشخصى، حتى لا يقول الناس صفاء عملت قناة كى تتزوج على أفلامها ■

فى حياتى الإعلامية وأنا أبعدهن عنها.

نعود إلى الحديث عن الفضائيات إن.. هل القنوات الفضائية مشروع مريح؟

إطلاقاً.. الربح الوحيد هو أننا نؤدى رسالة نحن نرى افتخاراً وسقوطاً للمبادئ، وهناك أفكار غريبة تحدث، نحن نقدم رسالة للأسرة، خاصة أن الشيخ صالح كامل، يرغب لنا كبرياح للتقوى، أى أننا نقدم الفن الذى يحبه الناس بما يرضى الله، عننا رقابة على المنوعات، وحساب عسير، إذا فعلنا أى شئ، يضر الأسرة أو يخذل الحياء.

أريد أن أسالك بصفتك مديرة قناة الإقليم..

عملت قناة للأفلام.

لماذا لم تعملى كمذيعة فى التلفزيون المصرى؟

لأننى وقتها كنت فنانة لا ينقصنى شئ، كى أكون مذيعة، الفنانة شخصية ثرية وتعيش فى كل الأنوار، فلماذا أعمل مذيعة إن؟

بناتك هل يمكن أن يعملن فى حقل الفن أو الاستعراض كأمهات؟

سؤال علقى!!
إنهن فى أسرة محافظة!!
إلى حد ما هذا صحيح.. ثم إنهن لسن لهن دخل

من «نونس» إلى «مراد»

مغامرة المملوك جابر «عرض حال» للقومي

مغامرة المملوك جابر، عرض افتتاح موسم المسرح القومي لعام ٢٠٠٠. بدأ يوم ١٦ يناير ولا يزال مستمراً، القاعة ممتلئة كل يوم، ما عدا يوم الإجازة الأربعة، فلماذا إذن هذا الضيق العالي بأن المسرح الهريق في مأزق؟ ما دمنا لا ندخل دورة المياه، فالمقومي لا يزال الدود والمؤنس والطيب، والبيت بيتك يظل هو الشعور السائد كما كان دائماً. مغامرة رأس المملوك جابر، أذكرها نصاً للمسرحي الراحل سعد الله ونوس، ويبدو أن مغربها، مراد منير، قد غيرة إلى، مغامرة المملوك جابر، ربما ليتوافق مع مدخله للتشويق لتأكيد، الحدودية، التي يستمتع بها الصغار ورغم ما تثيره لدى الكبار من آلام التداعيات، وحتمية الربط، وقسوة التطابق، إذ أنها بلا شك، عرض حال، دقيق لما آلت إليه الأمور والأوضاع أينما تلفتنا حولنا في محيطنا العربي، إنها، عرض حال، المسرح القومي لهم القومي.

■ بقلم: صافي نازكظم



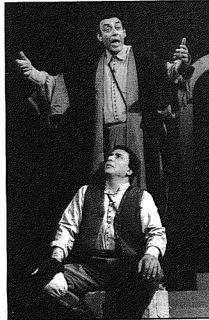
قضية مسلمة ولا ينتظر منه حلاً عاجلاً.

■ ■ ■

لا يستطيع أن يتوادم مع «سعد الله ونوس» إلا المخرج الذي يتفق معه في الرأي المسرحي، وكما يقول المثل العربي القديم «وافق شن طبقة، يمكننا أن نقول وافق «نوس» مخربنا «مراد منير» هذا المخرج المصري العنيد، الدوب، الصبور، الغضوب، المحب للمسرح بقدر حبه لذاته، الذي يحاول أن يبدو صعلوكاً وهو ليس كذلك، يحسبه الجاهلون بسيطاً من تواضعه الذي يكبح به اعتزازه الشديد بقيمته الفنية. التوافق بين «نوس» و«مراد منير» هو في حقيقته «تكاملاً»، فمراد منير يعرف بقلقه وبسوسته وبطاقته المتلحجة وكراهيته الشديدة للعلل، كيف يشيع الحيوية في البرود الونوسي، وكيف يضيف ليضفي على العرض سعة ظل لم يشهد بها أحد لسعد الله ونوس. يضع سعد الله ونوس، فكرته على منصة تحتاج لانتظارها، التفاعل مع مخرج يفكر مثل صاحبها «مراد منير»، الذي ما يكاد يجلس قادراً أمامه أوراق التكوين حتى يلتهم تساؤله: من أين يبدأ القمص؟ حيوية أي مسرحي تتجدد عبر السنوات معتمدة على مدى صلاحيتها للملفد والتغيير والتقديم والتأخير، والمتضرر يشكو لاتحاد الكتاب ويشتر نصه في كتاب وينسي تماماً رغبته في أن يرى كتابته حركة مشاهدة على خشبة مسرح وميزة «سعد الله ونوس» أنه مسرحي قد وقع لأي مخرج، منذ زمن بعيد، حق فعل ما يراه صالحاً لتوصيل رسالته إلى مشاهد على مقعدة في قاعة منقرجين.

فجوى رسالة «سعد الله ونوس» في «مغامرة رأس المملوك جابر»، هي: ألا يتدخل الضيف، بغرض

تعليمات بريخت وأطبع بمعظم توجيهاته وتحذيراته، لكن مع ذلك وبالرغم من ذلك بقيت أهم قاعدة دعماً إليها وهي «كسر الإيهام» وإلغاء الحاجز ورفع الكلفة بين خشبة العرض وقاعة المتفرج، من أجل أن يبقى هذا المتفرج غير مندمج فيما يعرض عليه بل يظل متيقظاً يتلقى ويفكر فيما يتلقاه يناقشه ولا يأخذه



■ برع احمد بدير في ادائه لشخصية المملوك جابر

سعد الله ونوس مسرحي من جيل نهاية الستينيات، عرفناه وقد عاد لثوبه إلى موطنه سوريا بعد دراسة للمسرح في فرنسا، حين يجد في مواجهته هزيمة ١٩٦٧/٧٥، فيكتب طارحاً يدون أول أعماله «حظة سمر من أجل حزينان»، يندد فيها بالزيف والخديعة والأكاذيب التي تسببت في المصائب القومية ولم تزل تواصل حفلاتها بفنون المزايدات المتنوعة، لم يكن لسعد الله ونوس فريداً في العرض على هذا الوتر، لكنه اختار المشاركة بخزون ما استفاد من دراسته آخر جديد عرفه من أساليب التعبير المسرحي، واتخاذ به لخط التصحيح للمنهج المسرحي في بلادنا الذي اتخذ خطة الاستقلال، بلا رجعة إلى الخلط مع الرؤية الأدبية للمسرح. ولقد كان «سعد الله ونوس» ابناً للحقيقة الخارجية السياسية التي عاشها ولم يجد مفرّاً إلا بالتعبير عنها وتزويد أصدانها في أعماله، مواكبا ومحاكيا، الأسلوب والمفردات المسرحية العالية التي سادت في تلك الحقبة، والتي كان إسامها المسرحي الألائلي «برتولد بريخت» ومدرسته وما تفرع منها: مسرح الغضب، مسرح الاحتجاج، المسرح التجسيلي، وما تمت تسميته «الكباريه السياسي» وما إلى ذلك من توجهات رأت مزج الإمتاع بالوعي بملخص ناصح للمخرج «دعهم يملحون في الضوء، الساطع واجعل ستائري نصف مظلمة يرفض كل ملاحق وفخاضل ما سماه بريخت «المسرح الأرستوقراطي» الذي كان تقريبا هو كل أشكال العروض المسرحية التي تعود عليها الناس قبل ربع ويعد بريخت وقد تاه الكثير من

فنون





■ فائزة كمال وأحمد بدير في مشهد من المسرحية

تناقضت وتضاربت مصالحتها وتباينت مواقعهـا، واختلط مظهرها وتوترت أزيائها، لقد أعطى الفنان «رجب سليم» شخصية «الوزير» والخليفة، وملك العجم، لكل أسلوبيها وأتانيها وسلوكياتها ومع ذلك بين لنا أن هذا «الكل» في النهاية شيء واحد. اختار «مراد منير» بتوفيق كبير الفنان الشجي «حسن الأسمر» جسماً موثقاً جيداً للحرارة بين خشبية المسرح وجوهر القاعة، مشاركاً الفنانة «فايزة كمال» في أفضل أدوارها، مسئولية «الراوي» و«الراوية» بصوته الشعبي القوي اللامس لشغاف القلب، ولجان حدى ريف الدرامية الجياشة بفرد «حسن الأسمر» النغم التصويري الذي تتحرك على بساطه المسود الراوية الطليقة الطيبة «فايزة كمال» لتبدأ، وتنهـد، وتقدم المشاهد، والمقاطع، والمقاطعات، والأحداث، والأحوال، ومعاملة الشعب الرعية، المستعمدة تماماً في معركة اقتراض المصالح والأطماع، الباحثة في المجاعة عن الخبز والخبز، بعد الانتظار، تؤخذ عن بكرة أبيها لتكون وقوداً... لا أكلة... للخبزين القدم على مائدة الأقوياء ويقدم «مراد منير» ثقلاً تعبيرياً قويا لمثلئ الشعب من خلال النجوم «ماجدة منير»، ومحمود بشير، ومحسن العريبي، وجماعة عبد الحليم، ليلعبوا مشاة الذين لا يجدون مخرجاً، المتسربلين للمتلفعين بالسواد، سواد الظلم والجور والمرض والبغالة والحصار والقهر والاستنزاف بالضرائب والأعيا، وكلها سدود يتكلمون بها وتخبر معها قوامهم فلا يملكون الاستجابة لأنهم يستهضمهم «بمساعيل محمود»، وينتهي العرض، عرض الحال والأحوال بالراوية تشبير بتبجيرات أسف صامتة إلى ما هو... على المسرح... غنى عن التعليق والبيان ■

شخصيته الرئيسية «الملك جابر» وتأكيد سماتها العتيبة، الشهوانية، الطامعة التي لا تردع أنانياتها أي قيمة من خلق أو أراخ من دين، أو حافز من وطن وإخاء، ولواطنة. وفن الارتجال له شرعية في الأصول المسرحية ولا يجوز إدانته بتعمير مجوح، يريده الكثير من بباغات النقد من مثل «الخروج عن النص» ما فعله «أحمد بدير» بما يسميه البعض خروجاً عن النص، هو في حقيقته دخول بارع في حرفة «العرض»، وهذا الارتجال صفة وموهبة لا يقدر عليها إلا القليل النادر الذي لديه فطرة خفة الظل، وكفاءة الإبداع الإضافي، وتملك الحس المرهف للإيقاع والوقت، فيغير كيف ينسلت ليتجول هنا وهناك ويفزل بعيداً وطويلاً ثم يعود إلى موقعه من دون تعثر وقد قلت في ذلك مرة. إن فن ارتجال الممثل مماثل لفن الموال، واللبل والعين، والأهات، والتنويع على الحن الأساسي من العودة الثابتة إلى بيت النغم. لماذا يغضب هؤلاء من ارتجال الممثل ولا يغضبون من تنويعات الأهات عند أم كلثوم وصباح فخري ومن مثلتهما في قدرة التجوال والتجول والتلون والارتكش؟ سبحان الله.

إن فإن إختيار «مراد منير» للفنان «أحمد بدير» بصفته واحداً من النذرة القادرة على فن الارتجال، والتواصل مع جمهور القاعة، لم يكن اختياراً اعتباطياً. وكان لابد أن يوانمه بأخريتين يتسغن معه ويتجاوزون مع عزوفاته مثل الفنانين عزت إبراهيم، وعبد العزيز عيسى، والرائع الفذ «رجب سليم» الذي أدى الأثر الثلاثي للشخصيات المتصارعة: «الوزير» والخليفة، وملك العجم، وهذا الدمج يعني، بلغة المسرح، أن قوى الفساد هي قوة واحدة، معها

المكسب، في معركة بين أقوياء، فيتفوق لمساعدة طرف ضد آخر في دائرة الصراع، خاصة عندما يكون هؤلاء الأقوياء أشراطاً تحركهم الأطماع الفاسدة بلا استثناء.

وهذه رسالة مستوعبة من قصة «الملك جابر» في عصر احتدم الصراع فيه بين خليفة ووزير وقد الوزير الاستعانة بقوة ملك أجنبي للتغلب والانتصار، وبلغ «الملك جابر» أن الوزير في حيرة لا يدري كيف يسرب رسالته الخائنة إلى خارج البلاد متفلاً من حصار الخليفة الحكم.

«الملك جابر» عايب، ماجن، مهزاج، مستخفا بكل مسئولية، هو «مملوك»، ضائعة حقوقه وكرامته على أية حال، متغلطة فيه روح العبد المهزومة، من المنطقي أن يبحث - باستعداداته المنحطة هذه من وسيلة مكسب تدر عليه ربح الجاه والثروة والمتعة وشعاره أنا وعدى الطوفان، من يهمني غير مصلحتي وغايتي؟ ويسعى لمقابلة الوزير طارحاً عليه فكرته الباهية. «احلق شعري وودن رسالتك بدير لا ينمحي، ثم ارتكني حتى ينمو الشعر لأطلق إلى الوجهة التي تريدها».

يستحسن الوزير الفكرة لكنه يتحسّر من ذكا، الملوك واستعداداته الانتهازية للترحيب، فتدفعه فطنته الشديدة إلى التحوط ويكتب في ذيل رسالته، المفقوتة على «مراس» الملوك جابر، طلباً بقطع رأس الملوك فور قراءة الرسالة، وهكذا يلقي الملوك جابر جزاء الذي يستحقه.

■ ■ ■

استغل «مراد منير» منافذ الارتجال المتاحة ليساعد الفنان الكبير «أحمد بدير» في تجسيد

عزّت رجب غاضبة من مسير بسبب «بابا أويح» أنا وأنغام ومها وآمال سنحمل راية الفن

صوتها جسر للمشاق...

غنت قصيدة «لماذا» فكتبت شهادة ميلادها بتوقيع نزار قباني.. عادة رجب موهبة يتأكد حضورها يوماً بعد آخر. ورثت الفن عن والدها د. رضا رجب فأبدعت في اختيار كلماتها وألحانها. أطلت بشعر أيامها على صوت أم كلثوم ونجاح وعبد الوهاب فأضاعت صوتها برومانسية الفن الجميل.

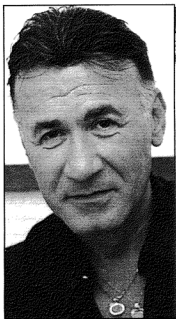
■ حوار - جمال الكشي

هل جاء اسم نزار قباني وكامل الساهر على خلاف اليوم الأخير نوعاً من الدعاية بصراحة شركة الإنتاج هي المستولة عن ذلك وأنا شخصياً لم يكن في اعتياري الدعاية أو غيرها وتعاملت مع الموقف ببساطة ولم أعلق.
كيف جاءت فكرة غناء قصيدة «لماذا»؟

بعضها غنيت «ايظن» ولا تكني، وجازأتنا إعجاب الكثيرين وجدت شخصاً آخر في داخلي بقلت في «اشعار نزار قباني» حتى استوقفتني قصيدة «لماذا» وفي نفس التوقيت كان المطرب كاظم الساهر يتحدث مع والدي كفيراً ويشيد له بصوتي ففوراً ان جاء كاظم في زيارة للقاهرة تقابلت معه وناقشت فكرة غناء قصيدة «لماذا» وقمنا بتلحينها واتفقنا جميعاً على أنها رائعة وستحقق نجاحاً كبيراً. لكن كيف حصلت على موافقة ابنتي نزار قباني - هدى - وريب - بالتنازل صاحب الفضل في هذا كاظم الساهر فبعد أن انتهينا من لحن القصيدة اقترح

عزت أبو عوف: دخلت التمثيل بالمصادفة

الفنان عزت أبو عوف يفكر حالياً في إعادة إحياء نشاط فرقة الغور إم التي كانت تضم شقيقاته الأربع والتي قدمت عدداً من الأغنيات الناجحة خلال الفترة من ٧٩ وحتى عام ٩١. عزت أبو عوف غنى عدداً من أغنيات الفرقة منها «ديوية التخيبة» و«مغنوتاي» كلمات صلاح جاهين في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وأكد أنه ربما يفكر في البحث عن عناصر جديدة لتكوين الفرقة لاستحالة انضمام شقيقاته بسبب ظروف الحياة وقال إنه تلقى طلبات كثيرة لاستعادة نشاط الفرقة التي كانت الأشهر والأكثر تأثيراً في وقتها. الطريف أن أبو عوف أكد استحالة عودته لممارسة الطب لصعوبة ذلك وقال سبق أن اعتزلت الفن تماماً لمدة عامين بعد حل فرقة الغور إم ولم أفكر وقتها لحظة واحدة في أن أعود إلى الطب ودخلت مجال التمثيل بالمصادفة مع فيلم «ايس كريم في جليم».



■ عزت أبو عوف

فنون

«العوايسة» ملحة كفاح

الصداقة ضد العثمانيين

في ثلاثة أجزاء، تعالج النظم والفساد الواقع في عهد العثمانيين يستعد المخرج شيرين قاسم حاليا للبدء في تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «العوايسة» سيناريو وحوار سمير أحمد ومرشح لمطوّلة أحمد عبدالعزيز، ندى بسيوني، سميحة أيوب، ميرنا، أحمد بدر، طارق يسوق، نشوى مصطفى، نادية فهمي. المسلسل من إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي بالاساس من أكتوبر، ويتناول الصراع بين أهل الصعيد وبين الاستعمار العثماني المستبد ومعاناة المصريين من ظلم وفساد العثمانيين.

«اللى اختشوا»..؟! «

من جديد عادت تملق قضية التشابه بين «الرجل الآخر» الذي نعيش في رمضان الماضي ومسلسل «في التراب» الذي عرض قبل ١٠ سنوات وهي القضية التي فجرها نجم المسلسل القديم يوسف شعبان. مؤلف «الرجل الآخر» مجدى صابر بعد أن اطمأن إلى أن الزبينة قد هدأت أصبح يؤكد في كل المحاول أن مسلسله غير مسبق وأن فكرة الميلاد الجديد والتطهر التي عاجلها لم تخطر ببال القائمين على الدراما ولم يتم التطرق إليها أبداً. الطريف أن المؤلف الذي صرح كثيراً بأن مسلسله مأخوذ عن مسرحية «مسافر بلا متاع»، لجان أنوب عاد ليؤكد في ندوة عقدت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية أنه لم يقتبس من أحد وأنه روايتي عريق له أكثر من ٥٠ رواية ٢٠٠ كتاب للأطفال يأخذ عنها الآخرون.



■ يوسف شعبان

الغناء مع المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله.

العرب يقولون إن مسير نصيب من الأصوات السامية الجملة.

غير صحيح بالمرء... أنا ونغام ومنها الجدى وأمال ماهر سيمحل راية الفن في هذه الألفية.

بين ماثر من الكبار، ام كلثوم ولىلى مراد ونجاة وعبد الحليم.

عرفنا في الثامنة من عمرك معين لم كلثوم وتعجبنا لماذا رفضت المشاركة في مسلسلها.

التحصيل لا يعينى بالدرجة الأولى بالإضافة إلى أنني اكرد القشل فلو كنت فقلت في هذه التجربة لأنتك أنها كانت ستوفر سلبا على «أدنى الغنائى».

بعد أن سمعت أغاني البوب لماذا تكون لدى اصلياع مائل لا تشعرين بالامان.

فما صحة ذلك؟ صممت قلما ثم قالت لا اكذب عليك فانا تعرضت لغفر وظلم من بعض الأشخاص وايضا بعض شركات الإنتاج تعاملت معي بشكل لا يتناسب مع لوني الغنائى فكانت لهم معايير تجعلنى اخرج عن دائرة الغناء الرومانسى من أجل مصلحتها وهذا فى حد ذاته صدمة بالنسبة لى.

لماذا اختلفت معايير اختيار الكتاب؟ لان هناك طريقتين غير موصوفين كل منهما الكسب المادى وشركات إنتاج تتاجر بالأصوات.

واين الأغنية الوطنية والدينية حاليا؟ الاغنية الوطنية كانت قديما لانها ارتبطت بالأحداث أما بالنسبة للأغاني الدينية فهذه جدا وسبق لى تسجيل ١٠ أغان دينية من كلمات جمال بيختر والجان جمال سلامة وقمت بتصويرها فى الرفاعى وفى القلعة لكن للأسف التلفزيون لم يهتم بها إطلاقا ولا أعرف السبب حتى الآن.

ألا ترون أن الغنائى فى الفيديو كتب تحت ألى عبق أخرجها حتى تصبح غناء علامة من الشكل والنص.

فى جملة لكن التطور مطلوب طمعا ولما يور والدك فى نجاحه.

اعترضه وراء كل نجاح أحققه وشو يعترضني اصابعه التى يعرف بها على الة الكنتاج.

سجلها على شريط فيديو ليعرضها صوتي على ابنتي نزار قبانى والحمد لله هبتا جدا وأعجبها الأداء وحصلت على ممتاز.

تصيدة. لماذا أول تصيدة خاصة بك فهل يعني ذلك ان تغنى فى سيمفونية؟ احرص على ذلك طمعا وأمل مجهودات جديرة فى البحث عن الكلمات الجيدة التى تأسسنى حتى أحقق استقبالياتى فى الغناء ولا يتهمنى أحد بالقليل.

وقل ستواصلن غنا القصيدة؟ اعشق غناء القصيدة جدا وسأغنى قريبا قصيدة لأبى القاسم الشابي وأنا غير نفسى من الغلال القادرين على غناء القصيدة لأن لها

أصناف خاصة معها شيئا إقنان إحساس للغة العربية وأن تكون مخارج الحروف عند المطرب سليمة بالإضافة إلى موسيقى الغناء الحقيقية.

ومن تريد للغنا القصيدة فى مصر؟ هانى شاكر وانغام ومحمد الحلو ومحمد صالح.

على ذكر لأغام الكثيرون يتهمون بتقليدها فما رايك؟

أنا واثقة من نفسى وإمكاناتى ولا أقدر احدا وانغام صديقتي جدا وترتبطني بها علاقة طفولة لكن تشابه نشأتنا الفنية خلق نوعا من الاهتمام المتبادل بينى وبينها.

هل تشابين الساحة الغنائية على مستوى العالم العربى بشكل عام؟

تستهوينى متابعة الغناء فى مصر والعالم العربى ولى شعبية كبيرة فى دول المغرب العربى فقد سبق لى الغناء فى دويتو مع صابر الربيعى مطرب تونس ولأنى نجاحا كبيرا، أما فى دول الخليج فالسوى السابق. أعلام البنات، حقق هناك انتشارا واسعا وبالنسبة للساحة الغنائية فى مصر أتابعها أولا بأول.

سعى ذلك لك استمع لفيديو محمد منير وخالد عجاج فما رايك؟

الوبتو جميل لكننى حزنرت جدا وغاضبة جدا من محمد منير لجرده انه معنى فى اليوم به أغنية باسم «بابا قول لى» نادى روح فانا اعتبر محمد منير مطربا ليس له منافس فكيف يوافق على ذلك.

هل تفكرين فى عمل دويتو؟ ومع من؟ قريبا سيحدث هذا بشرط أن يكون مع مطرب من نفس مدرستى الفنية وأنا أنسى

دليقة .. ولكم أن تفرعوا

هذا هي اعتيادنا على اتخاذ «موقف الرفض» والتشويه والتخويف.. وهو السلاح الوحيد الذي أبقيته في أيدينا سنوات الكهف.. أقصد قرون التخلف الدامس الذي أبطلنا به تحت نور الحكم العثماني الذي عطلنا عن اللحاق بركب الحضارة الغربية بعد أن قطع الوشائج التي تربطنا بحضارتنا العربية الغابرة.. فكان أن أصبح وضعنا كوضع الشحاذين على رصيف السيدة والصين.. نند أبدينا لتسول ثم نسب ونشتم من يحنو علينا بالصداقة.. لقد تعودنا أن نعيش «عالة» على الحضارة الغربية التي ننهبها ونسبها ليل نهار وننتهبها بالتأمر علينا لسخ هويتنا.. ونسبنا أننا توفيقا عن الإبداع الحضاري منذ قرون طويلة.. ورضينا بموقف المستهلك غير المشارك.. نستهلك كل أوجه الحضارة الغربية وبنواتها وابتكاراتها ونشتمها دون أن نحاول.. مجرد المحاولة.. أن نضيف إليها أو حتى نتقارب معها لنفهم ونستوعب.. إنني أرى على غير ما يرى «التهيفة» والمتصايحون» على الساحة.. أن العولة ليست أمنا الفولة.. بل هي المركبة التي ستقلنا إلى المستقبل.. وهي فرصتنا الوحيدة للخروج من الكيف لنستكشف مع باقي البشر في العالين الأول والثاني تخوم القرن الجديد..

حقا إنها لخصرة للكبرياء العربي.. أم أقبل «اللقنعة العربية»؟ أن يكون خلاصنا من ريفه التخلف مروهنا بأن «بشدنا» العالم الجديد ولو بالرغم من أنوفنا إلى الطريق الذي يسير فيه.. ولكن كما ذكرت.. هو الأول الوحيد.. فقط علينا أن نكف عن التهليل وإخافة الناس بنظرة «المؤامرة».. لأنها نظرية وهمية لا وجود له.. أما ما نصكه من عبارات فخيمة تملأ الفم مثل «الغزو الثقافي» فلنعلم أنها ادعاءات دينتنا قبل أن نشير بأصبع الاتهام إلى غيرها.. ولو أتيناها منطق الأمور لرحبنا وفتحنا ذراعتنا لما نسعيه «غزوا».. وهو في حقيقة الأمر ظاهرة المد الثقافي والانتشار الثقافي التي تعد من أهم الركائز في ميكانيك التقدم الإنساني.. فلنرحب بالتغيير أيها السادة.. ولنتوحد معه.. لنقيم تلك العلاقة الجلية الحيوية بين تراثنا ومخزوننا الثقافي وبين ما نتججه العولة من فرص للتقدم.. ولنؤمن عن ثقة بأن العالم فعلا هو وحدة كونية واحدة.. تتحرك أجزاءها معا.. وإذا كنا لا نفي أن هناك صيغة سياسية قد تشوب هذه الحركة فهذا من طبائع الأمور.. ولا خطر من إلا إذا تجمدت وبقينا نراو كماننا «محكم سر».. فانا فقط بكن الخطر.. وبيق لنا إذا تورطنا فيه أن نفرغ من الهول القادم.. حين نستقبل «الآتي» ونحن نتفرج.. ولا نتحرك.. نستهلك ولا ننتج.. ونلقي ولا نشارك.. ونصيح فعلا نوعا من البشر الذين درسوا وابتدعوا وجوهم كالمقريات القديمة.. دون أن يتركوا حتى أحجارا تشير إلى أنهم «كانوا».. ذات يوم.. هنا.. في البقعة التي سموها.. وها.. للسخرية.. أرض الحضارات.

حين يقضي الشخص منا فترة طويلة في مكان مظلم مطلق.. كهف أو سرداب مثلاً.. فإنه ساعة أن يخرج منه يقضي بصره ويفجؤه الضوء ولربما المنة لفتحناه فيصرخ إلما أو فرعا..

هذه هي حالنا.. نحن العرب.. منذ أن تسارع خطو التقدم حولنا.. وقفز العالم إلى عصر جديد وراحت ركبان التطور المذهل تنفعنا بالكثف وتطلنا لتزحنا إلى الجوانب حتى لا نشغل الطريق أو نعطل مسيرة السائرين.. بل الراكضين.. وحركة التقدم تلك تسارعت منذ ابتداء القرن العشرين أو انتصافه حين أصبحت الكشوف العلمية والاختراعات لا تترى وفق متواليات حسابية.. بل اعتمدت حركة المتواليات الهندسية وراحت تتغير في طفرات وقفزات وصلت اليوم إلى حد أن طريقة العين بين الغمضة والانتباه تشهد جديدا لم يكن موجودا قبلها.. وها نحن نرى التقدم المريع الذي يتمثل في ثورة الاتصال والبيت المباشر.. وفي الانقلابات العلمية المذهلة في هندسة الوراثة والتحكم في الجينات واستنساخ الخلية.. يحدث هذا حولنا ونحن نكف مغرورين تكاد سرعة القفازاتنا تخلع رقابنا.. نتفرج على ما يحدث للقرى الذي أخذه فجأة من النجع أو الكفر واضطرو «ديزني لاند» دون أن يمر حتى برحلة «الراجيع».. ونتلخص ربود أفعالنا في مواجهة «الخضة» بالصراخ المرتعب خوفا من «الغزو الثقافي».. تارة.. ومن «العولة» تارة أخرى..

فجأة وبعد سبات طويل اكتشفنا أن لنا تراثا تجب المحافظة عليه.. وهوية لا بد أن نحميها.. وثقافة وطنية.. وقومية علينا أن نزود عنهما من الخطر الداهم الذي يهدد جذورنا وقيمنا وعقائنا.. حتى باتت النفعة السائدة في خطابنا السياسي والاجتماعي والثقافي هي نفعة «المؤامرة».. وبنات نفقات ونجت حديث الفخ الجهنمي الذي نصب لنا من قوى «العولة» لنقع فيه.. وكأنا كلما لطنا الخدود وتصايحنا صارخين نهتف ضد مؤامرة الغرب الخبيث ضدنا ونشجب محاولات المسخ الثقافي التي تهودنا بها «العولة»..

صنعنا مصطلح «العولة» نموذجا وألما الفولة تلك التي نرى عنها في حواريت طفراتنا أنها تجلس عند مفترق الطرق تحديق في عيار السهيل بنظرة «طق شرار».. وتكشر عن أنياب «فطرو» أنياب خالد الذكر الكونت «دراكولا».. ثم تطلب كلمة السر كائنها أبو الهول في أسطورة أرويب.. فإذا أقرأها السلام هشت لك وأعطتك الأمان «لولا سلامك سبق كلامك لأكات لحكم قبل عضامه».. ثم ترشدا إلى طريق السلامة أما إذا نسيت ولم تقرنها السلام فستاكل لحما وعظاما ولن تبقى منك شيئا..

من أسلوب هذه الصدوة نستطيع أن نتلمس حقا الأسلوب الصحيح الذي يجب أن نتخذه في التعامل مع أمنا «العولة».. وهو أن نبدأ بأن نفرقها السلام.. السلام هنا نعني به القدرة على الحوار وإقامة علاقة جدلية مع المستجدات التي تفرضها العولة.. والمشكلة الحقيقية التي تحول دون

فنون



بِقلم: أسماء أنور عكاشة



البنك العربي المصري العربي

بنك صنعه تاريخه
ودائع - ائتمان - استثمار
مدخراتك تتضاعف

١١ %

أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

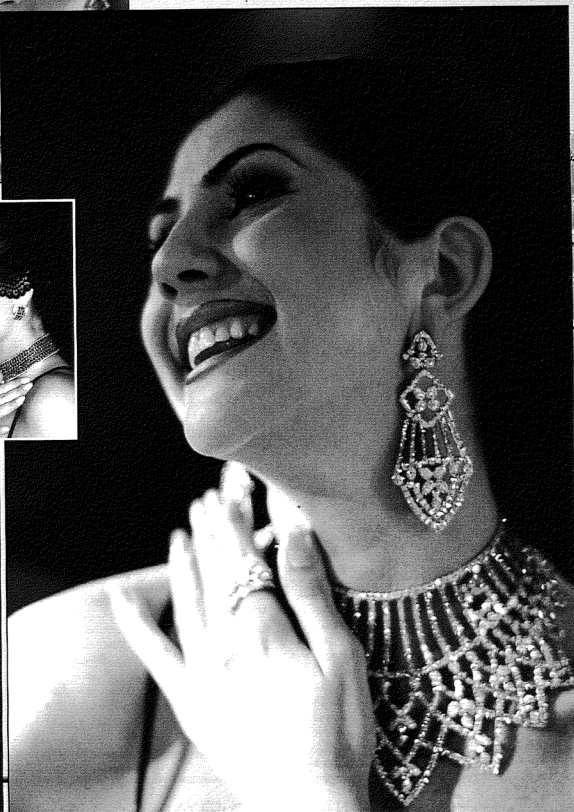
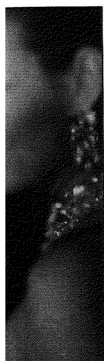
فرع **المهندسين** : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع **المشهدى** : ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع **شعرويت** : ٢٢ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع **مصر الجديدة** : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع **طلعت حرب** : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع **سابقا باشا** : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سابقا باشا . الإسكندرية
فرع **الدقى** : ٢٣ شارع مصدق . الدقى . الجيزة
فرع **حلوان** : ١٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع **عرايى** : ميدان عرايى . الإسماعيلية
فرع **الجملاء** : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية
فرع **العريش** : شارع ٢٢ يوليو . العريش
فرع **أسوان** : شارع أبطال التحرير . أسوان

فرع **الجمهورية** : ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع **المحافظة** : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع **سعد زغلول** : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع **المحافظة** : عمارة على زكى . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع **طنطا** : شارع الجيش . طنطا
فرع **الغردقة** : المركز التجارى بالسقالة . الغردقة
فرع **المنيا** : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع **بورسعيد** : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد
فرع **الأقصر** : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع **مرسى مطروح** : شارع الشاطئ بجوار فندق بل أير . مرسى مطروح
فرع **دمياط** : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع **٦ أكتوبر** : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين



مكتبة



وأنا

يا سيدى رن

يا سيدى رن.. يا سيدى قول.. يا سيدى ما يصحش كده.. خلاص عرفنا إنك ثقيل.. ولحد امتى القتل ده؟

فانت عادة «سخيف» فى رنتك.. تطمرنى بالطبليات تأخذ ولا تعطى «إلا» فيما يخص رنة الحبيب.. يا رب بجن.. يا رب برن.. هذه كانت ليلى وبعوتى على مدى شان وأربعين ساعة

«رنة».. قد تبعث فى عروقى نغم الحياة من جديد تبث فى داخلى الدهشة التى فقدتها منذ سنوات قليلة مضت.

«رنة».. قد تعيد إلى توتر التحدى وتزيل من داخلى الخوف من النجاح مرة ثانية.

«رنة».. تنقل إحساس الاستسلام للفشل «رنة».. تجعلنى افتح أراج مكبى.. أبحث عن جوان سفرى الذى تلال كثيرا فى سنواتى الماضية وهو لا يخرج إلا للفسحة حتى ترمل وأصلبه ضعف فى العضلات ثم مرض فخرج من أجل البحث عن مصحات علاجية.

«رنة».. تجعلنى أبحث عن جهاز تسجليى الحميم وشراء بطاريات جديدة له ومعها شرائط غير منمعة.

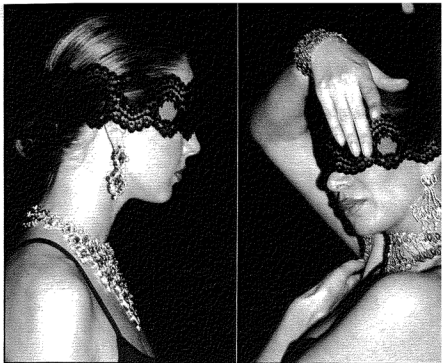
«رنة».. تجبرنى على دخول الأرشيف وقراءة صفحات كساما التراب كتبتها فى الماضى وبعض الرمال الأعزاء.

«رنة».. توتر القلم بين يدى وهو يرسم أسئلة لشخصيات نسائية لها نور فى الحياة بعيدا عن موضة نساء، فجمعة لا يفتحن أفواههن إلا بتقاهات المساواة مع الرجل وشعارات الحرية ولا يبحثن إلا عن مزيد من الحقوق دون الواجبات.

طال الانتظار ومزيد من السخف لم أسمع صوت طوال النهار.. لا بالحق ولا بالباطل.. تكلمت أنك سليم معافى أسلاكك فى مكانها وأنت على أهبة الاستعداد!

وحينما فقدت الأمل فىك ولم أعد انتظر منك شيئا وتاكيدا للفلسفة التى تقول «لا تتوقع شيئا حتى لا تصاب بخيبة الأمل» رن التليفون رنة واحدة وأجبت على طلب النائية اللبانية بالسفر إلى موقع القتال مع إسرائيل فى الجنوب وقتل فى نفسى.. يا ليت الدهشة تعود يوما فارها ما فعل التمدد.. يا ليت القلق يعود إلى قلمى فيعود معه التمرد ولو عتمة عبنا.. وإلا علينا السلام وفى داخلنا مزيد من الانهزام.

ديناريان

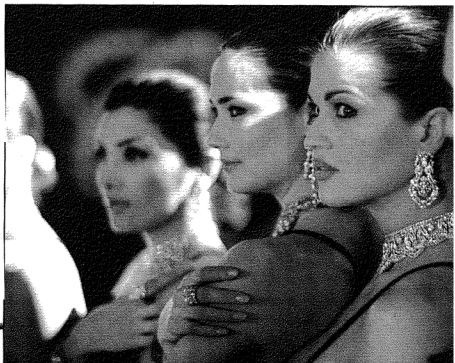


افتح.. يا سمس

إنها بحق مغارة على بابا.. فمن المحال أن يتم هذا التطريز الماسى الدقيق وكأنه معزوفة تمتلئ بكل ما هو دقيق ورفيق ثم تصل إلى قمة الوصل بين الأحجار وبعضها البعض هذا ما حدث فى مغارة الماس والذهب اللبانية هذا الأسبوع.

الخط شديد الكلاسيكية.. والتصميمات ناعمة للغاية. الذهب الأبيض أخذ دور البطولة وأفسح جانبا لا بأس به للذهب الأصفر.. الأحجار الملونة والكرمية تناغمت مع البلاتين.. بجانب حبات اللؤلؤ والزمرد والياقوت لتضع مفردات من قاموس التعامل القادم مع الماس سواء كان طوقا أم إسورة أم خاتما.

علسة، أحمد أسعد





■ بالثورة.. بالدم نفيدك يا هندية، هكذا صار الشعار الرسمي المتفق عليه وإشارة البدء لجمعية عمل أفلام هندية الأخيرة، التي تبدأ بديح بقره كبيرة وعمل خمسة وخمسة فني وشعبي وعلمي الجبران

يا بعد العشاء فهو ميعاد «الزهر» والفرشاة، مع التوراة الغايغ ستائر عليها أفيش الفيلم بخطوط الكرم شانينيه واشكولة زاهي، وغادة عادل مع المؤلف محنت العدل والمخرج نادر جلال المحفوظة على قصة وأحداث ومفاجآت الفيلم، الطريف أن الكل يتساعل عن «الواد بليّة» الذي يمثلته هندية شمسى الأخيرة وماعاهه العالمية كما هو..

■ ■ «قولة وانقسمت نصين»
جاء هذا التعليق ما إن ظهرت
الفنانة إليهام شاهين بكل الحب
والفخر مع الوجه الجديد
«أمير شاهين» أخوها وشريكها
في بطولة فيلم «حياة قلبي
وأفراحه» عدد كبير من
النجوم حضروا عرض الفيلم
الخاص مستبشرين بهذا
التعاون العائلي وعلى نغمات
«يا غالي عليا يا حبيبتي
يا خاوي» تمنى لهما التوفيق!



الليل ونهار

بدون اخراج

■ ■ ■ مخرجه الافلام التسجيلية «عطيات
الأبنوبى» حققت حلمها أخيراً بتنظيم ملتقى
لعرض الافلام التسجيلية فى المجلس الأعلى
للثقافة وتدعو الله ألا يتوقف هو الآخر، ونحن
ندعو معها بآرب

■ ■ ■ عمرو موسى - وزير الخارجية - اضطر للتدخل خلال المؤتمر الصحفي الأخير مع وزير الخارجية الروسي إيفانوف لإقناعه من الحرج بعد تعرضه لسيل من أسئلة الصحفيين حول جرائم الجيش الروسي في الشيشان. موسى شعر بأن نظيره الروسي في موقف لا يحسد عليه، فاضطر لطلب التعيين، ثم إنهاء المؤتمر الصحفي نظرا لإتباطؤه بموعده العشاء.



لكسب تأييدهم له في انتخابات اتحاد الكرة المقرر إقامتها في أكتوبر المقبل، ويارب يكسب حرب بعد ما خسر في كأس الأمم وجبر الخواطر عليك يارب.

■ طار الوزير على متن طائرة اجنية مع كتيبة إعلامية لحضور مؤتمر أو ما شابه ذلك كان طيرانه على غير الخطوط الوطنية لبلده أسوأ رعاية محمد واحد من كبار الكتاب في مصر ووجه أحد المسئولين في الطيران المصري، وجاهه جاز، فهو جاز



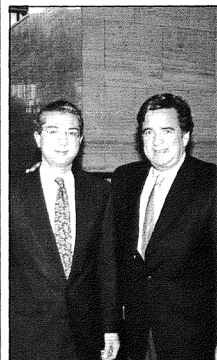
■ ■ بمناسبة العيد الوطني الكويتي، اقام سفير الكويت في القاهرة عبدالمعال القناعي، على صفحة النيل بفندق كونراد، حفلاً حضرته نخبة أنيقة من الوزراء والسفراء العرب تقدمهم د. عصمت عبدالمجيد ود. عاطف عبيد، ود. مفيد شهاب، وفضيلة الشيخ نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية، ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

عطسة: أيمن براين



■ ■ احتفالاً بجائزة شاعر مكة الكبير محمد حسن الفقي، اقام الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول السعودي الاسبق ورئيس مؤسسة يمانى الثقافية الخيرية حفل تسليم جوائز الدورة الخامسة لجائزة شاعر مكة الكبير للإبداع الشعري والإبداع في نقد الشعر اقيم الحفل بفندق شيراتون القاهرة حضره د. سيد طنطاوي ، ود. زفزوق، ود. عصمت عبدالمجيد، ولطف من المهتمين بالآداب والشعر العربي، استقبلهم الشيخ احمد زكي اليماني.

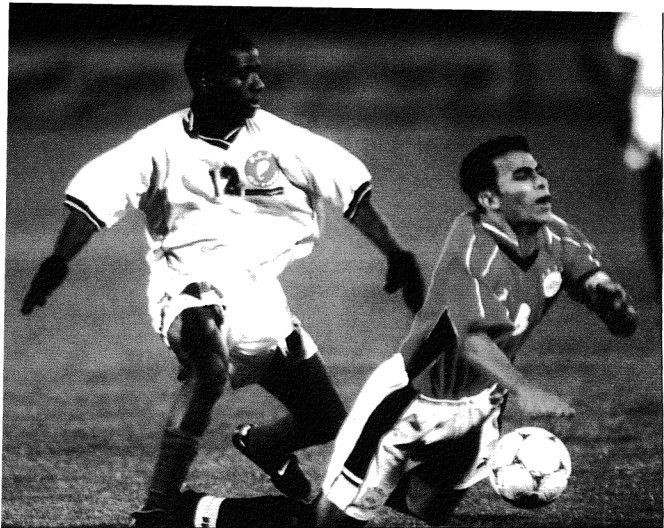
■ ■ وزير الطاقة الأمريكي بيل ريتشاردسون جاء مثيراً وسط الفرقة التجارية الأمريكية وعقد اجتماعاً مضيئاً على شرفه بفندق سميراميس من أجل مزيد من التعاون والطاقة بين مصر والولايات المتحدة.



زفاف الأسبوع

■ ■ في موكب أبيض من الفرائشات والشموع، تم زفاف الحسنا ريهام محفوظ إلى عريسها هيثم فؤاد، حضر حفل ليلة العمر التي أقيمت في فندق مينا هاوس مجموعة كبيرة من نجوم المجتمع والرياضة والسياسة والفن، أحيا الليلة خالد عجاج وقد أشعل السهرة بالرقص.





■ لحظة من مباراة مصر وكوت ديفوار

غداً جولة حاسمة للعرب في تصفيات سيدنى الفراعة وأسود الأطلسى وجهاً لوجه فى «لقاء السحاب»

لا صوت يعلو على صوت تصفيات أوليمبياد سيدنى فى القارة الإفريقية السمراء منذ انتهاء كأس الأمم الإفريقية الثانية والعشرين فى غانا ونيجيريا. ازدادت حرارة المنافسة وأصبحت جماهير كل الفرق تطمح إلى إحدى تذاكر التأهل للمشاركة فى مسابقة كرة القدم لهذا الحدث العالمى الكبير الذى لا يتكرر إلا كل أربع سنوات.

■ حمدى الحسينى

الأولى، وقبل إقامة مباريات الجولتين الخامسة والسادسة للتصفيات يحتل المنتخب النيجيرى المركز الثانى برصيد ٩ نقاط خلف زيمبابوى التى تصدر المجموعة بنفس رصيد النقاط ولكن بفارق الأهداف، وتحتصر المنافسة بين نيجيريا وزيمبابوى على بطاقة

حتى الاقتراب منه وبطبيعة الحال فإن التسور أول من يفكرون فى الحفاظ على اللقب والميدالية الذهبية الغالية التى فازوا بها قبل أربعة أعوام ولذلك فإنهم يتقدمون خطوة ثلث الأخرى نحو المركز الأول فى مجموعتهم

منذ فوز منتخب التسور النيجيرى بذهبية أوليمبياد اثلاثا ٩٦ كأول فريق فى تاريخ القارة السمراء يحقق هذا الإنجاز بعد أن قهر نجوم السامبيا والتانجو - البرازيليين والأرجنتينيين - باتت كل الفرق الإفريقية تحلم بتكرار إنجاز التسور أو

مشابه غداً على المغرب للتخلص من العقدة تماماً. أما السيب الثالث فهو رفع رصيد الفريق إلى عشر نقاط وتعطيل المغرب لتراجع إلى المركز الثاني في انتظار الجولة الأخيرة، وقد اهتم الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة الألكاني هيلد ومعه عبدالعزيز عبدالشافي «ريزو»، وضال جاد الله وأحمد شويبير المدير الإداري برفع السروح المعنوية للاعبين والتركيز على الناحية النفسية لديهم حتى تزول رهبة اللعب مع فريق من الشمال الإفريقي ونجحوا فيها إلى حد كبير.

بينما يلتقى منتخب تونس خارج ملعبه مع كوت ديفوار في أبيدجان ورغم أن رصيد التونسية نقطة واحدة من تعادلهما

مع الفريق الإفريقي، بملعبهم وخسارتهم من المغرب «مرتين» ومن مصر مرة واحدة فإنهم يملكون لتحقيق نتيجة مشرقة وربما لختمه فريقى الغرب ومصر بإزاحة كوت ديفوار من المنافسة مهما حيث مازال فريق الأفيال لديه فرصة إذ يمتلك ٩ نقاط وله مباراة أخيرة في الجولة السادسة مع المغرب في الدار البيضاء، يوم ٢٦ مارس ولو فاز على تونس، ثم المغرب وإن كان هذا صعباً يرفع رصيده إلى ١١ نقطة وينتظر «معجزة» حتى يتأهل إلى سيدنى وستلتقى تونس مع مصر في جولة القسم الأخيرة وستلحق في ٢٦ مارس أيضاً وهي مباراة بعيدة عن كل الحسابات التقليدية لأن لقاء الفريقين في مختلف المراحل السنية لها طابع خاص، وستلحق مبارات الفريقين في دور الثمانية لكأس الأمم الإفريقية الأخيرة التي فاز فيها التونسية على الغرعة بهدف نظيف لخالد بدرة ظالها بالتاكيد على مباراة المنتخبين في التصفيات الأليومبية وسوف يسعى الفريقان إلى الفوز، مصر لتضمن التأهل إلى سيدنى وتشارك للفريق الوطني الأول، وتونس لترضى جماهيرها ولو بفوز معنوي أخير.

ويعد انتهاء التصفيات وجولتها الأخيرة، وحصول الفرق الثلاثة الأولى بالمجموعات الثلاث على بطاقات التأهل إلى سيدنى ستكون هناك فرصة أخيرة لفريق رابع حتى يتأهل «بملحق» إذ سيتم اختيار أفضل فريق يمثل المركز الثاني بالمجموعات الثلاث من حيث التنازع ليلاعب مع بطل أوقيانوسيا «منتخب نيوزيلندا» الفائز منهما يكون المنافس الأخير إلى الأليومبياد ■



ريزو



لحظة للمنتخب المغربي

بحسم الموقف فيها إلا مع صافرة نهاية آخر مباريات الجولة السادسة

تلع الفريق الأربعة مباريات الجولة الخامسة قبل الأخيرة - غدا الأحد حيث تنجح انتظار كل عشاق الساحرة المستديرة العرب إلى استاد القاهرة الدولي لتابعة اللقاء المهم بين مصر والمغرب وهو فاصل إلى حد كبير في تحديد الفريق الذي سيحجز تذكرة تأهل هذه المجموعة، فالمغرب على قمة المجموعة برصيد ٩ نقاط وفازت على مصر بهدف نظيف في الدار البيضاء في المرحلة الأولى ومصر تأتي في المركز الثاني برصيد ٧ نقاط وترغب في الثأر من خلال مباراة الغد لأسباب عديدة أولها تعويض الخسارة الوحيدة التي مني بها الغرعة في مشوار تصفياتهم حتى الآن، والثاني التخلص تماماً من عقدة فرق الشمال الإفريقي المترسبة في أذهان لاعبي وجماهير الكرة المصرية منذ سنوات طويلة بالوراثة، وقد بدأها المنتخب الأليومبي المصري بالفوز على نظيره التونسي في المرحلة الثانية باستاد القاهرة ١/٢ ويأمل لاعبيه في إحراز فوز

التأهل في هذه المجموعة حيث تأتي بعدهما أنجولا برصيد ٦ نقاط في المركز الثالث وأوغندا في المركز الأخير بلا رصيد من النقاط، والجولة الخامسة تلعب فيها نيجيريا خارج ملعبها مع أنجولا وزيمبابوي مع أوغندا في هرايري، لكن جولة القسم السادسة ترجح كفة نيجيريا التي ستواجه زيمبابوي على أرضها وسط جماهيرها المتحفزة بينما ستلعب أنجولا مع أوغندا على ملعب الأخيرة يوم ٢٤ مارس الجاري

وفي المجموعة الثانية تبدو فرصة الكاميرون وجنوب إفريقيا أكبر بكثير من غانا، أما غينيا فقد خرجت من المنافسة في هذه المجموعة بلا رجعة لأنها تحتل مؤخرتها بلا رصيد من النقاط بينما يتربع أسود الكاميرون على قمة المجموعة برصيد ٩ نقاط ويلعبون اليوم - السبت - مباراة سهلة على ملعبهم مع غينيا يمكنهم من خلالها رفع الرصيد إلى ١٢ نقطة قبل مباراة الجولة الأخيرة المهمة والحاسمة مع غانا في أكرا ولو دخل المنتخب الكاميروني هذه المباراة ورصيده ١٢ نقطة، ستكون معنويات لاعبيه مرتفعة للغاية وفرصتهم أفضل في التأهل، وستلعب جنوب إفريقيا اليوم على ملعبها مباراة صعبة مع المنتخب الغاني قبل أن تواجه غينيا خارج أرضها في كوناكرى يوم ٢٥ مارس ولابد من إحراز «الأول» لفوزين متتاليين في هاتين المباريتين، لضمان المنافسة على تذكرة التأهل حتى النفس الأخير.

أما في المجموعة الثالثة التي تشغل بال كل جماهير الكرة العربية لأنها تضم ثلاثة منتخبات عربية دفعة واحدة في مصر وتونس والمغرب وفيها أفيال كوت ديفوار، فإن الوضع فيها شائك ومعقد، ولن

النسور يحلمون بإنجازاً أتلانتا في مشوار التأهل
التوانسة يلعبون للشهرة مع الأفيال

أحمد بلال.. أهداف مصر «القادم»:

اطمنوا.. تخلصنا من «عقدة» الشمال الإفريقي!



■ أحمد بلال

أحمد بلال.. أهداف بالقطرة.. يعرف أقرب الطرق إلى مرمى المنافسين..
يجيد إحراز الأهداف الصعبة والعب مع الكبار..
يعتبره الكثيرون «الخليقة» الشرعى لنجم مصر والأهلى الهدف حسام
حسن.. أما هو فيرى أن حسام حسن مثله الأعلى ويتمنى أن يحقق ما
حققه قائد المنتخب الوطنى من إنجازات.. وفى هذا الحوار نحدثنا مع
الناقد أحمد بلال عن أسرار تآلقه وأمنيته وطموحاته الشخصية..
وأشياء أخرى كثيرة..

■ حوار - محمد زكى

ما أسباب تآلقك فى المباريات الأخيرة مع الأهلى والمنتخب الأولمبى؟

بداية أحمد الله على ظهورى بمستوى طيب نال إعجاب الجماهير فى الفترة الأخيرة.. واعتقد أن ما وصلت إليه نتيجة طبيعية للترامى فى التدريب ورغبتى الدائمة فى التقدم خطوات واسعة للأمام.. ومنذ بداية الموسم الحالى بدأ الجهاز الفنى فى الأهلى يعطينى الفرصة تلو الأخرى للعب أساسياً فزادت ثقتى بنفسى وبدأت أكتسب خبرة كبيرة.. ثم حصلت على فرصتى مع المنتخب الأولمبى أيضاً ووفقتى الله خاصة فى مبارياتنا أمام كوت ديفوار بالقاهرة التى أحرزت فيها هدفين فاز بهما منتخبنا ١/٢.

هل توقعت إحراز هدفين فى هذه المباراة الصعبة؟

عندما علمت بمشاركتي أساسياً تمنيت إحراز هدف لمنتخبنا لكن الله أكرمنا بإحراز هدفين من الأهداف الصعبة التى أعزب بها جداً وقد ركزت قبل هذه المباراة على مشاهدة مباراتنا مع كوت ديفوار الأولى بإبيدجان والتى لم أشارك فيها ودرست نقاط ضعف الفريق المنافس جيداً وأحسنت استغلالها فى المباراة الثانية بالقاهرة بتوفيق الله.

وما توقعاتك لمباراتى المنتخب الأولمبى أمام المغرب غداً ثم تونس فى تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة لوليبياد سيدنى؟

بإذن الله سنفوز فى المباراتين لأننا أصبحنا فريقاً يلعب بثقة ويفكر المحترفين ولا نضع فى اعتبارنا «عقدة» المغرب وتونس الموجودة عند لاعبى مصر منذ سنوات طويلة بعد أن نجح جهازنا الفنى بقيادة ميل والكابتن ريزو والكابتن خالد جاد الله والكابتن شوبير فى التركيز على الحالة النفسية قبل الفنية والبدنية لدى كل لاعبى المنتخب الأولمبى بحيث أصبحنا جاهزين تماماً لمواجهة المغرب وتونس والفوز عليهما.

وهل كثرة عدد المهاجمين الأكفاء فى الأهلى والمنتخب الأولمبى تؤثر عليك سلباً وتوجب فرصة مشاركتك فى بعض

المباريات؟

هذا أمر لا ألتفت إليه على الإطلاق.. فانا ألع بغير المحترفين وعندما يطلب منى أن أكون داخل المسطيل الأخضر أؤدى بشكل طيب وأقدم كل ما عندي من جهد.. وأنا أرى أن زيادة عدد المهاجمين فى صالحى لأنه يدفعنى دائماً للارتقاء بمستواى.. ولهذا لم أكن سعيداً برحيل الكابتن حسام حسن إلى الإمارات لأن وجوده كان يعطينى خبرة ويساعدنى على رفع مستواى وعموماً أتمنى له التوفيق فى تجربته «الفصيرة» مع فريق «العين» والعودة سريعاً إلى الأهلى لاستفيد من خبرته وتجاربه الهائلة فانا اعتبره مثلاً أعلى لى.

وهل ترغب فى خوض تجربة الاحتراف مثل حسام؟

طبعاً.. فالاحتراف تجربة مثيرة لأى لاعب مصرى خاصة الصاعدين مثلى.. وأتمنى أن أحرز مستقبلاً فى إيطاليا وأسبانيا أو إنجلترا أو هولندا.

هل تشعر أن تآلقك مع المنتخب الأولمبى سيكون سبباً فى انضمامك قريباً للمنتخب الوطنى الأول؟

هذا ما أتعلم إليه وسأحاول أن يحدث سريعاً لأكون ضمن تشكيلة منتخب مصر الأول مثل زميلى أحمد صلاح حسنى نجم شتوتجارت الألمانى.. وكنت سعيداً عندما كنت أشاهده يتآلق مع المنتخب فى كأس الأمم الإفريقية الأخيرة.

كيف ترى فرصة الأهلى فى الحفاظ على لقب بطل الدورى؟

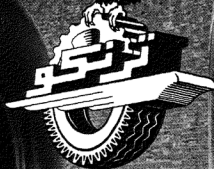
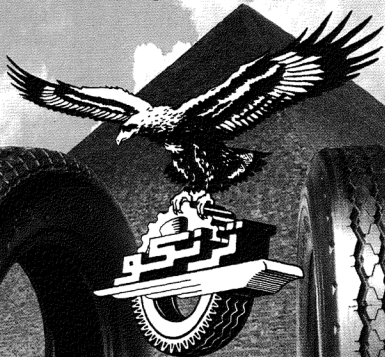
رغم فارق النقاط العشر لصالحنا واحتلالنا القمة حالياً فإن مباريات الدور الثانى للبطولة ستكون صعبة للغاية لأن معظمها خارج ملعبنا وفن الممكن أن يقلص الزمالة.. صاحب المركز الثانى - فارق النقاط فى ثلاث مباريات إلى نقطة واحدة لذلك فإن الأمر يتطلب الجدية والتركيز منا كلاعبين ونسعى جاهدين لإحراز لقب البطولة للمرة السابعة على التوالى لإسعاد جماهيرنا ■

إطارات



قوة - جودة - أمان

لجميع أنواع السيارات.. المالاكى والنصف نقل والنقل الثقيل



لدى الموزعين
بجميع المحافظات

شركة الهندسة والمهندسة

إنتاج:

المركز الرئيسى والمصانع: الإسكندرية / سموحة ت ٤٢٠٤٢٧٧ مركز البيع: القاهرة / شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٣٦



■ الشيخ محمد بن راشد

خوفو وخضعو ومنقرعو ومهمهم أبو الهول، سيكونون
شهوداً على أول سباق للقفرة والتحمل تستضيفه
مصر وترعاه مؤسسة الأهرام.
فالأول مرة يتسابق فرسان العرب عند سفح الهرم،
ولأول مرة يدخل فرسان مصر سباقاً للقفرة
مسافته ١٢٠ كم.

■ أشرف محمود

■ إحدى المسابقات ونظرة تحدى

أول مرة في مصر وبمشاركة ولي عهد دبي فرسان العرب يتسابقون عند سفح الأهرامات

تجمع شباب العرب ودعماً للتراث العربي الأصيل المتمثل في رياضة الفروسية خصوصاً أن مؤسسة الأهرام كانت سباقة دائماً في جمع الشباب العربي وتعزيز الأنشطة الرياضية المختلفة التي تجمع بينهم.

وتقوم لجنة البطولات في الأهرام حالياً بإعداد المسابقات النهائية وقد ناقشت لجنة البطولات في اجتماع ترأسه الأستاذ علي غنيم نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للترفيه الأخيرة لإقامة السباق المنتظر.

ويذكر أن الفائزين بالمراكز الأولى للسباق سيحصلون على جوائز ضخمة يبلغ مجموعها ٥٠٠ ألف جنيه وسيحصل صاحب المركز الأول على كأس مهداة من «الأهرام العربي». ■

في السباق الثاني ومسافته ٥٠ كم في ١٤ إبريل المقبل وأعلنت أكثر من جمعية ونادى للفروسية الريفية في المشاركة في هذا السباق الأول من نوعه في مصر منها جمعية مربي الخيول العربية المصرية الأصلية وجمعية الحصان العربي والهبة العليا لسباق الخيل ونادى الجزيرة ومحطة الزهراء ونادى الجمعية الرياضية لسباق الخيل ومالك الجهاد ونادى أصحاب الجياد بسموحة واتحاد الشرطة وخيالة القوات المسلحة.

وكان اتحاد الفروسية الإماراتي قد اقترح على مجلة «الأهرام العربي» تنظيم السباق ووافق الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الأهرام على إقامة هذا السباق تعزيراً لأواصر الصداقة وتأكيداً على معاني الإخوة التي

عشاق الفروسية والخيول العربية على موعد مع الحدث الرياضي الكبير يوم ١٩ مايو المقبل. يتقدم المشاركين الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولى عهد دبي ووزير الدفاع الإماراتي وأبنائه وأبناء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وفرسان سوريا والأردن وقطر.

ونظراً لضخامة عدد الفرسان المصريين الراغبين في المشاركة في هذا الحدث الكبير فقد تقرر إقامة سباقين تمهيديين يومي ١٢ مارس الجاري و١٤ إبريل المقبل لتصفية المشاركين الذين يجب عليهم اجتياز السباقين التمهيديين.

ويشارك في السباقين جميع أنواع الخيول من سن ٥ سنوات فأكثر بدون رسم اشتراك وستجرى الخيول مسافة ٢٠ كم بواقع عشرة كيلومترات ذهاباً ومثلها عودة.

وينطلق السباق التمهيدي الأول من أمام نادى سفارة الكويت بقطر.

ويخضع المتسابقون لكشف طبي في نقطة الخيول بمعرفة أطباء بيطريين.

ويحدد توقيت إكمال السباق بما لا يقل عن ساعة ونصف المسافة ولا يزيد على ساعتين و ١٥ دقيقة حيث تتراوح سرعة السباق ما بين ٩ و ١٢ كيلومتراً في الساعة ما بين مسمار وتريتوت وعدو خفيف بحيث لا تزيد ضربات قلب الحصان على ٦٤ دقة في الدقيقة خلال نصف ساعة من وصوله إلى خط النهاية.

ويشارك الفائزين في السباق التمهيدي الأول

ملعب العرب

وراء كل امرأة عظيمة... بؤنة جاز كريكازى
COOKERS



قسط شهري يبدأ من

٣٨

جنيه

كريكازى

حبي واعتزازي

القاهرة : ١١٢٣ كورنيش النيل - ماسبيرو ت : ٥٧٩٢٠٧١ - ٥٧٩٢٠٧٢
الجيزة : ٦٣ - ٦٥ بن الملك فيصل المربوطة - الهرم ت : ٣٨٦٢٥٥٣ - ٣٨٦٢٥٥٤
الإسكندرية : ١٠٧ ش محرم بك - ميدان الرصافة ت : ٤٩٢٣٣١٣ - ٤٩٢٣٣٤٤
١٨ شارع مرسى بنر - محطة مصر ت : ٤٩٤١٥٠٢ - ٤٩٥٥٤١٢
٩ شارع سلمان الفارسي - المصارف - بحري ت : ٥٥٥١١٥٧ - ٥٥٥١١٥٦

الوكيل الوحيد:



صادكو

صيانة كريكازى الفورية - القاهرة : ٢٩٧٨١١٥ الإسكندرية : ٣/٢٥٨٧٢٢٧



الخلق

في مصلحة الإحلال

لم يحظ قانون يمثل ما حظى به قانون تيسير التقاضي في أمور الأحوال الشخصية من حوارات ومناقشات وجدل على المستويات الرسمية والشعبية والإعلامية وفي المجالس والتجمعات الدينية الإسلامية. المجلس الأعلى للبحوث الإسلامية، ومجلس الشعب ومجلس الشورى ولجنة الشئون الدينية بهما وقادة الفكر الديني وإعلامه والأمام الأكبر شيخ الأزهر والصحافة العربية في جمهورية مصر العربية والكتاب والمفكرين. وقد لوحظ عند مناقشة نواب الشعب له في

مجلس الشعب التحفز والتجهم من كل مادة من مواد لها أو عليها أو ضدها سلباً أو إيجاباً فهذا القانون لكل بيت ولكل أسرة ولكل رجل وامرأة وميسر أخص خصوصياتهم ويدخل بهم معهم المناطق والمساحات والمساحات المحظورة الاقتراب منها. ومن قواعد الفقه الإسلامي أينما توجد المصلحة فتمه شرع الله. وقد جاء القانون في مسجته يحمل حسناً للآسرة والأطفال ويتوافق مع نهضة المجتمع وفيه من اليسر الكثير بريد الله يكيم اليسر ولا يريد يكيم العسر الآية ١٨٥، سورة البقرة. وفي مواده التعاليمية التي التشريع ولضرب ذلك مثلاً المادة ٢٠،

والخاصة بالخلق والتي يعتقد فيها بأن تدخل القاضي في التقاضي من أن تتقاسم حق الزوج في القوامة وقد تقدمت بها الحكومة معللة بفضي التعديل بأن تدب الحكمة حكيم بين الزوجين ثم يقدمان تقريرهما إلى المحكمة في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر وعلى ضوء ذلك يكون حكم القاضي. وإن يحكم القاضي بالخلق فور طلب الزوجة. ويتوافق هذا الرأي مع التشريعية الإسلامية مأخوذاً في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه. وإصاهاك الرجل للمرأة وهي كارهة مخالف لشرع الله. والخلق هي مصلحة للزوج لأنه يعني أن المرأة تريد أن تستمر على زوجها لأنها لا تعيب خلقه أو دينه أو أي شيء فيه بل هي تريد الخلق بدلاً من الطلاق للضرر لأن في الطلاق للضرر إساءة إلى زوجها لأن عليها أن تكشف أسباب هذا الضرر وتجسد إساءاته وعجزاته.

ولكن نتأكد من أن المرأة صادقة في طلبها الخلع بكلف القاضي حكيم للإصلاح فإن لم يتحقق هذا قضى القاضي بالطلاق بناء على تقرير الحكيم وبشرط حضور الزوج وإقراره بقبول الحكم. وبهذا يتوافق النص مع الشريعة الإسلامية كما جاء في مذهب الإمام الشافعي قاضي مصر رضي الله عنه. وإن محل قرار القاضي محل إرادة الزوج الذي هو صاحب الحق في هذا!!

على باب الوزير

الأستاذ الفاضل / أسامة سوايا

نشر في عدد السبت لمؤرخ ١٩٤٠، السنة الثالثة، تحقيق صحفي بعنوان: مواطن على باب الوزير، أجراه الأستاذ أحمد فكرى حول محاولته مقابلة عدد من الوزراء، وفضله في هذه المحاولة، برغم أنها حق كذله السبوت والفتاوى، وإن اشكر الأذ الكاتب على تحقيقه لهذا الجري، أنه أنني أشكر مجلتها التي تعطي مساحة من حرية الرأي تمل على موضوعيتها وجديتها، فهي ليست مجرد تصديق حاد وموافقة على كل ما يقوله المسؤولون، وبرغم نظرة التشاؤم التي قد تسود بعض القراء، من تحقيق الأستاذ أحمد فكرى، إلا أنها حقيقة واقعة يا سادة، لكن فأت الحق أن يلفت الأنظار إلى الجانب الآخر من الموضوع، وهو أن هناك مسئولين لا يفلتون أبوابهم، ومن هؤلاء الرجال العظام: محافظ

لأن قرار القاضي هنا يكون فصلاً في أمر نزاع وليس حجراً على إرادة الزوج في ممارسة الحق!! ببليل أن الخلع يلزم إلتامه في حضور الزوج وموافقة لأن الخلع مبدأ إسلامي يكون بالتراضي وليس بالإكراه.

وقد جاءت المادة ٢٠، لقانون تيسير التقاضي في أمور الأحوال الشخصية لتؤكد وتوثق التعاليمية في التشريع بين الرجل والمرأة ولكليهما فقد جرى نص المادة على أنه لا يعتد بالطلاق إلا بالإشهاد والتوثيق.

وعند طلب الإشهاد والتوثيق من الزوج أو من الزوجة أو منهما معا يتحول الوثيق «القانون الشرعي» إلى داعية يلزم بتيسير الزوجين بمخاطر الطلاق ويديعوهما إلى اختيار حكم من أهله وحكم من أهلها للتوفيق بينهما. فإذا أصر الزوجان معا على إيقاع الطلاق فوراً أو قررا معا أن الطلاق قد وقع ونحضر وجب توثيقه بعد الإشهاد عليه. وإن كان الزوج قد حضر وحده ولم تحضر الزوجة. أو قد حضرت الزوجة وحدها ولم يحضر الزوج وقد ملكها الزوج حق العصمة بيدها في وثيقة عقد زواجهما.

.. يتمتع المثنون عن توثيق الطلاق إلا بحضورهما معا ورغبتيهما معا في إثباته!! ولا يعتد بإثبات الطلاق في حق أي الزوجين إلا إذا كان حاضراً إجراءات التوثيق بنفسه أو بمن ينوب عنه. أو من تاريخ إعلانه بموجب ورقة رسمية اتخذ بشأنها إجراءات التحكيم.

بهذا قد قضى التشريع على تعسف الزوج في استخدام حقه في الطلاق القبايلي بالإرادة المنفردة. وتعسف الزوجة في استخدام حقها إن كانت تملك العصمة بيدها في عقد زواجه. وفي هذا دعوة لتحقيق رأى أهل السنة النبوية المطهرة لإعمال الطلاق السني والبعد عن الطلاق البعدي «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لبعتهن وأوصوا العدة واتقوا الله ريكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة. وتلك حدود الله ومن بعد حدود الله فلا ظلم نفسه لا أن يأتين بفاحشة مبينة. وتلك أمراء سورة الطلاق الآية ١٠».

اليس في هذا استقرار للآسرة وانتهاجها. فقد امتنع على الرجل أن يغدر بالمرأة والمرأة أن تغدر بالرجل امتنع على الرجل أن يقذف بالمرأة إلى خارج الأسرة ويضعها إلى أهواى الرزيلة وقد ارتشفت منها رحيبها الحل واستمتعت بأحلى سنوات عمرها وقد عطيها المتعة تعويضاً منه كمثل الفصل التعسفي للعامل ولكه لا يسمن ولا يغني من جوع ولا يدر برداً أو زهميراً!! لا يكفي هذا مثلاً لإيجابيات التشريع والتعاليمية فيه التي تحق الحق وترسي قواعد العدل.

د. مصطفى سالم حجازي
عضو المركز القومي للتوجيه التربوي

عبدالعزیز لحاجیه الزم بیات، فما روی علی بابہ بعد نلک حاجیه

ولقد أنشد ابوتامم آیاتاً تعبر عن موقف محققنا

البارع فقال:

سرتک هذا الباب ما دام إننه

علی ما آری حتی یلین قلیلاً

فما خاب من لم یکه متعمداً

ولا فأن من قال منة وصولا

إذا لم تجد للإن من موصوما

وجیدا إلى ترک المحی، سیلاً،

أخیراً حیاتی للمحقق الذی أخرج من

صحافة لکاتب والأخبار للملاة إلى العمل الجری،

وتحیه إلى مجلتنا التي تفتح أبوابها لكل ذی رأى حق

أشرف معروف

باحث في قسم الدراسات الفقهية والنوعية،

جامعة الإسكندرية

الإسکندرية المحبوب اللواء المحبوب، فقد علمت من

عدد كثير من المحيطين بي أنه يخصص وقتاً يومياً

في الصباح وقبل جولاته الكثيرة لقائبة الجماهير،

والاستماع إلى شكاوهم بنفسه. بل التوقيع القوي

على الحل المناسب لها. وفي هذا أبلغ رد عملي على

هؤلاء الذين يزعمون أن تفرغ للمسئولين لشاكال

الجماهير فيهمهم عن تحمل المسئوليات الجسام

النوطين به، إذ لا يخفى على أحد ما قام به يقوم به

محافظ الإسكندرية من أعمال مبهرة، فليس هؤلاء

القابعون في أبراجهم العاجية سيادة المساهنة وسهني

وفى بي مطلب الجماهير وأعماله العظيمة، ويصعدني

أن أقدم إلى كل مسئول هذه الحكمة المخلوطة من

كتاب المستطرف «روى ميمون بن مهران: كنت عند

عمر بن عبد العزيز، فقال لحاجيه من الباب؟ فقال

رجل يزعم أنه إن بلال، فأتني ل أن يخل، فلما دخل

قال حشني أبنا أنت سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: من ولي شيئاً من أمور المسلمين ثم

حبب عنه، حبيبه الله عنه يوم القيامة، فقال عمر بن

إيران تخرب المسار السوري

بعد التحية

■ شيرين السيد عوف - المغرب

من رسالتك طبق الأصل

متى يكف العدوان الإسرائيلي عن اختصار حياة العرب ففي كل طلعة شمس نقرأ على صغر جرائنا أخبار اغتصابات وانتهاكات لنساء، وإطغال العرب فيلى متى يستمر هذا؟ وإلى متى سنظل صامتين؟ إنها العرب اتحدوا حتى لاتصبح أضغاث أحلام

■ عبد الرزاق قنديل - سوهاج - مصر

بينو يا أخ عبد الرزاق أن وجهة نظرك في اتحاد الكرة المصري والمرب جيلي في محلها بليل أن اللواء حرب الدهشوري بعد اجتماع الاتحاد الأخير قرر استبعاد جيلي والبحث عن مدرب أفضل

■ ماهيتاب حداد - لبنان

من رسالتك طبق الأصل

بعد أن استعنت للمطرب محمد منير في البوتيمو عن خالص العجاج تكون لدى إبطاع ان منير تعرض في حياته لمواقف صعبة دفعت للفناء عن «الأنفال».. لذلك أتمنى أن يقرأ محمد منير رسالتى ويثبت عما إذا كان إبطاعى صحيحاً أم لا؟

■ نضال النعيمي الإمارات - العين

تحية من كل قلبى إلى مصر والنادى الأهل على مسامحك للأعب الموهوب وهذاف المنتخب المصرى حسان حسن للإعارة فى نادى العين الإماراتى فبعد أن شاهدناه فى التبريتات مع الفريق أثبت بموهبته أنه - كما وصفته الصحف الأجنبية - «لاعب لا يترك أبداً»

■ حسن الصادق السودان - الخرطوم

إلى المطربة جواهر التى تقول دائماً إن لها جذورا سواندية .. نحن نرحب بها لكن إذا كان ذلك صحيح لماذا لا تغنى في السودان مثل المطربين السوانديين؟

■ الجحر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام -

الأهرام العربى

فاكس: ٠٧٨٧٨٧٠

email: www.arabi@ahram.org.eg

تطرق مجلة «الأهرام العربى» في عددها رقم ١٤٨ إلى مسألة العلاقات السورية - الإيرانية ومحاولات إيران لتخريب السلام العربى الإسرائيلى وبالتحديد السلام السوري - الإسرائيلى. ومن خلال ذلك برزت عدة آراء، ونظريات، فريق يرى أن إيران فعلا تعمل على تخريب عملية السلام العربى - الإسرائيلى. وفريق آخر يرى أن إيران لا تتخذ أية خطوة تعرق مسيرته السلام بين العرب وإسرائيل. ومناسبة فتح ملف العلاقات السورية - الإيرانية، لفت انتباهنا خبر منشور في صحيفة إيرانية معارضة تصدر في لندن باللغة الفارسية وتسمى «نيم روز» «منتصف النهار» تقول الصحيفة «إن الحكومة الإيرانية بصدد مطالبة سوريا بسداد ديونها المالية لإيران. وذلك لاستيانتها من يد مفاوضات السلام بين سوريا وإسرائيل». وتضيف الصحيفة «أن طهران تحاول لفت انتباه دمشق بقها ستوقف عملية تزويد سوريا بالنفط مجانا في حال توقيعها اتفاقية السلام مع إسرائيل». ويقول الصحيفة «إن النظام الإيرانى يريد حاليا أن يسترد المساعدات المالية السخية التى قدمها إلى حافظ الأسد مقابل مساندته للثوار إبان قيام الثورة في إيران قبل عشرين عاما. ويصل حجم هذه المساعدات إلى ١٤ مليار دولار. حسب رأى الصحيفة ثم تشير «نيم روز» إلى نص رسالة مرسلة من السفارة السورية في طهران إلى صحيفة «عصر أزانجان» «عصر الأحرار» الإيرانية التى تصدر في طهران وتقول «نيم روز» إن ما ورد في هذه الصحيفة «عصر أزانجان» حول حجم المساعدات المالية الإيرانية لسوريا أثار غضب السفير السوري في طهران. حيث بعث برسالة إلى الصحيفة فيها عن بعضه لا ذكرت حول حجم المساعدات الإيرانية لسوريا». ويؤكد السفير في رسالته أن بيون سوريا لإيران لا تتعدى ٥٠٠ مليون دولار وتقر في أثناء زيارة الرئيس خاتمي إلى سوريا في العام الماضي بأن يتم تقسيط هذا المبلغ والسداد يكون في عشرة أقساط يدفع يتم القسط الأول في بداية العام الحالي. ويقول السفير - حسب ما ذكرته صحيفة نيم روز - إن هدف بعض الصحف في المبالغة من حجم هذه المساعدات هو إيجاد جو من التشاؤم لدى الرأى العام تجاه سوريا». نقلت لكم مختصرا من رسالة السفير السوري في طهران إلى صحيفة «عصر أزانجان» التى نشرتها صحيفة «نيم روز» الإيرانية الصادرة في لندن. والحقيقة أن ما أورثه صحيفة «نيم روز» يدل على أن هناك شيئا في الأفق. أي أن إيران تحاول مباشرة أو غير مباشرة الضغط على سوريا لمنهنا من التقارب مع إسرائيل. لأن التقارب ثم توقيع اتفاقية السلام بين دمشق وبغداد يبدى إيمان إلى تقليص الدور الإيرانى المتمثل في دعم حزب الله في لبنان. ومن ثم نهاية الدور، وهذا ما لا يريده رجال الحكم في إيران لأن إبتعادهم عن مناطق الصراع يعنى تخليهم عما يسمونه بعباءة الثورة.

طالب عبد الوهاب
السويد

أهلا بالمدعين

سوف تعود

وتقول إنك لا تهوانى
وتنتظر كمن لا يرائى
وتزعم أنك لا تهانى
ولا تمكيد حالى
وتؤكد أن قلبك خالى
وهو ينطق بكل المعانى
لا تستطيع أن تخفى حبك الذى
فى كل مكان رعانى

وتعود وتزعم أنك لا تهوانى
أذهب جيبى العمر جيشا شئت
وتجول بين عيون كل من ظننت
وجرب السفر بعيدا ولا تعد إلا أن أعود
فستعود قريبا.. قريبا جيشا كنت
فالهرى والعشق هنا..
وهناك ما أريد وما أريد

■ هاني محمود السيد
جمعة القاهرة

الحذر

سيال الحب.. هو لحن الذى يهز قلبه للشعراء أروع الإبداعات التى تجسد مشاعرهم الرفيعة. لكن ليس شرطا أن يلقى هذا التجسيد في قلب شاعر ليدل على شريعته. فالخواطر التى جادت في تلك الأسطر تحسن مشاعر رائقة، شفيفة تجاه الجيب لا يعيها أنها انفتحت فموات البصر مميذا عن الغافية الثنائية التى يورث في لظفريقين.. وتبقى ضرورة دراسة قواعد الشعر.. ليخلص وتكتيف القراءات الشعرية السيطرة على هذه الأثرات.



الواحة

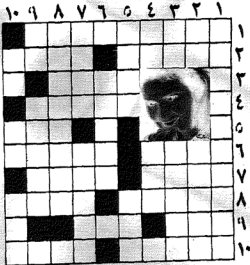
كلمات متقاطعة

أفقي

رأسي

١. جراح بريطاني اخترع التعقيم
٢. عاصمة أوروبية - من الأنبياء
٣. كثير
٤. مدينة في إنجلترا
٥. نشاهد
٦. سلك غليظ - غناء
٧. صاحبة الصورة - في القم
٨. دولة آسيوية - تحفر
٩. آلة موسيقية - عكس يأس (معكوسة)
١٠. عقدة الإصبع التي فيها الظفر - حشرة سامة

١. أول من صمم المغال الذري (معكوسة)
٢. حب - مدينة مصرية
٣. في الخفاء - علف للدواب
٤. حرف جر - تجدها في لاین
٥. شديد الخصومة - رب
٦. سلسلة جبلية بين أوروبا وآسيا
٧. مدينة فرنسية مشهورة بصناعة الخزف - نبات طيب الرائحة
٨. أمير أيوبي أخو صلاح الدين
٩. فرح (معكوسة) - تعامل بالريا
١٠. هرب - في الذراع - في القم



حصان طروادة

حقيقة حرب طروادة من الصعب تحديدها، وهي التي أوجت للرواة بقصص كثيرة عنها لا تخلو من تراكمات الخيال، لكن المعروف أن طروادة كانت تقع فيما نعرفه اليوم بتركيا، وقد كانت هذه المدينة مسرحاً لعركة عظيمة عام ١٢٢٠ قبل الميلاد. تقول الرواية إن الحرب نشبت قبل هذا التاريخ بعشر سنوات، عندما اختطف باريس ابن ملك طروادة الملك هيلين زوجة ميلاس ملك سبارطة، وأخذها إلى قصره، حينئذ استعان الملك العظيم اجاممنون وشقيق الملك ميلاس، بكل ملوك مدن اليونان، وحشدوا آلاف السفن في حملة لاسترداد الملكة الجميلة، وجاسروا طروادة عشر سنوات دون جدوى، لكنهم دخلوا المدينة أخيراً بحيلة. أما الحيلة فهي أنهم صنعوا حصاناً خشبياً هائلاً تركوه خارج أسوار طروادة ورحلوا، وظن أهل طروادة أن الحصان هدية من السماء، فدخلوه إلى المدينة، دون أن يظفون إلى أنه ملأ من الداخل جنود الإغريق، وما أن أرخى الليل سدوله حتى انطلق الجنود من جوف الحصان، وفتحوا أبواب المدينة لزملائهم فقتلوا كل من عثروا عليه من جنود طروادة، وأشعلوا النار في المدينة فدمروها تماماً، وقصة حرب طروادة هي مضمون قصيدة مشهورة للشاعر الإغريقي الصغير هوميروس، وأسماها الإلياذة.

معاهدة فرساي

التقت بريطانيا وحلفاؤها وجهاً لوجه في نهاية الحرب العالمية الأولى في قصر فرساي بفرنسا عام ١٩١٩ مع عدوئهم الهزيمة المائتاً، وهناك وقعوا جميعاً معاهدة السلام التاريخية، ويمقتضى هذه المعاهدة حصلت على استقلالها بعض الأراضي التي احتلها ألمانيا، وانقسمت بريطانيا وفرنسا معظم أجزاء الامبراطورية الألمانية ونتيجة لهذه الاتفاقية جرد الحلفاء المائتاً من الصفة العسكرية بتكاملها تقريباً، وتم نزاع سلاحها، وفرضت عليها غرامة ضخمة وزملت أسطولها، ودعت تعويضات باهظة عن الخسائر والخراب والدمار الذي سببه عدوانها على دول أوروبا.

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

| | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|----|--|
| ٤ | = | | x | | - | | |
| | | - | | x | | x | |
| ٤ | = | | ÷ | ٥ | + | | |
| | | - | | - | | ÷ | |
| ٣ | = | | ÷ | | + | | |
| = | | = | | = | | = | |
| ٣٠ | = | ٣ | ٥ | | | ١٣ | |

س١ جريدة الوقائع هي أول صحيفة تصدر في مصر باللغة التركية، ففي عهد من صدرت؟ أ. محمد علي باشا ب. الخديوي توفيق ج. الخديوي إسماعيل

س٢ السماعة من أهم أدوات الطبيب، فمن هو مخترع هذه الأداة المهمة؟

س٣ جرت العادة بأن تنكس الأعلام للدول عند وفاة شخصية مهمة أو حدوث كارثة، ولكن هناك دولة لا ينكس عليها، فما هذه الدولة؟ أ. الولايات المتحدة الأمريكية ب. الفاتيكان ج. المملكة العربية السعودية

التحول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: ماجدة الجندي

■ المرأة: فينا ريان

■ التحقيقات: عاطف حزين

■ الرياضة: أشرف محمود

■ التصوير: عماد عبد الهادي

■ الاقتصاد: أحمد عبد الحكم

■ سكرتير التحرير: الفنى

■ نيل السجين: خالد عميرة

■ عمرو الشيشين: جمال الشكى

هيئة التحرير

- جعدة د. ساسى طابع ت ٦٤٦٦٦٦٦
- نشق - عاطف صقر ت ٦٦١, ١٦٢
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣٦.٨٩٨٧
- الرياض - نهاني عبد الرحيم ت ٧٧٢٧٢٤
- غزة - محمد اصين ت ٢٨٤٩٣٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩.٤٥٩
- الدوحة - العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٦٤٧٢٢٥
- المنامة - ساسى كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- صنعاء - إبراهيم العشماوى ت ٢٨٨.٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩
- الكويت - محمود حري ت ٥٧٣٢.٣٩
- لندن د. عمرو عبدالسميع ت ٢٨٨١١٥٥
- باريس - شريف الشواشنى ت ٥٣٧٧٧٧٠
- موسكو - عبدالمك خليل ت ٢٤٢٤.١٤
- جوهانسبرج - يحيى غانم ت ٤٤٧٧٤٢٥
- فيينا - مصطفى عبدالله ت ٦٩٢٦٥٦
- طركيو - محمد إبراهيم الدسوقي ت ٣٤.٣٩٤٤

مجلس الإدارة العربي

مؤسس الإدارة: الجلال - القاهرة -

ت ٠١٠/٠٠/٩٨٢ فاكس ٠٩٨٧٨٦٧

e. mail: arabi@ahram.org.eg

الإعلان

القاهرة ت: ٥٧٩١١٢٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر
للطيران. طريق النينة ت: ٦٤٢.٤٧٢-٦٤٦٦٦٦٦

برج الحظ الحوث

لا تغضبى إذا خبا زوجك الحوث عنك شيئاً، فهو يحب أن يبدو كأنه غامض، لكنه فى ذات الوقت مخلص جداً، وغيره ليست مبالغاً فيها، فقط عليك أن تخلصى له وأن تكبى جماع غيرتك، خاصة أن له أصدقاء من الجنسین يحبهم ويحبونه، فهو عاشق للجمال، لكن تستطيعين أن تحافظى عليه إذا فهمت خصاله وطباعه، فعليه تقتصر فقط على التبذير والنعاء، فإذا أصر على عمل لايد أن يقوم به، حتى لو أدى ذلك فى النهاية إلى هلاكه.

هذا الرجل الغاضب كيف يتعامل مع أبنائه فى تلك الحالة؟ على العكس من تعامله مع الكبار فهو مع الصغار يحنو جداً ويحترمونهم إلى أقصى درجة، وينتظرون أوقات اللهو واللعب معه بفارغ الصبر، فهو يهتم بأفكارهم، ويستمع إلى مشاكلهم، ولا يقسو عليهم مهما كانت الحال.

عليك أن تذهبيهم بحزم لأنه سيتولى تربيتهم نفسياً وذهنياً على أكمل وجه.

الحوث نوعان الأول إيجابى والثانى سلبى.. ما صفات كل منهما؟

الحوث بصفة عامة رجل يستششق العواطف والرومانسيات والمشاعر الحماسة مع الهواء، وبالنسبة لن تشكو امرأته من زوال تلك الحالة أبداً، لكن على المرأة غير الحوث فى تعاملها مع أبناء هذا البرج التروى عند الارتباط به، فأيا المساة المؤسفة أو الشرة والشهرة والسعادة.

الحوث الإيجابى يجب على امرأته أن تحث له عن عمل وفى ذات الوقت تقوم بعملها وعمله، وعزاؤها فى ذلك سعادتها فى الأمور العاطفية، خاصة أنه سيليقي تحت قدميها الشهرة والثروة والنجاح إلى جانب الرومانسية التى تشكو كثير من الزوجات زوالها بعد الزواج.

أما الحوث السلبى فيعطى عائلته كل ما يملكه من وقت وجهه ومال، لكنه لا يعنى بها جيداً، فيتميل إلى تأجيل أعماله ومستوليياته، ويكره مواجهة الواقع بقسوته وجديته.

قد يغضب لكن غضبه ليس عنفاً.. وسرعان ما يروق حاله بماذا تقسرس ذلك؟

هذا الرجل رغم سماحته وطيبته إلا أنه قادر على فهم ومعرفة نداء واحتيايل الآخرين، فلا يمكن أن يخدع، وإن كان هو قد يخدع من لا يريد أن يتدخل فى شئونه.

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

حلل

العدد السابق

كلمات متقاطعة

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| ع | ر | و | ب | ن | ش | ر | أ | م | أ |
| ص | ف | ي | ه | أ | ل | ع | أ | ر | ي |
| ق | أ | ي | ب | ج | أ | م | أ | ن | ي |
| و | د | ب | ل | و | و | أ | أ | أ | ي |
| ر | ف | ي | ق | أ | ص | أ | ع | ع | ي |
| أ | و | ت | أ | و | أ | أ | ن | ن | ي |
| ل | ز | و | ف | أ | أ | أ | أ | أ | ي |
| ط | ي | و | ع | ي | و | أ | أ | أ | ي |
| أ | ف | ي | ر | د | ي | أ | ب | ي | ي |
| ق | د | ن | ب | أ | أ | أ | أ | أ | ي |

سؤال وجواب

١- حرب الفجار

٢- معبد ابوسمبل

٣- موزار

أرقام متقاطعة

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | = | ٤ | ÷ | ٢ | × | ٦ |
| + | | × | | + | | × |
| ٥ | = | ٢ | ÷ | ٦ | + | ٤ |
| - | | ÷ | | - | | ÷ |
| ٢ | = | ٤ | - | ٢ | + | ٢ |
| = | | = | | = | | = |
| ٦ | = | ٢ | × | ٥ | - | ٨ |

رصاصة ميامي!

كان لابد إذن من مقاومة، وقد بدأت المقاومة بالفعل في مسرح «ميامي»، حيث يقدم الحجار وأنغام رائعة توفيق الحكيم «رصاصة في القلب»، وهو العمل الذي سبق أن قدمه محمد عبد الوهاب وراقية إبراهيم وسراج منير في الثلاثينيات، من إخراج محمد كريم.

التجربة هنا من إخراج مخرج مخضرم معروف بطاقاته المتجددة هو حسن عبدالسلام، وفي المسرحية يلعب سامي مغاوري دور سراج منير ويلعب أحمد رزق بخفة دمه وحضوره وبدانته الرشيقة دور علي الكسار، ويلعب الحجار بشياعة دور محمد عبدالوهاب، وبالطبع تلعب أنغام دور راقية إبراهيم.

العمل قبضة زكية من تراب الدراما الأصلية والغناء الراقى بالكلام الراقى الذي يدفعنا لأن نسأل: ولماذا لا يتقدم بهاء جاهين مؤلف الكلام ليكتب الأوبريت بعد ذلك وهو قادر عليها!

في رصاصة مسرح ميامي يخرج على الحجار مكون طاقاته الغنائية والتمثيلية، ثم والمدعش طاقاته الكوميديا فيضحكنا بخفة حركاته ورشاقة تعبيراته وخفة دمه الفطرية، وتقدم أنغام مفاجأتها في تلقائيتها وحضورها الطاعى على خشبة المسرح في ثانی تجربة لها بعد «ليلة من ألف ليلة»، أما سامي مغاوري فهو حكاية أخرى وهو في هذه المسرحية يعلن عن مولد كوميديان عملاق لا يقل عن زملائه من كوميديات هذا الزمان إن لم يتفوق عليهم بكوميديا راقية من نوع السهل الممتنع الذي يضحك ولا يضحك عليك، يحترمكم ولا يخدعكم بالرقص أو الشقيلة.

ثلاث ساعات من المتعة الظيفية والطرب الاصيل والكلمة المخترعة مرت كأنها ثلاث دقائق. الحضور الكثيف للجماهير يصرخ قائلا: إن الناس في مصر قد ملوا من العيب والتهرج وإنهم يريدون فناً تنظيلاً يحترمهم. وقد حدث والدليل عليه أن بعض المشاهدين يحضرون العرض للمرة الثامنة والتاسعة والعاشرية دون لحظة ملل واحدة! وأجبنا الآن أن نحصى هذا الموقع المقاتل بمراسلة من أجل أن يذهب الزيد جفا، وأن يبقى في الأرض ما تنفع الناس حتى لو قدم من كهف في زقاق اسمه مسرح ميامي!!

الأغنية المصرية موجودة وهي التي تعلمنا منها، لكن المشكلة في مصر أنكم أعطيتكم الفرص للفنانين دخلاء للنجاح ومحاربة أحلى الفنانين عندكم.

عندكم في مصر أصوات جميلة لم تأخذ حقها وأصوات بخيلة أخذت ما ليس حقها. عندكم هاني شاكر وليس لديكم غيره، ولم تعطوه حقه.

لديكم على الحجار ومحمد الحلو، ولم يأخذوا حقهما رغم أنهما صوتان رائعان، وسمحتم حتى أصبحت مصر لغير المصريين.

نجحت عندكم لطيفة وسميرة سعيد وذكرى وحيد الشاعري، كل هؤلاء أخذوا ما ليس حقهم في بلدكم ولكن أولادكم حقوقهم مهضومة!!

ليس هذا كلامنا ولكنها شهادة فنان عربي معروف قالها لوجه الله. الكلام للفنان الكويتي نبيل شعليل، وهو بصور حجم وجسامته الغربية التي يعينها الفنان المصري فوق أرضه وفي حضن بلده!!

لكن... هل يستسلم الفنان لمحاولات حصاره وخنقه!!

صحيح أن بعض من نطلق عليهم تجاوزاً لقب فنانين لا يرون في الفن أكثر من جاكيت أحمر وصديري كحلي وقميص أصفر ثم أغنية «دلوعة»، تخرج من فتحة أنف واحدة مع ما يصاحب هذا كله من بعض «الهرز» لزوم «الكليب»، وهو أفة أمسكت بخناقنا ثم انزلت تغطي حياتنا كلها بنوع من الفن الزلق اللزج المخضر



سامي فرید

الخبث الذي يحتاج منا إلى جراحة ماهرة لاستئصاله.

وفي المسرح الغنائي يبدأ على الحجار وأنغام معركة استرداد الأرض الغنائية رداً على محاولات فرض الحصار في الإذاعة والتلفزيون.



تواكب الجديد دائما لخدمتك



مصر للطيران

بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا تواكب الألفية الثالثة
في مجال الأنشطة و الخدمات الجديدة للحجز المركزي

• تطبيق نظام صحارى الخاص بحجز الفنادق و السيارات
كخدمة جديدة لعملاء مصر للطيران وبأسعار خاصة
لجميع المستويات في عدد كبير من الفنادق تصل
الى ١٠ آلاف فندق في مختلف أنحاء العالم .

• يمكنه حجز البضائع لخدمة المصدرين بجميع
مكاتب مصر للطيران على مستوى العالم .

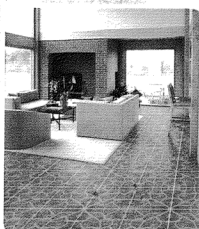
• نظام تقسيم الدرجة السياحيه الى عدة درجات وفقا
لكل سعر .

• اعداد نظام اختيار الركاب للمقاعد عند شراء و حجز
التذاكر و وفقا لرغباتهم .

مصر للطيران

السيراميك الأثري

أنتيك كليوباترا



تمتع باقتناء ما صممته الطبيعة في ألف عام
وأبدعته تكنولوجيا كليوباترا للألفية الثالثة

website: www.group-cleopatra.com

E-mail: cgroup@mtl.mist.com.eg

سيراميك كليوباترا

